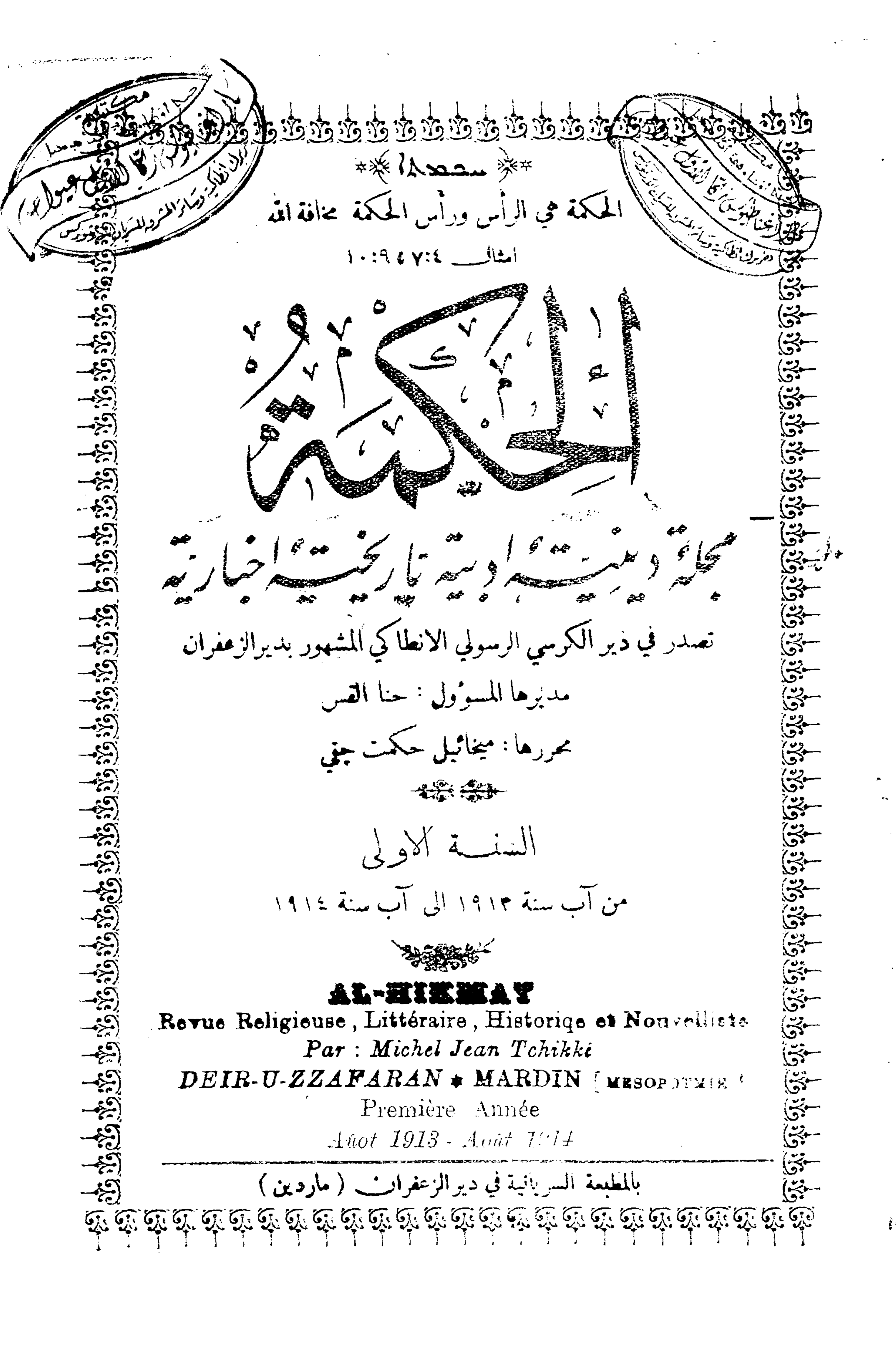


ܚܟܡܬܐ

الحكمة هي الرأس ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤: ٧ و ٩: ١٠

# الحكمة

## مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران

مديرها المسؤول : حنا القس

محررها : ميخائيل حكمت جقي

السنة الاولى

من آب سنة ١٩١٣ الى آب سنة ١٩١٤

**AL-HIKMAT**

**Revue Religieuse , Littéraire , Historiqe et Nouvelliste**

***Par : Michel Jean Tchikki***

***DEIR-U-ZZAFARAN * MARDIN*** [MESOPOTAMIE]

Première Année

*Aûot 1913 - Août 1914*

بالمطبعة السريانية في دير الزعفران ( ماردين )

# فهرس السنة الاولى لمجلة الحكمة

القرقة بين السنة الثالثة الامريكية والمسيحية ٥٨٤

# الحكمة

العدد الاول من السنة الاولى

الخميس في ١ و ١٤ آب سنة ١٩١٣ و ١٢ رمضان سنة ١٣٣١

## فاتحة

ان أبهى ما تكللت به رؤوس الاعمال ، واحلى ما تجملت به غرر الافعال . وأجمل ما ازدانت به مطالع الكتب ، وافضل ما تصدرت به صدور الخطب . حمد المولى الكريم ، وشكر الباري العظيم . الذي تفضل بهبة العقل والنطق على الانسان ، وشرفه بذلك على سائر الحيوان . وهداه بنور كتابه الكريم ، وارواه من يم حكمته العظيم ، فاصبح فطرة تتلالأ فيها الحكمة الخالصة ، وتشف عنها كمالاتها الرائقة . وفطره على الميل الى الجنسية وطبع في فؤاده لواعج المحبة المدنية

وبعد فهذه صحيفة طالما كانت تتوق النفس من مدة طويلة لنشرها واظهارها لعالم الوجود . فكانت العقبات من الدور البائد تقوم سداً منيعاً امام امنيتنا هذه وتصد بغية آمالنا الزهية ، ذلك الدور المشئوم الذي كان ضربة قاضية على المطابع والصحافة . ولما بزغت شمس المشروطية وبددت بانوارها الساطعة ظلام الاستبداد الحالك عدة موانع حالت دون ابراز هذه الفكرة لحيز العمل . فبتنا وهذا المشروع يدور في خلدنا دائماً وفي النفس ما فيها من الاشواق لذلك ونحن نجتهد لازالة الموانع الى ان أتيح لنا دفعها وتيسر لنا اصدار هذه الصحيفة التي

كنا ننشدها صبحاً ومساء فهوذا اليوم بمزيد الارتياح والسرور نزف العدد الاول من مجلتنا للقراء الكرام ونعرضه لانظار الادباء الفخام مؤملين ان يحوز الرضا والقبول

انا لم نتقدم على نشر هذه المجلة الا حباً بايفاء خدمة للملة والوطن فان نشر الصحف من أعظم الخدم التي تؤدى للوطن العزيز ومن اهم الاسباب الآيلة لرقيه ونجاحه . فالجرائد اصبحت في عصرنا هذا الذهبي مطمح الابصار لسائر الملل ، بل مدرسة النجاح لكل مشروعٍ وعمل . فهي روح المحافل الروحية ، بل رابطة الهيئة الاجتماعية . تبعث النفوس الى التحلي بالفضائل السامية وترقى بالعقول الى الافكار العالية . ولا نريد اسهاب الكلام في فوائد الصحف وتأثيرها العظيم في رقي الامم لان ذلك لا يحتاج الى تطويل المقال فقد اصبحت ظاهرة للعيان كالشمس في رابعة النهار

وعليه فقد بعثتنا المحبة الجنسية وحملتنا الحمية الملية ان نصدر هذه المجلة الكافلة البحث في الاصول الدينية حافلةً بالمقالات الادبية والتاريخية عاملة خاصة عَلى خدمة الكنيسة المقدسة السريانية الارثوذكسية متخذين الحكمة عنواناً واحق برهاناً

ولنا املاً كبيراً في همة اهل الغيرة وارباب الحمية وانصار الادب وخاصة بالادباء السريانيين الكرام بمد يد المعونة والمساعدة لمجلتنا مادياً وادبياً فنحن في حاجة عظيمة لهذه الموازرة والمساعدة وذلك تكون بالاشتراك فيها وبترغيب الشعب في مطالعة الصحف . فان اغلب الشعب لم يزل في غفلته وقد مات منه حب العلم وذويه فلا ينتبه الا بالتنشيط والحث عَلى قراءة المجلات والجرائد والكتب .

ان مجلتنا هي اول صحيفة تظهر في هذه البلدة فلذلك يحق لنا الافتخار بالاسبقيه والقدمية ونؤمل ونتمنى من صميم الفؤاد ان تكثر الصحف بماردينا

المحبوبة عروس بلاد مابين النهرين وفخرها وعنوان بهائها لترقية الشعب فان البلاد التي خيم عليها الجهل لاترقى وتنهض من كبوة الانحطاط اصهوة النجاح الا بنشر الجرائد والمجلات المتنوعه التي لها التأثير العظيم في نهضة الامم

وهنا محل شكرٍ وثناء لغبطة بطريركنا المفضال وحبرنا الهمام ، راعي الرعاة وامام الاحبار ونبراس الفضائل الاب الاقدس

مار اغناطيوس عبد الله الثاني

خليفة مار بطرس الرسول عَلَى الكرسي الانطاكي متعه المولى بارغد عيش واهناء عمر فانه منذ ارتقى الى السدة الرسولية وقبض عَلَى صولجان الحبرية اخذ يبذل قصارى جهده ومزيد اهتمامه في تشغيل المطابع مكملاً معداتها ونواقصها ولم يزل همه الوحيد ترقية المطابع وتأسيس المشروعات التي تعود بالنفع الجزيل على الطائفة وخاصة له الفضل الاكبر واليد الطولى في نشر هذه المجلة · فنكرر شكرنا وثنائنا لغبطته عن جلائل آثاره وبواهر اعماله متضرعين الى الله ان يطيل بقاءه لسنين عديدة واعوام مديدة وهو في بحبوحة الصفاء والهناء راتع وبحسن العافية مشمول

ان مجلتنا هي طفلة وحديثة في عالم الصحافة والمطبوعات فلا عجب اذا ظهرت عليها دلائل الضعف · فنرجو من الادباء الكرام ان يرمقوها بعين اللطف والمسامحة ويغضوا الطرف عن نقائصها فان العصمة عن النقص والخطاء لمولانا الرب المتعال·

ونجعل مسك الختام الرجأ من مولى الانام ومدبر الاكوان ان ياخذ بيدنا ويهبنا معونته الالهية لنعمل عَلَى مرضاته. اللهم يا ابا الكل كن لنا عوناً في البدء والختام

# صوت الحكمة الالهية

الحكمة تنادي في الخارج في الشوارع تعطي صوتها.

«امثال ١ : ٢٠»

( بقلم الاب الفاضل الراهب افرام برصوم )

لا يستغني المرء في كل مطلب توخاه عن مرشد فطن ودليل حكيم يلقنه اصول مطلبه ويهديه خير طريق لنوال مآربه. ففي غاية الانسان القصوى ومطلبه السامي في الحيوة ليس له مرشد افضل من الحكمة ، لان من وجد الحكمة فقد وجد الحيوة ونال رضىً من الرب ( امثال ٨ : ٣٥ )

والحكمة المقصودة هنا ليست حكمة هذا الدهر بل حكمة الروح التي رأسها مخافة الرب وهي خير من اللآلي وكل الجواهر لا تساويها ( امثال ٨ : ١١ ) هي التي تنفخ روح الرقي وتنشر شذا الفضائل بين جميع الطبقات وتبثّ الروح الشريفة بين الافراد . تصبو لجمالها كل عين ويخلب رونقها كل لبّ . هي التي تنادي في رؤوس الشوارع قائلةً :

اسمعوا فانني اتكلم بامور شريفة وافتتاح شفتيّ استقامة : انا مفتاح العقول ومصباح الاصول ، انا روضة الحقائق ونزهة الخلائق . انا ديوان الحيوة وبرهان النجاة . انا امّ المعارف وربة اللطائف . انا محجة الرشاد ومنهاج السداد . بظهوري تنتكس اعلام الردى وبنوري تتبلج اقمار الهدى . ببزوغي تتبدد غياهب الاضاليل وتنقشع غيوم الاباطيل . ثمار الحيوة من فردوسي تجتنى ، وذخيرة الحقيقة من كنوزي تقتنى . من معاني اقوالي تنبثق انوار المعالي ، ومن مطاوي امثالي تندفق الحكم

الغوالي وكلامي اولى ما تشرفت به الاسماع ونالت به اعظم الانتفاع . فهو قلادة الدرر اليتيمة وكنز الاسرار العظيمة . انا الهمت الانبياء اسرار الوحي العميقة ، وعلمت الرسل علوم البشارة الدقيقة . انا هذبت الملافنة بالحكم البوالغ ، وأتيت المرسلين النعم السوابغ . انا سقيت الشهدآء السعدآء من كاس محبتي وخلبت ألباب الاوليآء الاصفيآء بعشق فضيلتي . انا اكليل القديسين وسعادة الصالحين

فالي اتبعوني ايها الجهلآء والبسطآء وانقشوا اسمي البهي على جباهكم فانني افتح افواه الصم واجعل ألسن الاطفال فصيحة (حكمة ١٠ : ٢١) هلموا الي ايها الحكمآء والفهمآء فتجدوا عندي الحكمة الحقة . اتبعوني ايها الفقرآء بالروح فلدي الغنى والكرامة الابدية . الي ايها الاغنيآء حسب الجسد فاخول لكم كنوزاً لا يفسدها سوس ولا يسلبها لصوص . تعالوا الي يا كئيبي النفوس فاصب خير مرهم عزائي على جروح قلوبكم . اتبعوني ايها الودعآء فامنحكم ملك ارض السلام . الي ايها الجياع والعطاش ! هلموا كلوا من مائدتي خبز الحيوة هنيئاً واشربوا من الخمر التي مزجتها مريئاً فلن يدرككم جوع الى الابد . الي ايها المطرودون والمرذولون في عيني العالم اسمعوني ساهرين كل يوم عند ابوابي فالبسكم حلة الشرف الحقيقي . الي ايها المتعوبون والثقيلوا الاحمال ! يا من أثقلت كواهلهم مصاعب التجارب وعذبت نفوسهم مرائر المتاعب ، احملوا نيري الطيب وحملي الخفيف فتفوزوا براحة لنفوسكم وحبذا من كان من الفائزين

هذا هو صوت الحكمة الالهية . فاي عاقل ذكا عقله وصفا لبه لا يفقه لحقائقها ولا يتوق ان يتتلمذ لها ويزهد في سائر المطالب والرغائب دون هواها

وحبها . على ان اتباعها والتتلمذ لها ليس من الهينات بل لا يتمّ الا بنكران الذات واحتمال الصعوبات وحمل الصليب . على ان كسر الارادة ما يهوّن المصاعب ويمهد الوسائل . فطوبى الانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذي ينال الفهم ام ٣ : ١٣

فاليكم يا اولي الالباب درة برانة يتيمة تبلج بها صبح الفضائل ، الى مدرسة حكمة يسوع ايها المفتدون بالدم الثمين ، الى جامعة الحكمة أقبلوا وتعلموا المبادىء والحقائق التي تبتغي لكم في حياتكم الروحية .

# التفاخر بالاباء والاجداد

ان الفتى من يقول هاانذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي

من الادواء التي انتابت الشرق العزيز واسقطته الى ادنى مهاوي الذل تاركةً اياه في التدني والخمول وزرعت في قلوب اهله اشواك الكسل المهلك هو داء التفاخر بالاباء والجدود . ومضار التفاخر متعددة ، فانه يزرع الكسل والخمول في النفوس ويقعدها عن الجدّ والعمل .

والامم الاكثر افتخاراً بابائهم واجدادهم هم السريان والعرب فكلّ منهم يفتخر باسلافه كونهم احيوا العالم بعلومهم وآدابهم وكتبهم والى غير ذلك . فالامة السريانية تفتخر بعلمائها الاعلام وآبائها الفخام وملافنتها الخطيرين الذين قلما يجود الدهر بمثلهم وبكتبها الثمينة وتآليفها النفيسة التي زيّنت مكاتب اوربا واميركا . والامة العربية تفتخر بالشعر وشعرائها الفحول المجيدين وبالرياضيات وبسائر العلوم التي اوجدوها ونشروها في العالم . ودائماً تدوي في آذاننا جلبة كلمات الافتخار وعلى

الدوام تطرق مسامعنا هذه الكلمة وهي كنا وكنا وكنا .... ولكن كل ذلك بلا جدوى ولا فائدة

ايها السرياني العزيز ! اي فائدة تجنيها ان افتخرت بعلمائك وكتبك وآثارك الادبية الزاهرة وشرفك القديم ومذهبك القويم وأسهبت بمحامدك وامجادك ومفاخرك السالفة ؟ هل هذا التفاخر ينجيك من وهدة الانحطاط التي سقطت فيها ؟ وانت يا ايها العربي ماذا تنتفع ان أطنبت بمدح شعرائك وبسوق عكاظك واسهبت المقال عن امجادك السالفة المندثرة ومفاخرك المندرسة ؟ هل بذلك ترقى وتنجح ؟ لا لعمري ان كل ذلك لا يجدي قطعاً .

فهل ترجع تلك المفاخر بمجرد ذكرها والافتخار بها ؟ هيهات ! هذا زمان طويل تفاخرنا باسلافنا واجدادنا وبلادنا كونها مهبط الانبياء والوحي فهل انتفعنا بشيء ام لبثنا عَلَى مانحن عليه؟ فحالتنا الحاضرة تجاوب هذا السوال بأفصح بيان . ايها الكرام ! كنا في الازمان الغابرة في اعلَى ذرى المجد والنجاح ... ولكن اين نحن الان ؟ اننا في ظلام الجهل ماكثون وفي دياجي الانحطاط سالكون نكتفي بالتفاخر وبرثاً شرقنا وندبه وبتعديد مزاياه السالفة ونحن مضطجعون عَلَى بساط الكسل دون ان نعمل ما يغير هذه الحالة التعيسة ، دون ان نعمل ما يبدل الحال الى غير ما هو عليه بل نلبث في زوايا جهلنا الحالك مقيدين بقيود التواني ومكبلين بسلاسل الخمول مكررين مفاخرنا القديمة ، دون ان نسعى ونجتهد للوصول لدرجة اجدادنا وبالحري للتفوق عليهم .

اننا نشبه لعليل مصاب باوجاع مختلفة يتقلب عَلَى فراش الالام ولا يستعمل

الوسائط للشفاء من مرضه بل دائماً يكرر هذه الجملة وهي : كنت صحيح الجسم متمتعاً بحسن العافية ، فهل قوله هذا يشفيه من اوجاعه وينجيه من مخالب الموت أليس يجب استدعاء الطبيب الماهر واتخاذ الوسائل اللازمة حتى يرجع صحيح الجسم

وهكذا نحن هل نشفى من أسقامنا المعنوية إن صرخنا دائما كنا ؟ أليس يجب ان نتخذ الوسائط اللازمة للتخلص من ورطة الجهالة والصعود لذرى المجد والفلاح وللرجوع الى ما كنا عليه من المجد الباذخ والشرف الرفيع .

ومما يزيد الطين بلةً هو ان بعض كتابنا وشعرائنا وخطبائنا كثيراً ما يبحثون عن مفاخر الشرق القديمة الداخلة في خبر كان ولا يكتبون الا عن رثائه . فنرى ان بعض جرائدنا تضرب على وتر التفاخر وشعرائنا تدور قصائدهم حول هذا الموضوع وهم يندبون بمنظوماتهم حالتنا التعيسة ويرثون الشرق المحبوب وهكذا الخطيب يجوب في ميادين الخطابة بالتذكر بما سلف وتصرم

ايها الكتاب والشعراء انبذوا هذه الكتابات ظهريا واكتبوا ما يفيد الامة وينهضها من ذلها وعلموها طرق الوصول لمعالي المجد والنجاح . ان الامة في حاجة الى نشر ما يفيد من المقالات الاجتماعية والعمرانية والاخلاقية .

وانتم يا ابناء الشرق المحبوب ! دعوا هذا التفاخر وانبذوه نبذ النواة وانهضوا للعمل فقد اعتدتم وبئس العادة الاكتفاء بالتكلم بفارغ الاقوال وانتم مكتفو الايدي ازاء هذه الحالة المؤلمة . فلا يكون هذا بل اعملوا بكل غيرةٍ ونشاط ، هوذا اجدادنا من القبور ينهضون هممنا ويعوذوننا من التأخر الذي نحن فيه فلننتبه . تفتخرون باجدادكم فلماذا لا تقلدوهم في محامدهم ؟ يا قوم الى متى هذا التقلب علَى فراش اليأس

ووسادة الذل ؟ كفانا رقوداً ولقد طال رقودنا وآن الزمان لنهوضنا .

يا ابناء الوطن ، يا ذرية اولئك الافاضل وحفدة معاشر السريان والعرب استيقظوا ، انتبهوا ! وشمروا عن ساعد العزم فاننا في عصر ذهبي هو ملك الامة ونخرها . انشئوا المدارس لتنوير الناشئة بنبراس العلوم و الوطنية اهتموا بالزراعة والتجارة والصناعة

اعملوا كالارول

تم

بزغت شمس حياة علامتنا ابن العبري سنة ١٢٢٦ للميلاد الموافقة لسنة ١٥٣٧ للاسكندر في مدينة ملاطيه حاضرة ارمينية الصغرى ﻟَﻲ غنة الفرات ٠ وهذه المدينة هي منبت عدد وفير من شاهير اباء السريان الاعلام ٠ فقد اشتهر فيها قبل ابن العبري عالمان شهيران وهما مارديو نيسيوس مدينة آمد المشهور بابن الصليبي مفسر الكتاب المقدس المتوفى سنة ١١٧١

احب التاريخ العمومي الشهير المعروف ب ܡܟܬܒܢܘܬ ܙܒܢܐ

ء ابن العبرى في المعمودية باسم يوحنا

دعاه قومه يحسن الدروس الطبية

ر وجهه اماثر

أة ا

الصليب وعهد الى صليبا اسقفية عكا الا انه لم يدخلها فنقل الى كرسي حلب وتسمى باسيل .
اما ابن العبري فوكل اليه البطريرك رعاية بني ملته في غوبا وهي مدينة صغيرة من اعمال ملطية .
وعند ارتقائه لدرجة الاسقفية لم يكن عمره يتجاوز العشرين سنة ولكنه لم يستقر بغوبا زمنًا
طويلا . ففي السنة الثانية نقله البطريرك لبلدة لاقابين وهي قريبة من غوبا فقام عَلَى تدبير شؤونها
بكل همة ونشاط وافرغ اقصى ما لديه من السعي لاصلاح امور رعيته وكانت مدة جلوسه عَلَى
كرسي لاقابين خمس سنوات .

وبعد ذلك نقله البطريرك ديونسيوس عنجور الى اسقفية حلب فلبث فيها الى ان سيم
مفريانًا عَلَى الشرق . وفي مدة اقامته عَلَى كرسي حلب في سنة ١٢٥٨ استولى المغول تحت
قيادة هولاكو عَلَى بغداد وقتلوا الخليفة وبذلك انقرضت دولة العباسيين فعم الخراب والدمار تلك
الانحاء . ثم خرجوا بالجيش عَلَى حلب فسار ابن العبرى الى هولاكو يستعطفه عَلَى رعيته ولكن
شفاعته لم تجدهم لان الجند كانوا قد توغلوا في المدينة وقتلوا من الروم والسريان مقتلة كبيرة

وبعد وفاة يوحنا ابن المعدني البطريرك الانطاكي (سنة ١٢٦٣) اجتمع الاساقفة في دير
كويخات الذى هو بجانب مدينة سيس من اعمال قيليقية فانتخبوا الراهب يشوع رئيس الدير
المذكور ورسموه بطريركا في ٦ كانون الثاني سنة ١٢٦٤ .

وبعد رسامته اهتم مع الاساقفة بنصب مفريان عَلَى الشرق يخلف المفريان اغناطيوس
(باسيل) رفيق ابي الفرج وقرينه في التحصيل المتوفي سنة ١٢٥٨ وبموته بقي كرسي المفريانية
خاليًا ست سنين . فوقع الانتخاب عَلَى علامتنا الشهير ابن العبرى . فاتى البطريرك مع الاساقفة
الى سيس وفي حفلة عظيمة حضرها الملك هيتوم ملك قيليقية واولاده واعيان دولته مع رؤساء
اكليروس الارمن قُلد ابن العبرى رتبة المفريان بابهة واجلال في ١٩ كانون الثاني سنة ١٢٦٤
(بعد رسامة البطريرك بثلاثة عشر يوم) وتسنم المفريان المرتسم منبر الخطابة وفاه بخطبة
ذهبية من رياسة الكهنوت افتتحها بقوله تعالى في المزامير (١٣٨ : ٥) « انت يارب قد جبلتني
ذلك اليوم يوما مشهورًا
لدرجة المفريانية انه سار الى هولاكو ملك المغول
سيأتي البقية .

## تشکر

ابنای وطنك عموماً وسریانی قدیم جماعتی افرادینك خصوصاً معارفجه ترقیسنه خادم اولان شو رساله‌نك نشرینی متصرف انخمز سعادتلو شوکت بك افندی حضرتلرینه عرض ایتدیکمزده کمال سرور ایله ارزومزی تحسین ورساله‌مزك برکون اول ساحهٔ انتشاره وضعی خصوصنه ابراز بیوردقلری تشویق وترغیباته قارشی عموم سریانیلر طرفندن « حکمت » لسانیله عرض تشکر و بیان ممنونیت ایله رز ·

ایلك رساله اوله‌رق ماردین سنجاغنده طبع ایدیلان « حکمت » متصرف مشار الیهك عهد حکومتلرنده انتشار ایتدیکی حقیقة باعث افتخارلریدر ·

## تذکار قدیس عظیم

تحتفل اليوم كنيستنا السريانية بذكر الرجل العظيم والبطل العجيب ، فخر الرجال الرسوليين وعنوان الرعاة القديسين الصالحين ، القديس يعقوب البرادعي الذي ادهش العالم المسيحي باعماله العظيمة وفعاله المبرورة · بركة صلاته فلتكن معنا وسنأتي في اعدادنا القادمة عن ترجمة هذا القديس الشهير

## قدوم

قدم ماردين يوم الاثنين سا ٢٩ الماضي نيافة السيد الجليل اغناطيوس مالويان رئيس اساقفة ماردين عَلَى الارمن الكاثوليك فنرحب بقدوم سيادته ونهنئ طائفته الكريمة ·

بالمطبعة السريانية

# الحكمة

العدد الثاني من السنة الاولى

الخميس في ١٥ و ٢٨ آب سنة ١٩١٣ و ٢٦ رمضان سنة ١٣٣١

## الحكمة الالهية

نكلل جيد المجلة بهذه القصيدة العصماء التي هي للعلامة الشهير ابن العبري وقد سبكها بنظمٍ سرياني يزري باللآلي · وهي اشبه بغزل ابن الفارض عند قومٍ وبنشيد الانشاد عند آخرين · وهذه القصيدة الطنانة قد استحسنها العالم الشهير المرحوم بطرس البستاني فترجمها للعربية شعراً وها اننا ننشر الترجمة ونردفها بالاصل السرياني :

بدت تجلو بعالمنا سناها ... فنور الشمس يخجل من ضياها

فتاةٌ راق منظرها ورقت ... سهامٌ أرسلتها مقلتاها

بتولٌ كاعبٌ امٌّ عجوزٌ ... صفاتٌ ليس يجمعها سواها

وكم قد أطمعت بالوصل قوماً ... ولكن لم ينل احدٌ جناها

فقد مزجت بعفتها ابتذالاً ... كمرآةٍ تخيل من يراها

وتبسم للغريب وكم قريب ... له زجراً يُقطب حاجباها

دنت ونأت وودّت ثم صدت ... دلالٌ منه يُرهب في خباها

لعوبٌ بالعقول متى تناجي ... ومرٌّ مع حلاوتها هواها

تهاب بها السكينة حين ترنو ... مخيفٌ زجرها صعبٌ جفاها

بها النور انجلى والليل أدجى … واما النيران فناظراها

وقد غدت العناصر والدراري … تُساس بها وتلمع في سماها

ومنها البرق والصعقات كانت … فواعجبا لما صنعت يداها

برمّان النهود لي افتتانٌ … وتفاحُ الخدود بها تزاهى

ومسك الخال في وجنات ورد … كعبدٍ في رياض قد حماها

شغفت بحسنها فضنيت وجداً … بها من يوم أُظهر لي بهاها

طويت على الطوى صديان ارعى … سقيماً نجم ليلٍ ما تناهى

وازمت النوى اذ خاب منها … رجاي فمن ييسر لي لقاها

وكلّ لكثرة التطواف عزمي … وقلبي في وجيبٍ لا يُضاهى

سلكت لاجلها في كل شعب … فما بقيتْ بلاد لم اطأها

ولولا ان بي داءً عياءً … لما عفت التطوُّف في رضاها

تعامى الناس عني في بلائي … ولم يجدوا لحالهم انتباها

برهرهة التراب اغترّ كلٌّ … وهل نفسٌ تنال بذا مناها

الى ان جست ارضاً بين نورٍ … وظلماء ولا يُهوى هواها

ولكن الجواهر من حصاها … وان التبر يحمل من ثراها

على ان الغنى فيها قليلٌ … لجعجعة بلا طحن رحاها

عليها الستة الاسوار قامت … بمزجٍ ليس يدرك منتهاها

وقد بُنيت بترتيبٍ عجيب … تدور ولبس تنقل مع علاها

ستأتي البقية

## ܡܫܒܚܬܐ ܐܠܗܘܬܐ

ܗܘ ܗܘ ܒܒܠܒܘܬܐ ܠܒܝܬܐ ܕܨܝܕܗ ܠܥܡܡܐ ܐܝܟܘ : ܕܐܦ ܡܘܬܒܗ ܘܐܩܝܡ ܠܐܢܫ ܩܕܡܝܐ ܫܘܪܝܗ

ܒܠܘܒܠܐ ܘܩܘܕܫܐ ܠܝܠܐ ܘܫܡܫܐ ܘܕܝܢܐ ܡܕܝܢ : ܡܥܠܐ ܘ ܥܒܕܐ ܕܝܢܗ ܐܝܠܐ ܘܠܐ ܐܝܢܐ ܡܕܝܢܗ

ܡܠܟܝ ܒܪܘܚܗ ܒܗ ܢܦܫܬܐ ܫܪܝܪܬܐ : ܢܦܫܐ ܢܦܫܐ ܘܠܐ ܡܠܦܢܐ ܠܡܠܦܢܘܬܐ .

ܡܪܡܪܐ ܒܫܡܝܐ ܠܒܢܝ ܐܦܪܝܐ ܐܝܟ ܐܝܠܐ : ܘܟܠ ܕܒܠܐ ܠܒܢܝܐ ܡܪܒܝܐ ܒܗ ܠܐܢܫܘܬܐ

ܡܫܝܚܐ ܦܓܪܐ ܡܡܪܝܐ ܘܢܦܫܐ ܘܢܝܚܐ ܙܘܓܗ : ܦܩܕ ܒܪܘܚܗ ܘܡܠܐ ܦܐܪܘ ܘܡܪܝܡ ܡܢܕܥܗ.

ܢܦܫܐ ܥܠܝܐ ܘܡܘܫܠܡܬܐ ܘܢܝܚܐ ܦܘܪܩ : ܗܘ ܡܫܪܐ ܘܗܢܐ ܦܪܩ ܠܥܡܡܐ ܕܒܪܗ

ܟܠ ܦܪܘܩܗ ܗܘ ܐܢܫܘܬܐ ܕܠܥܠ ܦܪܩܗ : ܘܟܠܐ ܕܥܒܕܐ ܠܐ ܢܦܠܗ ܘܥܡ ܠܐ ܢܦܠܗ .

ܢܦܫ ܩܕܡܝܬܐ ܕܝܢܗ ܡܫܝܚܐ ܡܫܡܫܐ ܘܫܡܝܐ ܐܝܟ : ܕܐܦ ܢܩܫܐ ܕܒܢܝܢܐ ܡܫܪܝܐ ܒܪܘܚܐ ܘܫܡܝܐ

ܡܢ ܢܡܘܣܗ ܗܘ ܐܝܢܐ ܡܫܩܠܐ ܠܟܠܐ : ܘܡܢ ܕܦܩܕܗ ܐܠܗܝܐ ܒܪܝܐ ܘܫܡܝܐ ܘܫܬܐ.

ܐܠܗܝܢ ܦܘܩܕܢܐ ܡܢܗܘܢ ܕܒܝܬܗ ܐܝܟ ܩܕܝܫܐ : ܐܦ ܡܠܐܟܐ ܠܒܢܝܢ ܦܩܕܗ ܐܝܟ ܕܒܘܠܐ

ܡܫܝܚܐ ܡܕܒܪܗ ܠܟܠܗܘܢ ܕܪܝܐ ܗܘܐ ܕܡܠܝܟܐ : ܡܟܝܠ ܡܢ ܡܢܟܘܢ ܘܦܪܩܐ ܫܠܝܚܐ ܘܡܫܝܚܐ ܠܟܠܗ.

ܟܪܘܒܐ ܕܫܡܐ ܡܫܡܫܝܢ ܗܘܝܐ ܘܡܠܟܐ ܫܡܝܐ : ܘܡܢ ܒܪܝܬܗ ܠܦܘܡܐ ܡܢܗ ܐܝܬ ܘܡܫܒܚ ܡܫܒܚܐ

ܒܗ ܩܕܝܫ ܐܠܗܐ ܦܪܘܩ ܐܝܟ ܡܠܝܐ : ܘܡܠܐܟܐ ܠܐܠܗܐ ܠܐܢܫ ܒܪܝܬܐ ܒܟܠ ܫܡܝܐ .

ܕܐܝܠܗ ܠܐܠܗܐ ܘܫܦܝܪܬܐ ܒܪܘܚܐ ܡܫܝܚܐ : ܘܐܠܐ ܐܠܗܘܬܗ ܗܘ ܡܢܗ ܠܗ ܒܟܠܗ ܢܘܪܐ

ܒܠܚܘܕ ܒܪܘܚܐ ܒܗ ܘܡܫܝܚܐ ܘܒܠܗ ܦܪܘܩܢܐ : ܒܡܫܝܚܐ ܒܪܝܬܐ ܦܪܩܢ ܘܒܠܗ ܘܢܫܡܬܐ·

ܒܐܝܕܝܐ ܡܫܝܚܐ ܠܗ ܐܘܠܝܐ ܘܠܐ ܒܡܠܝܐ : ܘܟܠ ܐܘܪܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܡܢܗ ܠܦܘܩܕܢܐ

ܡܫܝܚܐ ܠܝܠܝܐ ܕܝܢ ܐܠܗܐ ܢܗܘܐ ܢܦܫ : ܘܡܫܒܚܝܢ ܒܗ ܦܓܪܐ ܘܢܦܫܐ ܘܢܦܫܐ ܙܕܝܩܐ ·

ܟܪܘܒܐ ܘܒܠܩܘܗ ܠܟܠܐ ܘܡܫܝܚܐ ܘܡܠܟܐ ܘܐܡܪ : ܕܡܢ ܠܐܠܗܐ ܡܢ ܩܕܡ ܟܠܗ ܠܡܫܝܚܐ ܟܠܗ :

ܠܗܘܢ ܡܫܒܚܝܢ ܥܠ ܐܝܟ ܡܫܩܠܝܢ ܘܠܐ ܡܬܡܠܠܝܢ : ܡܢ ܐܝܟ ܒܠܗܘܢ ܘܒܠܗܘܢ ܐܝܟ ܩܕܝܫܐ ܡܫܒܚܝܢ .

ܩܕܡ ܐܟܠܝܢ ܢܦܫܢ ܫܠܡܝܢ ܡܢ ܐܡܫܝܚܝܢ : ܘܒܡܫܝܚܘܬܐ ܒܒܠܒܝܐ ܡܫܒܚܝܢ ܐܠܗܝܢ

ܘܡܪܝܐ ܐܝܟ ܠܐܠܐ

# فلسفة المدنية الحقيقية

تجلي لنا ايتها المدنية الحقيقية واشرقي علينا ايتها الغادة النقية ، اظهري ايتها المتلألئة باشعة البهاء واسطعي بنوركِ اللامع عَلَى رؤوس الملا . لتحلى البلاد بجلائلكِ النفيسة وليرّصع جلدها بامجادك الانيسة . أبهجي الانظار بزهورك الربيعية وعطري المشامّ باريج عطورك الذكية . إنشري أشعتك الذهبية على ادواح القلوب الانسانية فتنحي لها الرؤوس وتحييها الاجساد والنفوس . ألبسي العقول حللك السندسية فترقص لك في الاستقبال اهلاً ومرحباً رقصة القلب الكئيب وقد عاد موضوع آماله بعد البعدوالفراق . إرفعي عن الخواطر صداء التوحش البربري فتبتهج النفوس وتقرّ العيون وتنزاح عن النفوس حجب الظلمة الاستبدادية . أنسابي بمياهك وسواقيك اللؤلؤية بين الخمائل الوطنية وزحزحي المفاسد البربرية . املأي اوردة الوطن بدم الحرية الحقيقية فتتوفر وسائل الغيرة الوطنية والاقدام للعلم والادب والانسانية . ليشرق نورك اللامع وبهائك الساطع في قلوب الوطنيين عساهم يفتتنوا ببهائك وتتعلق أنظارهم اليك

تثني ايتها الانفس البشرية نحو «المدنية الحقيقية» الرافلة بحلل البهاء ، المكتسبة باثواب الفخر ، البارزة كعروسٍ يوم زفافها ، وانظري انوارها الساطعة واشعتها اللامعة . توسمي طلعتها الذكية فتشاهدين زهر الفلاح زاهراً بين عواطف وجناتها الزهية وبدر الاصلاح مشرقاً بين قببها الذكية . إرفعوا عيونكم نحو هذه الغادة النفيسة فتنظروا ألطافها الانيسة .

ولا بدّ من تحديد لفظة المدنية قبل المبادرة الى بيان سبل الوصول اليها والطرق التي تؤدي بنا الى مقصوراتها :

فالمدنية الحقيقية هي التخلق بعوائد اهل المدن والانتقال من حال البربرية والتوحش والجهل الى حالة الانس والمعرفة · وبقول اصح المدنية عبارة عن انتشار المعارف وتعميم العمران في البلاد ، وبعبارة افصح المدنية هي التفرغ لما يجعل الانسان انساناً بتدريب نفسه عَلَى الفضيلة وتهذيب عقله بالعلوم والمعارف ·

هذه هي حدود المدنية الحقيقية مكتوبة بيراع القوة الربانية في صحيفة الهيئة الاجتماعية· المدنية نتيجة ارتقأ العقل البشري وانتشار نور المعارف على وجه الغبراء وسيادة العدل اثناء مئات من الاعوام والسنين· نعم وهي مجموع كل نتائج شريفة تؤول الى الارتقاء · المدنية الحقيقية هي عين تلك الجملة الوجدانية التي لفظ بها المخلص وهي : فكلما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم · متى ٧ : ١٢

هذه هي المدنية الحقيقية عَلَى الاطلاق ، التي طالما نادى بها المتمدنون عَلَى رؤوس الآنام ولفظ بها رجال الاصلاح قصد ترقية الملة واصلاحها · ولاخراجها من حيز الفكر لميدان العمل طرقاً متعددة وسبلاً كثيرة لا نحصل عليها الا بعد التدقيق المتواصل والتفكر التام ·

قلت سابقاً المدنية هي مجموع كل نتائج شريفة تؤول الى الارتقاء · فالزم ما يكون هو تتبع هذه المبادئ الشريفة والبحث والتدقيق عن اصولها وفروعها والتنقيب الانتقادي عن حدودها وماهيتها · لذلك هوذا اتقدم لبيان ذلك باجلى بيان وافصح ايضاح :

## اولا · اصلاح العائلة

انه لامرٌ بديهي ان مقام الاقوام في مضمار هذه الحياة يكون عَلَى مقدار تربيتهم العائلية ونشوئهم الادبي · لان التربية ومعناها لغةً النمو واصطلاحاً تنمية الاخلاق المرضية في النفس ما تبتدئ من اول لحظة وجود الطفل عَلَى وجه العالم منذ يرى نور الحياة · قال احد علماء الاميركان : ان تهذيب الولد يبتدي قبل ولادته بمائة سنة · وانا ازيد عَلَى ذلك مائة اخرى فتكون مئتين · اعني يجب الاهتمام بتدريب العائلة عَلَى الاصلاح الادبي في كل آن حتى يُرجى من الناشي عَلَى ذلك المنوال ان يكون عضواً صحيحاً في جسم الامة يبذل النفس والنفيس في خدمة الامة والوطن · لانه بمقتضى تربيته يكون ملزوما لخدمة وطنه خدمة حسنة تذكر على مدى الاعوام فتشكر عَلَى الدوام ·

لنلاحظ عائلاتنا فنرى بينها حجبا من الاوهام تأسست مكينا بيننا تستلزم مئات من السنين لتمع اساسها ودفع فروعها · ان الجهل الذي غشي بلادنا الشرقيه وسدل حجاباً كثيفاً بيننا وبين المدنية واوصلها الى هذه الحالة السيئة انما حصل يوم توانينا عن معرفة واجباتنا العائلية والقيام بحقوقها · فاعلموا يقيناً انه كما لا يمكن الصعود في درجة ثانية من سلم مادي ما لم تسبقها درجة اولى كذلك لا يمكن الارتقاء في سلم المدنية الحقيقية ما لم تصلح درجته الاولى وهي العائلة · وتيقنوا انه لا يتم الاصلاح الا باجراء المؤثرات التي تحيطنا واهمها التأثيرات العائلية التي تكون سببا للاصلاح ان صلحت وآلةً للافساد ان فسدت ·

سليم سامي جقي

« التتمة للتالي »

# مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف
# بابن العبري

(تابع لما قبله)

فاستقبله بمزيد التجلة والاكرام . ولما وصل البطريرك أدخله المفريان الى هولاكو فسرّ بقدومه كثيراً واناله براءةً تثبت حقوقه وشفعها بكتاب آخر اثنى به على المفريان واطنب في محامده . وفي السنة التالية توفي هولاكو وخلفه ابنه اباقا فنهج مسلك ابيه واحسن المعاملة الى البطريرك والمفريان . وبعد مواجهة هولاغو بايام قلائل توجه ابن العبري الى تكريت كرسي المفريانية (وهي بلدة صغيرة على ضفة نهر الدجلة في وسط الطريق بين الموصل وبغداد ) فجرى له فيها استقبال حسن من اهل ملته ومن سائر الملل وسرّوا بقدومه سروراً لا مزيد عليه . وبعد وصوله الى تكريت كان اول ما فكر فيه تفقد ابرشيته الواسعة فزار اولاً الموصل وجرى له فيها استقبال حافل . ثم صعد لدير مار متى ليزور رهبانه وبعد ذلك عاد الى الموصل فصرف فيها اياماً ينظر في احتياجات رعيته وينظم شؤونها . ومن هناك توجه لبغداد فأُستقبل بمزيد الحفاوة والاكرام .

ولما قدم ابن العبري بغداد كان الجاثليق النسطوري مكيخا اسقف نصيبين سابقاً فارسل وفداً من قبله لملاقاة المفريان ورحب به كثيراً عند زيارته له في الدار الجاثليقية . واقام ابو الفرج في بغداد طول الصيف ثم رسم اسقفاً لبغداد وقفل راجعا الى الموصل في الخريف فسكنها مدة ثم اقام في تكريت

ومن مآثره الحميدة ما شيده ورممه من الكنائس . فقد شيد كنيسة في بغداد

ساعده عَلَى اتمامها احد ابنأ الملة هناك واسمه صفيّ الدين سليمان بن جمال الذي كان ذا ثروة عظيمة وعلم واسع · واهتم بتشييد كنيسة اخرى في تبريز وزاد على ذلك مأوى للغرباء والزوار كما فعل سابقاً بحلب وكان كلفاً بزينة الكنائس وحسن هندستها

وكان اعيان العصر يطرقون مجلس ابن العبري كما انه كان يتردد عَلَى السلاطين والامراء فيعظمون شانه ويحتفون به ومن ذلك دخوله عَلَى احمد بن هولاكو ملك المغول سنة ١٢٨٢

وكان بطريرك النساطرة دنحا خلف مكيخا في سنة ١٢٧٧ يجلّ ابن العبري ويحترمه كثيراً ويراسله في امور الدين والعلم · فلما الجأته بعض امور الملة ان يصعد الى بغداد استقباله بكل ما امكن من ضروب الحفاوة وخطب امام الحضور مكرراً قول الحكيم طوبى لشعب اصاب مثل هذا ·

ومع كل المشاغل التي احدقت به لم يكن يفتر من التصنيف والتأليف · فكان اذا دخل مدينةً اسرع اولاً الى قضاء امور الملة وثم يتفرغ للكتابة والتاليف وكان يؤثر مدينة مراغه من اعمال اذربيجان لتاليف كتبه

وفي سنة ١٢٨٦ انتقل من الموصل الى بلدة مراغه المارّ ذكرها فبقي فيها مدة مشمولاً بحسن العافية وهو موضوع اكرام ومحبة اهل المدينة قاطبة · فلبث هكذا الى اواخر تموز سنة ١٢٨٦ وحينئذ أُبتلي بحمى شديدة فعرف ان ساعة وفاته قد دنت واخذ يفكر في امور رعيته ويوصي اخاه برصوما بنياته الاخيرة ويعزي المكتئبين لاجله · وفي اليوم الثالث من مرضه استدعى كاتب اسراره وأملى عليه قول الكتاب « كل بشر عشب وكل مجد كزهر الصحراء اشعيا ٤٠ : ٦ » وحرّض تلامذته على

التحابّ والالفة مكرراً لهم قول الرب في انجيل يوحنا « بهذا اوصيكم ان يحب بعضكم بعضا » وكان الحضور يذرفون الدموع السخينة ومنهم من كان يمزق ثيابه بينما هو كان يتلقى الموت بوجه بشوش وبكمال الابتهاج . وبقي على هذه الحالة بضع ساعات حتى كسف هذا البدر الساطع المنير وأفلت شمس حياة هذا الحبر العظيم في ليلة الثلاثا الواقعة ـ ٣٠ تموز سنة ١٢٨٦ وله من العمر ستين سنة قضاها في الاعمال المبرورة

فعظم المصاب وجلّ الخطب بافول هذا النجم المنير وبكته العلوم والعلماء بوابل الدمع ولم تنفرد الملة السريانية الارثذوكسية بالاحتفال به بل شاركها في ذاك النساطرة والارمن والروم واجتمعوا عند جثته وقضوا نهارهم في الصلاة عليه ودفن باحتفال عظيم وبعد ذلك بمدة نقلت جثته الطاهرة وأُودعت في دير مار متى الذي بقرب الموصل حيث لا يزال قبره مكرماً الى يومنا هذا . تغمده الله برحمته ورضوانه .

وسندرج في العدد القادم نبذة عن تآليف هذا العالم النحرير الزاهرة وعن التركة العلمية الثمينة التي خلفها لعالم العلم والادب



## أدرنـــه

بمناسبة إسترداد « ادرنه » المحبوبة منطرف المجاهدين العثمانيين الكرام في اوائل الشهر المنصرم رائينا ان نتحف قراء « الحكمة » الفخام بوجيز المعلومات التاريخية والجغرافية عن هذه المدينة العثمانية الزاهرة التي اخذت دوراً مهما في الحرب البلقانية واصبحت موضوع حديث الخاص والعام نظراً لشهرتها التاريخية

وإوقعها الجغرافي وخاصةً ألفتت اليها انظار العالم في الآونة الآخيرة بدفاعها المجيد وبما ابدته حاميتها من البسالة والشجاعة اثناء المحاصرة. وسنعود ونكتب عن «ادرنه» العزيزة باكثر اسهابٍ وتفصيل متى ما سنحت لنا الفرصة :

ولاية ادرنه هي احدى ولايات تركيا العثمانية (الروم ايلى) يحيط بها شمالاً مملكة بلغاريا وشرقاً البحر الاسود ومتصرفية چتالجه وجنوباً بحر مرمره وبوغاز الدردنيل وبحر الارخبيل وغربا ولاية سلانيك. مساحتها ٣٨,٤٠٠ كيلومتر مربع فهي أكبر من ولاية ديار بكر بـ٩٠٠ كيلو متر (مساحة ديار بكر ٣٧,٥٠٠ كـ) . وعدد سكان ادرنه ١,٠٢٨,٢٠٠ وعدد السكان في الكيلومتر المربع الواحد ٢٧ نفسا

تقسيماتها الادارية — قد انقسمت ولاية ادرنه الى ستة سناجق اومتصرفيات وهي : ادرنه ، قرق كليسا ، رودستو ( نكفور طاغى ) ، گليبولى ، دده آغاج ، كومولجنه . مركز الولاية هو «ادرنه» البهية عروس بلاد الروم ايلى وعنوان بهائها وعدد سكانها ٨١,٠٠٠ نفس . وهي مبنية عند ملتقى نهري طونجه وماريزا في وسط اماكن زراعية خصبة جداً وفيها معامل للحرير والبسط وماء الورد الجيد .

وتُعدّ ادرنه ثاني المدن العثمانية بعد استانبول وهي اكبر بلاد الروم ايلى بعد سلانيك ، واقعة في طريق السكة الحديدية الذاهبة من استانبول لاوربا . وطول الخط الحديدي الذي بين استانبول وادرنه هو ٣١٨ كيلو متر و٢٨٧ متر

كل الولاية مؤلفة من ستة وعشرين قضا او قائممقامية وهي مقسومة على هذه الصورة : ستة لادرنه وستة لقرق كليسا وثلاثة لرودستو واربعة لگليبولى واثنان لدده آغاج وخمسة لكومولجنه .

مدنها الشهيرة: قرق كليسا ومعناها الاربعون كنيسة عدد سكانها (١٦٠٠٠) وهي واقعة في شرقي ادرنه ، مشهورة بصناعة السمن والجبن — رودستو على بحر مرمرا وعدد سكانها (٢٣٠٠٠) مشهورة بجبسها — گليبولى على بحر مرمرا عند مدخل بوغاز الدردنيل عدد سكانها عشرون الفا — دده آغاج على بحر الارخبيل وهي مينا لسكة حديد ادرنه على ساحل بحر الارخبيل — كوموجنه وعدد سكانها ١٤٠٠٠ — لولو بورغاز اشتهرت بالوقائع الحربية التي جرت فيها في الحرب البلقانية — انوس عند مصب نهر ماريتزا على ساحل بحر الارخبيل وهي من منتهى الحدود العثمانية الموهومة التي تعينت في معاهدة لندن — ميديه وهي مينا على البحر الاسود وايضا منتهى حدود معاهدة لندن

ففي هذه المعاهدة تعين الخط من ميديه الى انوس ليكون الحد الفاصل بين دولتنا العلية و البلقانيين ولكن بالامس خرقوا الابطال العثمانيين هذا الخط الموهوم واستردوا الاماكن التي اغتصبها منهم زعانف البلقانيين

بعض المعلومات التاريخية عن ادرنه — ضبط العثمانيون مدينة ادرنه من الروم سنة ١٣٦٠ للميلاد وسنة ٧٦٣ للهجرة ذلك بعد موقعة حربية هائلة جرت مع الروم في « سازلى دره » والقائد الذي فتحها كان لالا شاهين پاشا بكلربكى الروم ايلى يومئذ . وفتحت في ايام السلطان مراد خداوندكار الاول السلطان الثالث من السلاطين العثمانيين وهو حفيد السلطان عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية . وفي سنة ٧٦٨ ﻫ انتقل السلطان مراد من العاصمة بروسه الى قطعة الروم ايلى واتخذ ادرنه عاصمة للسلطنة وبقيت ادرنه العاصمة الى زمان السلطان محمد الفاتح الذي فتح

القسطنطينية سنة ١٤٥٣ للميلاد وسنة ٨٥٧ هـ وجعلها عاصمة المملكة ·

ويوجد في ادرنه قبر السلطان محمد الاول السلطان الخامس وهو ابن السلطان يلديرم بايزيد وكذلك قبر السلطان مراد الثاني الذي هو ابن السلطان محمد الاول

وقد انعقد فيها معاهدة في سنة ١٨٢٩ للميلاد وسنة ١٢٤٣ للهجرة اشتهرت بمعاهدة ادرنه عُقدت بين دولتنا العلية وروسيا وذلك عقيب حرب طاحنة جرت بينهما · ومندوبو الدولة كانوا : صادق افندي الدفتردار وعبد القادر بك من الموالي وكوسه عاكف افندي الآمدجي وبهذه المعاهدة منحت الدولة لليونان استقلالا تاما

## عيد غبطة البطريرك المعظم

اليوم يوافق تمام السبعة سنين من جلوس غبطة بطريركنا المفضال على الاريكة الانطاكية · ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٠٦ جرت مراسم ارتقائه الى السدة الرسولية . فنتشرف بتقديم التهاني القلبية لغبطته طالبين منه تعالى ان يبقيه دهراً مديدا متمتعا بعيش رغيد

## سفر المتصرف

يوم الخميس الواقع في ٨ آب سافر سعادة شوكت بك متصرف ماردين السابق متوجها لدار السعادة عن طريق ديار بكر وجرى له وداع حافل وتشيع من مأموري الحكومة واشراف البلدة ووجهائها ·

## اشتداد الحر

اشتد الحرّ بماردين منذ اوائل هذا الشهر وبلغت معظم الحرارة ٣٥ درجة في مقياس سانتيغراد

بالمطبعة السريانية المدير المسوؤل : حنا القس

# الحكمة

العدد الثالث من السنة الاولى

الخميس في ٢٩ آب و ١١ ايلول سنة ١٩١٣ و ١٠ شوال سنة ١٣٣١


## دستور الايمان

### لجميع الكنائس النصرانية

ان هذا الدستور او قانون الايمان هو منطوق لسان الاباَء المجتمعين في نيقية سنة ٣٢٥ م وهو المجمع الاول المسكوني الذي حكم على بدعة اريوس الشقي وقانون هذا المجمع يبتدىء من قولهِ : نؤمن باله واحد وينتهي بالذي ليس لملكه انقضاء · ثم في اواخر القرن الرابع ظهر مقدونيوس بطريرك القسطنطينية الذي علم ان الروح القدس عمل الهي منتشر في الكون وليس باقنوم متميز عن الآب والابن ولكن مجمع القسطنطينية الملتئم بامر ثيوديوس الكبير المحسوب المجمع الثاني المسكوني لاشى بسلطانه هذه الشيعة فحدد هذا المجمع تحديداً تاماً وكاملا الاعتقاد بثلثة اقانيم في اله واحد الذي لا يزال يعتقد به جمهور المسيحيين العظيم واكمل قانون المجمع النيقاوي قائلا · نؤمن بروح القدس والخ · ثم ان الاباَء حرموا كل من يزيد على هذا الايمان ( الذي سنّه اباَء المجمع النيقاوي وأكمل في هذا المجمع المقدس ) شيئاً اخر او ينقص منه

وندرج في ما يأتي دستور الايمان مع تطبيقه على نصوص الكتاب المقدس :

نؤمن باله واحد . انظر تث ٦ : ٤ وص ٤ : ٣٩ واش ٤٥ : ٥ و ٢١ بهو ١٣ : ٤ ومت ١٩ : ١٧ ور ٣ : ٣٠ ويو ٥ : ٤٤ وا كو ٨ : ٤ و ٦ الآب الضابط الكل ا كو ٨ : ٦ وافس ٤ : ٦ وغل ١ : ١ و ٣ خالق السماء والارض وكل ما يُرى وما لا يُرى . خر ٢٠ : ١١ ونح ٩ : ٦ ورو ١٠٠ : ٦ وكو ١ : ١٦ وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور . مز ٢ : ٧ وع ١ : ٣٣ وعب ١ : ٥ واش ٩ : ٦ وميخا ٥ : ٢ ويو ١ : ١٤ و ١٨ ويو ٣ : ١٦ وا كو ٨ : ٦ وفي ٢ : ١١ وير ٢٥ : نور من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق يو ٣ : ١٩ و ١٢ : ٣٥ و ٨ : ١٤ و ٤٥ و ١٦ : ٢٨ مساوٍ للآب في الجوهر يو ١ : ١ و ١٠ : ٣٠ و ١٦ : ١٥ و ١٤ : ٨ الى ١١ و ١٧ : ٢١ و ٢٢ الذي به صار كل شيء يو ١ : ٣ وافس ٣ : ٩ وكو ١ : ١٦ وعب ١ : ٢ ومز ٣٣ : ٦ الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا . رو ٥ : ٦ و ٨ وا بط ٣ : ١٨ و ٢ : ٢١ نزل من السماء وتجسد من الروح القدس يو ٣ : ١٣ و ٦ : ٣٨ ومت ١ : ١٨ و ٢٠ ومن مريم العذراء والدة الله وصار انساناً اش ٧ : ١٤ ولو ١ : ٣٥ و ٤٣ وغل ٤ : ٤ وصلب عوضنا في عهد بيلاطس البنطي تألم ومات ودفن اش ٥٣ : ٤ ــ ٩ وعب ٢ : ٩ و ١٠ و ١٨ وابط ٢ : ٢١ ومت ٢٧ : ٢٦ وقام في اليوم الثالث كما شاء مت ٢٨ : ٦ ورو ١٤ : ٩ و اكو ١٥ : ٤ واش ٤ : ١٤ وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه مر ١٦ : ١٩ لو ٢٤ : ٥١ واع ٧ : ٥٥ وايضاً سيأتي بمجد عظيم ليدين الاحياء والاموات مت ١٦ : ٢٧ ولو ٩ : ٢٦ واع ١ : ١١ و ١٠ : ٤٢ و ٢ تي ٤ : ١ وا بط ٤ : ٥ الذي ليس لملكه انقضاء . دا ٧ : ١٣ و ١٤ ولو ١ : ٣٣ ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل اع ١٣ : ٢ وعب ٦ : ٤ ومت ٩ : ٣٨ و ٢ بط ١ : ٢١ و ٢ تي ٣ : ١٦ و ٢ كو ٣ : ١٧ وا كو ٢ : ١ ويو ٦ : ٤٥ واع ٥ : ٣ و ٤ ويو ٣ : ٦ وايو ٥ : ٤ المنبثق من الآب يو ١٥ : ٢٦ المسجود له مع الآب والابن يو ٤ : ٢٤ وا يو ٥ : ٧ الناطق في الانبياء والرسل ٢ بط ١ : ٢١ وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية مت ١٨ : ١٧ واع ٢ : ١ وغل ٣ : ٢٨ وافس ٢ : ٢٠ و ٢١ واكو ١١ : ١٨ و ٢٢ ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا افس ٤ : ٥ واع ٢ : ٣٨ ورو ٦ : ٤ وكو ٢ : ١٢ وا بط ٣ : ٢١ ونترجى قيامة الموتى والحيوة الجديدة في العالم الآتي امين بو ٥ : ٢٩ ومت ٢٥ : ٣٢ واكو ١٥ : ١٢ الى ٥٨ .

# فلسفة المدنية الحقيقية

« تابع لما قبله »

## ثانياً · اصلاح المدارس

المدارس هي بيوت العلم والعرفان يجتمع اليها الاحداث لتعلم اصول اللغات وآدابها والى غير ذلك من العلوم والفنون · وهي الواسطة الوحيدة لانارة الذهن وتثقيف العقل وتوسيع المدارك وازدياد الفهم واحاطة جميع المعارف التي توصل البشر الى اكتشافها· الا وهي مشرق شمس الفضيلة ومطلع نور الادب ، على مقاعدها يتعلم الناس امثولة التمدن الحقيقي الباعث على ترقية البلاد · نعم وهي باب التقدم ومنشاء رجال الاستقبال الذين عليهم يُبنى مستقبل البلاد ·

هذا تحديد المدارس ومنه يُبان جلياً ما شأنها في الهيئة الاجتماعية وما لها من المقام السامي وكم لها من المنافع الجمة والفوائد العظيمة الرافعة اعلام السعادة في كل آنٍ وزمان

ولكن نرى بعض متسلقي جدران حدائق المبادئ الدينية والمتطفلين على موائد الوظائف الربانية بالمبادئ التعصبية يزعمون ان المدارس سببا للكفر والجحود بالمولى الكريم ولذلك لا يراعون حقوقها بل يناجزونها الحرب العوان طالبين تقويض أركانها ناكرين فضل امانها · وما ذلك الا عن فساد القلب وعمى البصيرة لا يجب استماعهم· اذ لا عاقل الا ويرى ما في المدارس من المبادئ السامية ويقرّ ان في تشييدها خدمة كبرى للوطن ·

وبالاجمال اقول ان المدارس روح الوطن ، روح الاصلاح ، روح الامة ·

ولكن هذا الثناء لا يصح اطلاقه عَلَى كل محل تردّى باسم المدرسة ، بل انما يخص المدارس القائمة على اساس متين والمهذبة الاخلاق ، الطابعة في النفوس مبادئ حبّ الاصلاح و بغض الرذائل . المدارس التي بها مرجى الحصول عَلَى المدنية الحقيقية

فانى يتيسر لنا الحصول عَلَى المدنية بمدارسنا هذه التي تربّي في الولد مبادئ تعصبية تثير حرباً بين الطوائف المذهبية وكيف نرجو الارتقاء بها ما لم تستخدم الخدمة المتعلمون المتهذبون بالتهذيب الحقيقي

ثالثاً . اصلاح الزراعة والتجارة والصناعة

الزراعة والصناعة والتجارة هي ظواهر الموجودات المدنية وعمليات العلوم والفنون الادبية . الزراعة هي حفر الارض واخراج الجواهر ، والتجارة بيع الحديد واقتناء الدراهم والصناعة خاتم في الكف يصون المقتنى ويزيده رونقاً وجلاءً . الزراعة والصناعة والتجارة شكل مثلث الاضلاع متساوي في النفع والفائدة . الزراعة مبداء التجارة والتجارة من مقتضيات الزراعة . الزراعة صحراء قاحلة تحول بعوامل التجارة الى روضة نضيرة والتجارة روضة تزداد خصباً بارتقاء الزراعة

لقد أُطلق عَلَى الزراعة فنّ وعُرفت التجارة بعلم . ولذلك نشاهد المتمدنين يسعون السعي التام في ارقاء هذا الفن وهذا العلم وذلك لما بهم من النفع العام والفوائد الجزيلة . نعم و يشيدون لها المدارس المتعددة لتعميم المعرفة عن ذلك

لنتنبه نحن ايضا ! ولنسعى في اصلاح زراعتنا وتجارتنا وصناعتنا علنا نحظى بالمدنيه . لان جودة هواء بلادنا و كثرة مياهها واعتدال مناخها وخصبها العجيب تدعوا سكانها الى استثمار ينابيع ثروة دائمة . هوذا المئات والالوف من الاميال

المربعة من الاراضي تبكي وتندب حظها لانها متروكة قفارا وليس من يجيب صوتها فينهض لزرعها والاعتناء بها حتى تمطر عليه مطر الخير والبركات . التفتوا الى جهة اخرى ! تنظروا امامكم سهلا عجيبا لا ينبت فيه الا ما لا ينفع . اعطفوا انظاركم الى منظر آخر تشاهدوا سوق تجارتنا غير رائج يكاد لا يعد تجارة . انحوا صنائعنا ايضا فتروها على آخر نفس من رمق الحياة لانها لا تعجب اهاليها ما دام تقدم لهم البضائع الاوروبية فانى يتيسر لنا الحصول على المدنية وسوق تجارتنا كاسد ودولاب صنائعنا عاطل ومحراث زراعتنا ساكن ، لا يعرف زراعنا اسلوبا جديداً غيرما ورثوه عن ابائهم واجدادهم

---

فبهذه الاصلاحات الثلثة ترتقي المدنية وبها يمكننا الحصول عليها . فليست المدنية الحقيقية الاثواب الاوربية اذا اتبعت الموضة ولا الابدان في قوامها ان تزينت بها ، بل هي الارواح اذا عظمت والاداب اذا صلحت والاعمال اذا ارتقت .

والان خير دواء نستعمله للحصول على المدنية الحقيقية هو اصلاح العائلة واصلاح المدارس واصلاح الزراعة والتجارة والصناعة ولعمر الحق ان اصطلحت هذه الامور الثلثة فابشروا بارتقاء البلاد وتبدد ظلام الاوهام عن عقول العباد . واطربوا جذلا وسروراً على رفاهية الحال والتدرج في سلم الحضارة على مراقي التعاليم الصحيحة حيث تنشر اعلام السلام على رووءس الانام وتزهو ورود الاصلاح على الادواح وينشر لها عرف ذكي يعطر الافاق وينعش القلوب

سليم سامي چقي

# تآليف ابن العبري

١٠ ܟܬܒܐ ܕܐܘܨܪ ܐܪ̈ܙܐ اي كنز الاسرار وهو يشتمل علَى تفسير الاسفار المقدسة اعتمد فيه علَى الترجمة السريانية البسيطة مع ذكر الاختلاف البسيط بينها وبين الترجمة السبعينية والترجمات التي ظهرت في الجيل الاول وهي ترجمة اقولا وسوماخس وقد شرح من متن الكتب الالهية مارآه مغلقا وغويصا ٠

٠٢ ܟܬܒܐ ܕܡܢܪܬ ܩܘܕܫ̈ܐ منارة الاقداس ضمنه علم اللاهوت وقد ترجمه الى العربية احد ادباء السريانيين المعاصرين له اسمه دانيال بن الخطاب ٠

٠٣ ܟܬܒܐ ܕܙܠ̈ܓܐ كتاب الاشعة وهو مختصر كتاب منارة الاقداس

٠٤ ܟܬܒܐ ܕܗܘܕܝ̈ܐ كتاب الهدايات وهو مجموع القوانين البيعية والرسوم المدنية مأخوذة من اعمال المجامع البيعية والاحكام الملكية منذ قرون النصرانية الاولى الى زمانه

٠٥ ܟܬܒܐ ܕܐܝܬܝܩܘܢ كتاب تهذيب الاخلاق اسهب فيه القول عن الفضائل الدينية والاخلاق الادبية

٠٦ ܟܬܒܐ ܕܝܘܢܐ كتاب الحمامة يبحث بالاختصار في نظام الرهبنة

٠٧ ܟܬܒܐ ܕܡܟܬܒܢܘܬ ܙܒ̈ܢܐ تاريخ الازمنة قسمه الى ثلاثة اقسام: الاول مدني ويتضمن اخبار العالم ودوله العشر الكبرى منذ الخليقة الى قرب سنة وفاة المؤلف والقسم الثاني جزآن ٠ احدهما سلسلة احبار اليهود من هرون اخي موسى النبي الى حنان والثاني اسماء بطاركة انطاكية من بطرس الرسول الى فيلوكسينوس نمرود الذي في ايامه مات ابن العبري بسنة وزاد بعضهم علَى هذا الجزء حتى اوصله الى سنة ١٤٩٥ م ٠ واما القسم الثالث فضمنه تاريخ الجثالقة ومفارنة الشرق

للارثوذكس والنساطرة الى ايامه

٨. كتاب تاريخ مختصر الدول وهو القسم الاول من التاريخ السالف ذكره عربه ابن العبري تلبية لطلبة وجهاء الاسلام وزاد عليه بعض اخبار نقلها عن مشاهير مورخي العرب كالطبري وابن الاثير

٩. ܟܬܒܐ ܕܚܐܘܬ ܚܟܡܬܐ كتاب زبدة الحكم وهو قسمان: احدهما يتضمن ترجمة فلسفة ارسطو، والآخر مايختص بالطبيعة ثم علم ما وراء الطبيعة

١٠. ܟܬܒܐ ܕܬܐܓܘܪܬ ܬܐܓܘܪܬܐ كتاب تجارة التجارات وهو مختصر كتاب زبدة الحكم المذكور

١١. مقالة في النفس وخواصها وقواها كتبها بالعربية في ما ينيف على خمسين فصلا

١٢. ܟܬܒܐ ܕܒܒ̈ܬܐ كتاب الاحداق خصصه بالمنطقيات وما يلحق بها

١٣. ܟܬܒܐ ܕܣܘܕ ܣܘܦܝܐ كتاب مناجاة الحكمة يتضمن ملخص الطبيعيات واللاهوت

١٤. ܟܬܒܐ ܕܪ̈ܡܙܐ ܘܡܥܝܪ̈ܢܘܬܐ كتاب الاشارات والتنبيهات ( في الفلسفة ) لابن سينا ترجمه من العربية الى السريانية

١٥. كتاب زبدة الاسرار لاثير الدين الابهري احد معاصريه المشتهرين وهو كتاب في الفلسفة ترجمه من العربية الى السريانية

١٦. ܟܬܒܐ ܕܣܘܠܩܐ ܗܘܢܢܝܐ كتاب الصعود العقلي في علم الهيئة

١٧. تفسير كتاب المجسطي لبطلميوس وهو في علم النجوم وحركات الافلاك

١٨. ܟܬܒܐ ܕܙܝܓܐ ܘܐ... كتاب الزيج الكبير في التقويم السنوي والاعياد المتنقلة

١٩. كتاب شرح فصول ابقراط ٢٠. شرح كتاب حنين بن اسحق المتطبب النصراني المشهور بلغ في شرحه الى باب الترياق وهو نحو ثلثيه فصده الموت عن اتمه

٢١. ترجمة كتاب ديوسقوريدس اليوناني في المفردات الطبية

٢٢. ترجمة كتاب قانون الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب

٢٣. ܟܬܒܐ ܕܨܡܚܐ كتاب الصحي اي اللمع (نحو سرياني مطول)

٢٤. ܟܬܒܐ ܕܡܥܠܬܐ كتاب المدخل (نحو سرياني مختصر صنفه بالشعر على البحر الافرامي) ٢٥. ܟܬܒܐ ܕܓܠܝܙܘܢܝܬܐ كتاب الشرارة يحوي خلاصة قواعد اللغة السريانية

٢٦. قصيدة تزيد على ستمئة بيت من البحر الافرامي مرتبة على احرف المعجم تتضمن الالفاظ المتشابهة السريانية والحقها بشروح ابيان معانيها المختلفة

٢٧. ديوان شعر سرياني حوى ثمانين قصيدة ٢٨. كتاب دفع الهم .

٢٩. ملخص كتاب مختصر الادوية المفيدة قد اختصره من ثلاثة مجلدات كبيرة وضعها العلامة الغافقي من اعيان الاندلس

٣٠. ܟܬܒܐ ܕܦܘܫܩ ܫܡܗܐ ܕܗܕܡܐ كتاب منافع اعضا الجسد الفه بالعربية

٣١. كتاب تفسير الاحلام الفه وهو في ريعان شبابه

٣٢. كتاب مجموع كل آراء الاطباء في المواد الطبية ولم يعين له اسم خصوصي

وله عدا هذه التآليف رسالة سريانية تدعى (دستور الايمان) تتضمن معتقد السريان القويم وله نافوراً اي رتبة قداس وهذب نافور القديس يعقوب الرسول اخي الرب وهذب ايضاً كتاب رتبة المعمودية لمارساويريوس البطريرك الانطاكي وله رسالة الى الجاثليق النسطوري دنحا يعرض له بها بالبراهين العقلية والتقاليد الراهنة صحة معتقد الكنيسة في اقنوم المسيح خلافاً لتعليم النساطرة فهذه هي الكتب وبالحري الدرر الثمينة التي خلفها ابن العبري لنصارى الشرق التي هي كنبراس يستضيئون باشعته .

# ادرنـه

نشرنا في العدد الماضي بعض المعلومات التاريخية عن هذه المدينة المعظّمة وذلك منذ ضبطها العثمانيون · وقد رائينا ان ندرج في هذا العدد مختصر تاريخها القديم مع اضافة معلوماتٍ اخر لم تنشر في العدد الماضي :

هي مدينة في تراكيا كان اليونان يسمونها اورستياس او ارسترا وقيل هو اسم جعله لها بعض البيزنطيين ليدلوا على قدميتها ويسميها الانكليز ادريانوبل والفرنسويون اندرينوبل والاتراك ادرنه ولها اسم آخر هو ادريانوبوليس مأخوذ من اسم الامبراطور ادريانوس احد الامبراطرة الرومانيين الذي وُلد في ١٠ تموز سنة ١٣٨ ومعناه مدينة ادريانوس لانه بناها على شاطئ نهر ايروس المسمى الان مريج في مكان يزعمون ان فيه كانت مدينة قديمة اسمها اسكادما وقيل بل زخرفها الامبراطور المذكور وزينها وسماها باسمه ·

وكانت ادرنه تُقسم الى خمسة الوية وهي : ادرنه وفلبه واسلميه وتكفور طاغي وگليبولي · ( وبلدتي فلبه واسلميه هما في الزمن الحاضر من بلاد بلغاريا ويومئذ كانت بلغاريا احدى ولايات الدولة في تركيا اوربا ) ولكن بعد ذلك تغيرت هذه التقسيمات وقسمت الى ستة سناجق مثلما ذُكر في العدد الماضي · ويمر في الولاية اربعة انهر وهي : نهر مريتزا وآردا وطونجه واركنه · وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلاً من استانبول الى الشمال الغربي منها ويحيط بها سور قديم وتحدق بها وتتخللها البساتين والجنان النضرة البديعة المنظر

وبها كثيراً من الابنية الفاخرة منها القصر الملكي المعروف باسكي سراي كان مقراً للسلاطين العثمانيين منذ سنة ١٣٦٦ الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وبها سرايان آخران واربعون جامعاً منها تسعة للسلاطين العثمانيين اجملها واشهرها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني. فان جامع السلطان سليم اعلى من جامع آجيا صوفيا العظيم الذي في استانبول بعشرين قدماً وله قبة كبيرة تعضدها اعمدة من الحجر السماقي واربع مآذن بديعة الشكل ذات سلالم لوابية وصحن داره مزين من جهاته الثلاث باربع وعشرين قبة ويُعد عند الاتراك اجمل ما يوجد على وجه الارض

ولادرنه اهمية تجارية وعسكرية عظيمة وتاريخ تلذ معرفته فقد حدثت فيها معارك شديدة ايام الرومانيين والامبراطورية البيزنطية والصليبيين. ففي سنة ٣٢٣ للميلاد جرت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس وجرت اخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الغوثيون على الامبراطور فالنس وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيون.

وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ اقتحمها البلغاريون واخذوها عنوةً ودخلها الصليبيون الانكليز سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فردريك بربا روسا معاهدة مع الامبراطور اليوناني وسنة ١٢٠٥ هزم فيها البلغاريون الملك بودين الاول واسروه وسنة ١٣٦١ استولى عليها السلطان مراد الاول وامر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتيقة احدى اقضية ادرنه وانتهى القصر بين سنة ١٣٦٥ و١٣٦٦ فانتقل اليه السلطان

واستولت عليها الجنود الروسية سنة ١٨٢٩ تحت قيادة الجنرال ديابليتش ثم خرجوا منها في نفس تلك السنة بموجب معاهدة عقدت فيها عرفت بمعاهدة ادرنه وكان عقدها في ١٤ ايلول من السنة المذكورة ·

وكان ما كان من امرها في هذه الحرب المشؤومة وتسليمها للعدو بعد دفاع مجيد وبسالة فائقة الوصف تجاه المحاصرة الشديدة ، ولبثت مدةً في يد الاعداء حتى إستردها ابطال العثمانيين الاسود في التاسع من شهر تموز المنصرم يوم الثلاثاء صباحاً في الساعة العاشرة

# حكم

من يحب المال يسجد عاجلاً للاوثان مار افرام السرياني

سئل افلاطون من هو اجهل الجهال ؟ اجاب هو الذي يعثر بحجر مرتين

الجهلاء يتاملون في زلات الناس ولا يتصورون فضائلهم · فيشبهون الذباب الذي لا يقع الا على الجروح التي في الجسد لا على الاعضاء الصحيحة

اللذة الحاصلة من الصفح هي اكثر لذة من الانتقام لان الصفح يلحقه المديح واما الانتقام فيعقبه الندم

الجاهل لا يشعر بمرض العقل فهو مثل السكران الذي لا يحس بالشوك الذي يدخل في يديه · ارسطو

عجيبٌ هو الانسان فانه ينفق ثروته ويحزن ويصرم ايامه ولا يحزن

رئيس القوم الذي يريد ان يصلح قومه قبل نفسه يشبه للذي يريد ان يقوم الظلّ المعوج قبل ان يقوّم الجسم الذي يعمل ذلك الظل

## شركة التوفير بماردين

بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩١٣ انشئت بماردين شركه مساهمة تجاريه تحت عنوان شركة التوفير وهي اول مشروع في هذا الباب اشترك فيه القسم الأعظم من تجار واصحاب نفوذ وارباب حرف وقد أودعت امورها بيد عدة اشخاص مؤلفه من مدير ومعاون ومحاسب وامين للصندوق وكاتب واربعة اعضأ اما اهمّ الاشغال التي يدور عليها محور هذه الشركه فهي قطع اوراق و إقراض دارهم بالفائض وقبول دراهم برسم الامانه وبالحساب الجاري الى غير ذلك من الامور التجارية التي تسهل الاخذ والعطاء وتوّفر جانبا من المشقات على اولئك اللذين يريدون ان يستقرضوا دراهم حسب الشروط والنظامات الداخلية التي قررتها الهيئة الادارية للشركة المذكورة وصار قبولها من عموم المشتركين والحق يقال بما ان هذه الشركة غايتها الاقتصاد والعمل في جانب ترقي التجارة فالامل قوي بتقدمها ونجاحها سيما وقد ارتاحت الحكومه والتجار لهذا المشروع الوطني وازداد اقبال المشتركين عليها فبلسان (الحكمة) نهني مؤسسيها ونتمنى لها النجاح خدمة للوطن

---

يوم الاربعا القادم تفتح المدرسة العالية الاميركية بماردين ابوابها لقبول التلامذة

## اصلاح خطاء

وقع في الصحيفة الثلاثين من هذا العدد غلطة مطبعية. فقد جاء في سطر ١٨ (( مات ابن العبري بسنة ) والصواب بدون سنة اي ( مات ابن العبري ،

---

# الحكمة

العدد الرابع من السنة الاولى

الخميس في ١٢ و ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ و ٢٤ شوال سنة ١٣٣١

اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله ·

اهتموا بما فوق لا بما علَى الارض ·

« كولوسي ٣ : ١ و ٢ »

( ميمر للقديس يعقوب السروجي الملفان )

«مترجم عن الاصل السرياني بقلم الاب الراهب حنا دولباني»

ايها الربّ العلي يا من أنزلت علوّك الى بشريتنا ، أنزل علوّ كلامك نحوي لاصفك · فكل القصائد والاقوال والخطب هي لك وبدونك ليس من يستطيع ان يشرع في وصفك · يا ابن الله هوذا البرايا الصامتة كلها تمجدك بالتماجيد المتنوعة بلا فتور ويخبر السماء المفعم من الكوى النيرة السنية بمجدك ، يمدحك الجوّ بالرعود والبروق والسحب الجائلة فيه وتبجلك سرب الطيور باجناسها مقدمة لك المجد بتغاريدها وتراتيلها · هوذا تعظمك الارض بجبالها واوديتها وبقاعها مندهشة ، بكبر غاباتها وبالحيوانات التي تجول وتدبّ فيها · هوذا يسبحك غمر المياه وكل الاسماك العائمة فيه دون ان يفتر من الاندهاش · تمجدك كل المخلوقات باشكالها ولا تكف عن التسبيح اللائق بك · فبنا كان يليق أن نفي الثناء عوض الخلائق (الغير الناطقة) لانها قائمة امامنا كالاماء تخدمنا

ايها الانسان ! ها ان الباري قد اخضع لك العالم كله : السماء والارض والماء والهواء وكلما فيها وقد دفعها لك عبيداً لخدمتك وكلها تسعى لاكرامك مثلما لملك ، فالسماء والارض هما امامك كجاريتين وبدون أن تأمرهما يسعيان لخدمتك كل يوم . تأمل الجند الحامل الكواكب كالمصابيح النيرة ويضئ امامك ليلاً ونهاراً . السماء قد حمل النور نظير آمة لئلا تمرّ طريقك في الظلمة ، قد انتشر الهواء لاستنشاقك وهو يربيك لان بدونه لا تقدر ان تعيش ولا ساعة وقد مُزجت فيه الحرارة والبرودة لكي باستنشاقه تحيا حياة الجسد ، فاحياناً يبرد وتارةً يحمى لنموّك وببرودته بحرارته تقوم حياتك ، قد بُسطت الارض تحت قدميك وهي موكلة بك ان لا تبتلعك كما ابتلعلت داثان وابيرام وهي بمقام خادمة تحملك وتنبت كل الاشجار والنباتات وتخرجها من اجلك ، هوذا الاشجار قائمة حاملة اثمارها وكل منها يقدم لك الهدايا في آوانها ، ها الحيوانات باجناسها منحنية امامك وتقدم لك السجود مثلما لملك . تأمل الثور فانه يحني راءسه ساجداً امامك ولا يمنعك من ان تضع النير على عاتقه ، هوذا الحمار والفرس منخفضان امامك لكي تمتطيهما فيطوفان بك البلاد ، كل اجناس الحيوانات تسجد امامك لانك مصور على صورة الله العظيم

فصورة ربك هي مصورة في نفسك وسبب استقامة جسدك هو ان لا يكون منحن كالحيوانات الساجدة امامك . قد جعلك الرب مستقيما منتصبا وادار بوجهك الى العلى لكي ترى مكانك وتتأمل به كم هو جميل ؛ اعدّ وجهك بازاً وطنك القديم لان المكان الذي انت فيه ليس لك . هيئة جسدك تهتف انك لست ارضيا بل من العلى « فاطلب مافوق واهتم بما فوق » انت غريب ونزيل على وجه هذه الغبراء

فلا تهتم بما فيها لانها ليست لك ، وكالمسبي قد فصلت وأخرجت من مقتنات ·
فان تفاوت احتياجك القياس اليومي ما يدعك تصعد الى فوق · لا تجمع لك
ثقل العالم لئلا تغرق النفس المصورة على صوره الله العظيم ، انك صورة الله فاطلب
ما فوق ولا تتنازل طلبا ما في الارض نظير الحيوانات · لان ذاك اهانة بصورة
الملك ان تطلب اعبيد متنازلة من الكرامة للهوان المحتقر

ايها الانسان ! لما لا تفطن في شرفك لان رأسك ليس بمنحن الى الارض
نظير الحيوانات ، فلماذا تتشبه في اعمالك بالبهائم التي لا تهتم الا بشهوة البطن كن
شجرة ممتدة راقية الى العلى ولا تمكث في الارض لئلا يقطعك عابرو الطريق
يتضح لك تعليم من الغرسة الارضية وهو كيف انها تصعد من قلب الارض الى
فوق ، ليس لها نفس ولا حس وهي تصعد الى فوق كما امرها الباري منذ البدء

هوذا الغرسات ممتدة راقية الى العلى وانت يجول نظرك طلبا ما في الاسافل
الغرسة تصعد من الاعماق الى اعالي الجو وانت تبتغي ان تمكث في الارض نظير الخالد
تأمل الاشجار فانها تترك الارض وتصعد منها لانها تهوى ان تكون في جوار الفضا ،
انظر الشجرة فانها تشق الارض وتخرج منها لكي تصعد وتورق وتثمر في الجو ·
وبعض الاشجار لو امكنها لمدت اغصانها وارتفعت حتى الكواكب ولذلك متى ما
قطعت ووقعت على الارض لا تقدر المياه ان تغرقها ، فتصير مركوباً وتطير في
الفضاء فوق الغمر حاملة الاثقال ولا يغرقها البحر العظيم لانها تركت ثقل الارض
وصعدت منها · فلذلك عند ما تقع على السيول لا تغرق · فكن انت ايضا شجرة
مغروس اصلها في العمق ورأسها قد بلغ حتى السماء

« ستاتي البقية »

# حكم وامثال

سئل ديوجينس ما هو الفعل الذي يعسر اجراؤه على الانسان اجاب :
هو ان يعرف نفسه ويخفي سرّه

كتب على خاتم فيثاغورس ما يأتي : الشرّ الغير دائم خير من الخير الغير دائم

لا تظهر بغض من لا يمكنك ان تبتعد عنه — كسرى

لما توفي كسرى الملك قال احد حكمائه : ان الملك كان ينطق كثيراً بالامس واما اليوم فهو واعظ ولو كان غير متكلم

لا تصاحب الذي تنحّى اقاربه عنه فانهم أعرف منك به — احدهم

كن ذا لسان متضع فلا تصادفك الشتومات — مار اسحق النينوي

من يصلح اخاه في المخادع يشفي شرّه ومن يشكوه امام الجماعات يزيد جروحه ، من يعالج اخاه في البيت يظهر وفور حبه ومن يفضحه امام رفاقه يعلن عن شدة حسده — مار اسحق النينوي

يمكنك ان تجد اصدقاء كثيرين في باب الخمارة اما في باب السجن ولا واحد

النقاب الذي يستر المستقبل عن الانسان هو تلطف عظيم من الباري

الممتطي حصان الوهم والخيال يصل لمحله المقصود سريعاً

الزيجة جسرٌ بين السعادة والسفالة

يريد الانسان ان يعيش كثيراً ولكنه لا يرغب الشيخوخة

الانتقام الاكثر لذة هو عمل الخير مقابلة للشر

# عزيز الوطن

ان عواطف الانسان لوطنه فطرية غريزية ومحبته له طبيعية تفوق سائر الاشياء . فكم أسرت محبة الوطن من قلوب واضرمت من سعير اشواق، كم ملكت هذه العاطفة الشريفة افئدة وكم اصابت منها السويداء . محبة الوطن ، وكم قدرها قوم حق قدرها وهاموا بهواها اسى هيام . محبة الوطن ، وكم ضحى لها كرام نفوسهم الابية وعطروا على مذابحها اموالهم واملاكهم بخوراً ذكية ، بصروا بها درةً كثيرة الثمن فباعوا كل ما لهم واشتروها ، وكم خلبت هذه الغادة الانيسة من عقول واسكرتها بخمرة حبها وكم استسهل حر في سبيل هواها مصاعب الجهاد ، وكم استعذب قومٌ عندها مرائر الاستشهاد فجادوا لها بالنفوس جود الكريم بالمال وامارات المسرة تلوح عَلَى مخائل وجوهم . كم ثارت عواصف المصاعب ورياح الشدائد فلم تقدر على ارخاء دعائم تلك العزائم وهاتيك الهمائم بل زادتها همة واقداما ونشاطا .

يذكر التاريخ كثيرين مختلفين من الذين أسرت محبة الوطن قلوبهم فضحوا اموالهم لا بل وحياتهم في سبيلها ، يذكر كثيرين من ذوي الغيرة والحماسة خدموا وطنهم خدمة صادقة ورفعوا شأنه واعلوا مناره ولا يزال يفتخر بهم التاريخ ويحمل اسمائهم في صحائفه بمزيد الابهة والشرف وستبقى مخلدة في بطون التواريخ ابدياً تُردف بعبارات الشكر والثنا والتبجيل . فهذا مدحت باشا الشهير ابو الدستور والاحرار البطل العثماني المقدام الذي خدم وطنه خدمة صادقة تذكر فتشكر عَلَى ممرّ الاعوام وقدّم نفسه فداءً للوطن العزيز وضحى حياته على مذبح محبته . وهذا

الاديب الحرّ والكاتب البليغ نامق كمال بك الذي خدم الوطن بكتاباته الحماسية ومقالاته الوطنية التي لا يزال الى الان يرنّ صداها في اعماق القلوب الحرة ، ذلك الهمام الشهير الذي أوقد نار الحماسة الوطنية وحب الحرية في افئدة افراد امته وعانى الشدائد والاهوال واحتمل المنفى وكل ذلك حباً بوطنه . اسمع ايها القارئ الكريم هذا البيت الحماسي الذي نظمه هذا الوطني الحرّ ومنه يُستدل عَلَى محبته الفائقة وعواطفه لوطنه :

اولورسه‌م گورمه‌دن ملتده اميد ايتديكم فيضى

يازلـون سنك قبرمده وطن محزون بن محزون

وعرّب هذا البيت الجميل ببيتين من الشعر الشاعر المبدع محمود شكري باشا اذ قال

اذا متُّ والاوطان تشكو هوانها ولم ألق ما ارجوه من عزّ اوطاني

فلا تبخلوا صحبي عليَّ بعبرةٍ تخط على قبري عبارات احزاني

فاضت روح هذا الشاعر الوطني وهي تتغنى بنشيد الوطن وقضى حسرة دون ان يشاهد ملائكة الحرية ترفرف عَلَى وطنه وبدر المشروطية يتألق في سمائها

دونكم نابوليون الطائر الشهرة ، الرافع لواء المجد عَلَى جنسه الفرنسي ، الذائب روحاً وقلبا في محبة سعوده . دونكم بسمارك الوزير الخطير الذي اوقف نفسه لخدمة وطنه آلمانيا وادّى لها خدماً جليلة تستحق الثناء الجزيل وخلّد له اسما ذهبيا في تاريخ امته . بل دونكم آنيبال القرطجني القائد المشهور الذي اعماله اشهر من نار على علم في سعي نجاح وطنه ، ذلك القائد الباسل الذي افنى حياته بمحاربة الرومانيين اعداء امته

فما الذي حملكم ايها الابطال الوطنيون عَلَى الاستشهاد في سبيل الوطن !
ما هي الاسباب التي لاجلها احتملتم الشدائد والصعوبات وقاسيتم الاهوال ، فكأن
لسان حالهم يجيبنا : هي المحبة الوطنية المستعرة جذوتها بافئدتنا هي تلك الغادة الفتانة
التي خلبت عقولنا وتربع سلطان حبها على عروش قلوبنا ، التي سكرنا بخمرة حبها
وشغفنا بحسنها وجمالها الفتان فاستسهلنا الممات لاجلها وبذلنا كل ما عزّ
وهان في سبيلها ·

وصفحات التواريخ مشحونة من اسماء ابطال الاوطان واعزائها مملوءة بنخبة
من الرجال العظام الذين كانوا كالانجم الزهر في سماء اوطانهم ، خدموا الامة خدمة
تترك لهم اجمل ذكر في صدور ابنائها · الاحيا الله تلك النفوس الغالية ، حيا الله تلك
الافئدة الشريفة ، حيا الله تلك الارواح وتلك القلوب وحيا تلك العظام البالية التي
رحلت الى ديار الابدية بعد ان خدمت بلادها خدمة استرضت بها الله والبشر

وكم قرأنا ونقرأ عَلَى صفحات الدهور اخبار مشاهير الانسانية الذين ذابوا
بمحبة الوطن · فمنهم دينا ومنهم علما ومنهم سياسة وكلهم شهداء الانسانية وكلهم
انوار الشهامة تنبثق من وجوههم ، وكلهم وقد نالوا من حميا خمرة اشواق الوطن ،
وكلهم يضربون عَلَى ارغن الشوق يرددون صدى قول القائل :

ابداً تحنّ اليكم الارواح      ووداكم ريحانها والراح

نعم ان الارواح الشريفة تحنّ ابداً الى سعادة جنسها ووطنها وامتها وتلك
لذتها الكبرى ، يتغنى لسان الحر من هوى وطنه بابيات ديباج فصاحتها المحبة ومنهاج
بلاغتها نواعج الغرام ، ابيات وان شئت فقل آيات بيان بينات نسجتها اولاء

الحماسة من مفاخر الهيام ٠ فلا تسال يا صاح عما هناك من لذة حسن الانتظام ٠ آه وكم في القلب اشواق ! وكم في القلب اشواق الى الوطن العزيز ولا سيما لحاجة هذا الوطن اليوم الى الالتفات اليه ، لشدة افتقاره الى ان تشتبك محبته بعروق قلوب المنتسبين اليه

« التتمة للقادم »



## ܡܘܫܐ ܒܪ ܟܐܦܐ

## موسى ابن الحجر

هو الحبر الخطير والعلامة الشهير حجة اللاهوتيين وعمدة الائمة المفسرين مار ساويريوس موسى ابن الحجر مطران مدينة الموصل احد ملافنة الكنيسة السريانية الارثوذكسية العظام ومشاهير آبائها الاعلام الذي فسر الكتاب المقدس والكتب الكنائسية التفسير المستطاب ٠ بزغت شمس حياته في مدينة بلد التي هي الان مركز الحكومة بجبل سنجار وذلك في اوائل الجيل التاسع للميلاد وسُمي موسى باسم عم ابيه الذي كان معلما في كنيسة قرية باشهاق ( ܒܝܬ ܫܗܩ ) الكبرى معلم العلامة الشهير داود الربان ٠ واسم ابيه شمعون من قرية كحيل التي في ضواحي نهر الدجلة وتعرف اليوم بمشهد كحيل واسم امه مريم من مدينة بلد مسقط رأس صاحب الترجمة ٠

وسبب تسميته بابن كيفا اي ابن الحجر هو : انه توفيت امه وله من العمر نحو عشرة اشهر فكان ابوه يذهب به الى الكنيسة العذراء الطاهرة ويرضعه من

صورة لها كانت من الحجر ولذا سُمي بابن الحجر • وقال آخرون غير ذلك وهو انه دُعي ابن الحجر لان ابيه كان يدعى شمعون علَى اسم شمعون كيفا كبير الرسل المدعو باليونانية بطرس وبالسريانية ܟܐܦܐ

وقراء في حداثته علَى الراهب قرياقس رئيس دير مارسرجيس الذي في جبل العطشان ܛܘܪܐ ܕܨܗܝܐ بجانب مدينة بلد ولما شبّ وبلغ سن الادراك الهمته النعمة الالهية على الانتظام في سلك الرهبنة فتوشح الاسكيم الرهباني في دير مارسرجيس المذكور وكانت مدة رهبنته عشرة سنين وبعد ذلك أُنتخب مطرانا لابرشية الموصل وبيت رامان وحيرة النعمان ܒܝܬ ܥܪܒܝܐ وسمي ساويريوس• فقام على تدبير شؤون ابرشيته الواسعة احسن قيام وساس رعيته بكل همة ونشاط مدة اربعين سنة وقام في ادارة ورعاية التكريتيين الذين بالموصل مدة عشر سنين

وافلت شمس حياة هذا العلامة الخطير يوم السبت الواقع ١٢ شباط سنة ١٢١٤ يونانية الموافقة سنة ٩٠٣ مسيحية وكانت مدة حياته واحد وتسعين سنة واُودع جثمانه الطاهر دير مارسرجيس الذي ترهب فيه• لا زالت سحائب الرحمة والرضوان ترطب مأواه وملائك الرحمن ترفرف فوق مثواه

اما تصانيفه فهي متعددة تتناول العلوم اللاهوتية والتاريخية والمنطقية والّف اغلبها باقتراح اغناطيوس اسقف كورنثوس ومعلميه الراهب قرياقس وحبيب وتلميذه بولس واشهر تآليفه هي ما يأتي :

١• كتاب تفسير الكتاب المقدس اي العهدين وقد اعتمد في ذلك تفاسير مشاهير ملافنة الكنيسة ٢• كتاب شرح اقوال القديس غريغوريوس التاولوغوس

في جزئين ٠٣ كتاب المباحث ضد البدع ٠٤ كتاب تاريخ كنائسي ٠٥ كتاب مواعظ سنوية في الاعياد الاحتفالية ٦ كتاب ايضاح الاسرار البيعية على وجه العموم ٠٧ كتاب في النفس ٠٨ كتاب جنان النعيم في الفردوس ٠٩ كتاب في الملائكة ٠١٠ كتاب في قيامة الاجساد ٠١١ كتاب في ستة ايام الخليقة ٠١٢ نافور قداس اوله (ايها الرب الاله النور الازلي)

وقد صنف مؤلفاته هذه باللغة السريانية واذا تصفحنا تآليفه التي نهتدي بنبراس فوائدها نقرّ له بالفضل الغزير والتضلع من العلوم والمكانة السامية بين مشاهير انصار المعارف. افادنا الله بعلمه وحكمته ونفعنا بصالح بركاته .

## متفرقات

### عيد المولد السلطاني

صادف يوم الثلثا الواقع ١٨ الجاري عيد مولد جلالة السلطان محمد رشاد الخامس ' فاطلقت المدافع ونشرت الرايات وتقبل سعادة المتصرف وفود المهنئين في دائرة الحكومة . متّع المولى جلالته بطول البقاء واعاد عَلَى الامة هذا العيد السعيد سنينًا عديدة

### المتصرف الجديد

يوم الاثنين الواقع ١٢ الجاري قدم سعادة شفيق بك متصرف ماردين الجديد . فنرحب بقدومه ونستلفت انظاره لاتخاذ التدابير اللازمة لاستراحة الاهالي وقطع دابر كل شقاوة جارية في انحاء السنجق وفق الله مساعيه وكلل اعماله بالنجاح .

### انعام شاهاني

قد صدرت الارادة السنية بمنح الفرمان العالي الشان لنيافة السيد الجليل مار ايوانيس المطران الياس افندي رئيس اساقفة الموصل وتوابعها لَى السريان الارثوذكس فنقدم له التهاني القلبية بهذا الانعام الشاهاني الذي هو جدير به بالنظر للخدم الجلى التي قام ويقوم بها نحو الملة والوطن

## الخواجا تامر نزها بحماه

تفتخر (الحكمة) بتدوين اسم هذا الشهم الغيور على صفحاتها وتردف ذلك بالشكر والثناء الذي غيرته الملية أشهر من ان تذكر وقلما ظهر مشروع ملي الا وكان من اعاظم مناصريه • فانه لما وصلته المجلة اشترك بخمسة نسخ: الواحده لنفسه والاربعة اهداها لاصدقائه • فنشكر له هذه العاطفة

## اهداء الحكمة

اهدى الحكمة لسنة حضرة الراهب يعقوب الموصلي بدير الزعفران الى الخواجه عبد الاحد كولو بماردين

واهداها حضرة الوجيه الافخم الخواجه تامر نزها بحماه لحضرة الفاضل القس عبدالله ممدوح بحماه

واهدى عدداً اخر لحضرة الدكتور توفيق افندى سلوم بحماه

واهدى عدداً اخر لحضره الحاج محمد افندى حبال بحماه

واهدى عدداً اخر للخواجه ابراهيم انطانيوس في حماه ايضاً

واهداها حضره الوجيه الخواجه موصى نزها للاب الخوري ابرهيم افندى الخوري في قضا العمرانيه

واهداها الخواجه وصفى ظريف بحماه لشقيقه الخواجه عبد المسيح وعدداً آخر لشقيقه الاخر الخواجه صبري

واهداها حضره الوجيه الخواجه انيس سرياني في حمص الى شقيقه الخواجه ميخائيل سرياني في الولايات المتحده

نشكر هولاء الافاضل ونثني على غيرتهم ونقدر لهم هذا التلطف الزائد وهذه العاطفة نحو المجلة

اتحفنا حضرة الاديب الفاضل منصور افندى غليونجي بهذه القصيدة التاريخية كان قد نظمها في اثناء جلوس جلالة السلطان وها انا نزفها لقراء الحكمة بمناسبة عيد مواد جلالته :

## الرشادية

دستورنا السيف أحياهُ من العدم فلا يتمُّ انقلابٌ دون سفك دمِ

ها حبة القمح تنمو بعد ميتتها وفي القصاص حيوة جآء للامم

اسافلُ الناس باسم الدين قاموا على م النواب بالفتك والدستور بالنقم

للدين قد خرقت والخنث في القسم تقودهم فيئةٌ بالخبث قد جبلت
باسم الشريعة في الكمال فوزهم واسلفتهم دنانيراً مذهبةً
تعمموا معرضين الملك للقسم كلام حق مراد باطلا فبه
عكسا فعاد عليهم فخُّ كيدهم حتى يعيدوا لنا دور الفجور أتى
وزارة في عراها الكلُّ معتصم وفوزهم تمَّ في اسقاط «حلمي» مع
أفنوا جرائدهم حتى «طنينهم» ودمروا مركزاً الاتحاد وقد
اخذ اعتماد الى تصديق فعاهم هاجوا على المجلس الملي بغية عن
فالسيف رغما اتى في كيد نحرهم سواً لقد أضمروا في (جاهد) و(رضا)
صبراً لا لهما تباً لكفرهم «ارسلان» مع «ناظم» ظلما لقد قُتلا
كي يقطعوا شأفة الاحرار ذي الشيم جوراً اراقوا دماءً حرة هدراً
والجدُّ والجهد في اصلاح ملكهم أنى لهم محوهم والسلم غايتهم
مكدونيا فاجعة الدستور والشؤم طارت على السن البرق السريع الى
ذاعت حماسته في العرب والعجم هاجت وماجت وقامت في قيادة من
ابى لانقاذ بلدانٍ من الرمم محمود شوكت مقداد البواسل من
من كل دين على انواع جنسهم مستنهضا زحفة الاحرار قاطبةً
إعجاب دهشتهم في البأس والحكم إسراع زحفته عند الملوك اتت
نعم الجدود ونعم الفرع ذي الشمم قده افتخاراً الى الفاروق منتسب
يرغي ويزبد من افعال خبثهم ساروا ومعهم نيازي في الوف أتى
محمِّس الجيش في ابذال روحهم ساروا و انور كالليث الهصور بدى
فالسيف أعظم خطيبٍ من القلم هيوا بنا نزحفن في سيف شوكتنا
حرب وضرب وتدمير قلاعهم حريةٌ لم تقم بين الملوك بلا

حلّوا «چتلجه» وفي استحكامها نزلوا كل المدافع صارت قبض كفهم
حلولهم «سان استفان» قد علنوا الى الفيالق برًا خطّ غزوهم
ليفهم لاذت الاعيان والتحق م النواب معهم على تصديق زحفهم
تاريخُ دولتنا أبقى لجلستهم ذكراً عظيما فتلّ لله درّهم
وسيف شوكت فوق الدردنيل بدا يدعو العصاة الى اخلاء حصنهم
يُنذرهم الويل ان أبدوا مقاومة فالبعض منهم اطاعوا رغم انفهم
والبعض قد أعليت نار الحروب بهم حتى أروهم عيانا كأس حتفهم
دكوا المعاقل في ضرب المدافع وأُحْ يوا انفسا جمة من نار شغبهم
والله لو لم تك الاحرار تدركنا كنا مع الملك قد امسينا في الرجم
يا جيش حقا لقد اوفيت وعدك في تطهير دستورنا من حمأة الوحم
قاموا على (يلدز) صفًّا وقد قطعوا الماء والغاز والاقوات كلهم
هذه مجازات من قد كان يترك في جوع عساكره رثًّا لباسهم
ارهبْ بها ليلة في القصر قد عبرت بين البكاء وعين الكل لم تنم
يا قصر حقًّا وعدلا ان تنوح أسى فثلث قرن جعلت الناس في الالم
يا قصر يا فاتكا احرار ملتنا منهم كمال و(مدحت)مع علیهم)
يا قصرُ كم سُفكت فيك الدماء على تقرير جاسوس ظلم جاء بالتهم
يا قصر يا بائع الاسطول عن شره تلك الدوارع اسما دون جسمهم
يا قصر لم تنفعن فيك القلاع ولا تحصين حصن وبذل التبر للخدم
كرها اطاع على التسليم فارتفعت رايات نصر فنالوا جلّ قصدهم
وأصدر الخلع بالفتوى الشريف من م الاعيان في مجلس النواب جمعهم
واجلسوا العرش من شرعًا يحق له وهو «الرشاد» الى منهاج رقيهم

( محمد الخامس ) اسما جاء معتلنا فليحي سلطاننا قد فاه كل فم
هذا الذي سُمي الثاني الى ملك ( محمد الفاتح ) الضرغام من قدم
ففتحُ ذاك بلاد الروم كان وذا في محو دور ذئاب الضر والضرم
( انا فتحنا لك فتحاً مبينا ) أتتْ في سورة الفتح للسلطان في الحرم
فخر الاماجد من عبد المجيد اتى لملكنا نعمة من اكبر النعم
بكر السلاطين للدستور حاميه في آل عثمان اهل الحكم والكرم
عناية الله فوق العرش قد نقشت دور السعود بدا واليمن والسلم
صعوده التخت كل الناس قد سكرت براح فوز على الالحان والنغم
كل الجوامع قامت في منابرها تدعو بنصرٍ الى حامي ذمارهم
الهند والسند والافغان قد رفعت باسم الخلافة برقيا سرورهم
وافت اليه تهاني الغرب معربةً عن ارتياحٍ وتوثيق عهودهم
تقلد السيف في يوم زها ولقد قام الجميع على تكبير ربهم
سيفٌ لقد جاء في عنق البغاة وقد افرى بحدٍ صقيل حالك الظلم
سيفٌ به عمر الفاروق قد فتح م الامصار شرقا وغربا عاقد الذمم
فاهنا سعيداً بهذا السيف منتصراً ودم وسد بسديد الرأي متسم
تنازلنْ واقبلنْ بنت القريحة من منصور عبدٍ اتت في ثوبها الرقم
لا ترتجي منكم الا شمول رضا قدها افتخاراً على تقبيلها القدم
فصدرها جاء في تاريخنا قبساً دستورنا السيف احياه من العدم

١٦٣ ٧٢١ ١٨١ ٢٥ ٩٠ ١٤٥

سنة ١٣٢٥

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس

# الحكمة

العدد الخامس من السنة الاولى

الثلثاء في اول ١٤ تشرين الاول سنة ١٩١٣ و١٣ ذي القعدة سنة ١٣٣١

## ميمر للسروجي

« تابع لما قبله »

قد غُرست في الارض فلا تمكث فيها بل اصعد منها ، نظير الشجرة المغروسة في الارض وما تدوم فيها . انت قائم على الارض بالجسد فليكن ضميرك مع الله في العلى . ابسط افكارك على الفضائل كالاغصان وأثمر أثماراً تلذ رائحتها للسماويين . احمل البرّ والقداسة والرحمة والحب النقي مع العدل لتكون زيتونة مجيدة في بيت الرب وصدّيقا مزهراً كالنخلة . حتى اذا قُطعت من اصلك مدة تكون لك اجنحة فوق العالم تطير الملائكة ، واذا صارعك جنود ابليس يغرقوك يغرقون هم وانت ترتفع الى فوق . غرستك هي نار وروح من ماء المعمودية فابعث بها الى السماء العالي . دع الارض ولا تنظر اليها لانها مفعمة مكراً وردّ انظارك الى مدينة اورشليم السماوية التي فوقك . لا تميل الى المكان الحاوي العثرات ، إرفع عقلك الى المكان العالي النقي المكان الذي انت قائم فيه الآن مظلم ومقتم ، فاسرع الى بلد النور الذي فوقك .

ها ان السماء تجتذبك بجمالها لتصعد اليها ، لتنظر انوارها والصور الجميلة التي فيها . فيشوقك الحجاب الاول ان ترى داخله الجمال الذي لا يوصف . قد حملت السماء الزينة امامك وترشدك وقواتها تسير امامك وتحثك ، هوذا الكواكب معلقة فوقك كالاثمار لتصعد وتقطف النور الشهي وتتنعم به . في شهر نيسان فقط تظهر الارض

زينتها وجمالها وبعد قليل تفسد كأنها لم تكن . في زمن قصير تظهر كل جمالها واذا اردت ان تتعزى به تراه قد احترق . تحسن الارض وجهها بالوان الورود والزهور ومتى اشتد حر الشمس تحترق كما بنار . فقد اعطاك الزمان زينة قليلة مثل نيسان فاتى الموت والقاك الى الارض وافسد زينتك . تامل الجلد الممدود على كل الاقطار ! فان الازمان تمر وزينته لا تفسد وهذا يوضح جهراً للمتأمل ان الزينة الشهية التي فوق لا تتغير .

الرسول بولس ينادي قائلاً « اطلب ما فوق واهتم بما فوق » لان وطنك هو بلد النور لا بلد الظلمة . ان الاشيآء العلوية هي حياة لمن ينالها واما الاشيآء السفلية فانها موت لمن يرغبها « فاطلب ما فوق واهتم بما فوق حيث المسيح ربك جالس عن اليمين بالمجد العظيم » الى حيث ارسلك مبشر الايمان ، الى حيث الملائكة لم تصعد اليه قط ولا رأته .

هنا تأخر العقل والكلام واللسان وتقدم الايمان وصعد الى البلد المحجوب ولم يشاء ان يقف ولا عند الملائكة لانه قد عزم ان يرتفع فوقهم . فترك وراءه جنود جبرائيل الملتهبة ولم يتأخر عند تلك الكتائب ، بل مرّ على القوات ورؤساء القوات والسيادات ، جاز على الرؤساء والرياسات والسلاطين ، اسرع ومرّ على اجواق صفوف السلهبة ، بلغ بخفته الكروبيم وعبر السرافيم وتهيأ الى قدس الاقداس الداخلي الى حيث المسيح ربه جالس عن اليمين . الى المقدس الخفي دخل الايمان لينظر العلي المحجوب عن الكائنات حيث الثالوث حالٌ بمجدٍ عظيم ولم يمنع . عقول الارضيين ما نطلع عليه وافكار السماويين ما تبلغ اليه . كل جموع النورانيين تأخر عنه وما تطأه حتى كتائب الملائكة ، البرايا لا تدنو منه لانها ليست الا هباء امامه

السلهبة . تشتعل النار من سورة السماويين ولا يمكنهم ان يلتفتوا الى ذلك المحل .
ابناء السلهبة الذين يدرّون الجمر المتقدة ان دنوا من ذاك المحل يحترقون . الكروبيم
المرهوبون الذين تشتعل البروق من اجنحتهم ، يفيضون التقاديس الى مقره لكيلا يحترقوا .
السروفي الناري يغطي وجهه لئلا يحترق من مقر اللاهوت .

الى هنا دخل الايمان لينظر ربه ، حيث جلس عن يمين الآب المحجوب
مكان الابن هو الاب والروح القدس الثالوث الذي لا يدرك ولا يوصف .
حينئذٍ يقول الايمان فرحاً ( هنا اجلس واستريح لاني اشتهيته ) . فهلم مرتقيا الى هنا
وانظر بلد الايمان الذي من ارتقى اليه يدخل الراحة « لم تراه عين ولا خطر على
قلب انسان ما اعده الآب للذين احبوا ما فوق »[٤] فاطلب اذاً ما فوق واهتم بما فوق
ولا تبتغِ ما في الاسافل لانها ما هي الا ظلمة . من احب الارضيات تاركاً ما فوق
فان طريقه معدة الى الظلمة البرانية وهناك هي الهاوية السفلى التي ذكرها داود . هذه
هوَّة مظلمة بظلام الخطية ومن سقط فيها لا يمكنه وان يمكنه الصعود منها ، لا
يستطيع الساقط ان يصعد ما لم يستقر فان استقر ربما يرتفع كما سقط . والهوة عمق
بدون قعر ولذلك لا صعود منها ومن سقط فيها يمكث الى الابد فهي هوة قد ابتعد
الله عنها وليس فيها شي ليستقر عليه الساقط ، القوة الضابطة الخليقة كلها والحاملة
لها ليست هناك ، فالى اين يبلغ من يسقط ؟ هو مكان لا يبزغ ولا يطاء
فيه النور ، لانه ان نزل اليه النور ينطفي في الحال . ربوات الشموس ان
نزلت الى ذلك المكان ليست الا بمثابة ابرة من وقيد . ربّ النور قد ابتعد من
هناك فاي نور يقدر ان يشرق فيه ولا ينطفي .

ترى ما هو المكان الفاقد الله ، اليس ظلمة ! فالويل لمن يُرسل اليه . ماذا

اقول وماذا اتكلم عن تلك الظلمة التي مشاهدتها موت ولا اعرف كيف أخبر عنها . الله بعيد منها وليس لي ان اقول : الويل لمن شخص اليها ونظرها ، كل المراتب التي في السماء تفزع منها وترتعد ان التفتت للنظر اليها ، يفزعون منها لانه ان مال نظرهم اليها يموتون منذ طرح ابليس هنالك اضحى كل جمهور العلويين في خوف .

« التتمة للقادم »

# عزيز الوطن

« تابع لما قبله »

فبما ان الانسان طبعاً يألف وطنه وقد فطره المولى على حبه واضرم في فؤاده سعير اشواقه يقتضي عليه ان يؤثر فيه اثراً محموداً على ما اتاه الله من الاقتدار . وخدمة الوطن هي وظيفة ابنائه الاجتماعية وواجبهم الوجداني وفريضتهم الدينية فالذي يحب وطنه عليه ان يعمل كما يؤول لنجاحه وخيره وبذلك يبرهن عن صدق وطنيته وينخرط في سلك اعزائه . على كل وطني ان يعمل ما يفيد ولا سيما في امر العلم ، فلا يوجد خدمة اعظم من نشر العلوم والمعارف وايقاد انوار المعرفة والتهذيب في الوطن وتلك من اجل الخدم واسماها . والوطن لا يرقى قمم النجاح ويلج مدينة الاصلاح ضالتنا المنشودة الا بالعلوم المندفقة من المدارس

فارتقاء الوطن واكتسابه الشرف الرفيع والشان العظيم يقومان بتزهر العلوم والفنون في صدره التي هي سبب لسعادة ابنائه وتزينه بحلل المجد والبهاء . فيا ابناء الوطن العزيز ! اسسوا المدارس التي منافعها اشتهرت اشتهار لعاب الغزالة في رابعة النهار

فهي ينبوع تتدفق منه انهر التمدن ويسيل منه صافي حجيلاء العلوم والاداب .
تربي للعصر المقبل رجالا ترصع صدورهم بنياشين التهذيب وتكلل رؤوسهم باكاليل
المعارف ، تجعل للوطن مستقبلا زاهراً وعصراً ذهبيا منورا . فاصرفوا هممكم في انشا
المدارس التي ترفع لواء التقدم والنجاح عَلَى هامات الاوطان وتعقد عليها اكاليل
الفخر وتيجان المجد .

ليعمل كل فرد استحكمت في طيات قلبه عروق المحبة الوطنية في كرم الوطن
بغيرة فائقة لا تعرف الكلل ولا يعتريها الملل ، ليجتهد ان يترك له في قلوب مواطنيه
ذكراً طيبا في حياته وبعدها . فابطال الاوطان واعزائها يخلدون لهم ذكراً عاطراً لا
تمحوه كرور الايام وصروف الدهر وينقشون لهم في بطون التاريخ اسما ذهبيا يدوم
طالما لاح كوكب في السماء وغردت فوق الايك ورقاء .

فكونوا من رجال الوطن واعزائه نظراً لاحتياجه الحالي الى ذلك ، فانه يحتاج
اليوم الى محبين حقيقيين يخدموه بكل نزاهة واخلاص . تمثلوا بكرام قوم تعدد الدهور
فضائلهم وتشهر الاجيال محبتهم لوطنهم وتعيّد لهم قلوب الانسانية لاستشهاد نفوسهم
في سبيل خير الوطن ، كونوا رجال اعمال لا رجال اقوال ، تدرعوا بالوسائل التي ترقي
الوطن ولا تدعوا ان يمتهن ، فشرف الافراد قائم بشرف الوطن . تفانوا في حب
الاوطان وتعاضدوا ناشدين وسائل العمران . اكشفوا قناع الجهل عن محيا الوطن
العزيز وطوقوه بقلائد العلم وكللوه باكليل التمدن والتهذيب . انشئوا المدارس
لتحطيم جيوش الجهل وتبديد شمل الغباوة . أيدوا المشروعات الوطنية ونشطوا
اصحابها ، انهضوا للتضافر عَلَى ترقية الوطنية . لننظر الى حاجات الوطن الاساسية

المنوط انفاذها بنا نحن الوطنيين والآيلة الى ترقية شوؤن وطننا العزيز ·

هوذا الوطن بكل قواه مستصرخا بشهامتكم الاقبال على سعادته ، يدعوكم أن تتفقوا وتتحدوا وتقتلوا جراثيم الاختلاف من بينكم · الا فجردوا السيوف لقتل دواعي الشقاق التي مرجعها النفاق واعملوا على مبادى الاتحاد ترزقون نعمة الرشاد · لتسكت الاحقاد ولتضمحل الضغائن امام الوطنية · يستحلفكم الوطن ان كنتم من محبيه ان تذوبوا شوقا الى اصلاحه وعمرانه وترفعوا لواء الاتحاد والعمل الواحد على اسباب نجاحه ·

آه ! ما ابهى الوطن المحبوب اذا خيمت فيه دولة العلوم والآداب وازهرت في رياضه جنات المعارف ! ما ابهى للوطن اذا خفقت عليه اعلام النجاح وبزغت في سمائه كواكب الاصلاح ما ابهى للوطن المحبوب اذا طلع في مشرقه بدر العلم وانارت شمس التمدن سهوله ·

دونكم الوطنية فابذلوا النفوس في ميدانها وخلدوا لكم في صدور التواريخ اجمل الآثار · ارفعوا شان الوطن وابذلوا دونه اصفركم وابيضكم ونحاسكم · لتكن الوطنية قبلة كل فرد من ابناء الوطن حيّ على الجهاد في ميادين الوطنية ! !

## مأثورات

### من زوايا اللغات

ازجاء اخر زهرة تذبل في بستان الحياة

لا شيء يشبه الموت الا الكسل

طرق اكتساب المال كثيرة وذنب الفقير انه لا يعرفها

الحياة رواية هزلية مجونية للعائشين بعقولهم ومحزنة للعائشين بعواطفهم وقلوبهم

لا يقدر كل غني ان يكون عاقلا ولكن كل عاقل يقدر ان يكون غنيا

اللسان عضو يكشف به الاطباء عن امراض الجسد والحكماء امراض النفس

اذا اردت ان تغلب فاستعد للقتال

العمل يبعد الضجر وينفي الحاجة ويقلل الرذيله

الالوان زينة الصور ، والاخلاق زينة الرجال

الحكيم يستلذ بالبكاء اكثر من الضحك

الكذب الذي يصنع الالفة والسلام خير من الصدق المثير الفتن والمشاجرات

تهذيب اللئيم الدني الاصل هو كوضع جوزة عَلَى قبة

الفقر مكروه عند البشر اكثر من كل شيء ومكروه عند الله اكثر منه القلب المتكبر والعقل المعجب

التعليم اعظم صدقة يجود بها المحسنون اذا ارادوا مساعدة المعوزين والفقراء

اترك الماضي ودع الغد وانظر الى الحاضر

التهذيب اجمل شيء في احسن انسان

الجهل ابو الشرور والجهالة امها

ارحم الوقت ترحم نفسك



# مواقف جميلة
# في
# الحياة البشرية

في هذا الكون وطن الدموع والاحزان مشاهد كثيرة يقف امامها المرء متخشعا

١)= عدوان يطوّق كل منهما عنق الاخر بساعديه ويتسالمان بعد ضغينة عشرات من الاعوام

٢)= رب عائلة المت به اعظم المصائب وفجع بفقد حليلته او دمر مأواه لا يستسلم لليأس ولا يصوب الى خالقه سهام التذمر والملام بل يقف عند ضريح الحبيبة او فوق انقاض العش مع فراخه الصغار قائلا بسكينة ودعة =الله اعطى والله اخذ

٣)= فقير يقاسمك بالبقية الباقية في يده حبا بخيرك · او اب كلل الشيب رأسه وتداعت قواه يرسل ابنه ووحيده وركن شيخوخته الى ساحة الحرب من اجل الوطن باسما ·

٤)= انسان ينجو بغتة وبطريقة عجيبة من هلاك معدله فيجثو امام ربه رافعا اليه آيات الشكر الخالص

٥)= تائب ينقي ضميره بتوبة صادقة يشعر للمرة الاولى في نفسه بحياة جديدة ويدرك معنى الملكوت السموي هنا في الارض

٦)=ام تلقن بنيها الصلاة لله والاحسان للفقير والتعزية للمحزونين والرفق بالايتام

٧)= ابن ضال يعود الى بيت والده يطلب الصفح ويسترد محبة فقدها اعواما

وامثال هذه المشاهد كثيرة يقف امامها الرجل الفاضل هاتفا الشكر للرحمان ان العالم لا يزال فيه كثير من السعادة والخير (حمص)

ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ

العلامة الشهير والملفان اللاهوتي الكبير

# القديس يعقوب السروجي

سنة ٤٥٢ — ٥٢٢

هو العلامة العجيب والملفان الكبير واحد معلمي الكنيسة السريانية الاعلام وانصارها الجهابذة الفخام وقديسيها الافاضل العظام ، هو صاحب الميامر المشهورة المرصعة باثمن درر الفصاحة وجواهر البلاغة التي ابهرت العقول والالباب نظراً لما تضمنته من بليغ الاقوال وسامي المعاني . اشرق في سماء الامة السريانية في اواسط الجيل الخامس وسطعت انوار فضله وعلمه في سائر الانحاء مدة سبعين سنة كان في خلالها مشمولاً باكرام ورعاية معاصريه من الاحبار والروساء وبدراً منيراً يهتدي المؤمنون بنبراس فضله وكماله .

وُلد هذا الملفان العظيم في قرية كورتام الواقعة على ضفة نهر الفرات وذلك سنة ٤٥٢ للميلاد من ابوين مؤمنين تقيين ، وكان ابوه كاهناً . وقد نُذر القديس يعقوب من صباه لخدمة الرب وذلك لان والدته كانت عاقرة فاخذها بعلها الى كنيسة مار برحدبشبا (ܡܪܝ ܒܪܚܕܒܫܒܐ) التي في قريتهم وصليا هنالك بكل ايمان وخشوع وتضرعا الى الباري ونذرا بانه اذا انعم الرب عليهما بولدٍ يتركانه لخدمة الرب وعلاوةً على ذلك لم يفترا من تقديم النذور والقرابين والخيرات والاحسان للفقراء والمساكين . فسمع الباري تعالى طلبتهما وانعم عليهما بهذه الثمرة ولم يزلا ابواه يبذلان البرّ على الفقراء والعوزين لكي يحيا الصبي ويصير اهلاً لخدمة العلي القدوس . وقد ربياه ، الدا .

الصالحان تربيه مسيحية حسنة

ولما بلغ السنة الثالثة من عمره اخذه ابواه الى الكنيسة المذكوره يوم عيد الذبح العظيم اي عيد عماد المخلص المجيد (١) وكانت الكنيسة محتشدة بالجماهير العديدة والشعوب العظيمة الوافدة لحضور الصلاة في ذلك اليوم العظيم . وبينما كان رئيس الاساقفة واقفاً بكمال الورع والخشوع امام المائدة الروحية ليقدم القربان المقدس ويترجى حلول الروح القدس، النعمة الالهية حركت الصبي فنزل من حضن امه وفلق الجماهير العديدة المحتشدة في الكنيسة وصعد الى المذبح المقدس وانتصب امام المائدة المقدسة وكل عيون الشعب شاخصة اليه ما وبعد ان سجد ثلاثة سجدات دنى من المائدة وكظمآن أُغمي عليه من العطش اخذ بلهفة ثلاثة حفنات وشربها ومن تلك لساعة هبطت عليه موهبة الروح القدس واخذ ينطق بأحسن الاقوال ثم ابتداء الروح ان يعلن له كل الرموز والخفايا التي في الكتب الالهية ويرشده في كل حياته ليكمل واجباته حسب مشيئة الله

فانذهل الحاضرون من هذا المنظر العجيب والمشهد المجيد وسبحوا الرب . وكان الصبي ينشو بقوة الروح وقرب الزمان الذي فيه يعلن هذا السراج المنير امام الجميع . ولما سمع ابواه مقالاته والاقوال التي ينطق بها اخذهم الانذهال العظيم وشملهم التعجب الشديد بانه كيف يفوه بهذه الاقوال البليغة وهو لم يتعلم في صبوته

فالقديس لم يدرس ولم يطالع بل تلك موهبة روحية اتته من لدن الباري

(١) وجاء في مجموع القصص البيعية المسطر على رق الموجود في مكتبة ديرنا : ان ذهابه كان في عيد التدبير مقيم خيار [illegible] ويحتمل ان العيدين كانا بيوم واحد

العظيم . ولنا برهان قوي في ذلك اي عن قبوله موهبة اريح منذ صباه من قوله عن نفسه فقد قال في مطلع احد ميامره عن موسى النبي ما يأتي :

ܐܢ ܛܝܒܘܬܟ ܡܢ ܛܠܝܘܬܝ ܠܐ ܟܠܝܬܗ̇

ܟܡܐ ܒܝܘܬܪ ܠܡܘܣܦܘ ܬܘܣܦ ܥܘܦ̈ܦܐ ܠܨܠܘܬܐ ܕܩܪ̈ܒܬ

ܒܕܡ̈ܥܐ ܟܕ ܐܢܥܡܬ ܒܗ̇ ܠܐ ܝܕܥܬ ܡܢܐ ܢܣܒܬ

ܗܫܐ ܕܝܕܥܬ ܠܗ̇ ܐܘܣܦ ܠܝ ܟܕ ܠܐ ܦܪܥܬ

ما ترجمته : ان كنت نعمتك لم تمنع عني منذ طفوليتي ، فكم بالحري تزيد اضعافاً للصلوة المقدمة بدموع . لما أنعمت عليَّ بها لم اكن اعلم ما نلته ، واذ قد علمتُ الان فزد عليَّ ايضاً وان كنت لم أفِ .

وفي السنة الثانية عشر من عمره ذاع خبره في سائر الانحاء وابتداء الناس أن يأتون اليه من كل مكان ليسمعوا اقواله الثمينة ويلتقطوا منها درر الحكم الفائقة وطارت شهرته في الآفاق وانهالت عليه اكاليل الثناء من كل الاصقاع .

فلما طرقت شهرته مسامع بعض الرؤساء والاساقفة اخذهم العجب من ذلك ولم يصدقوا بانه يقول هذه الميامر الفائقة الوصف بالهام روحي بل بحكمة عالية . فصمم خمسة من الاساقفة عَلَى زيارته في كنيسة سروج ليمتحنوه . ولدى وصولهم اليه استقبلهم بكمال التواضع والخشوع ولما طلبوا منه ان يؤلف شيئاً امامهم امتنع في بادىء الامر عن ذلك وعزم عَلَى ان لا يفوه بشيء تأدباً . فالاساقفة مع الشعب المحتشد في الكنيسة لسماع اقواله الحوا عليه كثيراً واجبروه على تاليف ميمر . فاذ لم يمكنه التخلص من الحاحهم الشديد اجاب سؤالهم وطلب ان يعينوا له موضوعاً يتكلم فيه فوقعت انظارهم على صورة المركبة التي رآها النبي حزقيال ( حز ص ١ )

التي كانت موضوعة بازاء باب الهيكل فـأوه ان يصف لهم المركبة ويفسر معانيها نظماً ·

فبعد ان قبل ايدي الاساقفة الحاضرين وقف على الدرجة الثالثة من منبر الكنيسة وفتح فاه بالهام الروح وشرع بانشاء الميمر امام ذلك الجمع المحتشد الظمآن لسماع اقواله وافتتح الميمر بهذا البيت

ܪܡܐ ܕܝܬܒ ܥܠ ܡܪܟܒܬܐ ܕܠܐ ܡܬܒܨܝܐ
ܗܒ ܠܝ ܡܠܬܟ ܐܟܪܘܙ ܒܐܪܥܐ ܕܠܐ ܡܬܕܪܟܬ
ܟܣܝܐ ܕܥܠܐ ܡܢ ܥܠܝܐ ܕܛܥܢܝܢ ܠܗ
ܨܒܝ ܕܐܙܡܪ ܠܟ ܒܝܢ ܬܚܬܝܐ ܕܦܪܩܬ ܐܢܘܢ

وهذه ترجمته : ايها العالي الغير مفحوص الجالس على المركبة اعطني كلمتك لاكرز على الارض بانك لا تدرك · ايها المحجوب المرتفع عن العاويين الحاملين له اختزني بان ارتل لك بين السفليين الذين افتديتهم

وهذا الميمر نفيس للغاية ، مزين بالعبارت الانيقة والمعاني البليغة · ومما يدهش العقول ان الملفان قد اورد ثلثمئة وستة وتسعين آية من الكتاب المقدس في هذا الميمر النفيس ·

واذ كان يقول والاساقفة والجمهور منذهلون وقد وصل الى نصفه ألهمه الروح ان يتكلم عن خراب مدينة آمد ( دياربكر ) لان الفرس ضبطوها وخربوا الكنيسة السريانية الجسيمة التي فيها وقتلوا مقتلة كبيرة من سكانها وعذبوا المسيحيين باشد العذاب «ستأتي البقية»

## في حدائق الادب

### تكبير حجم المجلة

بالنظر للاقبال الذي صادفته الحكمة من قرائها الكرام وللغيرة التي يبذلها وكلاؤها الافاضل رأينا ان نزيد في حجمها ، فاضفنا اليها اربعة صفحات . واعتباراً من هذا العدد ستظهر المجلة في ستة عشر صحيفة ، وسنزيد على ذلك اكثر متى ما أكملت بعض المعدات المطبعية . وسنبذل كل ما في وسعنا لافادة القراء الافاضل وارضائهم . وفقنا المولى لاجراء كلما يفيد هذا الوطن العزيز ويؤول الى رقيه .

### هدايا الحكمة

اهدى الحكمة لسنة جبرائيل افندى بطرس في الاقصر ( مصر ) الى حضرة الفاضل بشير افندى شنوده بالاقصر ( مصر )

واهداها حضرة الاستاذ حنا افندى مديواية بمدرسة الانكليز في اسكندرون الى متري افندى لوقا في اسكندرون ايضا

واهداها حضرة ابرهيم افندى يتون في الموصل الى ابن شقيقه سليم افندى يتون في كلية الاميركان ببيروت

واهداها حضرة الفاضل عبد النور افندي خاجو في الموصل الى الاديب بشير افندى سرسم في الكلية المذكورة

واهداها حضرة الماجد فتح الله افندى خضرشاه في حلب الى الاديب بنيامين افندى يوسف باهي في حلب ايضا

واهداها سركيس افندى جقماقجيان في الموصل الى حضرة الاب الفاضل

القس سليمان افندي مدير مكتب قرية باحزانه (من قرى الموصل)·

فنشكر لهم جميعا هذه الغيرة

كتابان مدرسيان

ظهر موءخراً من المطبعة السريانية كتابان مفيدان لاستعمال المدارس السريانية

الاول — كتاب «مختصر كنز الالحان الكنائسية» وهو مطبوع باتقان زائد على ورق جميل وباحرف جلية وثمنه ثلاثة غروش

والكتاب الثاني — هو تعليم مسيحي مختصر باللغة التركية مترجم عن العربية بقلم محرر هذه المجلة · وقد طبع خصيصا للمدارس السريانية التي تدرس دروسها بالتركية وثمنه غرشان · فمن احب الحصول على هذين الكتابين وسائر الكتب المطبوعة بالمطبعة السريانية عليه بمراجعة مديرها الاب الفاضل الراهب الياس افندي بدير الزعفران

معلم القرأة العربية

سلسلة كتب تتضمن اصولاً جديدة في تعليم القرأة العربية · عني بوضعها الاستاذ سليم سامي افندي چقي بحماه · أهدى الينا القسم الاول منها وهو يقع في ٤٨ صفحة متوسطة باسلوب مستحدث يتدرج به الصغار تدرجاً سهلاً دون معاناة تعب او مشقة بحيث يتسنى لهم بذلك الارتقاء درجة فدرجة في الاجزاء التالية كي يتمكنوا من ضبط اصول القرأة · وهو مطبوع بحرف جلي على ورق جيد وقد قررت اغلب المدارس السريانية تدريسه وادخلته في قائمة دروس السنة المدرسية الجديدة فنشكر لحضرة الاستاذ هديته ونتمنى لكتابه الرواج والنجاح

## المكتبة العمومية و يوبيلها الذهبي

وصلنا فهرس هذه المكتبة للسنة الحالية يحوي انفس الكتب واكثرها فائدة مع بيان اسعارها . وقد ادركت المكتبة يوبيلها الذهبي اي انها اكملت السنة الخمسين لنشأتها . فنهنيء صاحبها الفاضل بقطعه هذه المرحلة المهمة متمنيين له النجاح . والمخابرات بشؤون المكتبة تكون مع صاحبها سليم افندي صادر في بيروت

## رسامة كاهنين

يوم الاحد الواقع ١٥ ايلول رقى سيادة النائب البطريركي المطران جرجس افندي الجزيل الوقار الراهب يعقوب الوصلي احد رهبان دير الزعفران والراهب شمعون ناشف المارديني احد رهبان دير القديس يعقوب الى درجة الكهنوت وذلك في كنيسة القديس حنانيا بدير الزعفران بحضور لفيف من الاكليروس الموقر وجم غفير من الشعب . وبعد انهاء حفلة الرسامة أجريت مراسم التهنئة في الديوان البطريركي وهناك وقف الاستاذ حنا سرى افندي چقي وفاه بخطبة شائقة افتتحها بقول الرسول « من اشتهى الاسقفية فقد اشتهى عملاً صالحاً ١ تيمو ٣ : ١ » ورصعها بدرر التهاني للمرتسمين الفاضلين . ثم تقدم الاب الراهب يعقوب وفاه بخطبة وجيزة بها اظهر عواطف شكره للنائب الجليل وللحاضرين . فبلسان الحكمة نهنئ الكاهنين الفاضلين بوظيفتهما السامية التي نالاها عن جدارة واستحقاق متمنيين لهما زيادة الرقي

ورد تحرير من نظارة العدلية والمذاهب لسيادة النائب الموقر يتضمن الاشعار بتمديد المدة المعينة قبلا لتصحيح قيود الاملاك العائدة للجماعات والمؤسسات الخيريه فلذا رائينا من المناسب نشره في المجلة ليحيط الجمع علما بهذا الاشعار :

عدليه ومذاهب نظارتی　　　　سریانی قدیم پطریقلکی جانب والاسنه

مذاهب مديريتى

عدد

٥٠ ١

رتبتلو افندم حضرتلری

اشخاص حکمیه‌نك اموال غیر منقوله‌یه تصرفلرینه دائر اولان قانون موقت موجبنجه جماعات ومؤسسات خیریه نامارینه قیدلرینك تصحیحی لازم کلان املاك ایچون معین اولان آلتی آی مهلتك آلتی آی دها تمدیدی مجلس وکلاجه مناسب کورینه‌رك بوبابده بر مادهٔ قانونیه لایحه‌سنك تنظیم وارسالی خصوصنك ١٢ آغستوس سنه ٣٢٩ تاریخنده مالیه نظارت جلیله‌سنه تبلیغ قلندیغی باتذکرهٔ سامیه تبلیغ وازبار بیورلمش اولمغله بیان کیفیت سیاقنده‌شقه ثناوري ترقيم قلندي افندم

١١ شوال سنة ٣٣١ وا ٣١ آغستوس سنة ٣٢٩　　　عدلیه ومذاهب ناظری نامنه

بهاء الدين　　　مستشار

عزمی

اصلاح اغلاط وقعت في العدد الماضي

| صحيفة | سطر | غلط | صواب |
|---|---|---|---|
| ٤٤ | ١٨ | الكنيسة العذراء | كنيسة العذراء |
| ٤٦ | ١١ | يوم الثلاثاء ٨ الجاري | ١٠ الجاري |
| ٤٧ | ٢٣ | الذين | الدين |
| ٤٩ | ١٠ | الوحم | الوصم |

وجاء في صحيفة ٧٥ من هذا العدد ان ادرت والصواب ان اردت

# الحكمة

العدد السادس من السنة الاولى

الاربعا في ١٦ و٢٩ تشرين الاول سنة ١٩١٣ و٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣١

## ميمر للسروجي

«تابع لما قبله»

هذا هو مكان ابليس وخدامه واليه يُرسل كل عامل اثم ، هو مكان الشرير واليه يعود كل الاشرار وفيه يُطرح كل من عمل الاثم والنفاق . الوقيد مختلط بتلك الظلمة العديمة النور ولا يستطيع اللسان ان يخبر عنها كما هي .

الفسقة والزناة يطرحون هناك لانهم اهانوا وافسدوا سنة الشركة الطاهرة ، هناك يسقط الطماعون والناهبون لانهم ظلموا وخطفوا واحزنوا المحتاجين والمساكين . من جمع الثروة وملأ بيته من مال الغير لم يجمع له الا الظلمة التي هي الغنى الممقوت ، من احب المكر وملك الحسد والاهواء الردية لا يحسده ابناء الظلمة على ميراثه لها ، من حاز الغنى ولم يفتح بابه متباخلاً ان يخرج فيعطي المحتاج خبز يوم تفتح الهوة العبوسة فاها وتبتلعه لينزل و يرث تلك الظلمة التي لا تنتهي ، من يتنعم مترفها ههنا كالغني يطلب هناك نقطة ماء فما تعطى له ، من نفخته الكبرياء ونسي رفيقه واحتقر قريبه سوف يُلقى تحت سلطان ابليس الرئيس من تجاوز كلمة الكاهن ولم يرهبها ترتعد من عذابه السما والارض ، من دنس نفسه وافسد جسده بالنفاقات الردية تُربط يداه ورجلاه ويُطرح هناك .

من سخط وابعد منه الحب باغضاً اخاه فتلك الهوة نفسها تمل معه سلاماً عظيماً · الفم الذي يتكلم الشتومات والكلام القبيح يبح هناك من كثرة البكاء والنحيب ويسند لئلا يعود يتكلم ، الاذن التي احبت ان تسمع ههنا الغناء واللهو ترن بها وتخدشها اصوات الابالسة لتصير صامة ، المشم الذي احب رائحة اللذة انحلة ينتن هناك من نتونة الشياطين الارجاس ، العين التي طمحت ههنا ضغياً هناك تنطبق وتمتلي ظلمة لئلا تعود تبصر وتستنير ، والتي خطفها ابليس لتنظر وجهها بالمرآة تظهر لها مناظر مريعة مفزعة · الاقدام التي سعت في اثر السرقة ظلماً تحل عرجا في الظلمة حتى الابد

يُطرح عاملو الزور في اللجة وتحتاطهم الاحزان التي لا ينطق بها ، يصعد الصراخ من الظلمة وليس من مجيب ويصير البكاء وليس من مخلص ولا ناصر · تصعد اصوات الحزن والنحيب التي تذيب الجلمود والديان قد غلق الباب بقطع الرجاء · تنزوي الرحمة ويخرج الغضب على العصاة ويُغلق فم هوة النار على الاشرار لانهم استخفوا بوصايا ابن الله ولم يصغوا لها ولذا اذا دعوا لا يستجيبهم فيكثرون الندا وليس من مجيب ولا مصغ لان العدل قد غلق الباب ولا يفتحه ، أوصد الغضب باب الرحمة في وجه الاشرار وكلما يدعون ويستغيثون من شدائدهم ما يستجاب لهم

في هذا العالم باب الرحمة مفتوح امام الخطاة وتقدر ان تدخل كل يوم ان اردت هوذا النعمة في الباب تدعو الاشرار ليأتوا ويدخلوا ملتجئين بها من قبل العدل فاطلب الرحمة قبل ان يغلق الباب في وجهك فتصرخ كثيراً وليس من يجيبك او يسمعك · انظر كيف كان يتذلل النبي داود طالباً الرحمة من الله بحزن عظيم فكان

سريره يُبل بالدموع ليلا وفراشه يغتسل من سيل مآقيه ، كانت عيناه من البكاء المتواتر كل يوم وابتل سريره من القطرات المذرفة من حدقتيه .

( ايها الرب الهي ! استجب عبدك بكثرة رحمتك ونجني بكثرة خلاصك من حمأة الاشرار المنتنة لئلا انزل اليها . انشلني من لجة الخطية ، لا تبتلعني الهوة المرهبة التي في الوسط ولا تغلق علي فاها البئر التي لا قعر لها . استجب لي يا الله من اجل رحمتك ونعمتك ، ونجني بكثرة رأفتك ، ترأف يارب على نفسي التعسة الضعيفة ولا تسلمها لاعدائها باغضي الناس . لتأت الي الرحمة التي لا حد لها ولتقدمني من الخلاص الصادر منك . خلصني يارب من شرور اعدائي لانهم يخشون ان انزل معهم الى الظلمة . اني صورتك فلا يسخر بي ابدا الهلاك قائلين زه زه قد رأت به عيننا .

يارب لا منفعة من نزولي الى الظلمة لان التراب ما يعترف لك ولا يمجدك . لا يسبحك الاموات النازلون الى الهاوية ، لان جميع الذين في الظلمة لا يعترفون لك وانما يمجدك العلويون والسفليون الذين يقبلون اليك تائبين . خذ يارب من الخطاة دموعاً وامنحهم الغفران ، واقبل تنهداتي كتنهدات ايوب واصفح عن ذنوبي . قد مزجت دموع عيني في مشروبي لاشربها واغتسل بها من إثمي

لمن الواضح انه ليس من يزكو او يتبرر فلتشفع رحمتك في الخطاة في مقام الحكم لكن حنوك شفيعي انا المذنب وليحتج متضرعاً بهذه الاقوال :

« ليس هذا التقي شيئا ولا خطاياه ايضا فلا تدخله امامك للمحاكمة ، نقطة من بحر رحمتك الذي لا يحد تقدر ان تغسل اثم العالم لو شئت . ولا تشا ان تمنع الرحمة من الخطاة لكن اللوم عليهم لانهم لم يطلبوها . رحمتك فائضة وحبك منبسط

وبابك مفتوح ويداك ممدتان لاحتضان التائب . فالابن الصغير الذي ابتعد عنك ثم عاد اليك وقعت على عنقه وقبلته بعد ما كان قد انطلق الى مكان بعيد عن مشيئتك وبدد امواله على الزواني والفواجر . فلما ندم وعرف ذاته واعترف قائلاً (لقد اخطأت) وهو يذرف الدموع قُبل بالحب والرحمة .

ايها الصالح ! يا من تُفتح باب رحمتك وتدعو الخطاة لك المجد وعلينا رحمتك الى الابد لك اسجد واعترف واياك امجد لانك افضت عليَّ نهر رحمتك . اشكر نعمتك الفائضة على الكل لانك وهبت لي ان الهج بكلامك ليلاً ونهاراً وعرفتني الغوامض التي في الكتب واذ انا غير مستحق اعلنت المستورات امامي

لك المجد ولابيك الذي ارسلك ولروحك القدوس وعلينا رحمتك في كل حين آمين

## لمحة ملية

يبدو لكل طائفة ما يدعوها للتدقيق في حالتها حتى ينتهي بها الامر الى التساؤل أترى نحن محرزون الوسائط التي تدفع بنا الى الارتقاء او نحن بعكس ذلك جانحون الى الهبوط والتقهقر ؟ او هل نحن بحكم اصول علم الحياة المعنوية على شيء مما يؤهلنا للتقدم والارتقا او نحن في حال يذهب بنا الى اسافل الذلّ وحضيض الهوان ؟ ولا شك ان ذلك امر خطير جدير بامعان النظر والروية ليحيط فيها المدقق علما بما هي عليه الامة من الاستعدادات والمهمات من الصعود والهبوط ليهتدي بها الى الحقيقة

لا غرو ان دعامة الارتقاء والعظمة موجودة بقدرة الامة باسرها على انتهاج مسالك التقدم والارتقاء كما ان اسباب الانحطاط والتقهقر تأتي عن ضعف مقدرة الامة من القيام بالسير في مناهج الفلاح . فنشاط الشعب الاجتماعي وفكره الادبي اذا رافقهما الكمال وذهب بهما الى القوة والسير في سبل الحياة نجحت فيهما المساعي وظفرت بالنصر والفلاح مهما كان مقام ما بلغ اليه الشعب من التقهقر كبيرا وكان شأنه في العلم والادب قليلا . واذا اعتراهما نقص او خلل وضعفت فيهما القوى جاء الانحطاط والخمول وطرأ عليهما الامساك عن الارتقاء مهما كان الشعب عظيما في مقامه العلمي وجاهه المادي غنىً وثروة

فماذا تظن ايها السرياني النجيب! انحن على شيء مما يشير لنا بمستقبل باهر او لم نزل على ما كنا عليه من الذل والتأخر ؟ نحن محرزون الوسائط التي تدفع بنا الى الارتقاء او نحن بعكس ذلك مائلون الى التقهقر والهوان؟ لاشك ان مقدمات احوالنا تدل على بئس النتائج . فواتح اعمالنا تشير الى تعاسة الخواتم . فكيف العمل اذاً وماهي الوسائط الفعالة في انقاذنا من ورطتنا هذه المهلكة وما هو الدواء لهذه الادواء ؟ أهو تشكيل الجمعيات فقط ؟ لنا جمعيات ادبية طائفية عديدة فهل عمرت الطائفة بها ؟ او نجحت بوجودها ؟ هل صار لطائفتنا بها امل الخلاص من ورطة الهوان او صحت الاحلام التي حلمناها بتشكيلها؟ ألم تقاوم جمعيات كثيرة تشكلت لخير الطائفة من كثيرين لعدم موافقتها آرائهم الخاصة ومبادئهم الشخصية . ولعمر الحق ماذا تفيد الجمعيات اذا لم يتغير الشعب وتتكامل فطرته وتتسع مداركه ومعارفه

اذا ابتغينا حقاً ان نستفيد من كل مشروع حسن فعلينا قبل كل شيء

ان نتغير ونحرز التربية الفكرية ليكون نظرنا اكثر تنوراً كي نتمكن من التعمق في التفكر بما هو حسن ونافع وحينئذ نفهم المشاريع العمومية حق الفهم ونهتدي شيئاً فشيئاً الى الوصول الى حقائقها ٠

ان الحصول على هذه الامنية — امنية الاستفادة العمومية من المشاريع الطائفية الاجتماعية — لا يتم الا بالتربية الفكرية لانها مصدر الرقي وروح الحياة

اقبل على النفس واستكمل فضائلها  فانت بالنفس لا بالجسم انسان

التربية الفكرية مدعاه الخير والنجاح ومرقاة الرقي والفلاح وعلى قدر ترقي الامم فيها يكون ترقيها وتقدمها في سبيل العمران والحضارة ٠ فافراد الشعوب الذين يصيبون تهذيبا جيداً وتربيه حسنة يرفعون قدر امتهم ويعززون مقامها كما ان الذين لا ينالون منها شيئاً يحطون بمجدها ويودون بها الى الفناء

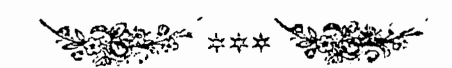
والتربية الفكريه ليست من المسائل السهلة المنال بل مما تقتضي من المساعي العظيمة اتي نحن على لاشيء منها وليس عندنا من المدارس في المرتبة اللازمة للتربية الفكرية ٠ فهل تنتشر يا ترى فيما بين افراد الشعب ؟

التربية الفكرية من اهم حاجات الشعوب واذا لم تكن امة على شيء منها فهيهات ان تنال شأواً من النجاح ٠ الامم المتمدنة كالفرنساويين والانكليز والاميركان وغيرهم الذين ازهرت بينهم المشاريع الحسنة وتألفت اللجن المتعددة وتشكلت عندهم الشركات التجارية والادبية والعلمية وغيرها وازدادت ثروتهم وانتشر في بلادهم الرقي والعمران لم يحظوا بترقياتهم هذه الا بالتربية الفكرية والاستعدادات النفيسة قبولا للنجاح

الملل الغير مهذبة بالتربية الفكرية تلاقي مصاعب جمة في ايذاع ارآ اجتماعية وتقاسي شدائد متنوعة في تشكيل مآثر ملية وذلك لعدم تعلمها الافتكار والتمييز فيما تتنبه الاذهان الى ما فيه الخير مما يأتيها منه الشر

الخلاصة ينبغي ان نعلم ان لا رقي الابالتربية الفكرية وعلينا ان نتأكد ذلك ونسعى الى اصلاح حالنا بتحويل كلما عندنا من القوة والغيرة الى تلك الجهة وعلينا ان نفتكر بمستقبل اولادنا وان نجتهد لكي يشبوا على غير مبادئنا و يفكروا بخلاف افتكاراتنا ٠ والطريقة الوحيدة للحصول على هذه الضالة المنشودة هي المعرفة والوسيلة الوحيدة الحقيقية للمعرفة هي المدارس

« ابن العبري »



# في الاتحاد قوة

كل فرد من افراد البشرية يتمنى ان يرى امته المنتسب اليها او مملكته المحتمي بها نائلة معالي المجد والفلاح راقية اوج الرفعة والنجاح ٠ كل من امثال هولاء يتوق الى مشاهدة بني وطنه وافراد جنسه سائرين في سبل التقدم ناهجين مناهج الارتقاء ، ولذلك تراهم يرمون الى كسر قيود التقاليد الاستبدادية نابذين الاوهام والتخيلات الجهلية ويحرضون الشعب على طلب العلم ومزاولة العمل وينفخون بين ابنائه روح الغيرة والنشاط ، روح الهمة والاقدام باذلين الجهد في انشاء الجمعيات وتأليف اللجن وتأسيس الشركات العمرانية واقامة المعاهد العلمية والادبية

والى غير ذلك من المشاريع العمرانية الآيلة للخير والنجاح

على ان مما لا مشاحة فيه ان المشاريع العمومية التي تسير بالشعب الى منعطفات الرقي ومعالي العمران فتدرب ابنائه في مسالك الحضارة لا تتم الا بالاتحاد فكراً وعملاً ولا تقوم الا بارتباط الافراد قلباً وقالباً ·

لان الاتحاد هو انضمام قوات متعددة لبعضها عن قصد ثابت وحزم اكيد لردع المصاعب التي تقوم في وجه كل مشروع اجتماعي ، والاجماع على كل امر باتفاق تام وقلب واحد نحو مقصد واحد · فتأليف الشركات التجارية وتأسيس الاندية الوطنية وانشاء المعاهد العلمية والادبية والى غير ذلك من المشاريع الكبيرة لمما تحتاج الى قوة فوق قوى الفرد وتستلزم مقدرة اكثر من مقدرة شخص واحد ، اعني تحتاج الى انضمام قوى وانفاق افكار وارتباط اراء واشتراك همم ، اي الاتحاد بعزم ثابت والارتباط بعلايق المحبة على الاتفاق والمعاضدة في تدبيرها

وهذه قاعدة عمرانية شهدت لها حوادث الايام وايدتها تواريخ الاعصر القديمة والحديثة مثلما اتفق على صحتها دعاة العمران وفلاسفة الاجتماع

الاتحاد اساس العمران والاتفاق حياة الشعوب كما ان التفرق مدعاة الخراب والتحزب مدمرة الامم · فكل امة جعلت الوئام اساً لاعمالها والمعضادة دستورا لفعالها كان النجاح حليفها والارتقاء دليلها والعكس بالعكس · وتشهد لنا بذلك تواريخ الممالك واحوال الشعوب في الاعصر الغابرة واخبار الامم التي قضي عليها الباقية للان في عصرنا الحاضر ومنها اميركا والمانيا وايطاليا ·

فالولايات المتحدة لم تتحرر من نير الاستعباد ولم تنل معالي الرقي والعمران الا

باتحاد ولاياتها وارتباطها بوحدة الراي والعمل · وهذه المانيا التي كانت بالامس ميدان حرب لاهلها ولمن جاورها من الممالك وصارت الان من الدول الراقية لم تبلغ ما بلغته من المنزلة السامية سواء كان في عالم السياسة ام التجارة او الصناعة او الاداب الا بالاتحاد علماً وعملاً · وهكذا قل عن بقية الدول المعظمة الراقية فانه الاتحاد الذي نهض بها من كبوتها الى صهوة النجاح ·

كل شيء في العالم اذا اتخذناه بمفرده او بجزئه نراه حقيرا غير جدير بالاعتبار لعدم فائدته ولكن متى اتخذناه بكميته ومجموعه نراه غزير الفائدة جديرا بالاعتبار اذ يقوم باعظم الاعمال ، ويدير اهم الاشغال · من ذلك الماء فان كميته ومجموعه يأتيان باعظم الاعمال وافيدها كادارة الطواحين والمعامل والقطارات والبواخر وارواء الاراضي وغيرها · ولكن قطرة واحدة منه لا تستطيع ان تاتي بشيء بل يطفئ حياتها نور الشمس

قطرة الماء بحد ذاتها ضعيفة خاملة لا قوة لها على الاطلاق ولكن ملايين ومليارات من امثال هذه القطرة تؤلف اعظم قوة في العالم · وهكذا قل عن بقية الماديات فان الجزء الواحد منها ضعيف خامل بالنسبة الى تأثير ومفعول مجموع اجزائها · ومثل ذلك الانسان فان الفرد منه حقير بمقدرته المفرده ، خامل بوحدته ولكنه عظيم عامل بمجموعه ، جسيم مهم بيكونه

قاعدة الجمع احسن مثال لاظهار خاصية الاتحاد ومنافعه العمرانية وفوائده الاجتماعية · نضم واحداً الى مثله فيكون اثنين واثنين الى اثنين فيصير اربعة والى ما لا نهاية ، كلما زدنا واحداً على الاعداد زاد المجموع قيمةً ·

وهكذا الانسان كلما انضمّ الى افراده وازداد اتحاداً ازداد قوة ونال تقدما

وحصل مجموعه على احسن نتيجة قوة وفعلاً .

العائلة المتحدة افرادها بفكر واحد ورأي واحد يظللها الهناء وتحيط بها السعادة ،
والامة المرتبطة قلوب ابنائها بوحدة الجنسية العاملة يداً واحدة في مضمار اعمالها تكلل
مساعيها باكاليل النجاح وتكون في مأمن من ارياح التقهقر وآفات السقوط ،
والمملكة المتفقة رعاياها اتفاقاً معنوياً والمرتبطة افرادها برباط الحب والاخلاص
ادبياً وسياسياً تكون في مقدمة الامم الراقية وتنال قصب السبق في مضمار الحياة
السياسية والعمرانية علماً ومدنية وقوة

فالاتحاد اساس العمران ومحصل النجاح وركن الارتقاء وعامود ثبات اكثر
الممالك مع ما عليها من الشهرة والجلال . كلما ازداد اتحاد مملكة نمى الارتقاء فيها
وساد الرقي والعمران وانتشر النفع ، وكلما تمكنت هذه العروة الوثقى بين ابناء
امة وقاموا للعمل بنفس واحدة وحاسيات واحدة وعزم ثابت تقوضت امامهم اركان
المصاعب وانهدمت حواجز المتاعب وجاءت اعمالهم مقرونة بالنجاح مكللة بالنصر
والتوفيق فالاتحاد ! والى الاتحاد !

* * *

## مأثورات

### من زوايا اللغات

عرش الالهة على جبين الصادق
من علمته التجارب فهو حكيم
الحياة كالزهرة والحب عسلها

القوة بدون معرفة خطر ووبال ، ومعها مصنع خيرات ومنافع

جودة الحصان تظهر في الحرب ونية الصديق تُمحص في الشدائد

المال هو لاجل راحة العمر وليس العمر لاجل جمع المال

الحياة الكسولة موت منتظر

لا تنتظر الفرص الطويلة بل اغتنم الفرص القصيرة واجعلها عظيمة باعمالك الخطيرة النافعة

لتكن الكتب مائدتك فمنهم تشبع سروراً ، واتخذها فراشا لك فتنام نوم الراحة

النفوس الكبيرة تعفو عن الذنوب اما الصغيرة فلا

المرشد المريض كالدليل الاعمى

المشقة في السعي الى العمل لا في العمل نفسه

من يقتل ولده با لكسل لا يختلف عمن يقتله بسكين

الباري ينظر عيوب عبيده ويسترها ، اما الجار فينظرها ويشهرها

متى سقطت الشجرة يأتيها كلٌّ بفاسه

لا يُلام الخنزير بكونه حيوانا وانما يلام الانسان اذا اتى امراً منكراً لانه انسان عاقل

اغنى الاغنياء من ساعد الجنس البشري واغناه

الحاجة مهماز بلا ثمن فهي تقود الانسان الى العمل ولا تكلفه شيئا

احذر النمام كما تحذر العقرب

# القديس يعقوب السروجي

« تابع لما قبله »

فاذ ذاك ترك الموضوع الذي كان يتكلم عنه وشرع يرثي مدينة امد بعبارات الحزن العميق ويخبر عن خرابها وعن المصاب الفادح الذي دهمها والدموع تسيل من عينيه · وافتتح الرثاء بهذا البيت

ܠܒܐ ܕܫܡܥܐ ܘܡܫܡܥܢܘܬܐ ܡܪ̈ܝܪܬܐ
ܡܫܓܫܝܢ ܠܡܚܫܒܬܝ ܐܢܬ ܡܪܝ ܫܦܪ ܒܣܒܪ̈ܬܟ

ما ترجمته : لقد اقلقت ضميري الاخبار المرعبة والمناعي المرة فنقه يارب بنشائدك

اما الاساقفة وسائر الحاضرين فاستغربوا ذلك اي تركه الموضوع بغتةً وانتقاله الى مبحث اخر لاعلاقة له بما كان يتكلم عنه · فانهالوا عليه بعبارات التوبيخ قائلين : ما بالك تخلط خبراً بخبر ؟ فليس الوقت الان لتخبر عن ذلك · كمّل الموضوع الذي شرعت به ) وصاروا يوبخونه بمثل هذه العبارات وتأكدوا سوء ظنهم فيه ولم يدروا بان الروح قد الهمه ويضايقه عن ايراد ذلك ·

اما القديس فعاد وقال ايضا :

ܢܒܟܘܢ ܠܟܝ ܐܬܪ̈ܘܬܐ ܘܥܡ̈ܡܝܗܝܢ
ܥܠ ܢܟܣ̈ܬܐ ܘܥܠ ܕܡܐ ܕܐܫܬܦܟ ܒܗ

اي : لتبك كل الممالك مع سكانها على امد ، وعلى المذبحة والدماء التي سفكت فيها

وعلى الحاح الحاضرين تخلص الى موضوعه الاول واوفاه حقه واكمله ·

وعندما انتهى من الكلام وقبل ان يبرح الاساقفة (الكنيسة اتت ارسل وا ضبرتهم عن خراب امد وعن المقتلة العظيمة التي جرت فيها · فصدق الأساقفة كلما قال القديس وعظم في اعين جميعهم وصار ذا اعتبار فائق ومنزلة عظيمة عندهم · وتحققوا ان كلامه هو من الروح القدس وليس من حكمة عالمية وان تلك موهبة خارقة العادة أُنعمت عليه من العلي القدير · وسروا به سروراً عظيما ·

والميامر التي كان يقولها الى ذلك الوقت لم يكن يكتبها بل كانت تغيب ساعة قولها · فحرصا على هذه الدرر الغوالي ارصاه الاساقفة ان يضع اقواله وتآليفه في كتب حتى تبقى محفوظة للخلف يستغني بدراس فوائد هذه الآثار البديعة الفائقة الوصف · وعينوا له كتابا ( وقيل كان عددهم سبعين ) ليسطروا ما يمليه عليهم من درر الاقوال ويحرروا ما ينبع من ذلك الينبوع النفيس

وبهذه الواسطة حفظت لنا بعض ميامره النفيسة بعد ان دثر الزمان وافترس قسماً عظيماً منها ·

ونشر على القديس يعقوب كاهنا سنة ٥٠٣ وفي السنة الثامنة والستين من عمره رُقي الى رتبة اسقفية بطنان سروج (ܒܛܢܢ ܕܣܪܘܓ) لذلك لقب بالسروجي · واستمر يرعى ابرشيته مدة سنتين بكل همة ونشاط ·

وكان معاصراً للقديس ساويريوس البطريرك الانطاكي الشهير · وقد ذهب مرة مع جملة من اساقفة المشرق وتبارك من القديس المذكور · وقد استدعاه القديس ساويريوس واخذ يسائله عن اسرار الكتب والى غير ذلك من

السوألات اللاهوتية وكان علامتنا السروجي يجيب اسئلته بافصح بيان واقوى برهان حتى دهش مار ساويريوس من ذكائه المفرط ومقدرته الزائدة ·

ثم حول موضوع سوألاته الى العلوم المنطقية والفلسفية فوجده بارعاً فيها ·

وفي حضور البطريرك انشد القديس ببوت المدارش المعروف بـ ܐܫܩܝܢܝ ܡܪܝ ܡܢ ܡܒܘܥܟ « اسقني يارب من ينبوعك » ناظماً اياها ببلاغة وفصاحة يعجز اليراع عن وصفهما وعددها ٢٢ بيتاً على عدد حروف الهجاء السريانية

فزاد انذهال رئيس الكنيسة العظيم منه ومجد الرب الذي ملأه من روحه وقد استعلم منه عن مار شمعون القواق مؤلف النشيد المعروف باسمه في كتاب كنز الالحان (ܒܝܬ ܓܙܐ) وصاحب القوقليونات (ܩܘܩܠܝܘܢ) فارسل واحضر مار شمعون المذكور وسمع من ذلك ايضاً · وبعد هذا عاد القديس يعقوب الى مقره بطان سروج

ومن الاسئلة التي القاها البطريرك على القديس يعقوب هذا السوأل : قل ببرهان طبيعي مصدق كيف هو الله فوق الكل وتحت الكل وداخل الكل وخارج الكل وفي الكل ؟ ·

وهذا جواب علامتنا السروجي :

ان الله فوق الكل كالراس المتسلط على الاعضا وهي مرتبطة به وبه تقوم حياتها، وهو تحت الكل كالرجلين الحاملتين ثقل الجسم وبدونهما لا يقدران يخطو خطوة واحدة ، وهو داخل الكل كروحانية النفس الغير منظورة والمستترة في الجسد، وهو خارج عن الكل كالعقل الطائر والغير محدود، وهو في الكل كالنفس في جميع اعضا الانسان وبدونها لا حياة له فاجاب القديس ساويريوس وقال : حقاً ان هذا القول من روح الله

« التتمة للقادم »

## في حدائق الادب

دخلت جريدة صهيون الغراء التي تصدر في القاهرة في سنتها العشرين · وقد برزت بثوب قشيب تختال فخراً بما تضمنته من المقالات الدينية والادبية وسائر الابحاث المفيدة والعدد الذي بيدنا الان هو اول عدد من سنتها الجديدة · ويكفي هذه الجريدة وصفاً انها مدبجة بيراع السيد الفاضل والعلامة الشهير الاسقف ايسوذورس فنقدم تهنئتنا القلبية لسيادته بهذه المرحلة المهمة التي قطعها متمنين له التوفيق ولجريدته السير في طريق النجاح ونحث ابناء طائفتنا السريانية الارثوذكسية خاصةً على الاشتراك في هذه الجريدة

## تشييد كنيسة

تهتم الطائفة السريانية الارثوذكسية بحماه في تشييد كنيسة كبرى عوضا عن كنيستها القديمة التي مالت للانهدام · وقد تم بناء القسم الاكبر من الكنيسة الجديدة ولم يزل السعي متواصلاً فيما يقوم باتمام بنائها ·

فنشكر لهم هذه الهمة وهذا النشاط · وفقهم المولى وجزاهم جزاء الخير وخير الجزاء لقاء جهادهم وغيرتهم الملية

من اخبار المطرانخانة بالموصل :

من مدة كان الشقي المشهور خالدوك المقيم بقرية دوبردان (التي تبعد ساعتين عن دير القديس متى يهدد اهالي ميركه قرية الدير المذكور مدعيا ان اراضي القرية ملكه · فبمراجعة سيادة المطران الياس افندي للولاية وجه مجلس الادارة هيئة الكشف، وبعد ان استجوبت الهيئة الشهود الذين من اهل القرى المجاورة ودققت

السندات الخاقانية أعطي القرار من المجلس بمنع مداخلة الشقي خالدوك ورفاقه بهذه الاراضي وتبلغهم هذا القرار من الولاية ـــا ٣١ آب سنة ٣٢٩ ونومرو ١٨٣٠·
فنثني على نزاهة اعضأ مجلس الادارة ونشكر سيادة المطران الياس افندي على الهمة التي بذلها في هذه المسئلة·

ومما يجدر ذكره : ان ثلاثة اشخاص شهدوا كذبا وبينوا ان الاراضي هي ملك خالدوك · ولكن لم يمض اسبوع حتى انزل الباري عقابه الصارم بهولاء الشهود الكاذبين · فاحدهم خلف انكسرت رجله والثاني جرجس احترق ولده والاخر انتشر الجرب في جسمه · فسبحان الرب الذي عاقبهم ليكونوا عبرة لامثالهم

ضحايا الحرب البلقانية ونفقاتها

قرأنا الجدول الاتي في رصيفتنا جريدة « نتباه » الغراء الصادرة في اميركا وقد نقلته عن جريدة « نيويورك تايمس » الانكليزية التي وردها من مخابرها في دار الحرب

في الحرب الاولى

| الدولة | عدد العساكر | عدد القتلى | النفقات — دولار |
|---|---|---|---|
| تركيا | ٤٥٠,٠٠٠ | ١٠٠,٠٠٠ | ٣٢٢ مليون |
| بلغاريا | ٣٥٠,٠٠٠ | ٨٠,٠٠٠ | ٢٤٠ = |
| اليونان | ١٥٠,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠ | ٥٦ = |
| السرب | ٢٥,٠٠٠ | ٣٠,٠٠٠ | ٢٤ = |
| الجبل الاسود | ٣٠,٠٠٠ | ٨٠٠٠ | ٣,٢٠٠,٠٠٠ |

في الحرب الثانية

| | | | |
|---|---|---|---|
| بلغاريا | | ٦٠٠٠٠ | ١٤٤ مليون |
| سربيا | | ٤٠,٠٠٠ | ٨٠ = |

فعدد القتلى في الحربين اربعماية الف وبلغت النفقات ٠٠٠ ٠٠٠و٤٠٠و١ دولار

# الحكمة

العدد السابع من السنة الاولى

الجمعة في ا و ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ و ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣١

## من كل شجرة ثمرة

### ﴿ مجموعة نصائح وحكم مقتطفة من اقوال مشاهير الآبا ﴾

من يفتخر بقوته يُبعد عن ذاته معونة الله ، اما المفتخر فليفتخر بالرب

مار افرام

لا تحب الغنى اذا لم يكن باعثاً للصلاح ومنافع القريب

موسى ابن الحجر

ان كمال الانسان بحسب ترتيب طبعه الحقيقي هو العدل ، والعدل هو ان يقضي بحكمة ويزن باستقامة ويقسم بلياقة ما لله لله وما للطبيعة للطبيعة . فيميز الحق من الكذب ويتمسك بالاول ويرفض الثاني .

فبهذا النوع يجب على الانسان الناطق ان يفتكر ويعمل وازناً كل شيء بعقله وفكره مثلما هو باستقامة ، وبذلك يتميز من الحيوانات الغير ناطقة ويكون انساناً ناطقاً ذوا عقل ومعرفة

مار يعقوب الرهاوي

لا تيأس من السلوك في سبيل الحق، لانه هو الذي يهدينا الى مقر الحياة

جاورجي اسقف العرب

الذي يريد ان يُحتشم بالكرامات الرسولية وسلطانها يجب عليه ان يسير كالرسل ويستعد لاحتمال البلايا من اجل حسن العبادة. والا فيهزأ به لانه متشح بجلد الاسد وهو قبر ملآن بعظام اموات وانما لونه مبيض بالكلس

مار ساويريوس

متى بدأت النفس بالقول والفعل يسهل عليها تكميلهما بالمحبة. لان المحبة هي الاساس الذي عليه تُبنى جميع الفضائل. ويقتضي ان توجد في النفس قبل القول والفعل لانه ان لم تحرك المحبة الناطق على الكلام فكلامه باطل ويذهب سدى وإنْ كان منمقا بابدع الالفاظ. وان لم تنبه المحبة النفس على الاعمال فالبطالة احسن من العمل لان عملها باطل وبلا فائدة وعاملها هو كمن يصارع الهواء

السروجي

مثل حفنة رمل في بحر كبير هكذا خطايا البشر في رحمة القدير

مار اسحق

ان ذكر النعم هو الباعث الى الشكر بل الى المحبة. لانه اذا كان عندما نتذكر منفعة صارت الينا من البشر للحال تستعر محبتهم بقلوبنا فكم بالحري ان ذكرنا انعام الله التي يسبغها علينا على الدوام تستعر محبته بداخلنا وتجعلنا ان نكون حرصاء في حفظ وصاياه فم الذهب



# لمحة ملية

## الامة السريانية والاصلاح

اذا اردت ان تكشف النقاب عن مستقبل امة فانظر الى استعداداتها الحاضرة في سبيل الاصلاح اذ عليها يترتب مستقبلها ، فاذا كانت مستوفية الشروط موافقة لاصول المدنية كان مستقبل تلك الامة باهراً والا تلبدت احوالها بغمائم الكوارث وانقضت عليها صواعق الشقاء من كل صوب وجهة

هذه مقدمة صغيرة افتتحت بها كلامي هذا توصلا الى غايتي من الكلام الذي جعلته عن امتنا السريانية والاصلاح فيها لنرى هل تصطلح باستعداداتها الحاضرة وهل يمكن ان يكون لها مستقبلا باهراً مما نتوقعه ام لا ؟

اننا لا ننكر ان كل سرياني محب لامته تنزع نفسه الى التمتع بالاصلاح ويتوق الى الارتقاء في سلم الحضارة بترقي امته مثلما نرى ان روح الاصلاح الطائفي قد دب في رجالنا الغيورين وهبوا بمطالبته والسعي لاجله . فاذا اخذت جرائدنا الطائفية تراها مفعمه بطلبات اصلاح الامور وترتيب احوال الطائفة الادبية والملية ، ملأى بالتحريضات الشديدة بشان مثابرة السعي وراء اصلاح الطائفة . واذا زرت نادياً ملياً او جمعية طائفية فلا ترى موضوعاً للحديث بين افرادها سوى موضوع اصلاح شوون الطائفة . ومع هذا كله لا نرى اصلاح شؤون الطائفة لحد الان الا فكراً في عقل او ما يقال في لسان العامة كلام في كلام ، لان استعدادتنا الحاضرة واصلاح الطائفة على طرفي نقيض .

اصلاح الطائفة السريانية قبلة كل سرياني حقيقي في هذا الزمن ، ولكن هذا الاصلاح الذي تصبو اليه النفوس لم يزل مخفيا تحت طي الستائر في اعماق الواجبات

اصلاح الطائفة امر تنزع اليه نفس كل سرياني حر ،ولكن هذا الاصلاح الذي تنزع اليه النفوس لم تستعد له بعد بالمعدات المقتضية الواجب استخدامها للحصول عليه . فهل نحصل عليه ؟ كلٌّ يتمنى اصلاح هذه الامة وتمشية امورها في سبيل التقدم والارتقاء، ولكن هذا الاصلاح الذي يتمناه كلٌّ لا نرى من يتحرك في الناس بطلبه فعلا او يبذلوا في سبيله جهداً . فهل يتم الاصلاح بالقول دون العمل والفكر دون الفعل ؟

الاصلاح الطائفي الحقيقي الذي نطمح به وينبغي ان نقتدي فيه كل امة راقية هو انتقال من حالة منحطة دنية الى حالة راقية سامية ، هو تغير في اصول حياتنا الطائفية من موت الى حياة ، من فقر الى غنى ، من جهل الى علم ، من ضيقة الى سعة ، من استبداد الى حرية ، و بالاجمال هو انتقال من وهدة الذل والهوان الى اعالي درجات الحضارة والعمران

هذه مبادي الاصلاح ، فهل نحن على شيء منها ؟ ماراْيكم في حالتنا الحاضرة التي تشف عن انحطاط وغباوة من اي وجه نظرنا اليها فهل يُرجى لنا بها اصلاح ؟ انظروا ان ليس في مبادئنا الطائفية ما يشير الى تقدم واصلاح فهل تصطلح شؤوننا؟ تطلعوا ان مئات من عوائدنا ومبادئنا الطائفية تقوم توًّا كالجبال العظيمة في سبيل الاصلاح،فهل تصطلح شؤوننا ؟

لايخفى ان سبل اصلاح طائفة متعددة واهمها المدارس والجمعيات والرجال

العاملون فيها فهل مدارسنا ناجحة او جمعياتنا في تقدم او رجالنا في همة ؟

اذا اخذنا مدارسنا الطائفية فهل ثمّ كثيرها من المدارس الاجنبية ذات حق بالمباهات والافتخار بما وصلت اليه من امور علومها واتقان ادارتها وتوسيع نطاقها المادي والادبي؟ بل اين المدارس الاكليريكية التي تربي الاكليروس المتعلم؟ بل اين المدارس العلمية التي تؤهل شبان اليوم ليكونوا رجال الغد بكل معنى الرجولية ؟

ثم اذا اخذنا الجمعيات في طائفتنا السريانية فهل نجدها قوية الجهد عاملة على الرقي والعمران الطائفي؟ واذا التفتنا الى رجالنا العاملين فيها فهل نراهم غيورين على مصالح الطائفة وترقية احوالها الملية والادبية والعلمية ؟

واذا تركنا كل هذا فاين اتحادنا الطائفي واتفاقنا الملي واين الرابطة الطائفية بين افرادنا واين الغيرة الملية التي تسهل عقبات الاصلاح في امورنا ؟ واذا عرفنا كل ذلك فكيف يجوز لنا ان نتوقع الاصلاح ونترقبه ونحن في هذه الاحوال ؟ افي مثل هذه السبل نتمشى نحو الاصلاح ؟

الا ينبغي ان نقوم اذاً من حضيض الجهل والتأخر وننهض يداً واحدة في سبيل الاصلاح ونستعيض عن تراخينا بأيدٍ عاملة وهمم عالية تصرف كلها في تشييد المدارس وترويج الجرائد وتاليف الجمعيات والى غير ذلك من الوسائط الفعالة في ترقية الطائفة . ومتى اجتمعت تلك الايدي وفتحت تلك المعاهد وقام الغني بالواجب على ماله والرئيس على حسن ادارته والمتعلم على بذل معارفه حينئذٍ نرى لوائح الاصلاح بادية على اسرة طائفتنا العزيزة ونجم الفلاح مشرقاً من افق سعده فيولي عنها حال الشقا ونلقى حظا وسعادة

« ابن العبري »

***

## الفرق كل الفرق

# بين الغرب والشرق

الغرب عبر من عصره المظلم القديم وترك القديم مهجوراً بينما الشرق لم يزل متمسكاً بالقديم على قدمه

الغرب مشى فقطع دابر الجهل واستأصل عروق الغباوة ثم دخل منعطفات العلم والمدنية فنال الحرية والاخاء واستدام السعادة والرخاء بينما الشرق لم يزل في دركات جهله تحت اثقال عبوديته في فيافي الاهمال والاستهلاك

الغرب تمادى في النشو والارتقاء وتواصل بغرائب الاكتشافات ففاز بغرائب الاختراعات وصار يستخدم مجاري الكهربائية وتموجات الهواء ويستخدم الطبيعة باسرها كعبد طوع امره واشارته بينما الشرق لم يزل في مرامي التأخر والانحطاط مواصل الذل والهوان متعاطياً السحر والفال بحركات النجوم والابراج

الغرب بحث عن اسباب العمران فعرفها وعمل بها وفتش عن مفاعيل التمدن فلحق بها وحقق عن بواعث الحضارة فسار في سبلها بينما الشرق لم يزل نائماً في مكامن الجهل والهوان غافلا في بوادي الذل والغباوة مستريحاً من اتعاب الحياة ومتاعب العمل

الغرب نبذ الشقاق واهمل التباغض فتآخى على العمل وترافق على الجدّ والنشاط بينما الشرق لم يزل في تضارب وقتال مستمرين وتنافر وتحاقد دائمين

الغرب محى كلمة التعصب ولاشى لفظة التحزب فعمّ فيه السلام وانتشرت

الوطنية الحقة بين ذويه بينما الشرق لم يزل في تحزب باختلاف المذاهب والاديان ونيران التباغض تسري في قلوب ذويه تعصباً وانقساماً

الغربي يعتمد عقله ويعمل ما يستفيد به ويفيد الباقين فيعتصم باسباب الفوز والنجاح ويتذرع بمنهضات امته ووطنه بينما الشرق يعتمد التقليد ويعمل بتيار العادات والمحيط ان استفاد او لا

الغربي يقيد عقله بما يرقي نفسه ويفيد الانسانية ولكن الشرقي يقيد عقله بما تقتضيه الظروف وتناسبه الاحوال

الغرب يهذب بنيه على الشجاعة والاقدام ، على البسالة والنشاط ، على الحماسة والغيرة ، على الحب والاخاء ، على الفضائل والرجولية والكمالات الانسانية . ولكن الشرق يربي بنيه على الضعف وسوء التدبير ، على الجبن والقنوط ، على البغضة والشقاق على التعصب والنفاق

الغربي يرسل اولاده للمدارس وهم صغار لتنور عقولهم بانوار العلوم والاختبار وتستنير افكارهم باشعة التهذيب والتربية ولكن الشرقي يرسلهم ليتخلص من واجباته بتربيتهم او بالاحرى لتستقيل الام همّ مداراتهم

الغربي يهذب اولاده في مخايم العلم ومعاهد التهذيب ليشبوا على الاخلاق الحسنة وينشأوا على المزايا الفاضلة وينالوا سعادتهم من الحياة . بينما الشرقي يهذبهم قصد استنزاف الربح المادي من وراء ذلك ليس الا

الغربي اذا لازم المعاهد الدينية يقوم فيها بفروض العبادة ورعاً وتقى ولكن الشرقي يلازمها غالباً بنوع العادة لا العبادة .

الغربي يعيش حتى يشتغل ولذلك يتفنن في صناعته او تجارته او زراعته ليرقي مهنته فيكتسب الشهرة الادبية والفنية او يفيد البشرية ولكن الشرقي يشتغل ليعيش ولهذا يتعاطى الاشغال بصورة يتمكن بها من استعمال معيشته او اكثر لا غير

الغربي يلبس الاثواب النظيفة والمنسوجات الحريرية والاقمشة النفيسة مراعاة لراحة بدنه وصحة جسمه اما الشرقي فيقلده قصد التظاهر امام الناس

الغربي يظهر بمظهره الحقيقي بحسب مقدرته المادية او العلمية ام الادبية اما الشرقي فيحب ان يظهر بخلاف مظهره في كل شيء ولو كلفه المصاريف الباهظة

الغربي يخترع اختراعاً فتسجله الحكومة باسمه ويكتشف اكتشافا فتخصصه به بنفسه مدة معلومة من الزمان ليعوض عما خسره في ذلك من المال او ينال شهرة فتذيع خامل ذكره او تكسبه كلمة ثناء في حياته او عبارة رحمة بعد مماته . اما الشرقي فان تمكن من ايجاد شكل بديع في صناعته او توصل الى ايجاد طريقة سهلة في تجارته تختصه منه ايدي زملائه فتضرب على جهده واتعابه ضرب البؤس والقنوط فلا ينال من تعبه سوى مشقة السهر وتعب الفكر

الغربي العالم منه يسعد بعلومه ويعتز بآدابه اذ يُكافى باحسن المكافات وتُقدَّر خدماته وتآليفه باعظم التقديرات المادية والمعنوية ، فينال اوسمة الشرف والاعتبار وتعظمه الناس بآيات الشكر والافتخار . اما العالم الشرقي فيشقى بعلومه وتتعس حياته بتآليفه اذ لا ينال اجرة اتعابه ولا كلمة ثناء يسمعها على خدماته ولا لسان شكر يلهج بثنائه وتبقى اقواله في زوايا النسيان واثاره تحت رحمة العنكبوت اكواما مكردسة لا تغني فتيلا ولا تروي غليلا

الغربي يؤلف الجمعيات على اختلاف انواعها و يؤسس المشاريع العمومية فتنمو وترتقي وتزداد انتشاراً يوما بعد اخر ولكن عند الشرقي تصوح امثالها وتذبل زهرتها ولا تلبث ان تدخل في خبر كان

الغربي يصدر جريدة او يؤلف كتابا او ينمق مقالة فتطلبها الناس ويلتمسها القراء فتسري وتروج ولكن الشرقي يعمل مثل ذلك و يطلب شعباً يطالع مؤلفاته ويقبل على كتاباته وشتان بين من يطلب الشيء فيبتاعه لاحتياجه اليه و بين من يعمل له و يعرض عليه وهو لا يدري شيئاً عن لزومه

الغربي يفتخر بعمل يديه ويتعظم بتعب بدنه ويزهو بمجد ذاته وحاضر حاله اما الشرقي فيفتخر بالجدود ويتعظم بالاباء ويزهو بشرف النسب والحسب مع ماضي زمانه

الغربي يترنم بالحقيقة والشرقي يلتهي بالوهم

كل هذا لان في الغرب الافكار ليست بمحدودة وفي الشرق محدودة والفكر الغير محدود يقود الى العظمة اما المحدود فالى الذل والهوان

## مأثورات
### من زوايا اللغات

رقة الانسان تفيد اكثر من علمه

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات

من نقل اليك نقل عنك

لا ورد بلا شوك

اذا اخطاء اخونا نوبخه بلذة واذ أدبنا لا نقبل التوبيخ بسرور

التاجر برأسمال غيره مفلس

اذا عثر الانسان يجدر بك ان تقيل عثرته، ولكن اذا تمدد من تلقاء نفسه فمن العبث محاولتك حمله

من لا يتوقع المحن يحزن كثيراً

اذا عندك خروف لا تحبس معه ذئباً

اذا سقط الابريق على الحجر فويل للابريق واذا سقط الحجر على الابريق فويل للابريق ايضاً

تنقضي نصف حياتنا قبل ان نعلم ما هي الحياة

## القديس يعقوب السروجي

« تابع لما قبله »

وكان القديس يعقوب احد الاساقفة المجتمعين في مدينة الرها لانتخاب اسقف لمدينة تل موزلت ( ܬܠܐ ܕܡܘܙܠܬ ) المعروفة الان بيكي شهر. وفي هذا الاجتماع أنتخب الرجل البار القديس يوحنا بن قراسوس القالنيقي ( وقالنيقي هي رقة ) ولما علم انه قد صح الراي على انتخابه هرب تخلصاً من ثقل الرياسة ومتاعبها. واذ بلغ الاساقفة خبر هربه حزنوا جداً . فحينئذ نهض القديس يعقوب وخاطب الاساقفة قائلاً : ( لا تضطربوا ايها الاخوة ولا تحزنوا ، انا اخرج في طلبه فاذا الباري قد اختاره لهذه الخدمة مثلما اخترتموه انتم فانا واثق باني ساجده )

وخرج يطلبه فوجده عن بعد ميل من المدينة مختفيا بين الصخور. فاخذ السروجي يتضرع اليه ويقنعه بالحضور وقال له : ( أفي الزمان الذي تضطهد فيه

الكنيسة و يطلب الرجال النافعين للجهاد ضد المناصبين يظهر خدامها الهزيمة والهرب ؟ ان كان الامر صالحاً لماذا تهرب منه ؟ وان كان ردياً فاخبرنا لنهرب نحن ايضا فاجابه القديس يوحنا بجواب في غاية الاتضاع وهو باكٍ ( دعني ايها الملفان فهذه الخدمة انما هي للاقوياء نظيرك )

وكانت وفاة القديس يعقوب في ٢٩ تشرين الثاني سنه ٥٢٢ مسيحية · وقبره الان في كنيستنا السريانية بامد · فيوجد في اتصال كنيسة العذراء مريم بامد كنيسة صغيرة ذات ثلاثة هياكل باسم مار يعقوب وقبر القديس هو ورأ الهيكل الوسطي · وقد كتب على قبره بالحرف الاسطرنجيلي ما يأتي :

( ܩܒܪܗ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܣܘܪܝܝܐ · ܗܘ ܕܡܬܝܕܥ ܣܪܘܓܝܐ · ܡܠܦܢܐ

ܕܫܪܝܪ̈ܬܐ ܘܢܛܘܪܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ ܘܠܐ ܕܠܝܚܬܐ ܒܫܢܬ ܒ̈ܕ ܝܘܢܝܬܐ

ما ترجمته : «قبر مار يعقوب السرياني المعروف بالسروجي معلم الحقائق وحامي الديانة المستقيمة والغير مغشوشة · سنة ٢٠٠٤ يونانية »

ولا يعرف هل كل جثته مدفونة في هذا القبر ام قسم من عظامه وكذلك تاريخ نقلها الى امد وسبب انشاء كنيسة مار يعقوب ايضا مجهول ·

اما تآليف هذا العلامة العظيم فاهمها الميامر الشهيرة التي حوت من درر الاقوال احسنها ومن جواهر الافكار ابدعها · وبلغت ٧٦٣ ميمراً اولها الميمر الذي وصف به المركبة والاخير منها كان على مريم والجلجلة انطفاء نبراس حياته قبل ان يكمله · وله عدا هذه الميامر خمسون موعظة هي من ابدع الاثار ورتبة قداس

هذا ما امكننا الوقوف عليه الان من اخبار هذا العلامة العظيم والملفان الخطير نفعنا الله بعلمه وحكمته وامدنا ببركات قداسته

## كيف كانت حياة علماء الافرنج الاقدمون

« نقلاً عن جريدة فلسطين الغراء »

ان القاري عند اطلاعه على من ما سنسرده له من تاريخ حياة علماء الافرنج بالاختصار حسبما رواه الاقدمون وذكره التاريخ ، تأخذه الحيرة ويستولي عليه الاندهاش ويعجب كيف ان اصحاب العقول السامية والافكار الثاقبة الذين اكتسبوا العلوم والفنون والحكمة والمعارف والفلسفة سواء كانوا في العصور الخالية او الحاضرة قد عاشوا عيشة فقرية مقرونة بالذل والاحتقار ، والفقر والعوز ، والبوس والشقاء ، قضوا نحبهم وهم في حالة تبكي العيون وتدمي الافئدة ، كانهم من بقية قوم خلقهم الله بعد قسمة الارزاق بينا يرى الذين افتقروا بالعلم والمعرفة ، او بالاحرى الذين لا يفرقون بين ( الالف والمأذنة ) ولا يعرفون ( الطمس من الخمس ) على قول المثل يتربعون في دسوت النعمة ويعيشون في بحبوحة العيش الرغيد والهناء الزائد .

ليس لنا الان ان نعترض على احكام الله اذ له في خلقه شؤون ، وما علينا إلا أن نورد اسماء العلماء الذين كان نصيبهم ما ذكرناه من العبارات المتضمنة معنى التعاسة ونخص بالذكر منهم :

هوميروس — ه ش هذا الشاعر المجيد صاحب ديواني ( الالياذا والاوديسيه ) ضريراً ومات وهو في حالة لا يملك فيها شروى نقير ولا يوجد في بيته قطمير ، مع انه كان لبيب عصره واديب زمانه

سافاج — عض هذا الشاعر الانكليزي ناب الفقر فاضطره الى بيع ديوان ( السائح ) بمبلغ عشر ليرات انكليزية

غاليلاوس غاليلايي — ذاق هذا العلامة النحرير القائل بدوران الارض وثبوت الشمس ، من آلام الفقر والاضطهاد ما لم يذقه احد ، واخيراً سجن وهو

يقول : « كيف انكر حركتها وانا اشعر بهزتها ؟ »

تور كواتو طاسو — قضى هذا الشاعر الطلياني الشهير صاحب ديوان (اورشليم المعتوقة) حياته وهو مضطهداً من الخلق محروماً من الرزق . ثم سجن في مارستان المجانين سبع سنوات . وكان ينظم في يومه خمسمائة بيت من الشعر الحماسي المشهور عند الطليان . ومما يحكي عنه انه من شدة عوزه اضطر الى استقراض فرنك من احد الناس وابتاع به من القوت ما يكفيه اسبوعاً كاملاً

اكسيلاندر — وهذا العلامة اللاتيني صاحب كتب تفاسير كتب (ديون كاسيوس) كابد من اهوال الفقر ومرارة الجوع ما اضطره الى بيع كتبه ومؤلفاته الجليلة بعشاء ليلة واحدة

دي ريار — عاش هذا الشاعر الافرنسي في خص حقير بناه بجانب قرية صغيرة وكان يبيع كل مئة بيت من اشعاره بفرنك واحد يشتري به من الزاد ما يقوم بقوته الضروري

صموئيل بويس — كان هذا الشاعر الذائع الصيت موءلف (النشائد الالهية) فقيراً جداً لدرجة انه مات بداء الجوع موتاً اليماً . وقد وجد بعد موته في زاوية بيت حقير نصف جسمه الاعلى عار والنصف الاسفل مغطى بقطعة صوف رثة ويده اليابسة لا تزال قابضة على قلم الكتابة

كاموانس — هلك هذا الشاعر الافرنسي جوعاً على مزابل الازقة وقد عاش ولم يجد من يحسن اليه بكسرة من الخبز ليسد بها رمقه ولا من يشتري ديوانه المسمى (لوسياد) بفاس

ميلتن — كان هذا الشاعر الانكليزي الكبير في حالة فقر اضطره الى بيع ديوانه العظيم المسمى (الفردوس المفقود) بعشر ليرات انكليزية ومات فقيراً ضريراً

لوساج — عاش هذا العالم الفرنساوي صاحب كتاب (جيل بلاس) وهو يتضور جوعا ومات وهو في كوخ حقير بضواحي باريس

خريستوفورس كولمبوس — قاسى هذا المكتشف العظيم اهوالا جسيمة

بذاق الموت اشكالاً في اكتشافه قارة اميركا الذي كان سبباً لغناء ملايين من البشر ولكنه عاش فقيراً مضطهداً ومات جائعاً معوزاً

برشاس — صرف هذا المعلم اكثر عمره في الاسفار وقد ألف كتابا سماه ( حوادث العالم ) ثم أودع السجن لمطالبة دائنيه بالديون التي لهم عليه · اما كتابه فتولى احدهم طبعه واجتنى فوائده

دريدن — باع هذا الشاعر الانكليزي عشرة الاف بيت من اشعاره الى تونسون باقل من ثلثمئة ليرة انكليزية ليفي ما للناس عليه من الديون ويأمن غائلتي الجوع والهوان

الدوس مانوسيوس — سُجن هذا المعلم وحكم عليه بالافلاس لعجزه عن دفع اجرة نقل مؤلفاته من البندقية الى رومية

اغريبا — ومات هذا المعلم الشهير فقيراً في دار العجزة

---

## في حدائق الادب

### مشكاة الطلاب في حل رموز الكتاب

أُهدي الينا الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الفاضل والمؤلف الكنائسي الشهير الاسقف ايسوذورس صاحب مجلة صهيون الغراء · ويتضمن هذا الجزء اخبار الانجيليين الاربعة واتفاق البشيرين واختلافاتهم والى غير ذلك من المباحث المفيدة والفصول الشائقة التي تميط اللثام عن رموز متعددة من العهد الجديد وستحلي جيد المجلة بعض مباحث هذا السفر المفيد في الاعداد المقبلة ·

فنشكر للسيد الجليل هديته الثمينة ونتمنى لكتابه الرواج الذي يستحقه ونحث القراء على اقتناء هذا الكتاب النفيس ·

## مجلة الآثار

هي المجلة الراقية التي تصدر في زحلة لصاحبها المؤرخ الشهير عيسى افندي اسكندر المعلوف . دخلت هذه الرصيفة في سنتها الثالثة رافلة بطرازها البديع . وبيدنا الان العدد الاول من السنة الجديدة وهو مفعم بالمقالات الادبية والتاريخية النفيسة وسائر الابحاث المفيدة .

فنهني حضرة الرصيف الكريم بهذه الخطوة ونرجو لمجلته مزيد الرقي والنجاح

## الصلاح قبل الاصلاح

عنوان لمقالة جميلة اتحفنا بها حضرة الاديب خليل افندي عازر قصير . وكنا نود نشرها لولا ضيق حجم المجلة . فنسال حضرة كاتبها عذراً بعد ان نشكره على مقالته

جاءنا من الشماس ايوب افندي سرسم من ادباء الموصل رسالة تهنئة مشفوعه بعدة ابيات من الشعر تبريكا بصدور المجلة . فنكتفي بالاشارة عنها مع الثناء على ادب كاتبها

## تشخيص رواية

« لحضرة مكاتبنا الفاضل في الموصل »

في ٢٧ ايلول قامت ادارة مكتب السريان الارثوذكس بمار توما في الموصل بتشخيص رواية سجين الظلم وهي رواية عصريه سياسية ذات خمسة فصول تتناول حوادث مهمة جرت في دورين مهمين قبل الدستور وبعد اعلانهِ . مثل ادوارها البديعة نخبة من الشبان الاذكياء وخصص مدخولها لصندوق المكتب تحت حماية سعادة قومندان الاوردي الشاهاني ووكيل الولاية الخطير صاحب الدولة اسعد باشا فزينها بتشريفه الوسيم مع فريق من ارباب المناصب العالية واعيان الموصل الكرام وقبل ان يرفع الستار عن وجه الفصل الاول وقف مدير المكتب [illegible] الروح خطيب الحضور مرحبا بعبارات الشكر والامتنان مثنيا على وطنيتهم العثمانية [illegible] العربيه .

وابتهل بالدعاء لجلالة العزة الالهية بدوام الحضرة الشاهانية وتوطيد دعائم السلطنة العثمانية الابدية القرار ثم اعرب عن مضامين فصول الرواية

ولقد قرّظها حال تشخيصها مرتجلا وبشانها محتفلا عالم الشعراء وشاعر العلماء العالم الكامل والأديب الفاضل حافظ عثمان افندي الموصلي المولوي قال :

خذ عن سجين الظلم خير رواية … تحلو الى الانظار والاسماع
هذا (رياض) بدا بحسن جسارة … يحتارُ فيها كل سمعٍ واعِ
(وسلام) بات له اعز مصادق … وغدا يدافع عنه حسن دفاع
والفتيةُ الاحرار القت نفسها … وبه (الرياض) انجا من الاطماع
واستأسرت عبد الحميد عصابة … شرفت عواطفها بحسن مساعي
أبدت مدافعة بصولة (شوكة) … عن حوزة الاوطان خير دفاع
وكمال ناح على ابيه بظنه … قاسى من الالام شر دواع
لم يدرِ للمظلوم عونٌ ربه … يكتال صاعا للغشوم بصاع
في الحال ايقظ (شوكة) وجموعهُ … في يلدز حفت باكبر داع
فاستنزلوا (عبد الحميد) من العلى … رغماً وبات (رشاد) نعم الراعي
شكر الجميع الاتحاد وفعله … والكل للدستور اقوى ساع
هذي الرواية شخصتها فتية … قامت الى تعضيد خير متاع
قامت لتعضيد العلوم واهلها … شكراً لها وصنيعها النفاع
فرياض ايوب وان (كاظم) … هذا راوف جميل خير بقاع
وسليم شوكتهم وقائد جيشهم … نعم الراوف بكل ذي ابداع
قد كان عبد النور فيها انور … يعطي الشجاعة حقها بقراع
فليحي جمع الاتحاد ورسمه … وليأمن الدستور شر ضياع
ويعيش سلطان الانام رشادنا … وبظله نختال في الاصقاع

---

وردت الرخصة الرسمية من دائرة معارف ولاية ديار بكر لمكتب كنيسة اربعين شهيد بماردين

# الحكمة

العدد الثامن من السنة الاولى

١٦ و ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ و ١ محرم سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

الدموع ثلثة انواع في الناس : دموع من قبل الامور الظاهرة وهذه هي مرة جداً وباطلة ، ودموع للتوبة اذا تاقت النفس للخيرات الدهرية وهذه هي حلوة ونافعة جداً ، ودموع من التندم حيث البكاء وصرير الاسنان وهذه هي مرة وغير نافعة لانها لا تنفع حينئذ شيئاً حين لا يوجد آوان للتوبة

مار افرام

ايها المحب لله حسن لك ان تسعى باعمال البرويليق بنفسك المحبة لله ان تزرع الصلاح كل يوم ، لانه يأتي زمان فيه تحصد وتسر .

لا تملّ من زرع الحسنات لان الفلاح ليس بالزرع يفرح بل بالبيادر الممتلئة من الغلات . وهكذا النفس عند ما تشعر بالعالم الجديد تحتقر مقتنى العالم الزائل وتسرع تفرق كل شيء تقتنيه على المحتاجين

السروجي

النفس الجاحدة والمعوجة والمريضة بالحسد يستحيل انقيادها ولو بالعجائب ، كما ان النفس الحكيمة لا تحتاج اليها كثيرًا

فم الذهب

الذي يعمل ارادته دون ارادة ربه يكابد تعباً لا فائدة فيه ويرث شقاء

ابو المعاني (لعازر ابن العجوز)

لو امكنني اعطاء جسدي لمجذّم واخذ جسده لكنت فعلت ذلك لان هذا هو الحب الكامل

اغاثون

الله يحتمل كل نوقص الانسان ولكنه لا يحتمل الانسان المتذمر دائماً بل يؤدبه

احدهم

يفتكر الاثيم ان ليس دينونة ونقمة ، وهكذا يظن المنافق ان جهنم تقبل رشوة ، ويخال المغتصب ان الملكوت في الجيب ، ويتوهم الطماع ان الله معقود في الكيس ، وعلى راي الخاطف ان الجنة مغروسة في الذهب وحسب فكر المعاند ان الفضة تسقي عدن ، وهكذا يفهم الخداع ان البعث لغز

مار اسحق الامدي

توقير اخيار الرفاق دليل على المودة لله السيد العام المطلق ومن الواضح ان من يوقر الافاضل لا يتأخر عن مضارعتهم في ميدان الفضائل

مار باسيليوس

ليكن ذكر الله فيك اكثر من استنشاقك الهواء

مار فيلكسينس المنبجي



# دستور الايمان بالنظم

انا لنؤمن بالاله الاعظم منشئ الوجود على النظام الاقوم
ما قد تراه العين او ما لا ترى فيه نراه بفطنة وتفهم
وبابنه الحق المسيح الهنا رب البرية والورى والانجم
ذاك الوليد من المهيمن قبلما خلق الوجود من القديم الاقدم
نورٌ ومن نور اتى وحقيقة رب مساوٍ للاله الاكرم
حملته مريمنا البتول بروحه لخلاص آدم من عذاب جهنم
ولذا تأنس للخلاص محبة وتحمل الكاس المرير كعلقم
وامات موت العالمين بموته صلباً عَلَى عود الصليب كمجرم
واقام ميتا في الضريح كقوله عن نفسه قبل العذاب المؤلم
ثم استفاق من الممات وقام في مجد يؤذن بالخلاص الاعظم
ومضى الى عرش الاله ومجده ولسوف يأتي للحساب الاقوم
وكذاك روح الله نؤمن انه محيي رفات العالم المتهدم
رب ومنبثق من الاب الذي نجثو له ولابنه المتجسم
أملى على رسل الاله شريعة تهدي الى النهج القويم المحكم
ونقول في ايماننا بكنيسة أمرت بتقديس الذبيحة والدم
قد شادها رسل المسيح لجمعنا فتبارك الجمع الذي لم يفصم
ونحل في الايمان معمودية لنجاتنا من ذنبنا المتقدم
ونقر باليوم الاخير وبعثنا ونزيد فخرا بالمسيح المنتمي

« صهيون »

اتحفنا حضرة الشاعر السرياني الشهير الشماس يعقوب افندي ساكا البرطلي بهذه القصيدة السريانية الغراء نرصع بها صفحات المجلة ونشكر له هذه التحفة الادبية التي نقدرها له

## [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

# كيف ترقى البشرية

*ايها الانسان !*

انت واحد ممن يتوقون الى ارتقاء البشرية و يودون لو ارتفع المجتمع الانساني عن حضيض الدنايا والرذائل الى سماء المعالي والفضائل ويتشوقون الى يوم يرون فيه البشرية مكللة باكاليل الفضيلة ومزينة بالابهة والكمال . ولكن هل خطر لك يوما ما ان تفكر فيما يعمل في انهاض البشرية الى ذروة ما ترقبه ، او افتكرت فيما يؤول الى رقيها ، اوفطنت الى الوسائل التي تسير بها في معارج الكمال ومسالك الفلاح ؟

اظنك لا تتأخر عن مجاوبتي مفتخراً بمعرفتك وسائل رقي البشرية فتبتدي بتعدادها معللاً اياها بالجدّ والاجتهاد ، بالحب والائتلاف ، بالوفق والاتحاد ، و بالعدل والامانة ، بالفضيلة والاداب ، بالعلم والتهذيب ، بـ ..........

ولكن قبل ان تتم تعليلاتك هذه اقاطعك بسؤال اخر وهو هل خطر لك يوما ما ان تعمل هذه الوسائل التي تؤدي الى نجاح البشرية ؟ او جربت ان تجتهد لتصير ممن يرقوا البشرية ؟ انت تعرف ان الكمال في الاخلاق يؤثر في ارتقاء البشرية ونعم المعرفة ! ولكن هل جربت ان تكون كاملا في اخلاقك ؟ انت تعلم ان العدل يفيد الانسانية ونعم العلم ! ولكن هل حاولت ان تكون عادلاً ؟ انت تؤكد ان للصلاح مفعولا حسنا في ترقية البشرية فهل جربت ان توطد نفسك على

الصلاح ؟ وبالاجمال انت تدعي انك تعرف وسائل ترقية البشرية فهل جربت ان تكون احد هولاء الذين يرقون البشرية ؟

لا تستغرب كلامي لاني كلفتك ان تكون في عداد العاملين في ارقاء المجتمع البشري ولا تتعجب من ذلك بقولك انى استطيع الى ترقية البشرية سبيلا وانا فرد لا يطمع به ان يوثر عمله في هذه الترقية شيئا ؟ لان في وسعك ترقيتها على قدر استطاعتك لانك عضو من اعضائها ولحم من لحمها ، لانك احد اعمدتها وحجر في بنائها. أليس ما ارتقى من البشرية لحد الان انما ارتقى بفضل افرادها الذين انت نظيرهم؟ وما هي البشرية يا ترى اليست مجموع افراد البشر وانت من جملتهم؟ وما هو رقيها اليس رقي كل فرد من افرادها وانت احدهم ؟

الجنس البشري بمجموعه هو الذي يحطم الغباوة ويبدد الجهل فتنجلي اشعة الرقي في فلك النجاح وباقدامه تصطلح الاحوال فيثبت السلام وتبدو عوامل الفلاح في ميادين الاصلاح فلا يليق بك اذاً وانت فرد من افراد البشرية تحمل عنوان مجدها ورسم شرفها ان تتنازل عن مقامك السامي وتنحط عن مقدرتك الفردية جهلا وتهاونا

انت في مقام خطير ضمن دائرة الهيئة الاجتماعية فلا يناسبك ان تتخلى عن هذا المقام كسلاً واهمالاً

انت تحت مسوءولية كبرى نحو ارقاء البشرية فلا يليق بك ان تتقاعد عن واجباتك او تضرب كشحاً عن علم مقامك لتلقي عنك هذه المسوءولية الكبيرة

انت فرد لك قوى عقلية وجسديه ، قوى تحطم بها ما يقوم امامك من

متاعب الدنيا ومصاعبها ، قوىً تكافح بها كوارث الدهر وتتلقى نوازله برباطة القلب وسكونه . فلا يليق بك ان تتغاضى عنها او تهملها متناسياً اياها لئلا تنساك ، بل يجب عليك ان تصوب نظرك الى مقامك الاجتماعي وتعتبر مركزك الادبي وتقوم بما يجب عليك نحو البشرية بحق القيام ، وتعمل ما يرقي البشرية ويسير بها في معارج الكمال وسبل النجاح وتجعل مفعولاً حميدا لقواك في سبيل ارتقائها

الرقي البشري يقوم بالتعاضد والتآلف فاذا كنت ممن يتغنون ذلك فيجدر بك ان تنبذ عوامل الشحناء والبغض وتعمل على تحطيم الشقاق والتعصب وتعيش بين اقرانك بالحب و الائتلاف وتسير معهم بالاتفاق والاتحاد

الكمال البشري يتمّ بتعميم العلوم والفنون ونشر الاداب والمعارف ، فاذا كنت ممن يميلون الى ذلك فتحتم عليك مساعدة المشاريع العلمية ومعاضدة المبادي الادبية وتعزيز مكانة العلم ماديا وادبيا بحسب مقدرتك

الرقي البشري يتطلب عدلا وكمالا ، فضلا وسواءً : تعاونا واقداما فاذا كنت ممن يرغبون في ذلك فيجدر بك ان تكون عادلا كاملا في اشغالك واعمالك جهد استطاعتك وان تكون الفضيلة قبلة افكارك ومطمح انظارك وان ترمي بذاتك الى درء مصائب البشرية وتعمل على ازالة بؤسها بما لديك من الوسائل الادبية والمادية

الكمال البشري يستقصي الاقدام والسعي مع العمل فاذا كنت ممن يميلون الى ذلك فعليك بالجد والاجتهاد لان الحياة بالعمل ولا فائدة بالفكرة والارادة اذا لم تنتهيا بالعمل

والخلاصة الرقي البشري يستلزم تثقيف العقل واصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق والتدرب في سبل الحرية والاخاء وتعلم الواجب بالهمة والارادة والقوة ، فاذا كنت ممن يريدون ذلك فعليك بالمثابرة في تثقيف عقول اولادك واصلاح نفسك ليقتدي بك بنوك وثم بان توطد النفس لتكن رجل الواجب نحو كلما يؤول لرقي الانسانية وتقدمها وان تمهد سبل الخير والاحسان وتساعد المشاريع الخيرية وتكثر من انصارها بالتحريض والتشويق ليعمّ البر ويكثر السلام

وبالاجمال يمكنك ترقية البشرية بترقية نفسك علمياً وادبياً ، اخلاقياً واجتماعياً . ومتى تم ذلك يسير اولادك في سبلك ويقتدي اقرانك باحوالك ويهتدي اخصاءك بآدابك ، فيرقي حينئذ قسم من بني جنسك ومتى عمل كلٌ بحسب واجباته وتبع سير الرقي على هذا المنوال ارتقت البشرية ومشت في سبل النمو نحو الاصلاح

سليم سامي چقى



## مأثورت

### من زوايا اللغات

العين تبصر الاشياء ولا تبصر نفسها

الرجل العظيم هو من افاد العدد الاكبر من الناس اكبر فائدة من سواه في جرّ النفع اليهم وتوفير المعرفة لهم

سقوط الجوهر على الارض لا يحط من قدره وقيمته

عَلَى الصخر الاصم نرى احياناً ازهوراً جميلة

الحياة تمهد سبل اولي العزم والحزم توصلا الى النجاح

المرء في مدرسة دهره تلميذ ولو شاخ

الجنود تحارب والاسم للملوك

احمل الضعيف فان القوي لا يحتاج اليك

اذا اردت ان تفوق في شيء وجب عليك ان تفوق في الجدّ اولاً

احبب كل الناس وثق بقليلين ولا تجن عَلَى احد

كلما اشتدّ الظلام حسن ضوء المصباح

لا يشرف المكان الانسان بل الانسان المكان

من الخطاء ان يُمدح الزرع وهو اخضر

الاتضاع سلم الارتفاع

## كيف اخترع التِّلغراف

وهي قصة نابغة كبير من الذين قضوا حياتهم في خدمة البشر فاماط اللثام عن سرّ من اعمق اسرار الطبيعة لكن البشر استخفُّوا به في اوّل الامر واعرضوا عنه حتى كاد لجهالتهم يقضي حليف الجوع والشقاء ويقضي معه ذلك الاكتشاف الذي يعدّ اليوم من افيد ما انتجته فكرة العلماء. ثم كشف الله عن قلوبهم وابصارهم فرأوا صدق قوله

وفساد اوهامهم وادهشتهم تلك القوّة العظيمة التي [illegible] بعقله فاصبحت طوع ارادتهم

كان ذلك في اكتوبر (ت ١) ١٨٣٢ وكان مركب مسافر من الهافر الى نيويورك وفيه جماعة من العلماء في وسطهم طبيب بحاثة يقص عليهم ما وصل اليه الكهربائيون في خصائص الكهربائية وكيف تمكنوا من تسيير تلك القوّة الغريبة على اسلاك معدنية الى مسافة بعيدة . وكان بين السامعين رجل امركي فالتفت الى الطبيب وقال « اذا صح ذلك فلا ارى مانعا من نقل الافكار على الاسلاك البرقية » فسخر به الحاضرون وحسبوا كلامه ضربا من الجنون . اما هو فدخل غرفته واوصد الباب وهناك بمعزل عن رفاقه اخذ يتأمل المسألة ويدرسها وقد شغلت فكره فلم يعد يخرج من غرفته الا قليلا . ولما وصلت الباخرة الى نيويورك قال له بعض رفاقه معاتبا ومداعبا « اننا لم نرك في المدة الاخيرة من السفرة فماذا جرى لك — هل اكتشفت في خلوتك اسرار الوجود ووقفت على نواميس الطبيعة ؟ فاجابه برزانة . لم اكتشفها جميعها ولكنني اكتشفتُ واحدا منها

مرَّ على هذه الحادثة ثلاث سنوات . وكان صاحبنا المكتشف في غرفته وحوله جماعة من اصدقائه وهو يشرح لهم اكتشافه ويريهم بالبرهان امكانية نقل الرسائل على الاسلاك . وكان لا بدَّ له من المال لاخراج الاكتشاف الى حيز العمل فقصد الماليين وعرض عليهم امره واراهم الفائدة التجارية من اكتشافه اما هولاء فلم يروا رأيه ولذلك رفضوا طلبهُ قائلين لا نرى من فائدة مالية في مشروعك . فطرح نفسه على مجلس الامة في وشنتون وحاول ان يريهم الفوائد المالية والسياسية التي تحصل للبلاد اذا عضدوهُ بالمال وعرض عليهم ان يمدوا خطا من بلطيمور الى وشنتون

فيريهم بالبرهان الحسي صدق رايه لكن الحكومة لم تهتم كثيرا بكلامه فرفضت طلبه وكان قد انفق كل ماله في سبيل اختراعه فلم يبق لديه بارة منه وبدأ الجوع يعضه بنابه فاضطرَّ الى ترك المشروع حينا والعمل بيده تحصيلا لرزقه . حتى حصل عَلَى بعض المال فسافر الى اوروبا وعرض اختراعه عَلَى ساستها عَلَى ان حظه هناك لم يكن باوفر من حظه في اميركا فعاد الى وطنه وهو في اشد حالات الاملاق

وعرض امره ثانية على مجلس الامة الامركي فلم يجيبوه جوابا شافيا وبقي اربع سنوات وهو عَلَى احر من الجمر ينتظر ان يدرس المجلس مشروعه ويمد يد المعونة له

وفي نهاية السنوات الاربع وهو جالس صباحاً في غرفته والدنيا مظلمة في وجهه واليأس يكاد يودي بحياته اذ وردت اليه الرسالة الآتية

"ان المجلس قد درس مشروعك وفي الساعة الحادية عشرة مساءً قرر ارصاد ثلاثين الف ريال لمد خط بين بلطيمور ووشنتون" — ومن يستطيع وصف سروره — من يستطيع ان يشعر بتلك العاطفة التي ملاته رجاء وسعادة بعد ان كاد يموت جوعا وغما؟ فقام من فوره واخذ يعد الادوات اللازمة للعمل ثم انشا الخط المذكور وامتحن اختراعه بحضور جملة العلماء والساسة وهذي هي الكلمات الاولى التي ارسلت عَلَى ذلك السلك وهي اول رسالة برقية في التاريخ — ما اعجب ما صنع الرب

ان الحجر الذي رفضه البناؤون صار راس الزاوية — وذلك النابغة الذي اساء العالم معاملته اولا فاستخفوا بعمله وازدروا كلامه واعرضوا عنه حتى كاد يقضي من الفقر واليأس — ذلك الذي بقي سنوات عديدة يجاهد في سبيل العلم فاز اخيرا ووضع في كف البشر زمام قوة هي اعجب القوات واعظمها نفعا — قوة قلبت نظام الممالك

غيرت مجرى العمران · نعم حاول ذلك غيره من قبله لكن الطبيعة لم تجهز احدا بما جهزت به ذلك العالم العامل من الفهم والصبر والثقة بالنفس حتى قام باعظم مشروع ولا معين له الا نفسه ولا رأسمال لديه الا ثباته — بطل العلم والعمل المنتصر على الجهل والبوءس — صموئيل فنلي مورس «المورد الصافي»

## متفرقات

مخترع طوابع البوستة هو السير روفلند هيل الانكليزي (سنة ١٨٣٥)

أحدثت الطغرا العثمانية في عهد السلطان مراد الاول الذي جلس على سرير السلطنة سنة ١٣٦٠ م

يباع من جريدة «التيمس» الانكليزية خمسة ملايين في اليوم

اعظم غنيمة حربية في تاريخ العالم هي التي اخذتها المانيا من فرنسا في الحرب السبعينية · فقد اخذت مقاطعتين كبيرتين هما الالزاس واللورين وغنمت مدافع وذخائر والات حربية قيمتها نحو ثلاثون مليون فرنك واخذت فوق ذلك تلك الغرامة الهائلة وهي خمسة مليارات فرنك

وزارة سعيد حليم باشا الحالية هي الرابعة عشرة بين الوزارات المتشكلة بعد اعلان الدستور (اي انه تغيرت الحكومة ١٤ مرة في مدة خمسة سنوات)

شب الحريق في الاستانة سبعة عشر مرة منذ أعلن الدستور

وعدد الابنية التي تهدمت في هذه الحرائق ٦٥٣٧ وبلغت خسارة شركات الضمانة بسبب الحريق في هذه الخمسة سنوات ١٦١١٩٦٠٠٠ ليرة عثمانيـة

كان ابتداء حساب السنة المـالية فـي سنة ١٢٠٥ هـ منذ اول اذار سنة ١٧٨٩ مسيحية (ش) وذلك في عهد السلطان سليم الثـالث

اعظم مدن العالم في السكان « لندن » عاصمة انكلترا عدد سكانها ٧٦٤٥٠٠٠٠٠ نفس

يصدر فـي مدينة باريس ٢٥٨٨ مجلـة وجريدة

## في حدائق الادب

### المورد الصافي

وافانا العدد الاول من السنة الخامسة لهذه المجلة الفريدة يرفل في حلل الفخار بما تضمنه من المقالات والقصائد الشائقة والمباحث المتنوعة المفيدة المدبجة بيراع مشاهير الكتاب ، يتخلل ذلك بعض الفصول اللطيفة و الاشعار الرائقة بقلم محرري المجلة الاستاذين جرجس وانيس الخوري المقدسي . وكلما في المجلة ملذ ومفيد يوجب الثناء على محرريها الفاضلين . فنهنئ الرصيفة العزيزة بهذه الخطوة المهمة

جريدة فلسطين

سأنا جداً تعطيل هذه الرصيفة العزيزه التي هي من الجرائد الراقية وكاتبها مثلما شهد له الكثيرون اقدر كاتب في فلسطين يكتب بكل جرأة واخلاص

فنأسف جداً لتعطيل فلسطين المحبوبة آملين الافراج عنها في القريب العاجل ونترقب عودتها الى عالم الصحافة بفارغ الصبر

اهداء المجلة

اهدى الحكمة لسنة حضرة الوجيه الوقور موسى افندي عبد الله نزها في حماه الى حضرة الخواجه حبيب فارس صباغ في جزين ( لبنان ) فنشكر له هذه الغيرة

كلمة شكر

تبرعت جمعية الانتباه السريانية الارثودكسية في باترسين من الولايات المتحدة الاميركية بـ ٨٦ دولاراً اعدية للمطبعة السريانية بدير الزعفران · فعلى صفحات الحكمة نقدم فروض الشكر لاعضاء هذه الجمعية الغيورين ونثني على همتهم اطيب الثناء ونرجو ان يكثر من امثالهم لرفع شان العلم والادب ادارة المطبعة

فاجعتان

انشبت المنية اظفارها بالمرحوم الدكتور يازاريان طبيب بلدية ماردين، قضى فجأةً ليلة الثلاثا في اول الشهر الحالي · فاسف الجميع لوفاته وبكته العيون بوابل الدمع نظراً لما اتصف به من الغيرة والمساعدة للمحتاجين ولما تحلى به من الخلال الحميدة وجرت صلاة جنازه في كنيسة الاربعين شهيد للسريان الارثودكس باحتفال فخيم حضره جم غفير · وبعد نهاية صلاة الجناز ابنه في المدفن الاستاذان الفاضلان حنا سري افندي چتي واوهانيس افندي طاشجيان من اساتذة المدرسة العالية الاميركية وعددا مآثر الفقيد ومكارم اخلاقه فاستمطرا الاجفان · فللفقيد العزيز الرحمة والرضوان ولآله جميل الصبر والسلوان ·

---

وخسرت ماردين في هذا الشهر احد اعيانها الفخام ووجهائها الافاضل وهو المرحوم سري افندي · توفي يوم الاحد ـ ٦ الجاري فكانت لوفاته رنة حزن واسف في قلوب الجميع نظرا لجليل صفاته واتفانيه في خدمة الوطن العزيز · فقد فقدت الامة احد رجالها الاكفاء الغيورين وخسارة الوطن به عظيمة

تقلب الفقيد في عدة وظائف منها رئاسة البلدية وعضوية محكمة البداية وغيرها اظهر في اثنائها حزما وغيرة ومقدرة تامة وقام بها احسن قيام فاكتسب ثناء مواطنيه · وقد جرى له مأتم حافل حضره عدد كبير من ارباب المناصب والوجهاء الاشراف وكلهم آسف على فقد الراحل العزيز يستمطرون عليه غيوث الرحمة

تغمده المولى بالرحمة والرضوان والهم انجاله وآله الكرام الصبر والسلوان

واتتنا قصيدة الرثاء الاتية من العلامة الفاضل صاحب الامضاء ننشرها بحروفها

| | |
|---|---|
| اليوم اصبح ركن المجد منهدماً | والدين في سائر الافاق منثلم |
| لفقد عمدتنا السري ذي الشرف | العالم الكامل النحرير ذي الهمم |
| مسربل قد غدا والذهن لو قسم | منه على اغبياء العصر كلهم |
| بكت عليه فنون مثلما انتحب | حبر الدواة مع القرطاس والقلم |
| ماردين زيدى البكاء والنحيب على | فقدان ركن العلا الفهامة العلم |
| وبلاه قد سلبت ايدي المنا يا فتى | منور فينا كالمصباح في الظلم |
| موقر لو رأته العين منفردا | كانت كأنه في جمع وفي حشم |
| الله اكبر هذا سيد النبلا | للفضل والجاه مأوى كان والشيم |
| اني رأيت الذين في جنازته | وما جرى اسفا من فيض دمعهم |
| فشيعوا نفسه والكل ذو اسف | وفي محاسنه جالوا باسرهم |
| وحوله دارت الاشراف قاطبة | والحزن صار علينا اليوم منحتم |
| يا دهر الجمتنا في سيد سند | منه جرى الفضل مثل البحر ملتطم |
| يا قبر فيك دفنا سيد الفضلا | ابا علي الرضا العلامة الشهم |
| ان يذهب الليث فالاشبال باقية | الله يحرسهم من نكبة النقم |
| يارب فاجعله في الجنات منشرحا | في زمرة العلما يحذو بحذوهم |
| واغفر له الوزر وامنحه الرضا كرما | لاجل طه واهل البيت والحرم |
| نادى بصوت علا يا ايها الحسن | اليوم اصبح ركن المجد منهدم |

امام الشافعية في جامع الكبير

الحاج حسن

بالشكر تدوم النعم

علَى صفحات مجلة «الحكمـــة» الغراء نرفع تشكراتنا القلبيـة لعموم افراد طائفتنا السريانية الارثودكسية ضمن ابرشية سوريا الذين وازرونا بمشروعنا الخيري في بناء كنيستنــا واقراراً بفضلهم ننشر كمية ما تبرعه كل منهم بحسب الجمع

القس الياس

جمعية الاتحاد القويم للسريان القديم بحماه

من مؤمني حلب

| باره | غروش | |
|---|---|---|
| ٢٠ | ١٢٧ | انطون عازار |
| ٢٠ | ١٢٧ | نعوم عازار |
| ٠ | ١٢٧ | امين عازار |
| | ٢٥٥ | سليم عازار |
| | ٤٧ | مدول ومارية عازار |
| ٢٠ | ١٢٧ | فتح الله خضرشاه (دياربكر) |
| | ٦٣ | الياس قس حنا (ماردين) |
| | ١١٧ | جرجس هدايه واولاده |
| ٢٥ | ١٧٢ | الياس وسعيد ماردو وعائلتهم |
| | ٤٧ | سليم حناشي (ماردين) |
| ٢٠ | ٢٣ | نجمه مدام المرحوم جرجي |
| ٢٠ | [illegible] | ابرهيم حلبي (ء شلازى |
| ٢٠ | [illegible] | [illegible] يوني (») |
| ٥ | ١[illegible]٢ | |

| بارة | غروش | |
|---|---|---|
| | ١٤ | مريم (ماردين) |
| ٣٠ | ١١ | ابرهيم كبابه (») |
| | ٩٤ | جبور سفر (موصل) |
| | ١٠٦ | جبره قس حنا وعائلته |
| ٢٠ | ٢٣ | ابو سعيد معسر تي |
| ٣٠ | ٤ | ابا احد » |
| ٣٥ | ٥ | جبره مقدسي يوسف طوراني |
| ٣٠ | ٣ | عيسى ختي » |
| ٣٠ | ٩ | المقدسي جرجس شلحة » |
| ٣٠ | ٤ | اليشوع » |
| ٣٥ | ٥ | نبله القوح (ماردين) |
| ٣٠ | ١١ | شماس عبد الاحد طوراني |
| ٢٠ | ٢٣ | سمعان » |
| ١٥ | ١٦٠١ | |

(لها بقيـــة)

# الحكمة

العدد التاسع من السنة الاولى

او١٤ كانون الاول سنة ١٩١٣ و١٦ محرم سنة ١٣٣٢

## حل بعض مشاكل

### الاسفار التاريخية (١) من العهد الجديد

« من كتاب (مشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب) (٢) »

١ . قالوا يُعلم من رواية متى ان سكان اورشليم لم يكونوا يعلمون بولادة المسيح عند مجيء المجوس مع ان لوقا أثبت في انجيله ان اناساً كثيرين علموا بذلك ومنهم سمعان الشيخ وحنة النبية وجماعة غيرهما (لو٢ :٢٥و٣٦و٣٨)

قلنا ان علم الخصوص لا يؤدي الى علم العموم فالذين علموا بولادة المسيح كان ذلك لهم بطريق الانعام والتجلي والكشف والوحي من الله واية نسبة تجمع بين اولاد النور مع اولاد الظلمة لاسيما اذا كان اولئك لم يؤمروا ان يعلنوا ما أوحي اليهم به الى هؤلاء

٢ . قالوا ورد في (مت ٢ :٢٣) واتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه يدعى ناصرياً . وهذا غلط صدر من متى فانه لم يرد في سفر من اسفار الانبياء تسمية المسيح بهذا الاسم

(١) الاسفار التاريخية من العهد الجديد هي الاناجيل واعمال الرسل

(٢) لما قرظنا هذا الكتاب في العدد السابع ذكرنا اسمه سهواً « مشكاة الطلاب في حل رموز الكتاب » فاقتضى التنبيه

قلنا ان النبوات التي وردت عن المسيح ثلاثة اقسام احدها بطريق الرموز والثاني بطريقة المطابقة او الصراحة والثالث بطريقة التضمن وقد اعتمد متى هنا على هذا الدليل بدليل قوله (لكي يتم ما قيل بالانبياء) اذ لم يعين نبياً مخصوصاً منهم وقد تضمنت ما ذهب اليه لانه ورد فيها ما يفيد معنى اسم ناصري باللغة العبرية وهو الغصن كما في (اش ١١ : ١) او العرق من ارض يابسة بلا صورة ولا جمال (اش ٥٣ : ٢) اي محتقر ومهان «مز ٢٢ : ٦ و ٦٩ : ٩ و ١٠» وقد صار الاحتقار صفة لازمة للناصرة واهلها لما بين اسمها ولفظة ناصر في لغتهم من المناسبة والاتحاد في المعنى «يو ١ : ٤٦ و ٧ : ٥٢»

٣ · قالوا ورد في مت ٣ : ٤ ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الابل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه جراداً وعسلاً برياً مع انه ورد في مت ١١ : ١٨ عكس ذلك وهو قوله لانه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان

قلنا يراد بعدم الاكل وعدم الشرب في النص التالي زيادة التقشف وشظف العيشة لا عدم الاكل وعدم الشرب على الاطلاق وذلك من الاقوال المجازية التي يراد بها المعاني دون الالفاظ كما تقول عن الكريم والمحسن كثير الرماد ومبسوط اليدين

٤ · روى متى البشير عن يوحنا المعمدان انه قال للمسيح عندما جاء ليعتمد انا محتاج ان اعتمد منك وانت تأتي الي ٣ : ١٤ وروى يوحنا ان المعمدان قال لليهود عن المسيح وانا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس يو ١ : ٣٣ ثم روى متى ان المعمدان وهو في السجن ارسل اثنين من تلاميذه وقال له انت هو الآتي ام

ننتظر آخر مت ١١ : ٣ فيظهر من النص الاول ان يوحنا المعمدان كان عارفاً بالمسيح ومن النص الثاني انه كان يجهله ومن الثالث انه كان مرتابا به

قلنا ان يوحنا كان يعرف حدود وظيفته وانه سابق امام المسيح وكان يعرف حين كان يباشر وظيفة التعميد والنداء بالتوبة ان المسيح كان قائماً في وسط الجمهور كما قال لليهود ذلك كان بالهام الله الخصوصي له وبهذا الكشف والاعلان الالهي له عرف المسيح حال قدومه على الاعتماد منه انه المسيح المنتظر المزمع ان يعمد بالروح القدس ونار ولذلك توقف عن اعتماده وقد اكد الله ليوحنا هذا الالهام بتلك العلامة المحسوسة التي دله عليها وهي حلول الروح القدس على المسيح بشكل حمامة لان يوحنا وان كان علم بوجود المسيح قبل ان يدنو اليه ويأتي ليعتمد غير انه كان يجهل شخصيته اذ لم يعاشره ولم تسبق له معرفة به قبل ذلك الحين . فقول يوحنا لليهود وانا لم اعرفه الخ يؤكد لهم به انه لم يدفعه الى الشهادة له سبوق معرفة به او صداقة او عشرة او قرابة اذ لم يكن رأه ولا خاطبه بل ان معرفته به هي بنت وقتها وبوحي خصوصي مؤكد ببرهان محسوس وهو هبوط الروح عليه بشكل حمامة وصوت صارخ من اعلى السموات هذا هو ابني الحبيب . وهذا البرهان كان ليوحنا ليدعم به شهاداته ويقرر في عقول اليهود حقيقة مجي المسيح وسلطانه الالهي فنزول الروح كان لاقناع اليهود لا لاقناع يوحنا . اما ارساله تلميذين الى المسيح فهو لكي يوقفهما على الحقائق بالرؤية والعيان ويؤكد لهما بذلك ما اذاعه لهما عنه وانبأهما به مراراً

ستأتي البقية



## ܐܘܡܢܘܬܐ ܕܡܫܘܚܬܐ

ܦܐܪܐ ܕܡܢܗ ܚܘܫܒܐ ܣܓܝܐܐ ܒܓܘ ܦܓܪܐ : ܘܡܢܗ ܫܘܪܝܐ ܠܦܪܘܫܘ ܦܐܪܐ ܘܟܠܗ ܠܗ ܢܘܗܪܐ ܀
ܕܝܠܗ ܠܓܢܐ ܕܡܫܒܚ ܡܢ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ : ܘܡܫܒܚܬܐ ܐܝܟ ܕܟܠܗܝܢ ܡܫܡܗܝܢ ܡܢܗ ܐܠܗܐ .
ܦܝܠܘܣܘܦܐ ܗܢܐ ܕܡܫܘܚܬܐ ܗܘ ܐܘܡܢܘܬܐ : ܘܠܐ ܡܬܬܠ ܠܗܘܢ ܠܚܟܝܡܐ ܒܬܪ ܕܡܢ ܦܝܠܘܣܘܦܘ ܦܪܘܫܘ ܀
ܦܪܘ ܗܠܝܢ ܕܐܝܘܩܠܝܕܝܣ ܐܘ ܓܝܪ ܠܢܝܫܐ : ܠܟܬܒܐ ܕܣܘܦܪܐ ܕܗܠܝܢ ܐܝܟܢܐ ܕܟܠ ܡܫܘܚܬܐ .
ܐܝ ܠܐ ܒܡܫܘܚܬܐ ܕܗܘܐ ܐܬܚܙܝܬ ܐܝܟ ܕܟܬܝܒܐ : ܒܗܘܢ ܡܢ ܩܕܡ ܕܡܢ ܒܬܪ ܐܬܚܙܝ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܀
ܘܐܢ ܕܢܬܒܥܘܢ ܒܗ ܕܐܬܟܬܒܘ ܒܪܐ ܠܟܬܒܐ ܦܘܫܩܐ : ܘܡܢ ܦܪܘܫܘ ܕܥܒܕܘ ܘܥܠܗ ܡܢ ܒܬܪ ܘܠܐ ܚܣܝܪܐ .
ܘܒܟܠ ܗܕܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܗܘܐ ܘܟܠ ܕܒܥܐ : ܡܢܗ ܩܪܝܬ ܘܠܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܐܝܟ ܕܐܝܬܝܗ ܀
ܟܠ ܡܢ ܚܕܐ ܕܐܝܬܝܗ ܚܕܐ ܗܝ ܐܠܐ ܠܗ : ܕܗܝ ܕܐܝܬܝܗ ܒܗ ܚܕܐ ܡܢ ܟܠܗܝܢ ܚܕܐ ܕܝܢ .
ܐܦ ܡܢ ܗܕܐ ܕܝ ܗܠܝܢ ܐܝܟ ܕܐܝܬ ܚܕܐ : ܘܐܝܟܢ ܐܝܟ ܕܒܗܝܢ ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܢ ܚܕܐ ܀
ܡܫܘܚܬܐ ܕܒܗܘܢ ܠܐ ܐܝܬ ܐܠܐ ܚܕܐ ܒܗ : ܘܟܠ ܕܐܝܬ ܠܐ ܐܝܬ ܡܫܘܚܬܐ ܚܕܐ ܟܠ ܚܕܐ .
ܚܕܐ ܠܐ ܡܬܦܠܓܐ ܘܦܘܢܝܐ ܠܐ ܐܝܬ ܒܡܫܘܚܬܐ ܗܝ : ܘܠܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܘܠܐ ܠܡܬܦܠܓܘ ܒܗܝܢ ܡܢܗܝܢ ܀
ܡܢ ܕܐܝܬ ܕܝܠܗ ܡܫܘܚܬܐ ܕܗܘܐ ܡܢ ܒܬܪ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܚܕܐ ܘܦܘܢܝܐ ܐܝܟ ܕܟܠ ܕܒܚܕܐ .
ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܚܕܐ ܚܕܐ ܘܐܬܬܠܝ ܡܢ ܩܕܡ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܬܦܠܓܐ ܠܚܕܐ ܘܦܘܢܝܐ ܒܦܘܪܫܐ ܠܟܠܗ ܀
ܡܢܗ ܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܗܝ ܡܢ ܕܡܫܘܚܬܐ ܕܗܝ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܐܝܟ ܕܡܢ ܐܝܬ ܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ .
ܠܗܘܢ ܕܝܠܗܘܢ ܘܡܫܘܚܬܐ ܐܝܟ ܕܡܫܘܚܬܐ : ܘܠܐ ܕܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܕܝܠܗ ܡܢܗ ܀
ܐܠܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܟܠ ܕܟܠ ܡܢ ܕܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܐܝܬ : ܒܗܝ ܐܝܟ ܡܫܘܚܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܠܐ ܐܝܬ .
ܐܦ ܡܢ ܐܝܟ ܕܗܘ ܠܗ ܘܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܒܗ : ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܕܐܝܬ ܡܫܘܚܬܐ ܠܗ ܐܝܬ ܀
ܚܕܐ ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܟܠ ܚܕܐ ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ : ܡܫܘܚܬܐ ܕܚܕܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܐ ܐܝܬ ܐܠܐ ܡܫܘܚܬܐ .
ܚܕܐ ܕܟܠ ܕܐܝܬ ܠܐ ܚܕܐ ܘܐܝܬ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܐ ܐܝܬ ܘܐܝܬ ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܗ ܀
ܐܝ ܕܟܠ ܐܝܟ ܡܫܘܚܬܐ ܠܗܘܬ ܡܢ ܚܕܐ : ܡܫܘܚܬܐ ܒܗ ܟܠ ܕܗܘܬ ܕܐܝܟ ܡܫܘܚܬܐ .
ܘܟܠ ܕܝܠܗ ܡܫܘܚܬܐ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ : ܟܠ ܚܕܐ ܕܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܀
ܐܝ ܕܟܠ ܐܝܟ ܘܠܗ ܒܡܫܘܚܬܐ ܐܠܐ ܡܫܘܚܬܐ : ܒܟܠܐ ܡܢܗ ܡܫܘܚܬܐ ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ .
ܘܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܘܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܒܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܀
ܘܐܝܬ ܠܗ ܠܐܝܟ ܟܠܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܐܝܬ ܠܗܘܬ ܢܗܘܐ .
ܐܦ ܦܪܘܫܐ ܗܘ ܠܗ ܒܬܪ ܕܗܘܐ ܦܪܘܫ : ܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܦܘܫܩܐ ܕܐܝܬ ܘܠܐ ܐܬܚܙܝ ܀
ܡܢ ܩܕܡ ܩܕܝܫܘܬܐ ܕܡܫܘܚܬܐ ܗܠܝܢ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ : ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ .
ܘܡܫܘܚܬܐ ܐܦ ܐܝܟ ܠܐܘܩܠܝܕܝܣ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ : ܒܡܫܘܚܬܐ ܦܘܢܝܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܘܡܫܘܚܬܐ ܀
ܐܝܟܐ ܕܐܝܬ ܒܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܦܪܘܫ : ܘܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܒܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܦܪܘܫ .
ܘܡܫܘܚܬܐ ܕܗܘܐ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܕܠܐ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܐܦ ܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܀
ܠܗܘܢ ܠܡܫܘܚܬܐ ܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܕܐܝܬ ܡܫܘܚܬܐ : ܘܡܫܘܚܬܐ ܕܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܠܡܫܘܚܬܐ ܡܫܘܚܬܐ .
ܘܡܫܘܚܬܐ ܕܟܠ ܡܫܘܚܬܐ ܐܦ ܡܫܘܚܬܐ : ܠܡܫܘܚܬܐ ܘܠܐ ܡܫܘܚܬܐ ܡܢ ܡܫܘܚܬܐ ܀

# من كل شجرة ثمرة

المحبة الحقيقية التي نحب بها الله تقطع كسيف ذي حدين كل محبة اخرى للعالم وتمزق كل رباط مادي ولايستطيع شي من الظاهرات ان يمسك تلك النفس، لا لذة ولا شرف ولا ثروة ولا رباط محبة بشرية    مار افرام

الكذاب يفضلُ الذهب على الله فيقسم ظلما قصد ان يستغني ويسر قلبه ، فلو كان الله عظيما لديه كما هو لما كذب ولو اعطوه كلما في العالم    السروجي

احدى الغايات من الصوم احساس الصائم بالجوع ليتذكر جوع المساكين فيحسن اليهم بما يقوم باودهم    ابو نصر التكريتي

اسرّ برجلٍ يخطي ويتوب اكثر من رجل لم يخطي ولم يقدم توبة ، لان الاول عنده فكر الاتضاع اما الاخر فيعتبر نفسه باراً    احدهم

اهرب من كل امر يربي الاهواء متى شعرت به حيث انه طفل. ولا تقل اني اذا هربت من ذلك اكون قد انهزمت من الجهاد ، فلست اعني بقولي هذا الهرب من الجهاد بل انما الهرب من الاسباب التي تساعد اعداء لك وتهبهم قوة عليك

مار فيلكسينس المنبجي

ماذا تستطيع الخطية ان تفعل حيث توجد التوبة    احدهم

لغة

# المدارس

## المدارس الابتدائية

## وتأثيرها العظيم

« عثمانية الغد ستهيأ في مدارس اليوم »

ساطع

اذا اردت ان تحصل عَلَى فكرٍ اجمالي بسرعة عن احوال اي امة او مملكة كانت فاخصر طريق واسرع واسطة للحصول عَلَى ذلك هو ان تزور مدارس تلك الامة وتدقق احوالها تدقيقاً تاماً ومنها يمكنك ان تقف عَلَى احوال الامة وتعلم اذا كانت متربعة عَلَى عرش النجاح راتعة في بحبوحة الارتقاء او رابضة في قفار الانحطاط تتقلب عَلَى فراش الذل والتأخر . تعرف ذلك حالاً ولو كنت تجهل سائر احوال تلك الامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . لان المدارس « تعكس ماضي الملل وتمثل حاضرهم وتهيئ مستقبلهم »

ولاثبات هذه الحقيقة لا نحتاج لايراد براهين من الخارج بل يكفي ان نعطف الانظار الى مدارسنا وبها تنجلي هذه الحقيقة ويتضح صدقها.

فالذي كان يزور مدارسنا في الدور البائد ويمعن نظر التدقيق في احوالها كان يقف حالاً عَلَى احوالنا ويعلم ما نحن عليه من الذل العظيم ويحكم على سوء مصيرنا ان دام

الحال على ما هو عليه . نعم كان يعرف كل ذلك ولو كان يجهل احوالنا السائرة .
فلدى التدقيق العميق كان يشاهد ان المدارس تدار بصورة استبداديه والتلامذة قد
أجبرت عَلَى الانقياد للاوامر كانقياد الاعمى واذا فحص الكتب التي تدرّس يجدها
مفعمة من عبارات المديح للملك واقوال التزلف والتمليق وقد خلت من كلمات (حرية
دستور، وطن) فبعد هذا التدقيق وما يشاهده كان يتضح له جليا ان الامة رازحة
تحت نير المظالم والاستبداد ويدرك سوء مصيرها

وهكذا دائماً يوجد الارتباط القوي بين احوالنا ومدارسنا لدرجة حتى ان المدقق
المحقق بتدقيقه احوال مدارسنا فقط يقف عَلَى سائر احوالنا بوجه التفصيل . وليس
عندنا فقط تظهر هذه الحقيقة بل في كل مكان وعند سائر الامم الراقية فالقضية عامة
يشمل حكمها كل الملل عَلَى اختلافها

واعلم ان تأثيرات المدارس الاجتماعية ليست في درجة واحدة . فبهذا الاعتبار
الاكثر تأثيراً هي المدارس المختصة بالتحصيل الابتدائي فان تأثيرها عظيم ومفعولها
قوي اكثر من المدارس الاخرى ولذلك سببان

الاول — ان عدد المدارس الابتدائية في كل محل يفوق عدد المدارس الاعدادية
والعالية وغيرها بكثير فلذلك تأثيرها اعظم واعم من الجميع

الثاني — التحصيل الابتدائي يحدث في زمان لم يتشكل فيه الفكر والحس والجسم
ولم يتقرر بالتمام فلهذا يترك تاثيرات مهمة عميقة عَلَى الاخلاق والشعور اكثر من
الكل وقد قال العالم الالماني ( لايبنج ) « ليودعوني تربية الاطفال وانا ابدل حال
الهيئة الاجتماعية »

ونظراً لتأثيرات المدارس الابتدائية العظيمة هذه ولفوائدها العديدة نرى دول اوربا الراقية تعير لهذه المدارس الاهتمام الزائد وتبذل الغيرة الشديدة لترقيتها وتهتم بها اكثر من كل المدارس لانها من اهم العوامل في رقي الامة . فمعظم الانقلابات بل جميعها وكل التحولات الجارية في العالم تظهر بواسطة التحصيل الابتدائي الذي لا نلتفت اليه ولا نعيره جانباً صغيراً من الاهتمام .

وقد لعب التحصيل الابتدائي دوراً مهماً في تحولات الامم الراقية وربما كان الواسطة الوحيدة لما وصلت اليه من الرفعة والمجد والشواهد لذلك كثيرة متعددة تستغرق الصفحات المتعددة فلذا نكتفي بقليل منها :

فهلم ايها القاري الكريم لنتصفح التاريخ وفيه نجد ضالتنا من الدلائل المتعددة عن فوائد التحصيل الابتدائي . لنتصفح تاريخ دولتين عظيمتين من دول العالم وهما دولتي المانيا واليابان ولندقق في اسباب رقيهما ونجاحهما ولنمعن النظر في الاسباب التي اوصلتهما الى هذه الدرجة من الرقي ولنحقق في الوسائل التي ادخلتهما في مصاف الامم الراقية ! فبعد التدقيق العميق نرى ان من اهم اسباب نجاحهما لا بل العلة الوحيدة لذلك (المدارس الابتدائية)

فالمانيا تلك الدولة العظيمة لم تتشكل وتظهر للوجود ولم تنل المنزلة الرفيعة التي لها الان بين الدول العظام الا بالمدارس الابتدائية . وكذا قل عن الدولة اليابانية ، فان تجددها ونجاحها الباهر وانتصاراتها المتواصلة والمكانة السامية التي احرزتها بين الدول العظام ، نتجت من المدارس الابتدائية التي اعارتها الاهتمام الزائد وبذلت السعي المتواصل في ارتقائها . حتى يمكن ان يُقال ان الذين ربحوا مظفرية

( سادووا ) كانوا مربيي البروسيانيين وهم المربيون اليابانيون الذين اوجدوا ابطال منشوريا وانتصارات هاتين الملتين تعزى الى الهيآت التعليمية بقدر العساكر وربما اكثر

واذا تصفحنا التاريخ العثماني نجد دلائل باهرة عن تأثيرات المدارس الابتدائية وفوائدها الجمة . فاليونان والسرب والبلغار الذين كانوا بالامس من ولاياتنا الاوربية واصبحوا اليوم على ما اصبحوا عليه من الرقي والنجاح لم يحصلوا على هذا الرقي الا بالمدارس الابتدائية التي اعاروها مزيد اهتمامهم

عرفنا مما تقدم فوائد المدارس ومالها من التأثير العظيم في رقي الامم وخاصة المدارس الابتدائية . ولكن هل انشأنا المدارس الراقية وهل اعرنا الاهتمام اللازم للمدارس الابتدائية ؟ هل يوجد في كل قرية على الاقل مدرسة واحدة ابتدائية لماذا لا نلتفت الى هذا الامر المهم وله من التأثير ماله ؟ هوذا جيوش الجهل قد احاطتنا من كل جانب وتريد افتراسنا ونحن عاجزون عن الدفاع اذ ليس عندنا وسائطه فماذا يكون مصيرنا ياترى ؟

ماذا تحكم ايها القاري العزيز على قوم قد هجم عليه جيش عرمرم من العدو بكامل معداته الحربية وهو عاجز عن الدفاع لا شيء بيده ليدفع ذلك العدو ؟ الا تحكم بغلبة العدو وخذلان ذلك القوم العاجز عن الدفاع ودخوله في خبر كان اذ لا يبقى منه اثر الا الاسم في بطون التواريخ

وماذا تحكم على حالتنا الان وجيوش الجهل محيطة بنا تفتك فينا فتكا ذريعا ونحن لا نملك السلاح والمعدات لقهر لهذا العدو الالد ؟ الا تحكم بسوء مصيرنا ان دام الحال على هذا المنوال ؟ ان السلاح والدفاع ضد هذا العدو هو المدارس وخاصة

المدارس الابتدائية ونحن لا نملكها

الجهل مصدر انحطاطنا وعلة تأخرنا. فإذا انتصرنا عليه فابشروا ايها الاخوان بالنجاح ضالتنا المنشودة ولا يتسنى لنا ذلك الا بمدارس ابتدائية راقية . فلنسعى في تأسيسها.

معلمو المدارس الابتدائية هم بمثابة افراد جيش كبير مكلف بالحرب مع اكبر الاعداء واي جيش؟ ليس كالجيوش المادية المكلفة بالحرب مع اعداء خارجية بل اعظم بكثير من ذلك الجيش ، جيش معنوي مكلف بالمحاربة مع عدو داخلي ذي بأس شديد واعني به الجهل؟ فمقدرات الملل تتوقف لفعالية وقوة هذا الجيش المعنوي بقدر الجيش الحقيقي وربما اكثر من ذلك . فيجب ان نفتكر ونهتم بهذا الجيش الذي عليه تتوقف حياتنا وبه يقوم رقينا وعمراننا

فاننا في زمان نحتاج فيه اشد الاحتياج لفعالية هذا الجيش ، نفتقر اشد الافتقار الى جيش معلمين يكافح الجهل الذميم اكثر من كل شي فاستقبالنا يتوقف على انتصارات هذا الجيش المعنوية . نحتاج خاصة الى مدارس ابتدائية راقية بكل معنى الكلمة تربي الناشئة العثمانية الصغيرة وتهذبها ، تبث في افئدتها حب الوطن والتفاني في خدمته . يجب ان لا نستخف بهذه المدارس وبهولاء الصغار . فذلك الصبي الذي تظلله مدرسة ابتدائية هو شاب الغد ورجل المستقبل سيضحي يوماً ما من الرجال العاملين في ارقاء الامة ان تربى حق التربية في صغره وبلاشك ان ( عثمانية الغد ستهيا في مدارس اليوم )

# مأثورات

## من زوايا اللغات

العاقل يستفيد من كلام السوء الذي يقال عنه

الكسلان ليس من ارباب الحياة فهو ميت غير مدفون

الكذاب هو الذي يقول كل ما يسمع

اعظم الانتصارات انتصار العقل والهمة والبشرية علَى الطبيعة

الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح

من يستحقر الامور اليسيرة يسقط بعد يسير

كن مستقيما شجاعا ولا تخف من الشيطان

الاصبع التي تقطعها الشريعة ما تجع

المولود في التعاسة يموت بين الادوية

ما اعظم قوة العمل الصغير اذا رُبط بالمواظبة فان نقطة الماء السائلة بالمداومة تثقب الصخور الصلدة

لا تنتظر المطر لسقي البستان

الصناعة هي استحكام امام الفقر



# سنابل قمح

## ﴿ كلمات مأثورة لفرنكلن ﴾

الهرّ النائم لا يصطاد الفيران

ان اليوم الحاضر لاحسن من غدين مقبلين

افضل ثروة هي الصناعة

ما تصرفه على الرذيلة تقدر ان تعيل به ولدين

العجلة تتولد غالباً من الكسل

اذا كنت تحب الحياة فلا تضيع وقتك

العمل ام الثروة

من يعيش بالآمال يموت جوعاً

عين رب البيت تصنع اكثر من يدين

استعمل وقتك جيداً اذا كنت تقصد راحة

الشغل يفي الدين والكسل يضاعفه

اذا اردت ان تكون غنياً فافتكر بما توفره اكثر مما تربحه

الكسل يمشي ببطيءٍ زائد فلربما يلحقه الفقر بسرعة

بما اننا لسنا على ثقة باننا سوف نعيش دقيقة اكثر فلا يجب اذن ان نضيع ساعة من حياتنا

لا يوجد لذة دون عمل فاستخدم يديك ولو وجد من يخدمك

« الحاوي »

# خطرات

بقدر الكدّ تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

تأمل ايها القاريء العزيز بهذا البيت بعقل ثاقب وفكر ثابت وردده بسرك وخلوتك وناج به ضميرك ونفسك واعمل بموجبه وانا الكفيل بانك تصبح يوماً ما من اعاظم الرجال

اذا كنت بحالة ترضيك ومقام يسرك فلا تتعب في تجشم الاخطار واحتمال الاهوال ولكن لا اظن ذلك لمجرد قناعتك بل نتيجة كسلك لانك تريد ان تكون في مرتبة اعلى ومقام اسمى ولكنك تروم ذلك من دون تعب ومشقة . فانا انصحك نصيحة مخلص بان لا تفرر نفسك بطموح المناصب دون تحمل المصاعب ولا بلوغ المنى دون تحمل العناء وقال الشاعر « ولا بد دون الشهد من ابر النحل » فانك ان فعلت ذلك اي طلبت المجد والمعالي من دون تعب تضيع السنين الطوال في طلب المحال

اذا لم تصادم المصاعب بقلب لا تزعزعه المنايا ولا يرهب الموت الزؤام ولم تكافح الشدائد بيدين من حديد وقوة قدت من الفولاذ فلا تبلغ المشتهى .

اذا اردت ان تكون رجلاً عظيماً وبطلاً صنديداً صاحب فتوحات وانتصارات باهرة تخلد لك اسماً على صفحات التاريخ وفي صدور الامم فلا تبلغ المرام بمجرد الرغبة ما لم تقتحم الجبال والآكام وتقطع السهول والوديان وتتحمل حرارة الصيف المحرقة وبرد الشتاء القارس وتبرز في ميدان الطعن والضرب تتلقى السيوف والرماح بصدر رحيب وتهاجم الحصون

واذا اردت ان تكون عالماً نحريراً وفيلسوفا شهيراً فلا يتسنى لك ذلك ما لم

تصل الليل باطراف النهار بين الكتب العلمية والفلسفية تقطف من اثمارها اليانعة ما لذّ وراق السنين الطوال

من هنا اتضح ايها العزيز انه يلزم الاجتهاد والتعب في كل امرٍ من الامور مهما كان سهلاً ويجب بذل النفس والنفيس في سبيل الحصول عَلَى المعالي

فيا ايها الشبان السريانيون ! اذا اردتم ان تكونوا من الامم المعدودة والملل الراقية فلا يتسنى لكم ذلك بمجرد الرغبة ما لم تبذلوا الغالي والرخيص في سبيل ترقية ملتنا المحبوبة وتضحوا ماعزّ لديكم لرفعتها ونجاحها

ايها السرياني النجيب ! اذا كنت تحب ملتك وتغار عليها وتودّ نجاحها فاعمل ما انت قادر عليه مادياً وادبياً في سبيل نهوضها من الوهدة الساقطة بها وانا الكفيل بانك بعد برهة من الزمن ترى ما احدثته من التغييرات

فهلموا ايها الاخوان لنتحد قلباً وقالباً ونعقد الخناصر عَلَى الوفاق والائتلاف ، ونرفع ملتنا الى اعلى مراتب العز ومجالي البهاء وحينئذ تتكلل باكاليل المجد والافتخار

ايها الاخ العزيز ! اليك اصرخ بقلبٍ اشتعلت فيه نيران الغيرة والحماسة ، اما حان لك ان تنهض من غفلتك ؟ اما حان آوان ترقيك ؟ هب وانهض وجدد واحيي ماهدمته ايادي الجهل الذميم من صروح المعالي وقصور المجد

ان ملتنا تنظر الينابعين ملؤها عتب وسخط لاننا باهمالنا اسقطناها من مجدها الاثيل فهلموا نعيدها الى مجدها الرفيع . لنخترق المسالك الوعرة وندوس الصعوبات ونقتحم الحوائل التي هي سداً منيعاً بيننا وبين الرقي . نعم سنصادف في بادئ الامر في جهادنا صعوبات جمة ولكننا سنتغلب عليها بالسعي والاجتهاد

حماه

عبد الكريم يعقوب ورده

## متفرقــات

مخترعي البوستة هم الفرنساويون ، والفخر بها راجع لملكهم لويس الحادي عشر فهو الذي وضع قواعدها وبنى اساسها . والامر الصادر منه بشان ذلك مؤرخ في ١٩ حزيران سنة ١٤٦٤

تُقدَّر عدد لغات العالم باكثر من ثمانمئة ، منها في اسيا ١٥٣ لغة وفي امريكا ٤٢٣ وفي اوستراليا واوقيانيا ١١٧ وفي افريقيا ١١٤ وفي اوربا ٥٣

اقدم الحكومات الدستورية هي انكلترا والانكليز هم اول من عقد مجلسا نيابيا وسموه برلمانت

عدد سكان الاستانة ١٢٠٣٠٠٠ نفس

اثمن مطبخ في العالم هو مطبخ شاه العجم وتقدر قيمة ادوات الطباخة التي فيه بنحو مليون ليرة وهي مصنوعة من الذهب الخالص ومرصعة بالاحجار الكريمة

تتالف تركيا الاسيويه من ٢٢ ولايه وعشرة متصرفيات مستقلة

يسع جامع اجيا صوفيا في الاستانة ٢٣ الف شخص

يوجد في الاستانة ٨٢٤ جامعا منها ٥٠٠ في داخلها و ٣٢٤ في جوارها

الملكة مارغريت والدة ملك ايطاليا ، ووالدة امبراطور روسيا والملكة آمهلي والدة ملك البرتغال المخلوع والملكة ماري قريستين والدة ملك اسپانيا هنَّ من مشاهير النساء المدخنات



## تابع قائمة الاكتتاب لكنيسة حماه

### من مؤمني حمص

| بارة | غروش | |
|---|---|---|
| | ٦٩ | يعقوب سرياني ومدامته |
| | ٤٦ | موسى زياده |
| | ٤٦ | عبده كريدي |
| | ٢٣ | خليل قره |
| | ٢٣ | شمعون بربر |
| | ٢٣ | ابرهيم بطاح |
| | ٢٣ | حنا زياديه |
| | ٢٣ | سليمان اسحاق |
| ٣٠ | ٨ | ابو سليمان سيف |
| | ١٢٤ | موسى ليون سرياني |
| | ١٢٤ | انيس سرياني |
| | ٦ | ناصيف عبد الله مطر |
| | ٦ | موسى ابرهيم قسيس |
| | ١٢ | نعوم دحوش وامرأته |
| ٢٠ | ٤ | انطانيوس بولس |
| | ٦ | انطانيوس قدس |
| | ٣ | محسن |
| | ٣ | موسى الهذيب |
| | ٢٢ | عبد الله خباز |
| | ٣ | مخول قرا |
| ٣٠ | ٥ | جرجس سرياني |
| | ٦٠٤ | |

| بارة | غروش | |
|---|---|---|
| ٣٥ | ٢ | انطانيوس دلول |
| ٢٠ | ٥٨ | انيسه مدام موسى سرياني وانجالها |
| | ١٢٤ | انطانيوس الخوري |
| ٢٠ | ١١ | ابو ابرهيم خوري |
| | ٦ | ليان دلول |
| | ٦٩ | الشماس نعوم زياده |
| | ٣ | امرأة شمعون بربر |
| ٣٠ | ٥ | شمعون خزعل |
| ١٠ | ٣ | نعمه شنور |
| ٢٠ | ١١ | الياس بربر |
| ٣٠ | ٥ | فارس لطوف |
| | ٦ | جرجس جيني |
| | ٢٣ | ليان عسكر بربر |
| | ٦ | الياس خليل |
| ٣٠ | ٥ | جرجس عبدوش |
| | ٦ | ابرهيم عبد النور |
| | ٣ | عيسى صلومي |
| ٣٠ | ٥ | انطانيوس رئيس |
| | ٦ | موسى الرئيس |
| ٣٠ | ٥ | الياس عويل |
| | ٦ | جرجس الياس خوري |
| ١٥ | ٩٧٨ | |

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس

ورد امر من الاستانة من نظارة العدلية والمذاهب ينبيء عن تصديق المجلس المختلط المؤلف من اثني عشر عضواً : ستة من الرؤساء الروحيين وستة من وجهاء الملة ويبحث الامر المذكور عن وجوب اجتماع المجلس المذكور لسن وترتيب نظامنامه لملتنا السريانية تدرج في كتب دستور الدولة · وتبلغ الامر من متصرفية ماردين لسيادة النائب البطريركي · وقد تقرر اجتماع المجلس في ١٥ كانون الثاني من السنة الجديدة

فبسرور جزيل نزف هذه البشرى لابناء ملتنا ونعلن الى كل فردٍ عنده افكار وآراء تؤول الى اصلاح الملة ان يقدمها خطاً للمجلس المذكور بماردين

وفي العدد القادم يرى القاري الكريم التفصيلات الوافية عن هذا المجلس

# الحكمة

العدد العاشر من السنة الاولى

١٧ و٣٠ كانون الاول سنة ١٩١٣ و٢ صفر سنة ١٣٣٢

## حل بعض مشاكل

### الاسفار التاريخية من العهد الجديد

« تابع لما قبله »

فالسوءال وان كان ظاهره يفيد انه صادر من يوحنا ويوهم بارتيابه في المسيح لكن الحقيقة ان يوحنا ناب به مناب تلميذيه فهو اذاً كان لسان حالهما فقط وقدزودهما بذلك السوءال على تلك الصورة ليجرئهما و يدفع عنهما ما عساه يعتريهما من الاستحياء والخجل لكونهما تلميذي قديس جليل ومشهور. ولكي تعرف ان هذا هو المعنى الصحيح والمقصود اسمع ماذا قال المسيح دفعاً للوهم الذي اعترى اليهود حينئذٍ: ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا أقصبة تحركها الريح (مت ١١ : ٧) اي ان الذي سمعتم شهادته لي في البرية لا تظنوا ان الشكوك تخالجه وتسوقه الى تغيير شهادته

٥. قالوا يوجد اختلاف في رواية الانجيليين عن سماع الصوت وقت عماد المسيح فقال متى هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (٣ : ١٧) وقال مرقس انت ابني الحبيب الذي به سررت (١ : ١١) وقال لوقا انت ابني الحبيب بك سررت (٣ : ٢٢)

قلنا ان الالفاظ تكاد تكون واحدة والمعنى واحد وانما فيه بعض الالتفات وهو الانتقال من المخاطب الى الغائب لزيادة التاكيد والتنبيه وهو شائع في اللغات ويحتمل ان الصوت تردد مرتين فسمع اول مرة بصيغة المخاطب مخاطباً اياه لاظهار منزلته امام الجمهور المحتشد على ضاحل الاردن وسمع مرة ثانية بصيغة الغائب مخاطباً الجمع ليلفت نظرهم وسمعهم وطاعتهم اليه فاذا أورد انجيلي هذه الصيغة وآخر تلك الصيغة لا ينافي احدهما الآخر ·

٠٦ قالوا ان في رواية الانجيليين لتجربة المسيح اختلافاً معيباً اما بين رواية متى ولوقا فبعدم السياق الواحد واما بين هذين ومرقس فبالنقص ، مثال الاول ان متى روى ان المجرب طلب من المسيح ان يحول الحجارة خبزاً ٢ ان يطرح نفسه من جناح الهيكل ٣ ان يسجد له (مت ٤: ٣ — ٩) اما لوقا فروى ان المجرب طلب منه ان يحول الحجارة خبزاً ٢ ان يسجد له ٣ ان يطرح نفسه من جناح الهيكل (لو ٤: ٣—٧) ومثال الثاني ان مرقس قال فقط وللوقت اخرجه الروح الى البرية وكان هناك في البرية اربعين يوما يجرب من الشيطان وكان مع الوحوش وصارت الملائكة تخدمه (مر ١: ١٢ و ١٣)

قلنا وجه الاتفاق في الاختلاف الاول ان متى سرد تجارب المسيح مراعيا فيها ترتيب الزمان اما لوقا فراعى فيها ترتيب المكان لان تجربتي المسيح المتعلقتين بتحويل الحجارة خبزاً وطلب السجود للمجرب كانتا في البرية ولا موقع للاختلاف الثاني لان مرقس اوجز في كلامه واقتصر على الاشارة الى جميع ما حدث بين المسيح وخصمه الشيطان مكتفياً بذكر النتيجة وهي قوله وصارت الملائكة تخدمه التي يفهم منها ان المسيح انتصر وهي جل غاية زميليه ايضاً

٠٧ قالوا يوجد اختلاف في رواية دعوة المسيح لتلاميذه فيروى يوحنا في (١ : ٣٥—٤٦) ان يوحنا واندراوس التقيا بالمسيح اولاً بقرب عبر الاردن ثم قاد اندراوس اخاه بطرس لمعرفته وفي اليوم التالي اهتدى فيلبس ثم نثنائيل ولم يأت بذكر ليعقوب اخي يوحنا اما متى ومرقس فرويا في (مت ٤ : ١٨—٢٨ ومر ١ : ١٦—٢٠) ان المسيح دعا بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا وهم على ساحل بحر الجليل

قلنا ان الاختلاف يستلزم اتحاد الزمان والمكان والحال انه يوجد هنا اختلاف فيهما فيلزم ان نفهم من ذلك ان يوحنا يروي حادثة ومتى ومرقس يرويان حادثة اخرى فان الاول يقص ما شاهده في عبر الاردن والاخران يقصان ما حدث عند بحر الجليل ثم ان مقابلة التلاميذ للمسيح في المكان الاول كانت قاصرة على التعرف به المعرفة البسيطة وكانت وقتية استغرقت يوما واحدا فقط واما في المكان الثاني وطبعا كان في زمن متأخر عن الزمن الاول فكانت للدعوة الرسولية والتلمذة الدائمة للمسيح كما يفهم من قوله تعالى لبطرس واخيه « هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس » والظاهر من ذلك ان التلاميذ المذكورين ماعدا يعقوب قابلوا المسيح مرة في عبر الاردن ومكثوا معه نهاراً غادروه وانقطعوا الى اشغالهم الى صيد السمك ثم انطلق اليهم ودعاهم ليلازموه فلبوا الدعوة وتركوا مهنتهم ولازموه

٨ . قالوا اوصى المسيح بمحبة الاعداء بقوله ( احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم ) « مت ٥ : ٤٤ »

( ستأتي البقية )



# من كل شجرة ثمرة

لنحمد الله ونشكره كل حين ليس على النعم التي يسبغها علينا فقط بل على ما يعم غيرنا ايضاً و بذلك نتمكن من استئصال الحسد منا و تثبيت المحبة بيننا . لانه من المحال ان نحسد من نقدم الشكر عنه الى الله فم الذهب

نمتاز عن الحيوانات بالمعرفة والحرية ، وجمال المعرفة هو ان يعرف الانسان ذاته وخالقه ويجد في ارضائه اياونيس « اسقف داره »

لا تُقبل الفضيلة مهما كانت كاملة ان خلت من اعمال الرحمة

ساويريوس

التأمل العميق بالذات يمنح الارشاد الوافي حتى الى معرفة العلي ، فمن تأمل ذاته استغنى عن البحث في الكائنات عن خالقه وعاين في نفسه حكمة الباري العظيمة مثلما في عالم صغير باسيليوس

ان الغاية العظمى من الصوم هي تذليل النفس ، ولا غرو ان نتيجة تذليل النفس هي حسن القبول عند الله قال المرنم " ذبائح الله هي روح منكسرة ، القلب المنسحق ما يحتقره الله مز ٥١ : ١٧ موسى ابن العجر

عصفور يستدعي عصافير الى القفص والخاطي يستدعي نظيره الى الشرور

مار افرام



# غلبة العالم

«من خطاب للاديب الفاضل عمسيح افندي وزيربان محرر مجلة مدرسة التهذيب الغراء»

يرن التاريخ بصدى الاسكندر المكدوني الملقب بذي القرنين ويردد ذكرى شخصيته كبطلٍ مغوار وليث كرار، مجرد حسام الفتح ومنتضي سيف الغلبات العظيمة والنصرات الفخيمة. الا وهو المقدام الذي تطنب النفوس برفيع مقام شهرته وتذيع الالسن فياقة بسالته، فاتح الممالك وقاهر سلطانها ومخرّب البلدان ومدمّر اركانها

وكذلك ترتج دعائم القرن الثامن والتاسع عشر باخبار نابوليون الاول وشدة بأسه وهول حملاته ومخاوف بطشه، مجاري القائد الشهير هنيبال في عبوره جبال الالب العظيمة بجيشه الجرار وكتائبه العديدة غير مبال بهول مخاطرها واهوالها الشديدة

وهكذا قام في كل اينٍ وآن رجال الاقدام وارباب المقدرة العظام كولنتون وقيصر وغيرهم من تماثيل الشجاعة القديرة وجامعي الجيوش الكثيرة

فما انية التي ثواها هولاء الاكاسرة والمردة الجبابرة الذين ترعد اخبار وقائعهم الحربية فرائض الرجال وتشيب اهوال معامعهم الدموية مفارق الاطفال

فالاسكندر يخطب بغلبة المسكونة لينفرد بسلطانها ويقول «بما ن الافلاك لا تطيق احتمال ان تنجلي في افلاكها شمسان كذلك لا يمكن ان يحكم الارض ملكان» ونابوليون يقول انه رافع خيمة السموات باسيافه وساع ليحمل العالمين على اكتافه. ويكتب نيلسن لامرأته بعد الواقعة التي رفعت معالم

النيل لمعالم السموات ومزجت الغيوم بالمياه ومقذوفات المعدات وتجلت غلبة البوارج الانكليزية فتمسكت بزمام الادارة المصرية " لا تحزني لموتي بل ارفعي علم الانتصار لان الغلبة لنا والفوز بنا "

فكل من اولئك ضواري البيئة الاجتماعية كان يبتغي ﴿ غلبة العالم ﴾ بصليل الرمح ودمدمة المدافع واراقة الدماء واصلاء نيران المعامع

فقد صورت لنا فضائع غلبات هولاء الرجال وخفقت قلوبنا بنصوص ما اتته ايديهم من بئس الافعال ، فان الدماء التي اراقوها والمهج التي سكبوها صبغت محاجر السهول والبحار وكسى احمرارها برود التلال والقفار

فيا لها من اعمال تنفرها الانسانية وخسائس تمجها النفوس الابية . فكم من ثكلى تندب وحيدها الذي صبغ صفار المنون وجنتيه ورفرف بوم الحمام حول جنبيه وهي منكوسة الراس متضايقة الانفاس ، تشكو الم الشجن وتكفر بدين المحن .. وكذلك الشيخ الهرم يندب وحيده المقتول مورد رزقه ومسلي شيخوخته فيصحبه ساكراً بخمره المنون للضريح حيث يلقي عصا العالم فيستريح . اهذا الكفر دين؟ او بهذه النصرات فتح مبين ؟ آه من اعمال يقطر الجبين دماً عند مشاهدتها وتنفطر القلوب اسىً عند التحديق بنتيجتها

هل كان عندكم حصاداً تحصدوه ام بيدراً تدرسوه ؟ وقعتم في خلق الله من دون رحمة ولا شفقة . فليس انتم الا اولئك الذين جعلوا الانسانية تئن من ثقل وطأتهم ، انكم كنتم كصواعق تقمصت الابدان وانقضت على هام بني الانسان . حاربتم الفضيلة حتى مللتم ونازلتموها حتى كللتم ، ونصبتم لحجاب على النعمة

ورفعتم ستور الصيانة عن الحرمة . فها انني ابشركم ان لعنة الارض والسماء وضربة الساكن فوق الفضاء ستحل علَى رقابكم في يوم ينادى فيه بصوت بوقٍ يميت القلب داخل كل من فعل ما فعلتم واجزى ما اجزيتم

ولكن هل غلب هولاء الاوغاد يا ترى ؟ اوهل دامت لهم الحال فوق الثرى ؟ كلا وكلا ! فان الله عندما سمع انين خليقته العزيزة هزّ السموات ونزل صارخاً بصوتٍ تتقطع له حبال الحديد : كفاك . . . فان العالم لا يغلب ولن يغلب ولم يغلب علَى هذه الطريقة منذ ابدعت الاكوان الى زوال هاته الارضين

ونظر واذا بغضب الله قد وقع علَى اللعين خوله فتح يديه اشارةً علَى انه لم يكتسب شيئاً من هذه الدنيا التي قد باع حياته حباً بربحها . ثم اسألوا جزيرة هيلانة حيث نفي امبراطور الفرنساويين العظيم يوم دمدمت مدافع الموت الاحمر وبان امبراطور الفرنساويين رامٍ سيفه لذلك الالماني في يومٍ لم يبق له محلاً يقيم فيه الا مقرّ اعدائه وجزيرة مات فيها اتعس الميتات

فقد حاول رجال الحرب وقواد الطعن والضرب ان يغلبوا العالم ببطشهم ويحوزوا النصر عليه ببأسهم ، فاتخذوا لذلك آلات السيوف الهندية والنيران الجهنمية فرجعوا بخفي حنين وصفقوا صفقة الخاسرين ، اذ انهم لم يغلبوا الا يسيراً ولم يدم نصرهم الا قصيرا ، فدار دولاب الدائرة فوق شهرتهم ومحى كرور الايام تساطير صورتهم . اذ الذي يغلب العالم عليه ان يجاهد ليغلب ماوراء هذا الكون المنظور فيخلد ذكراً لا تمحوه ابدية الدهور

ولكن من غلب هذا العالم يا ترى في جسد بشري واي شخصٍ انتصر الى ماوراء

هذا الكون الاثري ؟ آه لا ياتينا صدى هذا الا من جبل الجلجلة ، من احقر مكانٍ عَلَى وجه البسيطة ، صوت رجل ضحى حياته لاجل خير الناس وسعادتهم واسلم جسده قتيلا جريحاً حباً بخيرهم ومسرورهم فغلب العالم . وكيف هل كاسكندر ونابوليون ؟ كلا بل سلم نفسه ومات موت العذاب . هنا سر غلبة العالم المختوم واسلحة النصر المحتوم ! المحبة لغة السلام والودّ الذي يحضر الذكرى في خاتمة الختام

فيا ايتها القلوب الهائمة في الجهاد للحصول عَلَى هذه الغلبة ! اليك سورة المحبة اساس الفضائل الخالدة ، فبامِلاءها في قلوب البشر تركب ذكراكم في تلك المهج وتكتب لفضائلكم فيها قوي الحجج ، ويسطر يراعها في دفتر ساكن السموات ويمحو تركيبها ما لكم به من السيآت واتخذوا شعار الفضائل التي يفيضها بحر المحبة علماً لنصرتكم وراية لغلبتكم فينشر فوق معالم الارضين وترفهه سحب السموات فوق مناظر العالمين ، فيخفق مرتكزاً فوق الافلاك وتتهلل به اناشيد الاملاك . فليست مصارعة العالم مع لحم ودم فهذه وان حصلت الغلبة بها فتأتي النتيجة بذم

فاليكم ايها العقد الشرقي وزهر المابين النهري ميدان المحبة والفضائل وشرف السجايا والخصائل ! التي بها غلب اتباعُ السنن الصمدانية وبها حارب العالم جنودَ السلطة الالهية . لا يغرنّكم العالم بضعفه الخيالي ولا يصيدنكم شركه بفخه الاحتيالي ، بل انما تسلحوا لمقاومته بسنن المحبة والعواطف الرقيقة واقتفوا اثار خطته وانتضوا ماضيات الفضائل الحسنة الممدوحة والسنن الحميدة وامخروا عباب معمعان العالم بها تفوزوا بالغلبة المقصودة

ارفعي ايتها القلوب المزدحمة في هذا المكان انظارك نحو الفضائل السامية وتعلقي

بحب الامجاد الحقيقية الوافية فترمقي جمالة الغلبة التي نصبت وراء ما تشاهديه من مناظر هذا العالم الفاني والكون الغرور واعلمي ان لا غلبة عليها الا بالمحبة والاقشرور. ثني الاشراف ايتها الانفس البشرية نحو عرش الظافرين تري جوقاً من شهداء الفضائل وجنداً من حزبها المجاهدين فتوسمي سنى المحبة يشع من تلك الطلعات البهية وزهر الحكمة يشرق زاهراً بين عواطف وجناتهم الزهية التي تبعث بنسيم عليل بخلوص الوداد وريح الادب الحقيقي ينشر في فيافيك اطايب اعطاره الذكية. ارفعي عيونك نحو ذلك المنتدى الرحب فتري شعار غلبتهم وصك نصرتهم مضيئاً بانوار شمس الروض الزاهر « هنا غالب العالم والبطل القاهر »

تجلي لنا ايتها الملكة السموية امام هذا المحفل الحافل واشرقي علينا ايتها الغادة الالهية بحسنك الكامل عساك تاخذي بقلوب هولاء الاحباب وتفتني ببهائك عواطف هذه الالباب فتسحري اميالهم اليك وتلتفي انظارهم عليك ليفتخروا بك لغلبة العالم العتيد ويحالفوا بقسمك للنصر الاكيد. فتصفق الاكوان لنصرتهم ويردد التاريخ صدى ذكرهم

فبهذه المحبة نفسها قداسس القدير مملكته فدامت وستدوم وتتعاظم في يوم يرعى فيه الذئب مع الخروف وياكل الاسد التبن كالثيران وطفل صغير يقودهما. وبها قد غلب ذلك القدير وسيرى ذلك عياناً في يوم يرفع فيه اولئك الاثني عشر لواء ذلك الناصري فوق جبال السلام مكتوباً عليه باحرف محبة الانام بهذا غلب غلبة التمام

# مأثورات

## من زوايا اللغات

تعلّم المطالعة في سنة واحدة ما تعلمه التجربة في عشرين سنة

الخلاف يهدم الراسي

تبديد الضباب بالمروحة محال

الآكل وهو شبعان يحفر قبره باسنانه

اللص يسمي باسم الله وهو يخرق البيت

عقول الرجال تحت اسنة اقلامها

الاجير يهرب من سيدٍ يضربه ولكن السكير يمكث مع الخمر بحيث كل يوم يلطمه

الجاهل المقرّ بجهله افضل من العالم المتصنع

اذا وقعت شرارة في البيدر تتلف تعب كل السنة

التمرين اكثر فائدة من العلم

من يضحك عَلَى قريبه كمن يغتابه

احتمال الشدة ايسر من احتمال العار

لا اسعد من العامل ولو كان اجيراً ولا اشقى من الخامل ولو كان اميراً

ارباب الدناءة هم الذين يعينون الظالمين فهم كالكلب الذي يتبع الصياد لينال نصيباً من اللذة

# الحكمة

هي كلمة مصاغة من ستة احرف . عليها يبني الفلاسفة فلسفتهم والساسة سياستهم . فهي الرشاد لمن اراد التسنم نحو اوج السعادة والعلى بل هي محور دول الامم الراقية . لا يخيم فوق ارجائها سوى السعادة والهناء اذ ان العيش بين حنايا ضلوعها رغيد وسعيد

. . . . .

تحت سمائها مربض العلماء وبين ثغورها ينبت رياض العلوم والفنون . لا العواصف تذريها ولا الشقاء يشقيها حتى ولا الظلم ينظرها ولا العناء بل نسيم الصباح العليل يمرّ بها فينعشها اريجه البليل

. . . . .

يعيش الحكيم في حجرها هنيئاً مريئاً . لا عواصف الشقاء تمر به ولا اعتداء الجاهل يشقيه بل مجاري الحق تمر في وسط روضها الغناء يستقي منها الحكيم فيزداد حكمة والعالم فيزداد علماً والفيلسوف فيزداد فلسفة فيستضي منها العالم باجمعه

. . . . .

اراها واقفة على رؤوس اغصانها الحكماء في وسط روضها الغناء ناظرة الى قارع الطريق وصارخة باعلى صوتها : الي ايها الجهال والمستهزئين

بالحكمة ! تعالوا اليّ واقطفوا من ثمار اغصاني اذ انها دواء الشفاء من داء الجهل والغباوة

. . . . .

انهض ايها الجاهل ! كفاك تسكعاً في دياجير الظلام ، فما لك في كل وادٍ تهيم ومعرّجاً عن السراط المستقيم الى حيث تتسعف في حضيض الجهل والغباوة . انهض واخلع ثوب الجهل عن عنقك وتجلبب بسربال الحكمة فهي لك المعين . كفاك اياماً واعواماً وانت في كل وادٍ تهيم متسكعاً في دياجير الظلمة

انظر الى رفاقك الحكماء فها هم في حالق الفلك ينظرون اليك شذراً ايها التاعس . تعصموا بحبال الحكمة حتى انهم تسنموا اقصى درجات المجد والعلى

فهذه هي الحكمة المصاغة من ستة احرف

سنتياغو الارجنتين فايق ابرهيم جبور

## فصل المقال

نبذة صغيرة هيأها الاستاذ سليم سامي افندي جقي رداً عَلَى جرجس صقال القس البابوي فندفيها مزاعمه عن لفظتي الارثوذكسية واليعقوبية وغيرها مما جرى بينهما عنها محاورات طويلة عَلَى صفحات الجرائد بادلة قوية وبراهين دامغة وختمها بانتقاد لاهوت ليكوري موضحاً محتوياته الغريبة سداً لافواه المتشدقين وقمعاً لكبريائهم

فنثني عَلَى غيرته المليّة اطيب الثناء لمحاماته عن الحق الذي يروم المفسدون اطفاء نوره ولمناضلته عن طائفته برد التهم الموجهة اليها من اخصامها ظلماً وعدواناً

# نظامنامة

## البطريركية السريانية الارثوذكسية

اثبتنا في العدد الماضي فقرة صغيرة عن المجلس الملي المختلط المنتخب لترتيب نظامنامة للبطريركية السريانية ووعدنا القراء الكرام بالتفصيل عن ذلك في هذا العدد . فهوذا الان نأتي بالتفصيلات الوافية الموعودة :

في اوائل العام المنصرم أُنتخب مجلس مختلط موءلف من اثني عشر عضواً لسن وترتيب نظامنامة للبطريركية السريانية وذلك بامر امام الاحبار وراعي الرعاة غبطة بطريركنا المفضال مار اغناطيوس عبد الله الثاني الجزيل الطهر والقداسة ووفقاً لرغائب الامة السريانية وتحقيقاً لامانيها

وهذه اسماء اعضا هذا المجلس الموقر

الاعضاء من الروساء الروحيين

السيد طيمثاوس الاسقف بولس افندي وكيل البطريرك في الاستانة

السيد قورلوس المطران جرجس افندي النائب البطريركي في ماردين

السيد اياونيس المطران الياس افندي مدبر ابرشية الموصل وتوابعها

السيد اثناسيوس المطران توما افندي مدبر ابرشية دياربكر وتوابعها

السيد قورلوس المطران منصور افندي مدبر ابرشية خربوت وتوابعها

الاب الراهب افرام افندي برصوم رئيس دير الزعفران

الاعضاء من وجهاء الملة

منصور افندى كنعو — نعوم افندى شهرستان — حنا سرى افندى چقى

يوسف راجى افندى — حنا افندى القس — حنا افندى حناشه

وقد انيط امر ترتيب لائحة النظامنامة وتهيئة موادها بحضرة الوجيه الافخم حنا سرى افندي چقي احد اعضاء المجلس الكرام تسهيلاً وتمهيداً لاعمال ومذاكرات المجلس لدى اجتماعه ثم تقدم جدول الانتخاب لغبطة البطريرك وغب انضمام رأيه والمصادقة عليه رفعه الى نظارة العدلية والمذاهب الجليلة في الاستانة. فصدر الامر من النظارة المشار اليها ينبئ عن تصديق الهيئة المنتخبة لسنّ النظامنامة وتبلغ الامر بهذا الشان لولاية دياربكر الجليلة ولغبطة البطريرك

وعقيب ورود امر النظارة جرى التذكر في موعد اجتماع المجلس فتقرر انعقاده في ١٥ كانون الثاني من السنة الجديدة وتبلغ هذا القرار لكافة الابرشيات واعلن الى الجميع بان الذي عنده افكار واراء وملاحظات بشان النظامنامة ليقدمها خطاً باسم المجلس في ماردين . فلفت الانظار الى ذلك

وندرج فيما يأتي الاوامر الصادرة بهذا الشان :

اولاً = صورة تذكرة نظارة العدلية والمذاهب لغبطة البطريرك

عدليه ومذاهب نظارتى سريانى قديم پطريقلكى جانب والاسنه

مذاهب مديريتى

عدد: ٧٩

رتبتلو افندم حضرتلرى

پطريقخانه‌لرى ايچون بر نظامنامه لايحه‌سنك ترتيبى ضمننده درسعادت پطريق وكيلى

سرپسقبوس بولص افندی وماردین مرخصه سی مطران جرجس وموصل مرخصه سی مطران الیاس ودیاربکر مرخصه سی مطران توما وپطریقخانه ده مقیم مطران منصور ودیر الزعفران مدیری راهب افرام افندیلرله جماعت معتبرانندن منصور کنعو ونعوم شهرمذان وحنا چتی ویوسف راجی وحنا القس وحناحناشی افندیلردن مرکب بر هیئتك تشکیلنه استدعای مساعده یی متضمن وورود ایدن شقه والالری باب عالی جانب سامیسنه لدی التقدیم هیئت مذکوره نك اولوجهله بالتشکل لائحه مذکوره نك تنظیم وحکومت سنیه یه تقدیمی تنسیب وایفای مقتضاسی باتذکره سامیه تبلیغ بیورلمش ودیاربکر ولایت علیه سنه ده معلومات اعطا قلنمش اولمغله اجرای ایجابنه همت بیورلمسی سیاقنده شقه ثناوری ترقیم قلندی افندم ا ٢٥ ذی الحجة سنه ١٣٣١ و ١٠ تشرین ثانی سنه ٣٢٩

ثانیاً = صورة تحریرات نظارة العدلیة والمذاهب لولایة دیاربکر

٦٥٣ نومرو و ١ ٢٥ ذی الحجة سنه ١٣٣١ تاریخلی عدلیه ومذاهب نظارت جلیله سنك دیاربکر ولایتنه مبلغ تحریرات علیه صورتی

٦٨٩

بطریقخانه یه مخصوص اولمق اوزره بر نظامنامه لائحه سنك ترتیبی ضمننده نصفی روحانی ونصفی معتبران جماعتدن اوله رق اسامیسی ملفوف پوصله ده محرر اون ایکی ذاتدن مرکب بر هیئت تشکیلنه مساعده اعطاسنه سریانی قدیم بطریقلکندن با تقریر استدعا قلنمش وجمادی الاخر سنه ١٢٧٢ تاریخلی اصلاحات فرمان عالیسنده خرستیان وتبعه غیر مسلمه سائره نك هر جماعتی بر مهل معین ایچنده امتیازات ومعافیات حاضره لرینك رؤیت ومعاینه سنه ابتدار ایله اولبابده وقتك وکرك اثار مدنیت ومعلومات مکتسبه نك ایجاب ایتدردیکی اصلاحاتی اراده وتنسیب شاهانه ایله وباب عالینك نظارتی آلتنده اوله رق مخصوصاً بطریقخانه لرده تشکیل اولنه جق مجلسلر معرفتیله بالمذاکره جانب عالی یه عرض وافاده ایلیه جکلری مندرج اوله رق بعض جماعات ایچون بوصورتله نظامات ترتیب وتنظیم ایدلمش اولمسندن ناشی سریانی قدیم بطریقخانه سی ایچون بر لائحه نظامیه نك ترتیبی ضمننده بو وجه محرر ذواتدن مرکب بر هیئتك تشکیلی جریان ایدن مخابره اوزرینه باب عالی

جانب ساميسنجه بالتنسيب اجراى اقتضاسى باتذكرهٔ ساميه تبليغ وازبار يبوريلەرق بطريقلكه تبليغ كيفيت اولنمغله اولبابده

ثالثاً — صورة تذكرة سعادة متصرف ماردين للنائب البطريركي

سرياني قديم بطريقلكى وكالتنه

رتبتلو افندم

عدليه ومذاهب نظارت جايلەسنك ٧ كانون اول سنه ٣٢٩ تاريخلى وبيك اوتوز يدى نومرولى ذيلنامهٔ ولايتپناهى ايله مبلغ تحريرات عليەسى صورتى بالايه آلنەرق ملفوف بوصلەنك صورتيده لفاً ارسال صوب رتبتلرى قلندى موجبنجه تشكيل اولنەجق هيئته برموجب امر نظارت ايشمك مقصديله طرف حكومتدن بر مامور بولندرمق اوزره هيئت مذكورەنك اوقات اجتماعيەنك انباسى بيان اولنور افندم سا ٢٧ محرم سنه ٣٣٢ وسا ١٢ كانون اول سنه ٣٢٩

ماردين متصرف

شفيق

«الحكمة» — بكل سرور نرفع التهاني القلبية لاعضا هذا المجلس الكرام ونتمنى لهم التوفيق والنجاح في المشروع الذي وضع عَلَى عهدتهم آملين منهم القيام بالوظيفه الموكلة اليهم احسن قيام بكل غيرة ونشاط جاعلين النزاهه والاخلاص شعاراً لهم ، فالشعب قد عقد عليهم امالاً كبيرة ، وان يتموا بترتيب النظامنامه بمقتضى قوانين كتاب الهداية ووفقاً لاحكام الدستور وروح العصر . وفقهم المولى

وكذلك نزّف التهنئة الى الشعب السرياني العزيز اذ تحققت ضالته المنشودة وحصل عَلَى ما كان يتمناه من زمان طويل

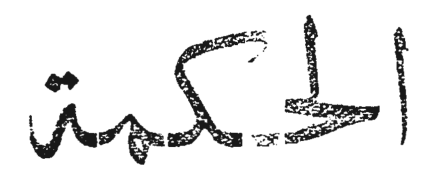
حقق الله الامال ومنح هذه الامة من الخير قدر ما اتابها من الشر والبسها من السعادة ثوباً لايبلى وسربلها بحلل السعد والنجاح . فهوا السميع المجيب وعلى كل شيءٍ قدير

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس

# الحكمة

العدد الحادي عشر من السنة الاولى

١ و١٤ كانون الثاني سنة ١٩١٤ و١٧ صفر سنة ١٣٣٢

## العام الجديد

## ١٩١٤

« عام سعيد بدت في الكون بهجته  يهدي علاك المعالي والكمالات
اعاده الله بالاقبال مبتسماً  وكل عام وانتم بالمسرات »

## ذكرى وعبرة

تمضي الايام تباعاً وتمرّ الاعوام سراعاً فلا تترك من آثارها سوى تذكار ما مثلهُ البشر عَلَى مراسح الحياة ولا تدع غير صداها الذي يردده تتابع الايام عَلَى رؤوس الانام ما يرتاح لذكرة البعض فيهتزون طرباً وسروراً ويضطرب لها غيرهم فينقبضون حزناً وكدراً ، وما ذلك الّا لاختلاف عوامل تلك المشاهد التي اختلف الناس في تشهيرها وتباينوا في تمثيلها فاختلفت النتائج وتباينت الخواتم

امام هذه الذكرى « ذكرى الايام الماضيات » يقف البشر بين مسرور وحزين ومبتهج وشجين كما بين مفتخر وبائس ومتباهٍ ويائس . يستأنس قوم بها لما سهلته عليهم مشقات هذه الحياة وشدائدها فيستبشرون بالخير والفلاح فيما بقي من ايامهم ، ويضيق لها اخرون ذرعاً بما حالت دون رغائبهم تقلبات الدهر التي اضلت افكارهم عن الطريقة التي انتهجوها للحصول على ضالتهم المنشودة . يرتشف اناس لذكر ماضيهم مدامة المسرات بما بسم لهم الدهر فاصابوا النجاح ، ويسكر غيرهم بتنهدات الاسى والاسف لما ترك الدهر في قلبهم من مصاعب الالم ومتاعب الاحزان ما تحرق الاضلاع وتلهب الجوانح بين وحشات السكوت ونيران التفكير

يطفح قلب قوم سروراً لسوابق ايامهم التي تتلألأ وقائعها بمحاسن النتائج ومفاخر الخواتم مما تصفو لهم مناهل العيش وتحلو عندهم عقبات الحياة ، بينما يتكدر غيرهم لذكرها اذ اهلكت فيها مسرّاتهم وكدرت لهم حياة لا تصفو مواردها فيما بعد اذ طويت معهم امانيهم وخسروا فيها احسن ملاذهم . تتوق نفوس اناس الى اخبار سوالف زمانهم فيزداد بذكراها سرورهم ويتضاعف باخبارها هناؤهم لما آخاهم فيها الزمان وخدم نياتهم فلازمهم العيش الرغيد وتحالفوا مع الهناء العمر المديد ، بينما يلهب ذكراها صدور غيرهم بلظى اليأس والاحزان وتوقد قلوبهم بنيران الاكدار والاشجان اذ غدرت بهم غدراً ورمت جوانحهم بسهام حادة فلا يلبثون ان ييأسوا من الحياة اذ لا يشعرون بغير المذلة وتعاسة الحال

تلك « ذكرى » الماضي وما صداها الامحنة نعم لقوم ومحطة بلاء عند اخرين . فلا توقظ عواطف الجذل والسرور في قلوب قوم حتى تثير تنهدات الحزن

واليأس في قلوب غيرهم ، ولا تنبّه الروح بعوامل الهناء في أناس الا وتنمي الكآبة في افئدة اخرين ......

هكذا تمرّ الايام فتتجدد الاعوام وبين هذا المرور وذلك التجدد تحيا ذكرى اعمال البشر ليتحدّث بها التاريخ وتتكلم عنها الاكوان وفي خلالها يقف البعض معجبين بها واخرون منقبضين لها

لكل امرئ وقفة فكرية يلتفت فيها عَلَى ماضي ايامه وسوابق زمانه فيراها بعضهم مواسم هناء وسرور لانهم تغلبوا فيها عَلَى متاعب الحياة وظفروا بمصاعبها فالقيت لديهم مقاليد النجاح وتكللت فيها مساعيهم باكاليل الظفر والفلاح ويشاهدها غيرهم عهود آلام ومتاعب واوقات اثقال ومصاعب لانهم يئسوا فيها تحت اثقال الحياة فغلبتهم تقلبات الدهر واسرتهم اذلاء خاملين فلم يبقَ لهم سوى غصات اوجاع وآلام

تناقض وتباعد بين نتائج ذكرى الماضي في الناس يخالها بعضهم من مفاعيل القدر والقضاء واخرون نتيجة الاتفاق والصدفة ولكن يراهما الباحثون المدققون نتيجة مايؤتيه الانسان او يقوم به بحسب الاصول التي يتمشى عليها والطرق التي يسير فيها ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً وليس للحظ او السعد حكم عَلَى نتائج اعماله كما ان ليس للقدر او القضاء صولة عَلَى ادارتها وعليه فالتنعم بالمسرات الحاصلة من اعمال الماضي نتائج ما سببت تلك المسببات وغصات الكآبة والهوان خواتم ما انتجت تلك الناتجات وقد قيل « لكل معلول علة »

هذه هي مسببات الافراح والمسرات لاناس ودواعي اليأس والنكبات لاخرين والعاقل من يتعظ بذكرى ماضيه فيواصل السير بموجب المبهج منها ويبدل

المكره بما يغيره وحينئذٍ تنفتح امامه مغاليق الامور وتتسهل لديه مصاعب الحياة لان المرء ان لم تؤثر به ذكرى سوابق ايامه ومر اعوامه لتسيز به في مناهج الارتقاء يظل بعيداً عن معارج الكمال وعقله فارغاً من امال التقدم

كم يصعب عَلَى الانسان اذا كانت ذكرى سوالف ايامه تثير فيه غصات الحزن واليأس ! ولكن امرّ من ذلك عَلَى مستقبله ان لم يتعظ بعظات الزمان ويعتبر نصائح الايام

الحياة عقبات ولكن يجب اجتيازها لدرء المضار وجلب المنافع وبلوغ النجاح بعوامل الجد والنشاط ومفاعيل الرقي والعمران ليكون مستقبل ماضينا مجمع هناء وسرور ومرتع صفاء وحبور

الايام لا تخلو من شدائد تذبل فيها زهرة الحياة ولكن لا يليق بالرجل الحازم ان يتضاعف امامها بل عليه ان يقابلها بكامل الشجاعة ومزيد الحزم قال الشاعر

لو مدَّ نحوي حادث الدهر كفّه لحدثت نفسي ان امدَّ له يدا

لا تخلو حياة انسان من سقطات تذلله حيناً ولكن لا ينبغي ان يستسلم لها لئلا يذهب فريسة اليأس والقنوط بل عليه ان يكون حازماً حاذقاً في اموره ليتمكن من تعويض سقطاته ، والاهتمام لهذه الحياة لا يكون الا بمقدار ما تفقد من قيمتها

كلما طال عمر الانسان تكثر عليه سبل ارتكاب الاغلاط ولكن اكثر من ذلك يقدر العاقل ان يصحح تلك الاغلاط ويقوّمها لان الرجل الحقيقي لا يتأثر من السقطات بل يفرح لها لانها هي التي تهذب اخلاقه

ليس في استطاعة الانسان ان يسترجع السنوات التي مرت به ولكن في استطاعته

تصحيح غلطاته وتكميل نواقصه التي اجراها في خلالها بتذكره ماضي اعماله وتطبيقه اياها على الاصول الموجبة وقواعد الحياة القانونية واستحصاله النتيجة منها ان خيراً لمداومة العمل بموجبها والا فالاستعاضة عنها بما هو احسن ذكراً وعملاً

قف هنيهة ايها الانسان في مفتتح هذا العام واطل افتكارك بالعام المنصرم وردّد في فكرك كلما اقترفته سرًّا ام علناً وتذكر ما كان يجب عليك عمله وما اصدرته انت لحيز الوجود وتمعن جيداً في مواعيدك المتتابعة لكل شيء هل تمكنت من اتمامها بحسب الاصول الموجبة والقواعد المقتضية ؟ تأمل هل صرفت عنايتك مادياً ام ادبياً في الامور الخيرية ام العمرانية ؟ وهكذا لا تنسى ان تتذكر هل حاولت ان توطد نفسك على مناهج الكمال وسبل الصلاح او جربت ان تعمل على رقي نفسك ثم رقي البشرية ؟ وبالاجمال تذكر حياتك الروحية والادبية والمدنية في خلال هذا العام المنصرم وراجع قوائم اعمالها بمزيد الدقة وغاية الامعان وانظر اذا كانت تسرّك هذه الذكرى ان كنت قد قمت بالواجب عليك احسن قيام ام تثير بين جوانحك تنهدات الحزن والكآبة على سقطاتك المتواترة وخساراتك الفادحة وكآباتك المتتابعة

ابسط لنفسك على موائد البحث والتنقيب كلما قمت به من الاعمال الخصوصية والعمومية وقوِّ النافع منها ودوام سيرك بموجبها واما العاطلة منها فاصلح فاسدها وقوّم معوجها واضعف مضرها . استعض عما تخسره من الاهمال والتواني بالجد والنشاط وما تجنيه من الغش والطرق المحرمة بالادبية والاستقامة وما تستحصله من الكذب والنفاق بما تناله بالصدق والولاء وهكذا غيّر ما فيك من الصفات الردية كالكبريا بالتواضع والحسد والبغضة بالحب والمسالمة

ولا تنسى ان تبذل ما تلتهي به فيما لا يجديك نفعاً بما ينور منك الفكر والعقل فتستطلع على خفايا الامور التي تجهلها وتبرع فيما يكون لك المام به وتقوى على احراز ما لا تملكه اذ تكون حينئذ واسع الاطلاع كثير الاختبار وهكذا لا تنسَ ان تستعيض عن حب الذات والنفع الخاص بتأثير الخير العام والتفاني في سبل الاصلاح وعن الميل الى الشرور بالمحافظة على وسائل الامن والراحة وبالاجمال استعض عن كلما يكدرك ذكره ويسيئك صداه بما يسرك ذكراه ويثلج صدرك الاخبار عنه او بالاحرى بما يفتح لديك ابواب الخير والنجاح ويمهد امامك سبل الارتقاء والفلاح «لان المستقبل مضمون لاحسن الناس فكراً وعملاً واخلاقاً»

اذكر ايها الانسان ان الله قد وهبك قوى عقلية وجسدية فلا يليق بك ان تضعها تحت اقدام الكسل والبطالة

وافتكر انه اعطاك عقلاً لتدبر به امورك فلا يناسبك ان تنقاد الى الجهالات او ان تستسلم الى الخزعبلات وتركع امامها ذليلاً مهاناً

واعلم انه قد منحك نفساً طاهرة نقية فلا يحق لك ان تدنسها باوساخ الاثام وقبائح الشرور

وانتبه الى ان المولى وضع فيك مبداء الرقي طبعاً غريزياً فلا يناسبك ان ترجع القهقرى وتنحط الى مهاوي الانحطاط

وافقه ايضاً الى انه خلقك حراً لتعيش حراً فلا يسوغ لك ان تطوّق عقلك بالخرافات وتتقيد باغلال الجهل وتتيه في فيافي الغباوة

اذكر هذه كلها ووطد نفسك على العمل بها فعلاً لا قولاً واعمل على اتمامها

قدر الامكان وجهد الاستطاعة وقاية انك من العثار في ميدان العمل ، اعمل ما يسرك في المستقبل ويخلد لك ذكراً محموداً يردده الخلف عن السلف واذكر ان « الغنائم بالعزائم » و« من جدَّ وجد » اذكر هذه كلها وفي الذكرى عبرة لمن يعتبر

سليم سامي جقي



## لمحة ملية

في الطائفة السريانية كثيرون من ذوي الغنى واصحاب الثروة الذين تتحدث الناس بكثرة غنائهم وتردد صدى ثروتهم وسنائهم ، واكثر من اولئك اصحاب الشهرة والاعتبار واولو الكرامة والافتخار الذين البسهم صيتهم ثوب المجد والسؤدد محاكاً بطيب الخصال وسربلهم قدرهم بالفخر والعظمة لما اتوه من حسن الفعال ، ولكن مع كل ذلك لا تنتفع الطائفة بهم معنويا الا نزراً لا يذكر

للطائفة السريانية كنائس واديرة ولهذه اوقاف تأتي بالواردات الطائلة التي لو عرفنا كيفية صرفها لادرنا بها اعظم الاشغال واقمنا احسن المدارس لتخفيف اثقال الجهل والغباوة التي لم نزل نئن تحت اثقالها

وفي تلك الكنائس آثار قديمة ورسوم غريبة تعادل اشهر محتويات معارض انكلترا واميركا ولكننا لا ندرك قيمتها الآن لاننا لا نعلم عنها شيئاً

وفي مكاتبها من المؤلفات الضخمة والمخطوطات الجسيمة ما زيّنت امثالها مكاتب اوربا واميركا واظهرت للعالم الادبي مقدرة موءلفيها وبراعة منشئيها مما لا مندوحة لكل اديب عن التسليم بعظمة اصحابها الدينية ومقدرتهم العلمية والادبية وبين هذه المخطوطات ما تفتش عنها علماء الغرب بالالوف والملايين لندرة وجودها وقدمية وضعها ومع كل ذلك لسنا على شيء من فوائدها

ان الطائفة السريانية بما فيها من الآثار القديمة والرسوم الكريمة لتعد من اقوى الطوائف الشرقية واغناها ، واذ هي لا تستفيد من اثارها واملاكها هذه بشيء فذلك لان العامل او بالاحرى القوة التي تدبر معامل الاصلاح بهذه الاملاك وتنشر هذه الاثار في كل الامصار لم تزل مخفية تحت ستائر الخفاء

الطائفة السريانية قديمة غنية باثارها المادية والادبية عظيمة بحميد فعال ذويها جسيمة بشهرة علمائها وموءرخيها ، مشهورة بعظمة نسبتها التاريخية ولكن ليست هذه المآثر لتحيي شهرة عظمتها القديمة لان حياة الطائفة ليست بهذه كلها بل بالعامل المصغير الذي ينشر اثارها ويوءيد شهرتها ويحيي رميم رفاتها

فاين هو هذا العامل العظيم الذي انيطت به وسائل النجاح واين نجد هذا المصلح الشهير الذي نترقب منه بشائر الفلاح ؟انجده في زوايا الاديرة ام في خبايا الكنائس اونقف عليه بين موءلفات المشاهير ام نتوقعه مما تجود به ايدي الاغنياء من العطايا المادية والتقدمات المالية ، او نحصل عليه من واردات الاملاك ومحصولات الاوقاف ؛ كلا لا من هنا ولا من هنالك

العامل العظيم الذي سوف يقوم بالاصلاح ويهيء سبل التقدم ويفتح ابواب

النجاح ويحيي شهرة السريان وينعش روح آرام ويقدس ذكر اثور هذا ينبغي ان نترقبه من بين تلامذة المدارس الذين سوف يقومون بمهام الطائفة ويثيرون فيها افكاراً للرقي والعمران بمقتضى ما يتلقنوه اليوم فيهـا من دروس الاصلاح وتمارين العمل التي تهيئهم رجالاً عاملين لمستقبل الطائفة

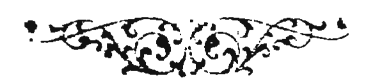
فمن المدارس ولا من غيرها ينبغي ان نتوقع الرقي لان منها تنبعث روح الاصلاح وتفيض انوار الرقي ، فيها يتدرب شبان اليوم على سنن العمل ليكونوا رجالاً في كرم الاصلاح ، وبتعاليمها تنطبع المحبة الجنسية في افئدتهم فلا يألفون الخمول الذي اوشك ان يذهب بنا الى العدم

هنالك يدرس الاولاد حب طائفتهم فيغدو لديهم من « الايمان » وتشتعل قلوبهم عَلَى صوالحها فتصبح عندهم من شواعر الجنان . هنالك في المدارس ترتبط افئدتهم بالمحبة ووحدة الاحساسات لملتهم فيعتبرونها اعظم اعتبار ، وفيها يدرسون امثولة الواجب في خدمة طائفتهم فلا يأنفونها بل يبذلون في سبيلها النفس والنفيس

هنالك يربو فيهم روح غيرما كانت فيهم ، روح الحماسة والغيرة ، روح الهمة والنشاط ، روح الجد والعمل

فعلى ارباب الامور الذين يهمهم تقدم الطائفة ان يفهموا هذه النقطة المهمة ويقوموا يداً واحدة في تشييد المدارس التي عليها المعوّل في الرقي والعمران وليعلموا ان حياة الامة بالمدارس لاغير . فحيّ على العمل!

« ابن العبري »



# المجلات

المجلات انواع عديدة ، فمنها ما هي علمية ادبية ، او فلسفة دينية ، او زراعية صناعية وهلم جرا . وهي وان تنوعت مباحثها واختلفت اسماؤها فكلها ترمي الى غرض سامٍ جليل وتنسج عَلَى منوال واحد . الا وهو تمهيد سبل العلم وتعميم الفوائد فيما تنشره علي صفحاتها من حوادث الامم واخبارها ووصف اختراع بني الانسان واكتشافاته . هي الرسول بين العلماء المدققين ، ميدان نزالهم وجعبة معقولاتهم ، وسجل تتدون فيه وقائع الايام ومرآة تنعكس عليها آثار الخلف والرابطة بين الحال والاستقبال

المجلة هي معين لاستقاء المعارف ، فانها مجموعة مختصرة لمكتبةٍ ضخمة ، تطرف الباحث بكل طارفٍ وتالد عن احوال الامم والاقطار وتكفيه مؤونه التنقيب . فتتجلى امامه عظمة الكون فيدرك والعقل دليله ما وراء البحار من شعوب ونحل وما في الطبيعة من العناصر والقوى وما عَلَى سطح الارض وجوف المياه من عجائب المخلوقات التي يصعب رؤيتها بالميكرسكوب . وبذلك تساعد عَلَى توسيع نطاق المعرفة وتهذيب الاخلاق وتلهو بالمرء عن الافكار السيئة وتقربه الى المبادي السامية الشريفة ، فيشعر عندئذٍ بعاملٍ داخلي يدفعه لمصارعة مصاعب الحياة والجدّ في ادراك الفضيلة

اذا نظرنا نظرة الفاحص للمجلات من الوجه الملي لتحقق لدينا بانها عضو حيّ وعامل قوي عَلَى توطيد اركان الطائفة وتقويم اودها ولاتضح ان افتقار الملة للمجلة

كافتقار النفس للهواء لانها مبعث مجدها ومنبثق نور حضارتها ، سلاح تذود به عن حياضها ، تكشف الستار عن الحقائق الراهنة وتظهر للملأ ما كانت وما هي عليه السريانية من المبادي القويمة

فكم من افتراء باطل اخترعه البغاة ونشر في مجلاتهم وتناقلته الالسنة بدون نقدٍ او امعان كحجة عَلَى السريان ! وليس ثمت من زاجرٍ للمفتري او مدافع عن المظلوم !

اليست غفلتنا العميقة هي هي التي حركت الواقف بالمرصاد وجعلته ان ينتهز فرصة استسلامنا للضعف ليسلب مجلداتنا التاريخية الثمينة ويلبسها حالة جديدة ناسباً الفضل لنفسه ولقد آن الميعاد لنا نحن الغافلون ان نفيق · فبينما نرى بريطانيا واميركا تزينا متاحفهما بكتبنا والمانيا وفرنسا تفتخرا بآثارنا ندفن نحن ما عندنا بجهلنا · فبالله ياقومي افيقوا فلقد بزغت شمس التمدن والحضارة عَلَى من كانوا دوننا فنهضوا مبكرين واما نحن لم نزل مستسلمين لسنة الكرى

من يمعن النظر في حالة تلك البلاد الواقعة ما بين النهرين والبعيدة عن الحضارة الحقة نظراً لموقعها الجغرافي منقطعة عن السكك الحديدية وبعيدة عن المواصلات البحرية ، هذه الاصقاع التي كانت [illegible] ة تجري فيها الدماء عَلَى عهد بابل واشور ومن تبعهما والتي لم تزل محط الش[illegible] [illegible]يية والعداوة العائلية بين الطوائف والعشائر لتأكدت لديه اهمية الصحافة عَلَى حياة الناشئة لا بالحري ان من يتمعن في المشاكل التي وقعت فيها الطائفة السريانية والانفصالات اتي طرأت عليها حديثاً لرأى جليا ان ليس ثمت من سبب سوى جهل الحقيقة وسوء التفاهم وسوء التفاهم اصل التخاصم

فلو وجد مجلة طائفية غيورة بعيدة عن اخلال المفسدين ، تنشر افكار الفريقين لانكشفت الحقائق وتجلت اراء المتقدين وعندئذٍ لشعرت الامة بناصرة الحق ولانحسمت الاختلافات

يطلق الغربي عَلَى الصحافة جملة اسماء : كالرأي العام ومناصر الضعيف او قائد الشعب . ولقد اصاب في هذا التعريف حيث ينطبق تمام الانطباق على الحقيقة .

ان ولج احدكم داراً في هذه الديار فاول شيءٍ يقع عليه نظره هي طاولة موضوعة في صدر الردهة حاملة عدداً كبيراً من المجلات المختلفة المواضيع ، حاوية ما تميل له الرجال والنساء والاحداث معاً . ولا ابالغ اذا قلت ان كل فردٍ من سكان هذه الديار يطالع نوعاً من المجلات والجرائد

يشعر بفضل الصحافة عَلَى ارتقاً الهيئة المهاجر من بلاد عدمت المجلات الحرة لمحيط انتشر فيه ذلك ، فيرى البون الشاسع بين هذه وتلك . فينظر الاولى قد ساد فيها التمدن والعمران والاخيرة قد طمس عليها الجهل

ولربما يدور في خلد البعض ان للمدارس فضل كبير عَلَى حياة الافراد . فانا لا انكر ذلك ، لكن قد ثبت بعد البحث ان السواد الاعظم من قواد الرأي العام ومن ارتقوا للمناصب العالية بجدهم هم من الذين لم يتلقنوا في المدارس اكثر من إتقان القرأة والكتابة وكل مركزٍ اكتسبوه هو نتيجة المطالعة والاختبار

المجلات الراقية هي التي لا تقتصر عن نشر مايهم فرقة من الشعب او فئة من الناس . بل تنهج السبل الحديثة في مسلكها ، تحترم معتقد القوم ، بعيدة عن ما يمس احساساتهم ، عاملة عَلَى ترسيخ دعائم المحبة وسائرة بالامة عَلَى النهج الدستوري

المجلة في اول صدورها كبقية المشاريع الخطيرة تصادف صعوبات جمة في ارضاء طبقات القراء وهذه المشاق قلما يدركها سوى من احترف هذه المهنة واختبرها حيث الناس افكاً شتى وآراء مختلفة فمنهم من يميل الى المباحث الدينية وغيرهم الى التاريخ وفريق الى الاداب اللغوية وآخر الى السياسة والخ

ويتضح مما تقدم ان المجلة ينبغي ان تعتبر الظروف التي هي فيها وان تجاري افكار الشعب الذي يهمها مصلحته ، تسير واياهم خطوة خطوة تنشر ما هم بحاجة له من المقالات الاجتماعية والعمرانية والاخلاقية بطريقة مألوفة وعبارة بسيطة واضحة قريبة لعقولهم . وان كانت وحيدة في مدينة ما فخليق بها ان تنوع مقالاتها تكتب ما يميل له الجمهور خاصة وكافة فيزداد عدد مناصريها والمقبلون عليها وبالعكس اذا كانت في كل اعدادها تطرق موضوعاً واحدا فيسأم القراء ويعرضون عنها

صدور « الحكمة » في ماردين يبعث عَلَى الامل ان الملة سوف تدخل في طور جديد . والامل معقود ان كل وطني غيور عَلَى المصلحة العامة سوف يمد يد المساعدة لمعاضدة المجلة ويبذل قصارى جهده في مناصرتها مادياً وادبياً حيث شرف الملة وقوامها مركبين عَلَى احياء آدابها

وفي الختام يسرّني ان اعلن ان ابناء الوطن هنا يطالعون « الحكمة » بمزيد الارتياح وبشوقٍ زائد وينتظرون وصولها بفارغ الصبر مؤملين لها العمر الطويل والمثابرة عَلَى خطتها القويمة

مونتريال — كندا　　　　　　الياس حنا جرجور



# مأثورات

## من زوايا اللغات

الصبور يلامس كل فضيلة

النوتي الماهر يُعرف بين تلاطم الامواج

قليلون هم الذين يموتون من السم ومع ذلك الكل يخافون منه · والسفاهة مع انها تهلك كل يوم الوفا من الناس الكل يميلون اليها

ما يزرعه الانسان اياه يحصد

لا تلتفت الى كثرة مادحيك بل الى صفاتهم

الحرية تحل السلاسل من يد الانسان ورجله ولكنها لاتلقيها بل تربط بها وجدانه

زلة العالم كانكسار السفينة تغرَق وتغرِق

السكير يقول في المساء ما لا يجب وعند السحر يندم واذا صادف خمراً يتلطخ بتلك الامور ثانيةً

من يتزوج بالدين يرزق اولاداً بالفائض

بحثك في عيوب الناس يدعو الى بحثهم في عيوبك

من يشته مال غيره يفقد ماله

اذا كانت غاية المرء اكبر من مقدرته يصبح عمله اليوم احسن من عمله البارح

# من كل نبع قطرة

في فرنسا ٨٩٤٠ صحيفة وفي المانيا ٨٠٥٠ وفي انكلترا ٤٣٢٩ وفي ايطاليا ٣٠٨٨ وفي بلجيكا ٢٠٢٣ وفي روسيا ١٦٦١ وفي اسبانيا ١٣٥٠ وفي سويسرا ١٣٢٢ وفي هولندا ١٢٠٢ وفي اسوج ٧٥٣

انواع النباتات التي اكتشفها متخصصو علم النبات الى الان هي ١٤٠،٠٠٠ نوعاً وانما يستفاد في الزراعة من ثلثمئة نوع فقط

يقال ان عدد المتكلمين باللغة العربية نحو ستين مليوناً

طول الخطوط الحديدية في العالم هو ٨٦٠٠٠٠ كيلومتر أنفق على انشائها ٢٠٠ مليار فرنك واذا حول هذا المبلغ الى ليرات عثمانية لامكن ان تحاط به الكرة الارضية خمسة مرات

مساحة الكرة الارضية ٥١٠ ملايين كيلومتر مربع

النياشين العثمانية سبعة انواع وهي · الافتخار · المجيدي · العثماني · الشفقة الامتياز · خاندان آل عثمان · ارطغرل

عدد سكان تركيا اسيا ١٦٨٩٨٧٠٠ نفس ومساحتها ١٧٦٦٨٠٠ كيلومتر مربع والسكان في الكيلومتر المربع الواحد ٩،٥ نفوس

طول بوغاز الدردنيل (چناق قلعه) ٦٨ كيلومتراً

## من مؤمني حمص

| بارة | غروش | | بارة | غروش | | بارة | غروش | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | ٩٧٨ | المجموع السابق | | ٢٣ | عيسى داود سرياني | | ١٠٨ | انطون طرابلسي |
| | ٦ | انطانيوس عروض | | ٩ | نيقولا قره | | ٢٣ | جرجس قندلفت |
| | ٤٦ | ميخائيل بربر عسكر | ٣٠ | ١١ | حلوص خليل | | ١٠٨ | سليم ختن |
| | ٣ | الياس نيسان | | ٩ | جرجس مخول | | ١٢٤ | نعوم سرياني |
| | ٦ | جرجس عبداه خليل | | ٣ | انطونيوس عزاني | ٢٠ | ١١ | جرجس عجاج |
| | ٦ | سليمان بطرس | | ٦ | سليمان باشا | | ١١٥ | قرية مسكنه |
| ٣٠ | ٥ | مدامته | ٣٠ | ٥ | جرجس بطرس | | ٢٦٢ | قرية زيدل |
| | ٣ | مدامة عبود كربندي | | ٦ | عيسى هيلانه | | ١٠٨ | الشيخ جرجس |
| | ~ | « جرجس كدر | ٢٠ | ١١ | » خورسيه | | ٥٥ | موسى يارد |
| | ٦ | سليمان كدر | | ٣ | ميخائيل صمد | | ٢٣ | القس ابرهيم دنهش |
| | ٦ | جرجس زيادي | | ٦ | يوسف شيخ | | ١٠٨ | قرية الحفر |
| | ٣ | مدام طنوس عسكر | | ٣ | عيسى شدوق | | | قرية صدد |
| | ٥ | انطون باخص | | ٣ | ابرهيم شيخ | | ١٥٨ | (الحارة الغربية) |
| ١٠ | ١ | شمعون معارسه | | ٦ | عزيز مقصود | | ٢٢٦ | (الحارة الشرقية) |
| | ٦ | سيود باخص | | ١٥ | فارس توما | ٣٠ | ٥٨ | ابرهيم عويل |
| | ٦ | ام سركيس | | ٩ | غريب | ٢٠ | ٣٤٥ | قرية فيروزه |
| | ٣ | ساره باخص | | ٢٣ | توفيق بالش | | ٤٦ | القس سليمان |
| | ٦ | عبده ديب كدر | | ٤٦ | يونس غراب | | ١٠٨ | قرية ام دولاب |
| ٣٠ | ٥ | مخول كدر | ٣٠ | ٦ | عيسى الدحوش | | ١٠٨ | الشيخ نصار |
| | ٢٣ | القس سيف | | ٦ | ابراهيم خوري | | ٢١٦ | قريلة القحيلية |
| | ٦ | عطا اه ليون سرياني | | | | ٢٥ | ٣٦٥٣ | المجموع من حمص وقراها |

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس

# الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد الثاني عشر من السنة الاولى

١٥ و٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤ و٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

ان تقويم سيرتنا وحسن تصرفنا لافضل من اجراء العجائب امام الناس · لان عمل العجائب عند الخبثاء يداخلهم نية شريرة واما السيرة النقية والعيشة الغير المذمومة فانها تلجم فم الشيطان فم الذهب

يجب ان نتقدم من كل شيءٍ بشبهه ونلاقيه بما يخصه ونسرّ به بحسب نفعه ونخاطبه بلسانه كما علمنا الكتاب (١ كو ٩ : ٢٢) اي لنصير مع الكل كل شيءٍ لننتفع من الكل

فيجب ان لا نتقدم من كتاب الله بودٍ عالمي ، ولا ان نبذل للعالم المحبة الالهية · بل لنلاقي العالم بضمير مرتاب عالمين انه كاذب وغرور ولا يصلح ونتقدم الى الله بنفس ملآنة من الحب والاخلاص والصدق لانه هو وحده الصادق وكل انسان كاذب السروجي

انا لم نر احداً لم يسجد لصنم بختنصر الاولئك الفتية القنوعين بالامساك الذين لم يسجدوا لصنم جوفهم

فان كنت خادم الله فلا تخدم بطنك ، وتمسك بما قاله الرسول ( انه لا يحسن بنا ان نترك كلمة الله ونخدم الموائد )

مار اسحق السرياني

لنحرز الاتضاع لانه اسّ الارتفاع وبه يحصل مجد العلى على الاكثر . فيجب ان نمجد الرب ليس باللسان والكلام فقط بل بالاعمال الصالحة ، لان من يمجده باللسان انما يمجده بفم واحد واما من يمجده بالاعمال فانه يهيئ له مجداً في ربوات من الافواه

موسى ابن الحجر

ان كنت قد احتملت الحزن والتعيير من اجل الرب وصنعت الفضائل التي ترضيه تصعدها الملائكة مرفوقة بفرح عظيم الى السموات لانها مثل فاعل نشيط حريص عمل في كافة النهار ينتظر الساعة الثانية عشرة لكيما يقتبل بعد العمل اجرته ويستريح

مار افرام

يجب على من يتقدم الى الله ان يؤمن انه موجود والذين يطلبونه يجدونه، وان يكون له ضميراً كضمير الطفل الذي ليس في فكره قوة ان يبحث عما يسمعه ، وان يولد اولاً بالايمان في المعمودية ، وكما ان الطفل ما يدرك امور العالم الا بالاسم فقط واما قوتها فما يفهمها كذلك نحن ايضا فلنقبل لفظ الاسماء واما رموز معرفتها فلنعطه لله وحده لاننا اطفال لدى معرفة الله وحكمته التي لا ينطق بها

مار فيلكسينس المنبجي

# حل بعض مشاكل

## الاسفار التاريخية من العهد الجديد

« تابع لما قبله »

في حين انه اوصى بكراهة ذوي اللحمة والاقرباء بقوله : ان كان احد يأتي اليَّ ولا يبغض اباه وامه وامرأته واولاده واخوته حتى نفسه ايضاً فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً لو ١٤ : ١٦

قلنا ان المراد بهذه البغضة بغضة الانسان المسيحي لذوي لحمته ولنفسه زيادة محبته للمسيح اكثر منهم كما هو ظاهر من عبارته التي وردت في مكان آخر بقوله من احب أباً او اماً اكثر مني فلا يستحقني ومن احب ابناً اوابنة اكثر مني فلا يستحقني مت ١٠ : ٣٧

٩—قالوا ان المسيح قال : فان كانت عينك اليمين تعثرك فاقلعها والقها عنك وان كانت يدك اليمين تعثرك فاقطعها والقها عنك ( مت ٥ : ٢٩ و ٣٠ ) في حين ان بولس الرسول نهى عن تشويه الانسان لجسده والاضرار به بقوله ( انظروا الكلاب انظروا فعلة الشر انظروا القطع ( في ٣ : ٢٥ ) وقوله فانه لم يبغض احد جسده قط بل يقوته ويربيه ( اف ٥ : ٢٩ )

قلنا يلزم ان نفهم عبارة المسيح معنوية وعلى خلاف ظاهرها وهي من قبيل اقوال الكتاب وامثاله المجازية المرسلة التي اشار اليها الرسول ونبه عليها بقوله : الحرف يقتل ولكن الروح يحيي « ٢ كو ٣ : ٦ » ولذلك فان المراد بالعين اليمين الصديق

والمشير السوء الذي يمهد لصديقه طرق الخطية ووسائلها ويحببها لديه ويجسره عَلَى ارتكابها · وكذلك اليد اليمين فان المراد بها الخلّ الذي يثق به الانسان ويعتمد عليه كما يعتمد عَلَى يمينه في العمل وقضاء الحوائج ودفع المضارّ وجلب المنافع فان بدت من هذا الخلّ امور تعيق عن الخلاص وتقف حجر عثرة امام المؤمن وتلميذ الانجيل وعضو المسيح فان نبذه وطرحه وابعد عنه يصبح اولى واحرى

١٠ — قالوا وردت بعض عبارات اضافية في بشارة متى وهي اولا (لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد امين (٦ : ١٣) · ثانيا (علانية) من قوله فابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (٦ : ١٨) · ثالثا (ايضاً) من قوله فان ابن الانسان هو رب السبت ايضاً (١٢ : ٨) · رابعا (في القلب) من قوله الانسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات · خامسا (وأن تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها · وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان) من (٢٠ : ٢٢و٢٣)

قلنا اثبت المحققون ان هذه العبارات المظنون انها اضافية هي اصلية ومن الانجيل · فالعبارة التي علمنا المسيح ان نختم بها الصلاة الربانية فضلا عن كونها ثابتة في نسخ عديدة قديمة فانه تبين لذوي البحث ان اليهود كانوا يختمون بها صلواتهم وقد ذكر احدهم صلاة لليهود تشبه الصلاة الربانية مختومة بمثل ذلك

« لها بقية »



# هل ننجح

## وحالتنا الحالة الحاضرة

من خطاب الاديب الفاضل القس عمانويل قرياقس

من لاحظ امور العالم اليوم ملاحظة اجمالية تحقق ولا ريب من غالب الدلائل ان العالم نامٍ نموًّا يكاد يكون متواصلا في حياته الحضارية والعمرانية · عَلَى انه مما لا يخرج عن دائرة ملاحظة النقاد الخبير ان ذلك النمو عظيم في بعض البلدان قليل او لا وجود له في غيرها · فمعنى قولنا ان العالم نامٍ اذاً انه نامٍ او ناجح نموًّا او نجاحاً اجماليًّا · ولما كان كل انسانٍ عارفٍ يميل طبعا الى السوأل عن حالة بلادة قبل السوأل عن حالة غيرها فلننظر الان بتدقيق الى حالة بلادنا الحاضرة مشخصينها تشخيص نطس الاطباء للادواء لنرى هل ننجح وحالتنا الحالة الحاضرة ؟

انه لما لا يخفى عَلَى العاقل ان لكل امرٍ طريقه فلا يؤتى امرٌ الا من بابه · فحيث ترى ايها العاقل اناسا قد ضربوا في ارض الضلال راكبين متن الشطط يقودهم جهلهم المركب بازمته القوية، تعلم ولا ازيدك علما انهم يسيرون الى حيث يسوأ منقلبهم · وحيث تنظر اناسا قد شمروا عن ساق السعي يسيرون حثيثا في سبل العلم والمعرفة ومنهاج الحق والفضيلة تحكم حالا أنهم الى النجاح سائرون والى ذرى الفلاح طائرون · فترى اننا نحكم عَلَى النهاية من البدأة وعَلَى الفرع من الزرع · فلننعم الان النظر في امر بلادنا ونشخص حالتنا فنرى هل يمكن نجا[illegible] الا فنستبدلها بحالة يرجى لنا فيها النجاح ومعها الفلاح ولنسأل :

اولاً — هل ننجح ونحن كاسلون ؟

بلادنا بلاد قد خصها الله بخيرات كثيرة وبركات وفيرة ، وللمتمعن براهين جمة على ذلك . فخصب هذه البلاد العجيب ، وتنوع محاصيلها النباتية والحيوانية ، وجودة هوائها ، وكثرة مياهها ومعادنها ، واعتدال مناخها ، وغير ذلك من سائر امتيازاتها امور تدعو سكانها اهل الفقر والمتربة بافصح العبارات الى استثمار ينابيع ثروة طائلة

فما المانع من الاصغاء لاستماع صوت ينادينا لنسعد سوى كسلنا ؟ ما المانع من ان يقوم الوف ممن عضهم الفقر المدقع وهم عائشون اذلاء فيقبلون اقبال الجياع على القصاع الى موات الاراضي يفلحونها فيحيونها؟ ما السبب ان مئات الوف من الاميال المربعة من احسن ارض الله تبكي وتندب حظها لانها متروكة قفارا ؟ ما علة ان هذا السهل العجيب الذي امامنا لاينبت فيه الا ما لا ينفع وارضه عذاة تنتج مئات من انواع النباتات النافعة لو أعتني بها وفلحت ، ما الداعي الى ان نخفض الرقاب للامم الافرنجية فيصفقوننا باثمان باهظة شيئاً من محاصيل بلدانهم ومصنوعات معاملهم ومعادن اراضيهم ؟

هل لان بلادنا قاحلة جدباء ، ام لان لاخير في ارضنا او لأنّ لا معادن عندنا ؟ كلا لعمري ! ليس لان الحال هكذا . ولكن لاننا اناس قد تقيدوا بقيود الكسل والتواني فلا يرعوون ، وتهاونوا متراخين فلا ينتبهون

فيا ايها الوطنيون ما الذي اصابنا ، هل ماتت غيرتنا ؟ اوين حميتنا ، الم نسمع القول المأثور والمثل المشهور « ان من سعى رعى وان من جال نال » ؟ الم

نحط علما بمعنى قولهم من جد وجد ؟ فلم لا ننشط الى ما فيه خيرنا وسعادتنا ؟ ولما لا نهب من سنة الرقاد فنكافح الصعاب كفاح الابطال ، ونأتي كثيراً من نافع الاعمال ، فنرفع عنا عار الكسل ونستدر منافع طائلة ؟

قولوا لي لماذا تجري انهارنا جزافاً في اراض ٍ قد اجهدها العطش ولا نفتكر ان نفرق مياهها بقنوات عَلَى موات الارض فنحييها ؟ لماذا تبقى معادننا الكثيرة في قلوب جبالنا ونحن في احتياج دائمي اليها ؟ لماذا لا نستثمر ينابيعنا المعدنية فتفي بحاجات لنا كثيرة ؟ ما سبب ان اسواق مدننا وشوارع قرانا غاصة بجماهير المستعطين وهم قادرون ان ينتفعوا وينفعوا وطنهم بطرق ٍ كثيرة ان نبذوا اعنهم عار السؤال؟ وما سبب ان هذه البلاد التي كانت تفي محاصيل اراضيها يوماً بحاجات ملايين كثيرة من السكان صارت اليوم لا تفي بحاجات مثل عشرهم او أقل ؟ أليس ان كل ذلك دليل عَلَى اننا كاسلون ؟

آه ! فلنطرح عنا الكسل والبطالة ولندرع بالجد والاجتهاد ، لنمسك بناصية العمل ولننتهز الفرص ولا نألُ جهداً في كل ذلك الى ان نرى لوائح النجاح بادية على اسرة وطننا العزيز ونجم الفلاح مشرقاً من افق سعده · فيولي عنا حال الشقاء والتعاسة ونلقى حظاً وسعادة

فلندع الان هذا ولنسأل :

ثانياً — هل ننجح ونحن متعصبون ؟

هناك علة ثانية تعترض نجاح الوطن وهي آفة التعصب المهلكة · وما

ادراك ما التعصب ؟ التعصب داءٌ متلف ان اصاب جسم الوطنية احدث فيه شللاً عظيماً ووجعاً اليماً الى مقدار يستحيل به الاجناج الى النجاح. هذا الداء هو احد الادواء المستولية اليوم علينا . فما قولكم هل ننجح ؟

امامنا في الوطن حال تقشعر الابدان هولاً لمرآه وترتعد ارتعاداً لذكراه حال يذكّر كلا منا بالتعصب الجهلي الاعمى الذي اذا دخل بلاداً لم يبقِ فيها ولم يذر ، حال ينبئُ بافصح عبارةٍ بشرور التعصب الذي تبكي آثاره العيون دماً لا دمعاً . فهل ننجح ونحن متعصبون ؟

انظروا تروا انا ونحن بنو بلادٍ واحدة ، تجمعنا جامعة وطنية وجنسية واحدة وتضمنا راية واحدة تحت ظلها ، بيننا داءٌ كانه داء الضرائر . فلا ننظر الى بعضنا الا بعين المقت والكراهة وبروح البغضة والحقد والمقلبة والحسد . تطلعوا تبصروا من آيات التعصب عجائب عجيبة ، واي شي أعجب من اننا نود بتعصبا الاعمى لو محق الله كل من لم يجارنا في المذهب والمعتقد ! او اي شيءٍ اغرب من ان كل فئة منا تنتهز كل فرصةٍ ممكنةٍ لتنكل بغيرها تنكيلا وتذيقها من تباريح الكرب لانها تخالفها في الرأي والفكر ؟

دققوا النظر ماشئتم ثم قولوا هل يُرجى تقديم وطنٍ قد اجمع اهله عَلَى هذا المنوال ؟ ان الوطن لا ينجح الا باعتصاب اهله واتفاقهم ونحن متعصبون ومختلفون الوطن لا ينجح الا بان يرى اهله انهم اخوة ونحن لبعضنا معادون . الوطن لا ينجح الا بان ينبذ اهله غيرتهم العمياء ويغيروا عَلَى صوالحه وصوالح بعضهم ونحن عَلَى بعضنا مغيرون فكيف ننجح ؟

ذروا البغضاء يا قوم وسيروا　　بحبٍ واتفاقٍ والتئام

فان الحب يا قوم شريف　　وان البغض من شيم اللئام

الى الامام ايها الوطنيون ! بقلوب قد اشعلتها نار الغيرة عَلَى تقديم صوالح الوطن · الى الامام يا ايها الشرقيون ! بافئدة مرتبطة بالمحبة ووحدة الاحساسات · الى الامام يا ايها المتنورون ! فذّبوا عن الانسانية

الى الامام ! الى الامام ! الى حيث الحومة في مقاتلة داء التعصب قاتله الله ، الى ميدان النزال وساحة تصادم الابطال ! الى حيث تشتبك الرجال بالرجال ، وتتكسر النصال عَلَى النصال · الى الامام ! بقلوب كانها الجلمود لمقاتلة داء التعصب العدو اللدود والا فلا رجاء بالتخلص منه وسيمحق ايضا به بعض رمق حياتنا الامية الباقي · فلا نلقى نجاحا ولا نلاقي

ان برهنة ان لا نجاح بالتعصب امر من اسهل الامور لو اردناه · فان التعصب ملاشٍ للقوى المتأتية عن الاتحاد والاتفاق باجماع كل العقلاء ويؤيد كل ذالك ابسط الملاحظات الاعتيادية

فلنعتبر اذ ذاك الاخوة ، ولنعرف الوحدة الوطنية والجنسية ، ولا نهن شرف الانسانية فنرى دم الحياة يتحرك ثانية في عروق الوطن فيرجع الينا بعض شأن امتنا الاول بمن الله وكرمه

« التتمة للقادم »



# مأثورات

## من زوايا اللغات

خير الاصحاب من اهداك للحق

الملك من عزّ واقتحم

شر خطاء ما يثبت الانسان عليه وبئس وقعة ما يبقى المتهور ساقطا فيها

الحديد المستعمل يلمع والغير مستعمل يصداء

الانسان لا يصير انسانا بمعرفة ابيه

لا تقضي ساعاتك بالتفكير في الماضي والاستقبال ، بل اجعل الحاضر نصب عينيك واغتنم الفرصة

الكلب لا ينسى لقمة واحدة اطعمته اياها ولو ضربته بالحجر مئة مرة ، اما الدني اذا لاطفته زمانا طويلاً ينهض لمحاربتك لوسيلة جزئية

المرء يعرف من لسانه لا من طيلسانه

لا يمكنك ان تأكل ثمرا من شجرة الصفصاف ولو امطرت السماء ماء الحياة

الرجل الساقط ينظر الى بني جنسه كما تنظر المرأة الشنعاء الى المرآة التي تريها شناعتها فتود لو حطمتها

الكسل والبطالة مفتاحٌ لباب الفقر والضرورة

## ܡܪܝ ܣܘܝܪܘܣ

# القديس ساويريوس

يقع في الثلاثين من هذا الشهر عيد القديس ساويريوس احد بطاركة الكرسي الانطاكي العظام ومن انصار الكنيسة السريانية الارثوذكسية الجهابذة الفخام . فرأينا بهذه المناسبة ان نحلي جيد « الحكمة » بترجمة حياته المملوءة من الاعمال الصالحة والفعال المبرورة التي قضاها بالجهاد في سبيل الايمان القويم يناضل عنه بهمة فايقة محتملاً المنفى والشدائد :

ولد هذا القديس سنة ٤٦٠ م في مدينة سوزوفليس (١) من اعمال بيسيدية (٢) من ابوين مسيحيين من اشراف المدينة وعظمائها . ودعي اسمه ساويرا (٣) باسم جده ساويرا الاسقف الذي حضر مع القديس قورلس في مجمع افسس المؤلف من مئتين اسقفاً والملتئم لاجل بدعة نسطور .

ورباه والداه على الاداب المسيحية وثقفاه بالعلوم الوطنية . وبعد ان اكمل دروس مدرسته الوطنية أُرسل الى الاسكندرية ومن هناك الى بيروت ليتعلم علم القوانين الرومانية وهنا فاق جميع اقرانه نظراً لذكائه الخارق وتوقد ذهنه وبرع في هذا العلم حتى تعيّن استاذاً (٤) لعلم القوانين في المدرسة المذكورة المسماة عندهم ( ܐܣܟܘܠܣܛܝܩܘܣ )

ودفع له مرةً احد اقرانه كتاباً من مؤلفات القديس باسيليوس الكبير التي تكلم فيها عن الفلسفة الحقيقية . ولما قراء مار ساويرا الكتاب علم ان الفلسفة الادبية هي شبه المجاز والحقيقة نظراً الى الفلسفة الروحية

---

(١) كلمة يونانية معناها مدينة المناص (٢) هي في اسيا الصغرى (٣) كلمة رومية معناها محب

(٤) وقال القديس جاروجي : انه تعين رئيساً للمدرسة

فشغف بمطالعة تراجيم القديسين باسيليوس وغريغوريوس واكبّ علَى قرأتها بشوق جزيل منجذبا اليها انجذاب الحديد الى المغناطيس

وقراء فيها عن العماد ووجوبه وسمع توبيخ القديس باسيليوس للذين يتهاملون عن اجراء هذا السر العظيم اذ يقول: «لم تتقاعس وانت توعظ بالبشارة منذ الحداثة، اعساك لم توافق الحق؟ تتعلم دائما ولا تقبل الى المعرفة. اهل تعيش كالمجرّب والجاسوس حتى الشيخوخة متى تولد مسيحياً، متى نتحقق عنك بانك من خاصتنا؟»

ولما قراء ذلك احس بوخز في ضميره لانه لم يكن قد اقتبل المعمودية بعد فالحال اهتم بالاسراع لاقتبال المعمودية ومضى من وقته الى مدينة طريبوليس (١) مع جملة اناس كانوا صاعدين اليها ليحضروا في عيد القديس لاونطيوس ويتباركوا منه ولما بلغ هيكل القديس المذكور هناك قبل رسم المعمودية وصيد صيداً كاملا في المكان الذي صار مصيدا لبلاد كثيرة لعظم العجائب الصادرة منه كما شهد القديس ساويرا نفسه في المقالة التي وضعها علَى الشهيد لاونطيوس المذكور

وبعد انقضاء العيد وانصراف الناس اخذ القديس يتأمل في الموهبة التي نالها مفتكراً في الطريق التي يسير فيها. فالهمته النعمة الالهية ان يصير راهباً. فعزم ان يذهب الى اورشليم وهناك يحمل الصليب متبعاً يسوع

فقام من هناك وذهب الى اورشليم. وبعد ان اكمل صلاته متزوداً البركة من الصليب المقدس ومن القبر الانور لم يرجع ثانيةً الى بيروت بل ارسل الى احد رفاقه فيها المسمى زكريا ليبيع اغراضه الموجودة هناك ويفرق ثمنها علَى المساكين ويرسل العبد الى وطنه. اما هو فسافر الى دير غزة المعروف بدير مار رومانس وطن

(١) طرابلس الشام

القديس بطرس (١) التركي اولاً · وكان مقدمو الدير يومئذٍ يوحنا المعروف بقونوبيطيس وتادورا الكبير ويوحنا الانطاكي الذي كان قد هرب من الاسقفية ولجأ الى الحياة الرهبانية عند القديس بطرس المذكور

وتلمذ القديس ساويرا لهولاء الافاضل · ومثلما فاق رفاقه في المدرسة بالعلوم هنا ايضاً فاق اخوته الرهبان بالفضائل والحكمة الروحية · فكان يسهر الليل كله مواظباً عَلَى الصلاة وقرأة الكتب وبهذه الصورة احكم تفاسير الكتاب المقدس بمدة وجيزة

وكان يحتسب الصيام نعيماً والسكون سروراً ، فلذا فارق هذا الدير ورحل الى برية الوتروبوليس وهناك كان مواظباً عَلَى النسك العظيم ومفاوضة كلام الله · ولشدة زهده وتقشفه أصيب بمرض شديد ' فلم يكن يبالِ به بل كان يردد كلمات الرسول: اذا فسد انساننا الخارجي فالداخلي سيتجدد (٢ كو ٤: ١٦) وان حياتي هي المسيح والموت ربح لي (في ١: ٢١) واذا ضعفت فحينئذٍ اكون قوياً (٢ كو ١٢: ١٠)

---

(١) كان هذا القديس ابن ملك الايباريين اي الاتراك · واهداه ابوه وهو صغير الى الملك تاودوسيوس الصغير حسب عادة روساء الامم في ذلك الوقت فانهم كانوا يقدمون هدايا للملوك من هذا القبيل لتثبيت الالفة والمحبة · فاخذته أحدى شقيقات الملك وربته تربية حسنة · ولما بلغ اشده قايض القصور الملكية بالبريةِ والشرف السلطاني بالعيشة الرهبانية · وهنا نظراً لتقواه اختاره الرهبان رئيساً عليهم ليدرّبهم ويرشدهم بتعاليمه وكان الرب يجري عَلَى يديه عجائب كثيرة

ولما كان رئيساً عَلَى الدير المذكور ذهب القديس ساويريوس اليه وهو فتى ، فلما أُخبر عن قدومه وعن رغبته للدخول في الرهبنة اجاب (ان ساويرا لم يجئْ وقته بعد)

وبعد مدة أُنتخب للاسقفية عَلَى بيعة قوسطانطينس المبنية عَلَى جانب مدينة غزه

فشغف بمطالعة تراجيم القديسين باسيليوس وغريغوريوس واكبّ عَلَى قرأتها بشوق جزيل منجذبا اليها انجذاب الحديد الى المغناطيس

وقراء فيها عن العماد ووجوبه وسمع توبيخ القديس باسيليوس للذين يتهاملون عن اجراء هذا السر العظيم اذ يقول : « لم تتقاعس وانت توعظ بالبشارة منذ الحداثة ، اعساك لم توافق الحق ؟ تتعلم دائما ولا تقبل الى المعرفة . اهل تعيش كالمجرّب والجاسوس حتى الشيخوخة متى تولد مسيحياً،متى نتحقق عنك بانك من خاصتنا ؟ »

ولما قراء ذلك احس بوخز في ضميره لانه لم يكن قد اقتبل المعمودية بعد فللحال اهتم بالاسراع لاقتبال المعمودية ومضى من وقته الى مدينة طريبوليس (١) مع جملة اناس كانوا صاعدين اليها ليحضروا في عيد القديس لاونطيوس ويتبارك وامنه ولما بلغ هيكل القديس المذكور هناك قبل رسم المعمودية وصيد صيداً كاملا في المكان الذي صار مصيدا لبلاد كثيرة لعظم العجائب الصادرة منه كما شهد القديس ساويرا نفسه في المقالة التي وضعها عَلَى الشهيد لاونطيوس المذكور

وبعد انقضاء العيد وانصراف الناس اخذ القديس يتأمل في الموهبة التي نالها مفتكراً في الطريق التي يسير فيها . فالهمته النعمة الالهية ان يصير راهباً . فعزم ان يذهب الى اورشليم وهناك يحمل الصليب متبعاً يسوع

فقام من هناك وذهب الى اورشليم . وبعد ان اكمل صلاته متزوداً البركة من الصليب المقدس ومن القبر الانور لم يرجع ثانيةً الى بيروت بل ارسل الى احد رفاقه فيها المسمى زكريا ليبيع اغراضه الموجودة هناك ويفرق ثمنها عَلَى المساكين ويرسل العبد الى وطنه . اما هو فسافر الى دير غزة المعروف بدير مار رومانس وطن

(١) طرابلس الشام

قديس بطرس (١) التركي اولاً · وكان مقدمو الدير يومئذٍ يوحنا المعروف
نونوبيطيس وتادورا الكبير ويوحنا الانطاكي الذي كان قد هرب من الاسقفية
لجأ الى الحياة الرهبانية عند القديس بطرس المذكور

وتلمذ القديس ساويرا لهولاء الافاضل · ومثلما فاق رفاقه في المدرسة بالعلوم
هنا ايضاً فاق اخوته الرهبان بالفضائل والحكمة الروحية · فكان يسهر الليل كله
مواظباً عَلَى الصلاة وقرأة الكتب وبهذه الصورة احكم تفاسير الكتاب المقدس
بمدة وجيزة

وكان يحتسب الصيام نعيماً والسكون سروراً ، فلذا فارق هذا الدير ورحل الى برية
الوتروبوليس وهناك كان مواظباً عَلَى النسك العظيم ومفاوضة كلام الله · ولشدة
زهده وتقشفه أصيب بمرض شديد ، فلم يكن يبالِ به بل كان يردد كلمات الرسول:
اذا فسد انساننا الخارجي فالداخلي سيتجدد ( ٢ كو ٤ : ١٦ ) وان حياتي
هي المسيح والموت ربح لي(في ١ : ٢١) واذا ضعفت فحينئذٍ اكون قوياً
( ٢ كو ١٢ : ١٠ )

---

(١) كان هذا القديس ابن ملك الايباريين اي الاتراك · واهداه ابوه وهو صغير الى الملك
تاودوسيوس الصغير حسب عادة روساء الامم في ذلك الوقت فانهم كانوا يقدمون هدايا للملوك
من هذا القبيل لتثبيت الالفة والمحبة · فاخذته أحدى شقيقات الملك وربته تربية حسنة · ولما بلغ
اشده قايض القصور الملكية بالبريةِ والشرف السلطاني بالعيشة الرهبانية · وهنا نظرا لتقواه اختاره
الرهبان رئيساً عليهم ليدرّبهم ويرشدهم بتعاليمه وكان الرب يجري عَلَى يديه عجائب كثيرة
ولما كان رئيساً عَلَى الدير المذكور ذهب القديس ساويريوس اليه وهو فتى ، فلما أُخبر عن
قدومه وعن رغبته للدخول في الرهبنة اجاب ( ان ساويرا لم يجئ وقته بعد )
وبعد مدة أُنتخب للاسقفية عَلَى بيعة قوسطنطينس المبنية عَلَى جانب مدينة غزه

ولما سمع رئيس دير زومانس الشهير بمرضه اتى اليه واخذه الى الدير. وبعد ان نال الشفاء كان يتشوق ايضاً الى الانفراد

وفي تلك الاثناء توفي ابوه فقسم اخوته الوراثة وارسلوا حصةً للقديس ساويريوس فوزع الجانب الاكبر منها عَلَى المساكين واخذ بما تبقى منها ديراً صغيراً كان بجانب ميومة غزة . ومع انه كان يصرف اكثر اوقاته في الدرس والتعليم كان ايضاً يتعاطى العمل من اجل حاجة الغرباء والمساكين متشبهاً بالرسول بولس القائل : انتم تعلمون ان حاجاتي وحاجات الذين معي قد خدمتها هاتان اليدان( اع ٢٠ : ٣٤)

وذاع خبر هذا القديس في الانحاء وطار صيت علمه وفضيلته في الارجاء شرقاً وغرباً حتى ان كثيرين من الاساقفة والرهبان كانوا يستفسرون منه عن مسائل كتابية لسعة علمه وعظم مقدرته الدينية فكان يحلها لهم « ستاتي البقية »

## في حدائق الادب

### النفائس العصرية

مجلة راقية جميلة ، جامعة لكل المباحث المفيدة والمواضيع الملذة التي تروق مطالعتها . تصدر في القدس لمنشئها الكاتب المجيد خليل افندي بيدس وتظهر بهيئة جميلة وباتقان زائد في الطبع . دخلت هذه الرصيفة الكريمة في سنتها السادسة وامامنا الان العدد الاول منها قد ضم بين صحائفه ابدع المباحث وكلما لذ وطاب

فالى حضرة الرصيف تهنئتنا متمنيين لمجلته الغراء رواجا وفلاحا

### المباحث

هي المجلة الراقية الشهيرة التي تصدر في طرابلس الشام لصاحبيها العالمين الشهيرين جرجي وصموئل يني وهي ارقى المجلات السورية العلمية . تصدر في ١٠٤ صفحات كل مرة عَلَى ورق جيد مطبوعة احسن طبع ، متضمنة المباحث العلمية المفيدة والفكاهات اللذيذة

وردنا العدد الاول من سنتها السادسة . فالفيناه مفعماً بالمباحث النادرة المفيدة والمقالات الرائقة . والعدد كله يستحق المطالعة ويوجب عاطر الثناء عَلَى همة صاحبي المجلة الفاضلين . فنهنئهما ونرجو للمباحث التقدم والنجاح

## مدرسة التهذيب

مجلة مفيدة . اختصاصية في التربية والتهذيب . يحررها صديقنا الاديب البارع عمسيح افندى وزيريان . دخلت هذه الرصيفة الغراء في عامها الثاني وقد كبرت حجمها بزيادة ٨ صحائف فزادت فوائدها نهنئ حضرة الرصيف آملين لمجلته نمواً وانتشاراً

## فلسطين

هي الجريدة الراقية التي تصدر في يافة مرتين في الاسبوع و يحررها الكاتب الجرئ المجيد يوسف افندى العيسى . كانت حكومة يافة قد عطلتها واشرنا الى ذلك قبلا و يسرنا الان انها عادت الى الصدور رافلة باجمل حلل البيان بعد ان احتجبت مدة شهر

وقد دخلت في عامها الرابع بدخول العام الجديد وهي لا تزال مستمرة عَلَى خطتها ثابتة عَلَى مبداءها فنرحب بالرصيفة العزيزة ونهنئها متمنين لها زيادة الرقي والانتشار

## زحلة الفتاة

جريدة حرة تصدر في زحلة ( لبنان ) مرتين فى الاسبوع اشتهرت بصدق انبائها واخلاصها يحررها الكاتب الجرئ البليغ شكرى افندى بخاش دخلت هذه الرصيفة الغراء فى سنتها الرابعة وهي ثابتة في خطتها الحرة . فنهنئها بهذه الخطوة المهمة ونروم لها مزيد النجاح

---

## انتخاب مبعوثي ماردين

يوم السبت ١٤ من الشهر الحالي تم انتخاب مبعوثي ماردين . وانتخب للنيابة حضرة وطنينا الاديب الهمام سرى افندى زاده عَلَي رضا افندى والوجيه الفاضل زازازاده مصطفى افندى من وجهاء ديار بكر وادبائها وذلك اعتماداً عَلَى مقدرتها ولما تعهده الامة فيهما من سعة الاطلاع عَلَى ما يحتاجه لواء ماردين من الاصلاحات الموافقة لروح العصر .

فنرفع تهنئتنا الخالصة لحضرة النائبين الكريمين املين منهما ان يحققا امال منتخبيهما المعقودة عَلَى هممهما . وفقهما المولى واقرن مساعيهما بالفوز والنجاح

وقد بلغنا انهما سيسافران الى الاستانة في السابع والعشرين من هذا الشهر

# رزء عظيم

نعت الينا الانباء البرقية نيافة السيد الجليل مار طيمثاوس الاسقف بولس وكيل غبطة البطريرك في الآستانة · توفاه الله فيها يوم الخميس في ٩ من الشهر الحالي · فكان لمنعاه رنة اسف وحزنٍ عميق في قلوب ابناء الطائفة وسائر محبيه اذ فقدت الامة بفقده احد احبارها الاجلاء وركناً مهماً من رجالها المخلصين

واصل الفقيد من قرية باغجه جق من قرى سيورك · انتقل منها في حداثته مع والديه الى مدينة اورفا واقام هناك وتلقن العلوم في مدارسها · وسيم كاهناً لكنيسة القديس جرجس في اورفا سنة ١٨٦٢ من المرحوم المطران جبرائيل وثم ارتقى لدرجة الاسقفية سنة ١٨٨٣ بيد السعيد الذكر البطريرك بطرس الثالث وفوّضت اليه اولاً ابرشية اورفا ومن هناك انتقل الى الاستانة وكيلاً لغبطة البطريرك ولبث في الاستانة مدةً تنوف عن الخمسة وعشرين سنة قام في اثنائها بمهام الطائفة احسن قيام وخدمها بكل صدقٍ واخلاص · فلا عجب اذا ذرفت عليه الاعين الدمع الغزير وحزنت الامة لفقده الحزن العميق

وقد اقيمت له حفلة جناز في كنيسة الاربعين شهيداً بماردين قام بصلاتها النائب البطريركي ولفيف الاكليروس الموقر

تغمده الله بالرحمة والرضوان واكرم مثواه وعزّى الملة وآله بروحه القدوس



الحكمة
مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد الثالث عشر من السنة الاولى

١ و١٤ شباط سنة ١٩١٤ و١٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

قدم للرب يوما من الاسبوع · فلا يجمل بنا ان نطالب عبيدنا بالخدمة كل الايام ونحن لا نقدم لله يوما في الاسبوع مع اننا عبيده

هو يخدمنا دائماً بانعامه التي يسكبها علينا فلنخدمه نحن يوماً في الاسبوع · وان كان لا منفعة له من خدمتنا فنحن ننتفع من خدمته جداً   موسى ابن الحجر

الوجع المستور يشتغل خفياً ، ورويداً رويداً يسلب عافية الجسد · وهكذا الخطية المستورة فانها تزيد النفس اهمالاً · واذ تثق باستتارها تفضح بغتة في الدينونة

فلا تفرط في الحزن على كشف زلاتك ، لانه ان احزنك التأديب والتبكيت فالتوبة تبهجك   مار اسحق

ان أحسن انسان الينا نقدم له شكراً ملء فمنا · فهل يحسن بنا ان نمتنع عن تقديم الشكر للواهب الذي يجزل علينا انعاما هذا مقداره   مار افرام

كما ان سيرة اهل الفضل تنفع كثيراً كذلك هفواتهم تضر جداً . لذلك قيل ( خطية العارف كبيرة ولو كانت صغيرة ) وليس ذلك من حيث صدورها بل من حيث تأثيرها ، لانها تعثر ويضل بها كثيرون

فم الذهب

ان كانت التقدمة عظيمة ومحبة مقدمها قليلة فانها مرفوضة لدى معرفة العليم القابل التقدمات . وبالعكس ان أقرنت بالتمييز الروحي وان كانت قليلة فانها تعد عظيمة ، ويؤيد ذلك تقدمة الارملة ام الفلسين

السروجي

قيام الانسان امام الله بالاحتجاج عن نفسه فقط جهادٌ عظيم ، فكيف يجري في حال من يطالب بالاحتجاج عن نفسه وانفس كثيرين

الانبا تادرس

ان شرف المؤمن وجماله ، نقاء لبه واجتهاده في حفظ وصايا ربه

الانبا باخوميوس

الزهد الحقيقي هو رفض الاباطيل والاشتغال بامور الدين واسباب الفوز في الاخرة

ابو نصر التكريتي

جنوح الانسان الى يمنة التناهي في الفضيلة خطر مرهوب والميل الى يسرة التناهي في الرذيلة شنع مذموم . لذلك صار التمييز في الفضائل كالقائد في الجيش ، فالجيش اذا لم يكن فيه قائد يدبره ينهزم ويهلك . وهكذا الفضائل اذا لم يكن فيها التمييز يديرها هلكت وانهزمت

غريغوريوس النيسي



## مقابلة

### بين المسيح ويونان النبي (١)

« عن كتاب المواعظ السنوية للعلامة الشهير واللاهوتي العظيم موسى ابن الحجر »

تنزل يونان الى البحر واضطربت الامواج عليه ٬ ونزل يسوع الى العالم واضطرب اليهود عليه

بامر الله هاج البحر عَلَى يونان ٬ وبمشورة ابليس هاج الشعب عَلَى يسوع

عَلَى يونان ارتفعت الامواج ونهضت الاهوال وهاج النوء ٬ وعَلَى يسوع غضب الكتبة وارتج الفريسيون وضجَّ الشعب

سفينة واحدة في البحر كله اضطربت تلك التي كان يونان فيها ٬ ومدينة واحدة في العالم كله اضطربت تلك التي كان يسوع فيها

قال يونان للملاحين ان يطرحوه في البحر ٬ والمسيح قال لليهود حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام

يونان وُجد له حوت بجانب السفينة فابتلعه ٬ والمسيح وجد له قبر بجانب الصليب فحواه

يونان مسكوه من يديه ورجليه وطرحوه في البحر ٬ والمسيح ثقبوا يديه ورجليه وسلموه للموت

هدئ البحر بوقوع يونان فيه وتأمن العالم بانحدار المسيح الى القبر

(١) أُدرجت هذه المقالة النفيسة بمناسبة صوم نينوى الواقع في السابع والعشرين من الشهر المنصرم

كان قبر يونان جديداً ، وكذلك قبر يسوع كان جديداً

الحوت[٢] الذي بلع يونان لم يبتلع نبياً اخر ، وقبر المسيح لم يقبل ميتاً اخر

ابتلع الحوت يونان ليموت وخرج حياً ، والمسيح وضع في القبر كميت وخرج منه حياً ومحيياً

خرج يونان بالثوب الذي دخل به جوف الحوت وخرج المسيح ايضاً بالجسد الذي به ولج القبر

طاف يونان البحر وهو مدفون في الحوت ، والمسيح افتقد اموات الهاوية وهو مدفون في القبر

ابتلع الحوت يونان ولم يهضمه ، والقبر حوى المسيح ولم يفسده

خرج يونان من الحوت في اليوم الثالث ، وخرج المسيح من القبر في اليوم الثالث

نجا يونان من الحوت فقبلته نينوى ، وخرج المسيح من القبر فقبلته الكنيسة

بواسطة يونان خلصت نينوى من الموت وبواسطة يسوع خلص العالم

مكث يونان اربعين يوماً في نينوى وعاد الى وطنه ، والمسيح مكث بعد خروجه من القبر اربعين يوماً وصعد الى مكانه

يونان لانه انسان ابن انسان مدينة واحدة تابت على يده ، والمسيح لانه اله من اله انبعث العالم كله به



# هل ننجح

## وحالتنا الحالة الحاضرة

«تابع لما قبله»

ثالثاً — هل ننجح ونحن جاهلون ؟

هل من محبٍّ للوطن ، طالبٍ مجد الامة ، عارفٍ قيمة الجنسية في هذا المحفل الحافل ؟ انني اظنّ ان كلكم كذلك · وعليه فاليكم ايها السادة والسيدات محبي الوطن اوجه هذا السوأل ، فاعرفوه واعتبروه واجيبوا عليه لانفسكم

ما رأيكم في حالٍ لنا من ايّ وجهٍ نظرنا اليها شفت عن الجهل العظيم الشامل جميعنا ؟ فهل ننجح وحالنا هذه الحال ؟ انظروا ان ليس في وطننا مدارس ترفع لواء العلم اللازم لترقية شاننا وبالنتيجة فكل اهل الوطن تقريباً في جهل مركب لا يعرفون فرعاً من فروع العلم النافع · اذكروا ان ليس منا من يعرف شيئاً من تاريخ امتنا السالفة المجد واذ ذاك فقليلون منا الذين يعرفون نسبتهم الجنسية · لاحظوا ان النزر القليل او الاسم الباقي لنا من صنائعنا القديمة يكاد يضمحلّ بتأثير صنائع الغربيين ولا نفتكر في ان نشمر عن ساعد الجد لاحياء الصناعة واصلاحها عَلَى نمط صناعتهم · تطلعوا ان مئات من مبادئنا وعوائدنا وعقائدنا واعتقاداتنا وقوانين حياتنا اليومية الشخصية والعائلية والاجتماعية تقوم توّاً كالجبال العظمية في سبيل نجاحنا فهل ننجح ؟

هنا جهل مركّب ، وهناك مبداءٌ مضرٌّ ، وهنالك عادة رديّة ، وبجانبها

عقيدة باطلة . فكيف ننجح ؟ لو كان النجاح ممكناً تحت هذه الظروف وفي هذه الاحوال لنجحنا منذ مئين من السنين . او لو كان ممكناً لشهدت التواريخ بنجاح امم كانت احوالها كاحوالنا . فقلبوا صفحات التاريخ وبطون الاوراق ما شئتم تجدوا المحال محالاً ونتيجة الجهل لم تكن على اصحابها الا وبالاً !

آه ! اي وطني صادق لا ينفطر قلبه لذكر هذه الاحوال ؟ ومن لا تستفزه الغيرة عند اعتباره هذه الاعتبارات في الوطن ؟ فقوموا ايها الشرقيون لاصلاح الحال بالنخوة الشرقية ! ايها الشرقيون ! دونكم الجهل فمزقوا غياهبه ! امامكم جيوش الغباوة فبددوها !

عهدي بكم ايها الوطنيون اناساً لا يرضخون للذل فما لي اراكم امام الجهل اذلاء ؟ هل انقلبت اطواركم ؟ فالف لا حول ولا ! يا من طال وقوفكم مكتوفي الايدي مغلولي الارجل لا قبل لكم بمقاومة الجهل متقدمين الى الامام ! ما بالكم واقفين كانكم الجماد ، هل خامركم فكر الادبار في ميدان الوغى ؟ هل ترتدون وتركنون الى الفرار قائلين على الجهل السلام ؟ لا لا ! بل حاربوا جيوشه بسيوف المعرفة والهبوا اعوانه ناراً حامية لتخفق اعلام العلم فوق رؤوسكم الى ان تحققوا النصر المبين بقوة الله ربّ العالمين

اذا ما الجهل أطبق واستطال — وحال شرُّه دون النجاحا
نزلنا للوغى بحسامِ علمٍ — فولّى الجهل ثم الفوز لاحا

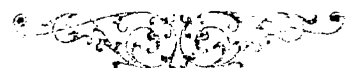
ايها السادة والسيدات ! لنتعظ ونحن نقلب صفحات التاريخ بمثال كل امةٍ رضخت لحمل نير الجهل الثقيل فابهظها حمله . لنتعظ بمثال فرنسة المملكة العظيمة .

فانها ارتابت يوما في الدين واستجهلت واضعيه واقامت قيامة الكفر القبيح . فضحت حالا على مذبح جهلها اعز بركاتها الامية ورجعت القهقرى بالجهل في امد قصير مسافة لم تقطعها في تقدمها الا بنضح عرق الجبين

لنتعظ بمثال الامة العربية ، المنعقدة في صدر صورتها الادبية نفس ابية . فانها كانت يوما من اعظم امم الارض سطوة وبأسا . ولكن لما تولى امرها الجهل ماذا ؟ ماذا لما ضعف نور مصباح المعرفة بين العرب؟ لما لم يبق بينهم من يمكن ان يشار اليه بالبنان في العلم والعرفان؟ ماذا لما زالت منهم طبيعة الشعر فانفقد الشعراء ؟لما لم يبق من اثر لسوق عكاظ ، وبكت معالم بغداد ، وقضى الرشيد ومضى ، ولم يبق مامون يعتني بالعلوم ويكرم اهلها ؛ ماذا لما نعق غراب الجهل على بيوت العلم ودكت صروح المعرفة ؟ ما الذي جرى بعد كل هذا ؟ الم تسقط الامة سقوطاً مهولا ولم تقم حتى اليوم

وما لي اذكركم بما مضى . فاليكم بامثلة كثيرة ترونها اليوم حيثما ادرتم انظاركم فامعنوا النظر تروا ان اجهل تلك الامم احطها شأناً ، واكثرها علماً ومعرفةً ارفعها اعتباراً ومقاماً . فلنتيقن اذاً ان الجهل عدوّ العمران وآفة تقدم البلدان . ولنحاربه بسلاح المعرفة بكل حماسةٍ وثبات ولا نرجع الا بعد تحقق الظفر المبين

هذه ملاحظات قليلة ابديتها في شان حال الوطن . فليتنا نعتبرها اعتبارها اللائق وننبذ كلَّ ما يقوم في وجه تقدمنا فنبلغ بالوطن العزيز اوج المجد والنجاح والعزّ والفلاح



# مأثورات

## من زوايا اللغات

لاتغتر بلابس جلد الخروف ، بل ارفع الجلد وانظر الذئب الذي تحته

الاغضاء عن الاذى من مميزات كبار النفوس

الاخرس خير من انسان لايقدر ان يضبط لسانه

اثنان لايطاقان جاهل يتحكم وعي يتكلم

التربية والتهذيب من اهم احتياجات قوم بعد الخبز

الوقوف عَلَى صخر الفضيلة خيرٌ من الوقوف عَلَى جليد السعد السريع الانكسار

سيف المرأة هو لسانها ، فلهذا لا تدعه ان يصدأ

لا تلتفت لمدح الناس او شتمهم اياك ، بل كن كالميت الذي لا يجاوب ان شُتم او مُدح

اذا لم يكن فردوس النعيم فيك فلن تدخله

رب كلمة يتجرعها الحليم مخافة ما هو شر منها

واحد في المحبة يظهر بقوة جمهور مستبد

اثمن المقتنيات صديق في الملمات

افخر واجمل هدية تهديها للناس هو الكلام اللطيف

# القديس ساويريوس

« تابع لما قبله »

وفي غضون ذلك ظهر رجل اسمه نيالبوس مشاجراً ومعانداً فهذا بعد ان اثار فتنا عديدة في وطنه ذهب الى الاسكندرية قصد ان يقسم الفة الكنيسة واثار هنا ايضا فتناً املاً ان ينجح بهذه الامور ويكون مقداما لهم فلم يتيسر له ذلك . واذلم ينجح بمقاصده الفاسدة اخذ يدب كالحية بالآراء المتقلبة موافقا مجمع الشقاق المشهور . وجاء الى فلسطين واخذ يهيج الشعب وارؤساء ضد بعضهم مكافحا الايمان القويم . فلما سمع القديس ساويرا بخبره وبمقاصده الفاسدة واطلع على مزاعمه فنّدها بمقالتين ضمنها البراهين القوية والحجج الدامغة

فلم يحتمل نيالبوس ما اصابه من الخزي والعار . فاذ ذاك صعد الى القسطنطينية وهنا هو وشريكه مقدون اتفقا على ثلب الارثذكسيين . وكان شريكه مقدون قد الف كتابا مزوراً من كلام المتقدمين يتضمن ٢٤٠ فصلا وقدمه الى الملك انسطاسيوس . فلما قرأه الملك ورآه مخالفا للعقائد اصدر للحال منشوراً يطلب حضور الاساقفة والقسوس والفقهاء . ولما اجتمع الرهبان في فلسطين ليصعدوا الى القسطنطينية جاءوا الى القديس ساويريوس طالبين منه ان يرافقهم . وبعد كلام طويل اقنعوه فصعد معهم مستصحبا اباه الروحي تاودورا (١)

(١) قيل : انه لما سمع المضادون بخبر وصول القديس اضطربوا وجعلوا يتهمونه بتهم متعددة منها انه من حزب اوطاخي وغيرها فدفعاً لهذه التهم الف القديس مقالة سماها (فروسفومطيقون) بعث بها الى افرندو برلس من عظماء القصر

وبعد وصولهم الى القسطنطينية عين لهم يوما للبحث. فحضر الجميع في اليوم المعين واخذ مقدون يتلفظ بموجاته فنهض عندئذ القديس ساويريوس وبكته وفند اقواله بحجج دامغة وبراهين ثاقبة. فخزي ذلك المعاند امام المجمع ومجد الحاضرون الله

ثم عادوا الى الملك فاظهر لهم الكتاب الذي قدمه مقدون. فتعجب القديس من جرأته اذ كيف انه قد اخذ تلك الاقوال وسكبها في قالب الغش والخداع. فطلب من الملك ان يحضر كتب القديس قورلس الموجودة في مكتبة الاسكندرية ليقابلها مع محتويات كتاب مقدون المزوّر. فكتب الملك رسالة حبية الى اهل الاسكندرية يقول فيها (ارسلوا لنا كتب القديسين اثناسيوس الكبير وقورلس مختومة ومقابلة لذلك قد عفينا مدينتكم من الضرائب لمدة سنة وايضاً قد ارسلنا قنطار دنانير للوكلاء وثوباً مذهباً للمذبح المقدس)

فلما جاءت الكتب المطلوبة استلمها القديس ساويريوس وانفرد بها واخذ يقابل اقوال الخدّاع مقدون مع النسخ الاصلية القديمة ورتبها ازاء بعضها اي كتب الاقوال الاصلية الحقيقيه ازاء المزورة المشوهة. وجعل القديس ذلك في كتابٍ واخذه الى الملك والمجمع فقرأوا ما كتبه مقدون ثم التصحيح الذي عمله القديس ساويريوس فتحققوا صدق القديس وكذب الخادع. وسمي ذلك الكتاب (فيلولوتيس (١)

ولما قضي المجمع وعادت الاساقفة والرهبان كانت الكنائس تستقبل القديس ساويريوس باحتفال عظيم وتمدحه مدايح العبرانيات داود يوم فتكه بجوليات

وبعد عودة الاساقفة من القسطنطينية اجتمع اساقفة الشرق في صيدون لاجل

(١) كلمة يونانية معناها : محب الحق.

البحث عن فلوديس امتثالاً لامر الملك · وبعد البحث والتحقيق وجدوه مشتوكاً مع مقدين ورفيقاً له واذ لم يرعو رفضه المجمع قانونياً · وحينئذٍ دار البحث بينهم عن انتخاب اسقف لانطاكية · فجميع الحاضرين أعلنوا استحقاق القديس ساويريوس لهذا المنصب الخطير

فارسلوا بعض الافاضل ليأتوا به · ولما سافروا افتكروا مثل عبيد ابرهيم ليعرفوا اختبار الله به · فلدى اقترابهم من الدير الذي يسكنه القديس صلوا الى الله قائلين (اللهم اصلح طريقنا ، ان كنت قد اخترته ليكون راعياً لكنيستك اجعله المتقدم في ملاقاتنا)

وكان القديس ساويريوس يسكن منفرداً في بيت عالٍ من الدير، وكان تلميذه بطرس المذكور هو الذي يقوم بخدمة الوافدين الى الدير ويصرفهم · اما في وصول رسل المجمع صادف ان بطرس وجميع الاخوة كانوا قد ذهبوا لخارج الدير لاجراء بعض الاشغال · فلما قرعوا الباب نزل القديس ساويريوس وفتح لهم الباب وترحب بهم · فكان كلامهم اليه : مبارك هو الرب الذي اصلح اليوم طريقنا وكلل بالفعل صلاتنا · ولما سألهم عن الامر اخبروه بذلك واظهروا له رسالة من الملك كانت معهم يطلب بها حضوره · فاذعن لاوامر الملك ورغائب المجمع وفي الغد صحب الرجال ذاهباً الى المجمع في صيدون

وفي وصوله الى المجمع تضرع اليهم ان يعفوه من هذه المرتبة العظيمة فلم يقبلوا ذلك منه لان افكار جميع الحاضرين كانت متجهة اليه

فامتثل لهم ووافقهم على طلبهم ، فاخذه الاسافقة وذهبوا به الى مدينة انطاكية

ولما سمع اهل المدينه بقدوم القديس خرجوا جميعهم لاستقباله وفي يوم وصوله الى انطاكية جرت رسامته باحتفال عظيم (١) بحضر اثني عشر اسقفاً ووضع عليه اليد ابرهيم اسقف حلب وكان ذاك في سنة ٥١٤ مسيحية «التتمة في القادم»

## في حدائق الادب

### الضرران الاكبران المسكر والدخان

هي رسالة لحضرة النطاسي البارع الدكتور كامل افندي سليمان الخوري (من حمص) بحث فيها بحثاً وافياً عن هاتين الافتين من جميع الوجوه وابان ما لهما من المضار المتعددة صحيًا وادبيًا معززاً كلامه بادلة دامغة · فجاءت مفيدة نافعة جامعة لاهم ما قيل عن هذا الموضوع الخطير تعود على مؤلفها الفاضل بالثناء المستطاب فنحث الجمهور على مطالعتها لما فيها من الفائدة والتبصرة طبعت بمطبعة حمص وتشتمل على ٤٨ صفحة وثمنها غرش واحد

### انتباه

جريدة ملية يصدرها في نيويورك صديقنا الفاضل جبرائيل افندي بوياجي احد ابناء الملة السريانية الارثوذكسية في المهجر بثلاث لغات وهي السريانية والعربية والتركية وينشىء مقالاتها الافتتاحية صديقنا الكاتب الشهير نعوم فائق افندي وتتضمن اخبار الملة في سائر الجهات · دخلت هذه الرصيفة في عامها الخامس وهي ثابتة في خطتها ، فالى الرصيف الفاضل تهنئتنا آملين لجريدته مزيد الرقي

### المرشد

جريدة ادبية جامعة اسبوعية تصدر في سنتياغو تشيلي لمنشئها حضرة المحترم الخوري برلس الخوري وهي الجريدة العربية الوحيدة هناك · دخلت هذه الرصيفة الغراء في سنتها الثانية ظاهرا عليها التحسين ودلائل الرقي ، فنهنيء حضرة الرصيف المحترم ونتمنى للمرشد ثباتا ونجاحاً

(١) وقال القديس جاورجي اسقف العرب ان رسامته جرت في صيدون حيث اجتمع المجمع

## الدوران حول الارض في ٣٥ يوماً

نقلا عن مجلة «الكلية» الغراء (باختصار)

كان اول من طاف حول الارض فردينند مجلان البرتوغالي اقلع من اسبانيا في اليوم العاشر من شهر آب سنة ١٥١٩ ليكتشف طريقاً غربية لجزائر الهند الشرقية ومع انه لم يعش ليعود في سفينته «فكتوريا» التي عادت الى اسبانيا بعد ان استغرقت طوفتها ثلاث سنوات و٢٦ يوما فقد خلد ذكره التاريخ بحسبانه اول من دار حول الارض

ومنذ ذلك الحين اخذ المولعون باقتحام الاسفار يتسابقون في اتمام هذه الدورة واختصار مدتها حتى صاروا يتمونها في شهر وبضعة ايام · من ذلك ماروته مجلة الميكانيكيات العمومية في عددها الصادر في اكتوبر الماضي عن جون هنري ميرس مخبر لاحدى جرائد نيويورك انه دار حول الارض في برهة ٣٥ يوما و٢١ ساعة و٣٥ دقيقة و ⅘ الثانية — فقد سافر من نيويورك وعاد اليها في الاجل الذي ضربه لنفسه ولم يتأخر عنه سوى ⅘ الثانية

والمطلع على روايات الكاتب الفرنساوي جول فرن يذكر انه جعل فينياس فوغ احد ابطال رواياته يتمم رحلته الخيالية حول العالم في ٨٠ يوما على ان هذا الحد ما لبث ان نقضته احدى النساء الاميركيات ففي سنة ١٨٨٩ قامت امرأة من نساء الصحافة اسمها نلي بلاي من مدينة نيويورك فقطعت الاتلانتيكي والبحر المتوسط والاوقيانوس الهندي والباسيفيكي وعادت الى نيويورك بعد سفر ٧٢ يوما و٦ ساعات و١١ دقيقة

وبعد ان مدت سكة سيبيريا الحديدية صار بامكان الرحالين ان يختصروا مسافة الدوران حول الارض ففي تموز من سنة ١٩١١ قام اندره جاغر شمدت من قبل صحيفة باريزية ودار حول العالم في ٣٩ يوما و١٩ ساعة و٤٣ دقيقة و٤٧ و٤|٥ الثانية وبقي هذا الحد قائما لم ينقضه احد حتى الصيف الغابر وقد كان الفضل في نقضه للبواخر السريعة التي تقطع الباسيفيكي

قام المستر ميرس من مكتبه في نيويورك في الثاني من تموز الساعة ١٢ والدقيقة ٤٣ بعد نصف الليل وبلغ المحطة الكبرى في نيويورك في الوقت الذي عينه قبل سفره تماماً على ان ميرس اضاع ٤|٥ الثانية في طريقه الى مكتبه فوصله عند الساعة العاشرة والدقيقة ١٨ والثانية ٤|٥ بعد ظهر السادس من آب · اما المسافة التي قطعها في هذه الدورة فقد بلغت ٢١٠٦٦ ميلاً وبلغت نفقاتها ٨٣٦ دولاراً و٤١ سنتاً ، وزار في دورته تسع ممالك مختلفة

# حوادث الشهر المنصرم

## طائفية

### مراسم جنازة المرحوم مار طيمثاوس الاسقف بولس

ذكرنا في العدد الماضي خبر وفاة السيد طيمثاوس الاسقف بولس المثلث الرحمة وكيل غبطة البطريرك في الاستانة وندرج الان عن حفلة دفنه نقلا عن جرائد العاصمة :

جرت مراسم جنازته يوم الاحد ١٢ من الشهر المنصرم باحتفال نخيم في الكنيسة السريانية الكائنة في بك اوغلي وكان حاضراً هيئة روحانية أوفدت من قبل بطريركية الروم الارثودكس واخرى من بطريركية الارمن الارثودكس ، ووكلاء بطاركة كافة الملل مع اشرافها ووكيل الحاخام الخصوصي ورئيس جمعية اتحاد العناصر العثمانية ووجهاء الملة السريانية الارثودكسية في الاستانة مع جميع افرادها وآل الفقيد واقربائه

وعقيب اجراء المراسم الدينية دفنت الجثة في المحل المختص بدفن الروساء الروحيين في داخل الكنيسة في مقبرة أُحضرت بارادة سنية . ثم تقدم الحاضرون الى صاحب السعادة بطرس فهيم بك نجل الفقيد مقدمين له مراسم التعزية

وقد اطنبت جرائد العاصمة التركية كلها بذكر مزايا المرحوم واجمعت على مدحه بعبارات الثناء واظهرت اسفها العظيم لفقدة معددة مآثره الحميدة

رحم الله الفقيد العزيز واسكنه جنان النعيم

### وكالة البطريركية السريانية في الآستانة

عين غبطة البطريرك صاحب السعادة بطرس فهيم بك نجل المرحوم الاسقف بولس وكيلا موقتاً ريثما يتم انتخاب خلف للفقيد . وقد حرر غبطته الى كافة الابرشيات لتنتخب خلفاً للمرحوم والمرشحون للوكالة هم السيد اياونيس الياس رئيس اساقفة الموصل والسيد ديونوسيوس عبد النور رئيس اساقفة سوريا والراهب افرام برصوم

## ابرشيتي سوريا وخربوت

فاتنا ان نذكر في وقته عن تعيين رئيسي هاتين الابرشيتين . فقد تعين السيد ديونوسيوس المطران عبد النور رئيس اساقفة خربوت وملطيه لابرشية سوريا وتعين السيد قورلوس المطران منصور لابرشية خربوت وسافر كل منهما الى مقر وظيفته الجديدة . وافادنا مكاتبنا في حماه عن وصول المطران عبد النور افندي اليها في الخامس والعشرين من الشهر الغابر وسيلبث مدة اسبوع في حماه ثم يبارحها الى حمص مركز ابرشيته فنهنئ السيدين الجليلين ونتمنى لهما التوفيق

## مرخصية نصيبين

تعين حضرة الاب الفاضل الراهب اسطفان افندي احد رهبان دير الزعفران مرخصاً لقضاء نصيبين وفي الثالث عشر من الشهر المنصرم بارحنا الى مقر وظيفته . فنهنئه

## المجلس المختلط

تأجل اجتماع المجلس المختلط الى اواخر هذا الشهر لعدم حضور السادات المطارنة الذين تأخروا عن الحضور بسبب الطقس . وقد بلغنا ان السيد اياونيس المطران الياس افندي سيبارح الموصل في الثالث من هذا الشهر رافقته السلامة



## محلية

### سفر مبعوثي ماردين

يوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني نحو الساعة الثالثة سافر نائبا ماردين في مجلس المبعوثان للاستانة عن طريق دياربكر . وجرى لهما وداع حافل وشيعهما الى خارج البلدة الوجهاء والاشراف ومعلمو المدارس مع تلامذتها وجم غفير وقد تلا بعض الادباء خطباً شائعة كان يتخللها اناشيد وداعية مطربة

رافقت السلامة المبعوثين الكريمين وصحبهما التوفيق

## طبيب بلدية ماردين

تعين حضرة الفاضل الدكتور فؤاد بك طبيب بلدية سيلوان لطبابة بلدية ماردين وحضر اليها في الشهر الماضي وباشر بوظيفته

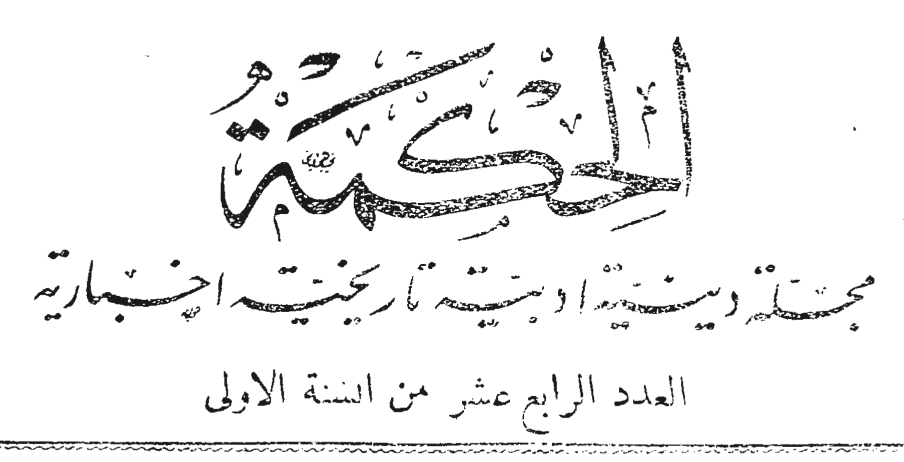
وكذلك حضر الى ماردين صديقنا الفاضل الدكتور لويس افندي ماركيز اتياً من بيروت بعد ان نال الشهادة الطبية من كلية الاباء اليسوعيين . فنهنئه

## انباء مختلفة

= ثار بركان ساكوراسيما في اليابان فقذف صخوراً كبيرة جداً الى بعد عشرين ميلاً وشبت النار في الجزر وفر اهل كاجوشيما حيث حدثت ستون هزة ارضية في كل يوم قبل اندفاع البركان وارتفعت طبقة الرماد الذي نسفته الريح ١٥ قدماً وغرق كثيرون وهم يحاولون النجاة سباحة . وقد بلغ عدد الذين قتلوا بسبب الزلازل نحو مائة الف نسمة

= اعلنت وزارة ايطاليا ان حملة طرابلس الغرب كلفت الحكومة حتى اليوم مبلغ الف مليون فرنك

= كان عدد اهالي روسيا في عام ١٩٠٢ (١٣٩٬٣١٢٬٠٠٠) وصار في العام الاخير ١٧١ مليوناً وستين الفاً . فتكون الزيادة ٣١٬٧٤٠٬٠٠٠ اي بنسبة ٢٣ بالمئة تقريبا فكانت الزيادة في روسيا كل سنة تعادل اهالي بلغاريا وكل ١٢ سنة اهالي فرنسا وعلى هذه النسبة تكون روسيا بعد ٥٠ سنة بقدر سكان جميع ممالك اوربا وتزيد عليها




العدد الرابع عشر من السنة الاولى

١٥ و ٢٨ شباط سنة ١٩١٤ و ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

ان الابرار كلما داهمتهم المصائب والاحزان ازداد تعلقهم بالرب ملتمسين العـ
منه ، فهم ينتفعون منها كانتفاع المزروعات من الشمس

فكما ان حرارة الشمس تجعل المزروعات ان تجذب الرطوبة من بطن الارض
لتغتذي بها وتنمو كذلك الاحزان فانها تجعل الابرار ان يلتجئوا الى الرب ويلتمسوا
العون والصبر منه لكي يتقووا بها وبذلك تشدد عزائمهم

من اجل هذا لا يدع الله محبيه ان يعدموا المصائب والاحزان كلياً

قوراس

فقد النعمة اسهل من تحصيلها ، فان ما يجمع بعناء عظيم قد يفقد في ساعة .
فاذاك يجب ان نكون منتبهين كانتباه النوتي على حراسة سفينته لئلا نفقد المركب
(الجسد) والنفس التي بداخلة في البحر المهول

يوحنا الرائي

المعتني بالحق يذعن للشرائع الالهية ، ومن اطاع شريعة الله يصير مقاوماً لروساء الشريعة (الزائغين) كالنبي ايليا واخاب الجسور الانبا مقاريس

الخمر يفعل في الانسان ما لا تقدر على فعله الشياطين ، فهو مصدر الرجس ومنتجه في الشيوخ والاعلاء والحكماء والفضلاء ، يبذر في الشيوخ افكار الشبان ويفضح الصديقين ويخرجهم الى النكران . فمستحيل اذاً حفظ القداسة مع من يسلب عقل القديسين مار مسعود الزازي

ان مولانا السماوي كثير الجود والصلاح ولذلك فانه يدعو المستوجبين الموت ان يدنوا منه بدون جزع . ومن جملة دعائه الرسول بولس اذ يقول مخاطباً الخطاة : نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله (٢ كو ٥ : ٢٠) .

اننا لا نتوق الى الغفران كما يتوق هو الى مسامحتنا . فرحمته تضطره ان يفيض احسانه على المذنبين وانما يطلب واسطة الاعتراف بالخطايا وتركها وللحال يبررها فم الذهب

## حكم لابن شيراخ

العدو تدمع عيناه وان صادف فرصة يشبع من الدم

ان البؤوس تُنسى في يوم النعم والنعم لا تذكر في يوم البؤوس

لا يعرف الصديق في السراء ولا يخفى العدو في الضراء

الفم العذب يكثّر الاصدقاء واللسان اللطيف يكثّر المؤانسات

# حل بعض مشاكل

## الاسفار التاريخية من العهد الجديد

« تابع لما قبله »

واللفظة التالية وهي (علانية) التي وجدت ساقطة في بعض النسخ فضلا عن كونها وجدت في غيرها فان المقام يقتضي وجودها وسياق الحديث يستلزمها وذلك لوجودها في النصين السابقين الوارد احدهما في ( عدد ٤ ) والثاني في ( عدد ٦ ) اللذين لا يختلف احدهما عن النص الواردة فيه في ( عدد ١٨ ) لفظا ولا معنى

واللفظة الثالثة وهي (ايضا) فهي واردة في ( مر ٢٨:٢ وفي لو ٦ :٥) ولا يعقل ان بشيرين يوردانها وبشيرا يهملها بدون توضيح وسبب هام والحال ان لاداعي يحمل احدهم على اهمالها فهي اذا اصلية وثابتة في بشارة متى كما هي ثابتة في بشارتي مرقس ولوقا

والعبارة الرابعة ( في القلب ) ثبت وجودها في نسخ كثيرة فضلا عن وجودها في بشارة ( لو ٦ : ٤٥ ) والذين ذهبوا انها زائدة قالوا اضيفت تفسيرا للكنز لان كنز الانسان هو قلبه وعلى هذا فتكون من الكلام المدرج الذي اصطلح عليه بعضهم واضافوه الى كلام القرآن والحديث

والعبارة الخامسة هي مرادفة لقوله السابق عليها. اتستطيعان ان تشربا الكأس التي سوف اشربها والمقصود بكلتا العبارتين آلام الصليب والموت المبرحة وقد تضمنتها نسخ كثيرة فهي اذا اصلية وليست من الكلام المدموج

١١ ، قالوا ورد في ( مت ٧: ٤ ) ما اضيق الباب الذي يؤدي الى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه . وهذا ينافي ما ورد فيه بعد ذلك ، احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم لان نيري هين وحملي خفيف

قلنا ان ناموس المسيح واحد ولكنه يكون ثقيلا وصعبا بحسب عدم استعداد الناس وعدم وجود الارادة فيهم وعدم موافقته لاميالهم المنحطة وتهافتهم على ارتكاب الدنايا والموبقات. لان ناموس المسيح الذي يامر بالخلال الحميدة والخصال الشريفة وضروب الفضيلة هو رادع وكابح لمثل هولاء فيصعب عليهم الانصياع لاوامره والتخلي عما الفوه واستحلوه وصار فيهم ملكة غريزية وطبيعة ثانية . ويكون ناموس المسيح خفيفا وسهلا لقوم اخرين عندهم الاستعداد وقوة الارادة للعمل بموجبه وتكون اميالهم طاهرة وموافقة له

١٢ . قالوا يوجد اختلاف بين رواية متى ولوقا عن عبد قائد المائة فروى الاول ان القائد جاء الى المسيح وطلب منه شفاء غلامه فاجاب طلبه وابراء غلامه (٨ : ٥—١٣) وروى لوقا ان ذلك القائد ارسل شيوخ اليهود ليسألوا المسيح بشأن عبده ولما جاء معهم وقرب من منزل القائد ارسل اصدقاءه يرجونه عدم المجيء لانه غير مستحق ان يدخل تحت سقفه وانه يكتفي بكلمة يقولها لابراء غلامه (لو ٧ : ٢—١٠)

قلنا ان من انواع المجاز المرسل الجمل السببية لقولهم بنى الامير المدينة حالة كون الباني بالحقيقة الاعوان والخدام والفعلة ولم ينسب اليه البناء الا لكونه الامر . فاذا كان متى جرى في روايته على هذا الاسلوب ونسج على هذا المنوال فلا خلاف يبقى بينه وبين زميله لوقا اذ يكون هذا روى الحادثة كما وقعت وبالكيفية التي تمت تفصيلا وذاك رواها ذاكراً المعنى والغاية بقطع النظر عن ذكر الاشخاص الذين ساعدوا القائد على نيل غرضه ناسباً كل ما اجروه للقائد لانه السبب فيه والآمر به

١٣ . قالوا روى الانجيليون ان المسيح اقام ابنة الرئيس وابن الارملة ولعازر (مت ٩ : ٢٥ لو ٧ : ١٥ ويو ١١ : ٤٤) وانه لما أسلم الروح تفتحت القبور وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين (٢٧ : ٥٢) وذلك بخلاف ما ورد في اماكن عديدة من العهد الجديد من ان المسيح هو اول من قام من الاموات وبكر الراقدين (اع ٢٦ : ٢٣ و ١ كو ١٥ : ٢٠ اكو : ١٨ ورو ١ : ٥)

قلنا ان الذين اقامهم المسيح من الاموات لم يستمروا احياء بل ماتوا مرة اخرى وسيقومون في اليوم الاخير ولكن المسيح الذي قام من الاموات لا يسود عليه الموت ولذلك هو بكر كل الراقدين المزمعين ان يقوموا في اليوم الاخير والذين انفرد متى البشير بذكر قيامتهم وقت موت المسيح استدرك ذكر هذه الاعجوبة بقوله وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين (مت ٢٧ : ٥٣) ليبين انهم لم يسبقوا المائت حينئذٍ اذ لبثوا في اماكنهم حتى قام وصار باكورتهم وباكورة المزمعين ان يقوموا في اليوم الاخير .

« لها بقية »

## لمحـــة ملية

كيفما التفت السرياني في طائفته يرى ما يروعه من الفرق بين ماضي حالتها وحاضرها . يرى فقراً وذلاً بعد الغنى والعظمة ، يرى جهلاً وغباوة بعد العلم والمعرفة ، يرى معاداة وحسداً بعد الحب والالفة ، يرى ظلماً واستبداداً بعد العدل والشورى يرى عزائما واهيه وهمما واهنة ، يرى خمولا وكسلا ، تأخراً وانحطاطاً بعد المساعي والنشاط . يرى اذاناً صماً عن استماع الحقائق وعقلاً مقيداً بسلاسل الجهل وضمائرا لا تأثير لها . يرى نبوغاً ضائعا ومواهبا دفونة بين خرائب الاهمال واطلال الكسل

وبالاجمال يرى كلما من شانه ان يثير في القلب تنهدات الاسى اوما يستقطر دموع الياس والاسف . ويزيد روعه كلما تأمل فيما عسى يجيء به الغد وقد تمثل له حالة مستقبلهـا بصورة مؤلمة تزيده انقباضاً ، فلا يرى من خلال ظلمتها الحالكة الا حالا ملبدا بغيوم الكوارث وصواعق البلاء

اذا بحثنا عن كلما نراه من هذه الاحوال المؤلمة نرَ الاهمال مصدرها والاهمال اساسها . فالاهمال هو المؤدي بنا الى الدمار وهو الداء السقيم الذي تاصل في كل امورنا ، هو الوباء الاليم الذي الفناه في كل اعمالنا ، هو الشبح المخيف الذي يتخلل جميع اشغالنا في البيوت والمدارس والكنائس والجمعيات وبالاجمال في كل اعمالنا الخصوصية والعمومية ، الدينية والادبية ، العقلية والجسدية

في كل اشغالنا نرى للاهمال اثرا واضحاً وقلما يخلو مبداء طائفي من جراثيمه

القتالة

أُهمل الجد والنشاط واستعيض عنهما بالكسل والتهاون وانفق كلما كان لدينا فلم نلبث ان خسرنا الاول والاخر فاصبحنا والفقر حليفنا من كل صوب

أُهمل امر العلم والادب ولم تراعَ عوامل المعارف والفنون ولا عُززت مقامات ذويها ولا تُعهد انماؤها ، فاحاطتنا جيوش الجهل واخذت تفتك بنا فتكا ذريعا

اهمل المذهب الكنائسي فلم يحافظ عليه كما لم تؤيد احكامه فخسرنا العاطفة الطائفية والشواعر الملية واصبحت الاهواء تلاعب بنا كيف تشاء

اهملت الادارة الطائفية وسُلمت مقاليد الامور لغير ذويها فتولاها الخراب واحاط بها الدمار بعد ان غادرها الترتيب وودعها النشاط

أُهملت المدارس وانحطت مصالح التعليم فتشوهت الاداب وامتلأت الادمغة بقواعد خرافية وتعاليم شيطانية

اهملت الجمعيات اذ ظهرت الاغراض فاختباء النظام وانفرط عقد العمل وعزز الجهل وضاع الحق بعد اندراج امر النفور والبغضة

أُهملت الاوقاف فتخلل متينها وانهدم معمورها فعدمت وارداتها

وبالاجمال شوه الاهمال اعمالنا واشغالنا فاصبحنا نشقى بتأثيراته ونتعذب بنتائجه الوخيمة

اهمال اداري واهمال ديني ، اهمال ادبي وعملي ونحن بين تياراتها سائرون ولكن متقهقرون

هذه مدارسنا نفتتحها بغيرة عظيمة ونباشر ادارتها برغبة شديدة ونرتب نظامها

بجد مبرور ولكن لا يلبث عَلَى مرور الايام ان تخمد فينا تلك الغيرة والرغبة فيستملكنا الاهمال فنرجع القهقرى وناخذ حينئذ في التأخر والانحطاط حتى الزوال

هذه جمعياتنا نباشرها باتم الرغبة واكمل النشاط نتسابق في حضور جلساتها القانونية ونتبادل الاراء والافكار فيها بهمة شماء ولكن لا نلبث ان تهمد غيرتنا بعوامل الشحناء والبغضاء فيستملكنا الاهمال فناخذ في الانحطاط حتى الممات

وهذه شواعرنا المذهبية وعواطفنا الكنائسية كم نتباهى بها تيهاً وافتخاراً وكم نصوت بها عجبا ومباهاة وكم نسترخص لديها النفيس والنفيس ولكن كل ذلك ننساه لاقل حادث ، فترانا نبيع الاول والاخر برخيص الثمن لا بل بدونه ، لا شك ان ابتذالاً كهذا اساسه الاهمال ومصدره عدم الافتكار . وهكذا تذبل زهرة العواطف الملية وتذوي اشجارها وتعدم اثمارها فتبطل عواملها

وهكذا الامر في ادارة امورنا الطائفية كم نتحمس همة في المباشرة لها وكم نتقد غيرة عَلَى مصالحها ولكن لا نلبث ان ننصاع الى الاهمال فتؤول الى التلف وتنتهي الى الخسارة والعطل

ماذا أدى جمعياتنا الى العدم أليس الاهمال ؟ وماذا اثر في مقام مدارسنا وانزلها دون ما كان ينبغي ان تكون فيه أليس الاهمال ؟ لماذا آلت امور ادارتنا الى الفوضى والتمرد أليس بالاهمال ؟ ماذا شوه جمال طائفتنا أليس الاهمال ؟

هذه نظرة اجمالية في شؤوننا واشغالنا فقولوا لي بعدها يامن يهمه امر الطائفة الى ماذا نحن صائرون وحتى م نحن في هذه المشاكل سائرون ؟

متى تصبح شؤوننا الطائفية سائرة مسراها القديم ومتى تخطو جمعياتنا خطوة

الجد المستديم ؟ متى تصبح مدارسنا مدارس بكل معنى الكلمة ؟

وبالاجمال متى نكون طائفة عاملة راقية ناجحة علميا وادبيا او بالاحرى يهمنا ان نعلم كيف نتدارك امرنا بحيث نبلغ امانينا الملية هذه وندفع عنا شر ما نحن اليه من الخراب والدمار سائرون ؟

لا مشاحة ان بالسعي والمثابرة والعزم والاقدام والجد والثبات نبلغ امانينا وندفع شر المصائب . فليس امامنا الا العمل ، الا الجهاد ، الا السعي !

فحيَّ عَلَى العمل ! ليحيى العمال الحقيقيون ! ابن العبري

## مأثورات من زوايا اللغات

فرح الذئاب رقاد الرعاة

لا تنظر الى الوراء لئلا تعثر في السير

بئس الحياة حياة لا يشرفها العمل

معاقبة الشر بالشر هي اضافة شر الى شر

تذكر الامواج حين تطوف مطمئنا

السكوت له فضل في حل المشاكل اكثر من الحكمة

النار تغلي الماء والماء تطفئها ، لا تكرم الجحود لئلا يطفئك

بالزيت يهداء اضطراب البحر وبالكلام الوضيع يهداء الغضب

الغبار حقير ولو وصل الى السماء

امران لا ينفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاغترار

# القول والعمل

لتأخرنا اسباب كثيرة وعوامل متعددة تقوم توّا كالجبال العظيمة في سبيل نجاحنا وتصدّنا عن الصعود الى ذروة الفلاح ، منها الجهل ، التعصب ، الكسل وغيرها . ومن اهم تلك الاسباب الحائلة بيننا وبين الرقي هو كوننا ابناء هذه الديار رجال الاقوال ولسنا ابطال الاعمال . فاننا نعرف اسباب تأخرنا ونعلم وسائل النجاح ونعددها ونفوه بها عَلَى الدوام ونقول اقوالاً كثيرة بشان اصلاح البلاد ولكننا لا نعمل شيئًا من تلك الاقوال ولذا نلبث عَلَى هذه الحالة المؤلمة

اذا دققنا النظر في احوال الامم المتمدنة الراقية يتضح لنا جليا ان نجاحهم منبعث من مساعيهم ، من اخراجهم كلما يفوهون به الى حيز العمل ، وهذا هو العامل الذي رفعهم الى معالم السعادة وصعد بهم الى ذروة الفلاح . نراهم ناجحين فننسب ذلك الى سعادة حظهم ، لكننا في غلط عظيم فليس نجاحهم الباهر ورقيهم المدهش الا نتيجة عملهم المتواصل وكدهم المستديم ، فهم يعملون كلما يقولون ويسعدون باعمالهم

اما نحن قد اعتدنا ان نمق الاقوال الاصلاحية ونملأ الجو صياحاً بتجاذب الحديث عن مشاريع مفيدة توجب نجاحاً . فيخال الناظر الينا ونحن جمع غفير نفوه باقوال الاصلاح ونعدد وسائل النجاح ان رقينا عَلَى الابواب ، اذ يعتقد ان ليس بعد تلك الاقوال الا العمل وليس بعد العمل الا النجاح والسعادة والهناء . ولكن تلك الضوضاء والاقوال لا تنتج شيأً لانها لا تخرج لدائرة العمل بل تلبث في المكان الذي قيلت فيه . فالاقوال لا تثمر ما لم تُسقى بمياه العمل وتسطع عليها شمس السعي التي تنعشها بحرارتها فتينع اثماراً شهية

كم طرق سمعنا مشاريع اصلاحية التي لو تمّ اجراء عشر معشارها لكن اليوم في

حالة تعد سعيدة بالنظر الى حالتنا الحاضرة

فكيف ننجح ونحن ابطال الاقوال ؟ لقد اعتدنا وبئس العادة ان نندب تعاسة بلادنا ونعزي تأخرنا لسوء حظها ونلوم الدهر الذي رمانا بسهام نوائبه معتقدين ان اصلاح احوالنا اصبح من المستحيل . لم نلوم الدهر؟ اتصطلح البلاد من ذاتها

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

بالحقيقة ان نجاحنا مستحيل طالما لا نعمل ولا نسعى لتبديل حالة الوطن التعيسة الى حالة الرفاه والسعادة . أتنجح البلاد وسكانها ممدون على بساط الكسل يرومون اصلاح بلادهم بالاقوال ؟

تصور ايها القاري الكريم ارضا قفراء وفلاحاً مضطجعا في احدى جوانب هذه الارض يعدد وسائل اصلاحها وما يلزمها لتكون صالحة للزرع معتقدا انها ستصلح باقواله . الا تضحك منه؟ الا تبرهن ان اقواله لا تجدي نفعا وتحثه على العمل ؟

وهوذا نحن الان ممددون على بساط الكسل تجاه احوالنا نبين مواضع الخلل في بلادنا وثم نعرض الاسباب التي نعمل على رقيها . فهل ننهض من وهدة الانحطاط بهذه الصورة ام نلبث فيها الى ما شا الله ؟

تعيسة بلادنا ومسكينة فانها قد أبتليت بابناء كلهم رجال القول ولم تظفر بابطال اعمال فلذا لبثت رازحة تحت نير التأخر والذل تئن وتتأوه اذ لا يوجد من يعمل على انهاضها من كبوتها . تسمع اقوال بنيها فتستبشر بالخير والفلاح ولكنها تعود الى كآبتها اذ ترى ان الاقوال لم يعقبها العمل . تنظر الى جاراتها البلاد الراقية فتراهن سعيدات بابنائهن العاملين فترمقهن بعين الحسد فاشفقوا عليها ايها الوطنيون

انا لا انكر ان كلنا نهتز لذكر الوطن ونحب نجاحه وارتقاءه حباً قلبياً ونروم من صميم الفؤاد ان نشاهده راتعاً في بحبوحة السعد والهناء ولكننا ننكص عن ذلك متى حق العمل ونحجم عن الاقدام عند الحاجة . لاننا نأبى بذل شيء من السعي تحقيقاً لعواطفنا القلبية وعملاً بما تدعونا اليه الاريحية الوطنية . ولكن لوتحرينا الحقيقة لوجدنا ان العمل لنجح المصالح الوطنية من اهم الفروض المحتومة علينا

جميعنا نصوّت ببوق الوطنية ، ندعي باننا نحب الوطن بكل قوانا ونبذل النفس والنفيس في سبيله ولكن كل ذلك اقوال فارغة . فلا واحد منا يبذل ذرة من السعي لاسعاده وانجاحه . اهكذا تكون الوطنية ? اهل الوطنية بالاقوال ؟

كلنا نصرخ دائماً اننا متأخرون . لا ننجح الا بهذه الواسطة اوبتلك ولكن ليس من يعمل شيئاً من هذه الوسائل التي يعددها . اجمعت الآراء بان المدارس اهم مؤثر لطرد كتائب الجهل عنا ولكن هل سعينا بتشييد مدرسة نحتمي بها من هيجان ابحر الجهل والغباوة ! فاين النجاح والرقي ! لا شك انه بعيد جداً طالما نحن رجال الاقوال

ينفطر قلب الوطني الصادق لدى مقارنته بلادنا مع الامم المتمدنة اذ يشاهد بوناً شاسعاً بيننا وبينهم يرى سكانهم عاملين ويرى سكان هذه الديار قوالين خاملين فما اسعد البلاد التي ابناؤها رجال السعي وابطال العمل ! انهم مصدر نعم ومنبع سعادة لامتهم

هلم ايها العمل ! وادخل بلادنا حتى ننتعش بك ! الق اشعتك الساطعة على قلوب الخاملين حتى ينهضوا للسعي في ترقية البلاد

الى رياض العمل ! الى حدائق السعي ، ايها الوطنيون ! فاقطفوا منها يانع الاثمار واحيوا البلاد ليحيى العمل والعمال !

# القديس ساويريوس

«تابع لما قبله»

وعقيب الانتهاء من الرسامة جلس القديس ساويريوس على الكرسي الرسولي وثم رقي المنبر وفاه بخطبة شائقة اظهر فيها صدق التعليم الانجيلي ومكر البدع الزائفة وختمها بتحذير المؤمنين من الاراء الوخيمة وتحريضهم على السلوك في المنهج القويم · فكان لكلامه تأثيرا عظيما ووقعا حسنا في قلوب الشعب

وبعد ذلك اخذ في اصلاح رعيته وقام على تدبير شؤونها بكل همة ونشاط · ولما راهم مفتقرين الى التعاليم الروحية اشد الافتقار اخذ بتعليمهم وارشادهم بتعاليمه الروحية · ولم يفتر من فلاحة هذا الكرم الروحي بل كان يعتني اشد الاعتناء بتنقيته من الزوان الفاسد ويبذل اقصى ما لديه من السعي لاصلاحه · ولما راى اناسا منهم يذهبون الى مراسح اللهو والطرب منعهم عن ذلك ولكي يجذبهم وضع نشائدا متعددة ليتغنوا بها عوض تلك الاغاني القبيحة

والف وهو على كرسيه ١٢٥ ترجاما ورسائل متعددة على مواضيع مختلفة

ولم يمر كثيرا على ذلك حتى رزئت الكنيسة بوفاة الملك انسطاس المؤمن وكانت وفاته في التاسع والعشرين من شهر تموز سنة ٥٢ مسيحية

وملك بعده يوستينيان في سنة ٥٢١ وكان من المضادين للارثودكسية فاصدر امرا بتنفيذ ارائه رغما واثار اضطهاداً لاجل ذلك · فلما رأى المؤمنون اعوجاج الاحوال طلبوا الى القديس ان يرحل عن انطاكية فاذعن لكلامهم اذعان الرسول بولس للاخوة في دمشق ورحل عنها في مساء احد الايام مصطحبا براهب سوري بعد ان

تزيا بلباس الرهبان وتوجه الى الاسكندرية وقطن تلك الاديار ومن هنا كان يثبت الارثودكسيين ويحرضهم برسائله وكتبه

ولما مات يوستنيان الشيخ ملك عوضه ابن اخته يوستيان وذلك في اواخر شهر تموز سنة ٥٢٩ . فهذا الملك امر بتسكين الاضطهاد الذي اثاره خاله الشيخ اللئيم واهتم في صلح الكنائس . فارسل وجمع جملة من الاساقفة والرهبان من كلا الطرفين ودُعي ايضا القديسان ساويريوس وتاودوسيوس ودامت الاجتماعات نحو ثلاثة سنين ولكنها لم تأت بنفع لان الاتحاد لم يتيسر ، فعاد كلٌّ الى مكانه

وعاد القديس ساويريوس الى ديره مع الرهبان . ومن ثمرة اتعابه في هذه السفرة: انه لما زاره بطريرك العاصمة افتتحا الخطاب عن الامانة القويمة وهما في سراي الملكة تاودورا الارثودكسية . فاقنع البطريرك ببراهينه الثاقبة فانحاز اليه ورضي ان يكون من المضطهدين حبا بالايمان القويم وكان اسمه القديس أنتيموس واسمه مدروج في قانون الاباء(١)

ولما وصل القديس ساويريوس الى ديره اصابه المرض الذي فيه اكمل جهاده . ولما ازف اوان ارتحاله من هذا العالم الزائل وبدأت ان تظهر عليه علائم الفراق اخذ تلاميذه يبكون متنهدين لمفارقته ، فاخذ يكلمهم ويشجعهم مثل بولس الرسول قائلا

(١) كان هذا البطريرك قديمًا اسقف طريبوزيتا في مملكة الحبش . ورقي الى رتبة البطريركية بعد أن قضى ٢٤ سنة في الزهد والنسك وتلمذ كثيرين من الوثنيين . وكان مشهوراً بالدعة والاستقامة فقد اخذوه الى اسقفية القسطنطينية بغير رغائبه ولما تواجه مع القديس ساويريوس عرف ماهم عليه المضادون من الاراء الفاسدة واذ الزموه ان يقر بالموافقة لمجمع الشقاق لم يرض وطرح ثوبه وخرج فاخفته الملكة تاودورا في قصرها ١٢ سنة حيث كانت تعول من المضطهدين نحو ٥٠٠ رجلاً من سريان ويونان ارثودكسيين

لهم: لماذا تبكون وتحزنون فانه خير لي ان انصرف لاكون مع المسيح ، فانني منذ مدة مستعد لهذا الرحيل وبه كنت الهج نهاراً وليلا . وستدركوني انتم ايضا بعد قليل ونكون مع بعضا

وعلى هذه الصورة اسلم روحه بيد الرب تاركا لنا جسده المقدس وديعة ثمينة لا تقدر

وكانت وفاته يوم السبت ٨ شباط سنة ٥٣٩ في بلدة من اعمال الاسكندرية تسمى بسوثيا ، ووضع جثمانه في ديره

وعاش هذا القديس ٧٩ سنة قضاها بالجهاد والسعي في سبيل الايمان القويم محتملا بسبب ذلك الاضطهادات والمنفى . رقي الى اسقفية انطاكية في السنة الرابعة والاربعين من عمره . وكانت مدة اسقفيته ٣٥ سنة ، مكث ستة سنين على الكرسي ولبث ٢٩ سنة في الاضطهاد والشدائد . بركة صلاته فلتكن معنا

ولما انتشر خبر وفاته اجتمع لحفلة جنازه اساقفة وقسوس وشمامسة كثيرين مع جماهير غفيرة وتباركوا من جسده المقدس وجرت حفلة جنازه بكرامة عظيمة

ولهذا القديس عدة تآليف منها :

١ . كتاب فيلولونيس الذي الفه ردا على مقدون وقد مر الكلام عنه ٢ . كتاب تراجيم يتضمن ١٢٥ ترجاما هي من ابدع الاثار كتبها وهو في الكرسي ٣ . الكتاب الكبير المثلث الابواب (ضد يوحنا النحوي) ٤ . خمسة كتب ضد بدعة يولينا الخيالي

وقال القديس جاورجي اسقف العرب انه له عدا هذه ٢٣ كتابا رسائليا وكل منهم يحتوي على الاقل على ٣٠٠ رسالة كلها اثار نفيسة مؤيدة ببراهين كتابية تشهد بطول باع القديس في علم الكتاب وتفاسيره

# اخبار الملة

## قدوم سعيد

في الاسبوع الماضي اشرقت شمس طلعة السيدين الاثيلين والحبرين الجليلين مار اياونيس المطران الياس افندي رئيس اساقفة الموصل للسريان الارثودكس ومار اثناسيوس المطران توما افندي رئيس اساقفة امد من اعضاء المجلس الملي المختلط

قدم السيد اياونيس من الموصل يوم السبت في الثامن من هذا الشهر وقدم السيد اثناسيوس في اليوم التالي اي يوم الاحد في التاسع منه · وقد جرى لكل منهما استقبال حافل ودخلا ماردين بموكب فخيم وباحتفال عظيم · فقد هرع لملاقاتهما الى خارج البلدة لفيف الاكليروس الموقر والوجهاء والاشراف مع جماهير غفيرة واستقبلوهما والقلوب تطفح بهجة وسرورا والثغور تبتسم بتشريفهما وحلت ركابهما في الدار البطريركية السريانية بكنيسة الاربعين شهيداً

فنرحب بالسيدين الجليلين ونهنئهما بسلامة الوصول

## رئيس اساقفة سوريا

افادنا مكاتبنا في حماه عن وصول السيد الجليل مار ديونوسيوس المطران عبد النور افندى الى مدينة حمص مقر ابرشيته في الثالث من هذا الشهر وقد أُستقبل من ابناء الطائفة في حمص باحتفال شائق

فنكرر تهنئتنا الى سيادته متمنين له نجاحا في منصبه الجديد

# خطب جلل

لقد رزئت الامة السريانية بوفاة ركن ركين من ابنائها اشتهر بالفضل والغيرة ونعني به المرحوم انطون عبد النور احد وجهاء الطائفة في الموصل · انتقل اليه تعالى ليلة الثلثا في الرابع من هذا الشهر اثر علةٍ في القلب لم تنجع فيها علاج الاطباء فقضى مأسوفا ومبكيًا عليه عن ٦٥ عامًا مملوءة بالاعمال الصالحة والمآثر الحميدة · فكانت هذه الفاجعة صاعقة عَلَى آله وذويه لا بل عَلَى امته اصطكت لها المسامع وفاضت بحار المدامع فبموته فقدت الامة السريانية شهما فاضلا من خيرة رجالها

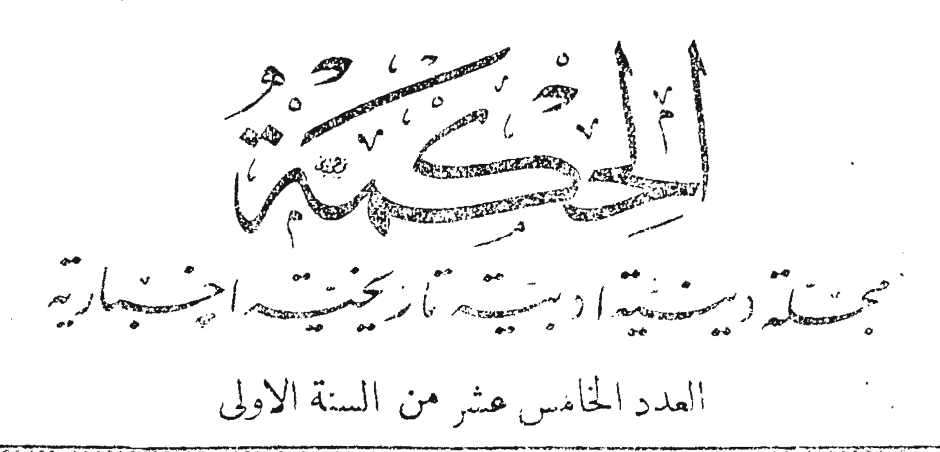
وشيعت جنازته صباح الثلثا الى كنيسة الطاهرة باحتفال فخيم لائق بمقامه مشى فيها جمهور عديد من الاعيان والوجوه والاشراف وبعد ان صلي عليه دفن باعتبار واجلال بين عبارات التأسف والترحم

كان الفقيد متفانيا في خدمة طائفته يبذل اقصى مما لديه من السعي والهمة في سبيلها وله خدمات جلى نحو الطائفة تستحق الشكر والثناء الوافر · ومن مناقبه الجليلة انه كان دينا ورعًا متمسكا بفرائض كنيسته غيورا عَلَى مصالح طائفته

وعقيب ان طيرَّ البرق منعاه الى ماردين أُقيمت له حفلة جناز في كنيسة الاربعين شهيدًا قام بها السادات الاجلاء النائب البطريركي ومار اياونيس المطران الياس ومار اثناسيوس المطران توما الذي قام بخدمة القداس الالهي عوض روحه

فنعزي آل عبد النور الكرام خصوصا والامة السريانية عموما بهذا المصاب الفادح · ونستمطر عَلَى الراحل العزيز غيوث الرحمة والرضوان ونسأل المولى ان يسكنه فسيح جنانه

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس




العدد الخامس عشر من السنة الاولى

١ و ١٤ اذار سنة ١٩١٤ و ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

إن الارادة الصالحة التي تولد من المحبة تحزن لشدائد الغير كما تحزن لشدائدها، وتفرح بسعادة القريب كما تفرح وتبتهج بسعادتها فاذا داهمت القريب مصيبة تحتسبها لذاتها واذا صادف نجاحا تحتسب انها هي الناجحة والعلة في ذلك هي ان المحبة لا تنظر الى مالي ولك بل مالله

غريغوريوس

يجتهد البعض في ارضا الناس بالاحتجاج عن زلات صدرت منهم ولا يبالون باقناع ضميرهم (رسول الديان) الذي ينخسهم . ومثلهم مثل من يتغاضى عن الثمر ويتمسك بورق الشجر

مار افرام

ان الطهارة زينة [illegible] وكرامة الاجساد وشرف الجنس واس القداسة وحكمة كل ضمير صالح الا انها نادرة وبالجهد تثبت دائمة . وقد تثبت اذا كان التعليم يحث والتأديب يقمع

ترتوليانس الشهيد

كثيرون من البشر تداخلهم الشكوك عندما يرون احد اتقياء الله تداهمه المصائب كالمرض والفقر وما اشبه ذلك · وقد فاتهم ان احتمال مثل هذه الاشياء انما هي لخلان الله المخلصين

فم الذهب

من يترصد الريح لا يزرع ومن يراقب السحب لا يحصد (جا ١١:٤) ومن ينقاد لمشورة ابليس لا يفعل صلاحاً · فمن اغوات ابليس انه يشير عَلَى الاغنياء بالامساك عن اعطاء البر ليورثوه لاولادهم او يذخروه لانفسهم فربما يعيشون مديداً ، وكذلك يشير على اهل العلم ان لا يبذروا التعليم بحجة ان ليس من سامع لهم

فالحكماء لا ينقادون لهذه الوساوس علماً منهم ان الفرص اذا مرّت لا تغتنم وسيأتي يوم لا يتمكنون فيه من عمل بر او فضيلة · فلهذا تراهم يجودون بانفس ما تصل اليه المقدرة في كل آن آملين الجزاء من رب الاكوان ، كما قال الحكيم في جا (١١:٦)

ابن الصليبي

## حكم لابن شيراخ

الطيور تأوي الى اشكالها والحق يعود الى العاملين به

الصدقة تقاتل عدو باذلها اكثر من ترس البأس ورمح الحماسة

الرحمة تجمل في آوان الضيق كسحاب المطر في اوان القحط

حكمة الوضيع ترفع رأسه وتجلسه في جماعة العظماء

حديث التقي في كل حين حكمة اما الجاهل فيتغير كالقمر

الملك الفاقد التاديب يدمر شعبه والمدينة تعمر بعقل ولاتها

## ܡܕܪܫܐ

«لحضرة الفاضل الراهب حنا دولباني احد الرهبان بدير الزعفران»

ܚ

ܚܒܝܒܐ ܡܢܗܘܪܐ ܠܟܠ ܫܘܦܪܐ ܕܠܐ ܬܬܪܚ
ܚܘܪܒܫܘ ܕܐ ܘܡܐܢܝܗܘܢ ܚܠܨܘ ܗ ܘܡܐ ܕܦܫ
ܚܙܐ ܗܘܐ ܒܗ. ܠܗ ܕܚܙܘܪ ܢܗܘܘܢ ܒܗ ܠܗܘܦܠܚ
ܚܕܝܘ ܚܘܒܐ ܡܫܬܡܠܘ. ܕܒܗܘܢ ܐܦ ܘܪܘܚ

ܛ

ܛܠ ܚܕ ܡܢܗܘܢ ܟܕ ܐܬܐ ܗܘܐ ܠܫܡܝܐ ܫܒܝܚ
ܛܝ ܟܠ ܫܡܐ ܘܝܡܐ ܡܛܠ ܢܗܘܪܐ ܫܒܝܚ
ܛܒ ܒܢܨܝܚܘ ܒܢܗܝܪ ܫܡܫܐ ܘܣܗܪܐ ܘܟܘܟܒܐ ܠܐ ܒܢܝ
ܛܐܝܒ ܚܠܦ ܘܢܘܗܪܐ ܐܦܝܐ ܠܒܪܬܗ ܫܢܝ

ܝ

ܝܐܝܟܢܐ ܟܠ ܢܘܦܪܐ ܠܓܘܒ ܠܥܠܡ
ܝܐ ܠܓܘܫܡܗ ܐܝܟ ܐܘܪܚܗ ܠܗ ܘܠܐܢܫܘܬܗ ܥܠܡ
ܝܒܝܠ ܢܘܗܪܐ ܒܢܘܗܪܗ ܐܘܪܚ ܠܥܠܡ
ܝܕܥ ܠܗ ܚܝܐ ܒܗ ܠܐ ܡܢܬܐ ܠܥܠܡܐ ܬܘܪܡ

ܟ

ܟܘܒ ܗܘܐ ܕܝ ܘܠܐ ܬܐܪܒ ܠܐ ܡܨܢܥ ܐܝܟ
ܟܝ ܐܦ ܬܠܬ ܒܩܠܝܬܢ ܗܘܐ ܡܬܬܢܝܚܐ
ܟܘܪ ܠܠܒܝܕܒ ܠܓܡܘ. ܘܡܢܐ ܬܗܘܐ ܬܫܬܠܐ
ܟܗܘܐ ܒܫܒܟܠ ܫܘܢܝܝ ܘܡܬܪܢܝܐܬ

ܐ

ܐܘܪܐ ܒܐܠܗܝ ܐܝ ܡܫܒܚܬܐ ܘܐܠܗܐ ܡܢ ܫܒܚܐ
ܐܫܟܐ ܕܒܗ ܢܘܗܪܐ ܠܒܢܝܐ ܒܗܘ ܒܠܝܐ
ܐܢܐ ܡܢܝ ܡܠܟܘܬܐ ܢܨܝܚܬܐ ܗܘܝܐ ܢܗܝܪܐ
ܐܘܟܝܢ ܡܢܐ ܗܒܐ ܕܠܗܘܢ ܠܗܘܐ ܡܢܝܢܐ

## العظمة الحقيقية

العظمة ضالة كل فردٍ من البشرية ، يبتغيها العبد والأمير ويرومها الغني والفقير ويتمناها ساكن الكوخ وقاطن القصر ، كل من هولاء يسر بان يردف اسمه بالعظمة وينعت بها . ولقد اختلف الناس في الحصول عَلَى العظمة وطلبوها بطرق شتى ، فمنهم من قصدها بالغنى ومنهم بالشجاعة والسطوة وبعضهم بالتسلط والظلم والى غير ذلك من الطرق المتعددة . ولكن ولا واحد من هولاء نال العظمة الحقيقية لانه لا يمكن الحصول عليها بهذه الوسائل

وقد يعتقد الجمهور بكثيرين من الناس انهم عظماء ولكن اعتقادهم هذا لا نصيب له من الحقيقة وكل اولئك الذين يعتقدون بانهم عظماء لا علاقة لهم مع العظمة قط وهم بعيدون عنها بعد الثرى عن الثريا . فاذا سمعوا عن قائد اجرى الدماء انهاراً في ساحة الوغى يصرخون حالاً ان هذا الرجل عظيم ، او بلغهم عن كثرة ملايين رجل اردفوا اسمه بالعظمة ، او قرأوا عن بأس وسطوة احدهم يقولون وهذا ايضاً عظيم ولكنهم عَلَى غلط مبين في كل ذلك فان رائحة العظمة لا تشتم في كل ما ذكر

ربما تتعجب ايها القارىء الكريم وتقول كيف لا يكون هولاء عظماء ومن يكون عظيماً اذا لم يكونوا هولاء ؟ كيف لا نسمي ذلك القائد عظيماً وشهرته بلغت

الخافقين بما اتاه من ضروب الشجاعة والبأس في ساحة الحرب ما يدهش العقول وكيف لا يسوغ لنا ان ننعت الاخر بالعظيم ولديه مبلغ جسيم من الليرات تعد بالملايين

اؤكد لك ان كل ذلك ليس على شيء من العظمة ، لان العظمة هي ان تكون النفس عظيمة واذا لم تكن نفس الانسان عظيمة فلا يكون هو عظيماً مهما كان غنيا ووجيها وشريفا

فاين العظمة في افعال ذلك القائد الذي تسميه عظيماً وهو قد صار سبباً لقتل انفس عديدة من البشر ، اين العظمة من نابوليون واسكندر وولنتون وهم قد جلبوا الويلات وانزلوا المصائب على البشرية ؟

ثم لنلتفت الى ذلك المثري ، كيف ننعته بالعظمة وهو لا يخصص قسماً من ثروته لتخفيف آلام اخوانه في البشرية انما نقدر ان نقول فلان اشجع رجل والاخر اغنى رجل وعن ذلك اقوى رجل بدون ان ندخل الى هذا المعترك كلمة عظمة لان لا محل لها هنا

ويمكننا ان نجد العظمة في امور كثيرة ربما تعدها انت اموراً لا يعتد بها . فيمكننا ان نقول ان احدى السيدات التي تخدم جرحى الحرب هي اعظم من نابوليون لانها انكرت ذاتها في سبيل البشر والعظمة تطلب انكار الذات

العظمة الحقيقية قليلة الوجود في هذه البلاد ، لان العظمة الحقيقية هي نكران الذات وقليلون فينا الذين ينكرون ذواتهم في سبيل الاخرين . فالمزية الغالبة عندنا هي مزية حب الذات التي هي والعظمة على طرفي نقيض

ليست العظمة صعبة المنال فان الحصول عليها سهل . و كل انسان في الدنيا يمكنه ان يكون عظيما . فمن منا لا يقدر ان يزور عليلا يتقلب على فراش الالام المبرحة

ويلقي عليه على الاقل عدة كلمات لطيفة ، من منا لا يقدر ان يعزي محزونا انقضت عليه صواعق المصائب ، ومن منا لا يقدر ان يطعم جائعا او يسقي عطشانا

هذه امور مسجلة فيها العظمة بكل معناها وكل منا قادر على اجرائها . كل انسان يقدر ان يهتم بغيره مهما كانت درجته ، يقدر ان ينكر ذاته . لا تستحقر هذه الامور وتنفيها عن العظمة . بل ان كل ماذكر امور عظيمة والذي يجريها هو العظيم . لا تطلب العظمة عن طريق الشجاعة والغنى وامور اخرى تعتقد ان العظمة في الحصول عليها ، فانك واهم بل اقصد العظمة بنكران الذات ، بالاهتمام بغيرك ، بالمحبة والانعطاف

هذه هي العظمة الحقيقية وابوابها مفتوحة امام الكل . فكل من الملك والامير والغني والفقير والتاجر والعامل يقدر ان ينالها . العظمة ليست مخصصة بفئة من الناس دون الاخرى ، فانها تدخل اكواخ الفقراء كما تتصدر في قصور العظماء . فدونكم العظمة الحقيقية يا طلابها فاملكوها وتمتعوا بلذائذها

ولنذكر دائماً ان البشرية ترقى وتسعد بالرجال العظام وبالعظمة تزداد الفضيلة . فالعظيم فاضل وبين الفضيلة والعظمة صلة متينة . فكم تسعد البشرية عندما يكثر فيها عدد العظام وبالتالي الافاضل !! حبذا اليوم الذي فيه يزداد الرجال العظام وبهم تعم الفضيلة !

فعلى كل منا ان نجتهد لنكون من الرجال العظام ولنذكر دائما انه يمكننا في كل ساعة ان نكون واحدا منهم



# مأثورات

## من زوايا اللغات

لا تلتفت الى اعمالك الغابرة لئلا تفوتك معرفة واجباتك

راحة الضمير هي السعادة

الكمال مجموع من امور كثيرة زهيدة ولكنه ليس امراً زهيداً

لا تقل كل ما تعرفه بل اعرف كل ما تقوله

ليس كل سكوت ممدوح ، فالسكوت احياناً ينشئ غدراً وينتج ضرراً ، فما احسن الكلمة في محلها

المفلس كالبيضة الفاسدة ظاهرها حسن وداخلها مجهول حتى تنكسر

الارز هو أجمل الاشجار وابهاها ولكنه لا يقدر ان يمنح الورد الذي تقدمه العوسجة

القبر يستر اغلاط الاطباء

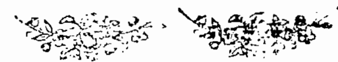
الحب قوي يفلّ السلاسل ويكسر القيود ولكنه يقتله تثاؤب بسيط

لا تغتر بحسن الكلام وتنميقه بل انظر الى حقيقة الفعل وجميله

افضل النصائح هي القدوة الحسنة

الرجل الذي يرى عيوب نفسه ليس عنده وقت لرؤية عيوب الناس

تعلم ان تستفيد من حبط مساعيك



ويلقي عليه عَلَى الاقل عدة كلمات لطيفة ، من منا لا يقدر ان يعزي محزونا انقضت عليه صواعق المصائب ، ومن منا لا يقدر ان يطعم جائعا او يسقي عطشانا

هذه امور مسجلة فيها العظمة بكل معناها وكل منا قادر عَلَى اجرائها . كل انسان يقدر ان يهتم بغيره مهما كانت درجته ، يقدر ان ينكر ذاته . لا تستحقر هذه الامور وتنفيها عن العظمة . بل ان كل ماذكرامور عظيمة والذي يجريها هو العظيم . لا تطلب العظمة عن طريق الشجاعة والغنى وامور اخرى تعتقد ان العظمة في الحصول عليها ، فانك واهم بل اقصد العظمة بنكران الذات ، بالاهتمام بغيرك ، بالمحبة والانعطاف

هذه هي العظمة الحقيقية وابوابها مفتوحة امام الكل . فكل من الملك والامير والغني والفقير والتاجر والعامل يقدر ان ينالها . العظمة ليست مخصصة بفئة من الناس دون الاخرى ، فانها تدخل اكواخ الفقراء كما تتصدر في قصور العظماء . فدونكم العظمة الحقيقية يا طلابها فاملكوها وتمتعوا بلذائذها

ولنذكر دائمًا ان البشرية ترقى وتسعد بالرجال العظام وبالعظمة تزداد الفضيلة . فالعظيم فاضل وبين الفضيلة والعظمة صلة متينة . فكم تسعد البشرية عندما يكثر فيها عدد العظام وبالتالي الافاضل !! حبذا اليوم الذي فيه يزداد الرجال العظام وبهم تعم الفضيلة !

فعلى كل منا ان نجتهد لنكون من الرجال العظام ولنذكر دائما انه يمكننا في كل ساعة ان نكون واحدا منهم

# مأثورات

## من زوايا اللغات

لا تلتفت الى اعمالك الغابرة لئلا تفوتك معرفة واجباتك

راحة الضمير هي السعادة

الكمال مجموع من امور كثيرة زهيدة ولكنه ليس امراً زهيداً

لا تقل كل ما تعرفه بل اعرف كل ما تقوله

ليس كل سكوت ممدوح ، فالسكوت احياناً ينشئ غدراً وينتج ضرراً ، فما احسن الكلمة في محلها

المفلس كالبيضة الفاسدة ظاهرها حسن وداخلها مجهول حتى تنكسر

الارز هو أجمل الاشجار وابهاها ولكنه لا يقدر ان يمنح الورد الذي تقدمه العوسجة

القبر يستر اغلاط الاطباء

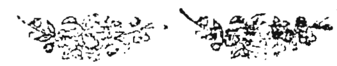
الحب قوي يفلّ السلاسل ويكسر القيود ولكنه يقتله تثاؤب بسيط

لا تغتر بحسن الكلام وتنميقه بل انظر الى حقيقة الفعل وجميله

افضل النصائح هي القدوة الحسنة

الرجل الذي يرى عيوب نفسه ليس عنده وقت لرؤية عيوب الناس

تعلم ان تستفيد من حبوط مساعيك



## تهدئة الامواج بالزيت

### « لا جديد تحت الشمس »

في شهر ايلول من العام المنصرم وقع حادثة في البحر ظهر بسببها اكتشاف عده الكل جديدا مع انه امر معروف من القديم ، وقد روتها كل الصحف في حينها . وهذه هي الحادثة :

احترقت سفينة فلتورنو الانكليزية المسافرة في عرض المحيط الاتلانتيكي، فاستنجدت بواسطة التلغراف اللاسلكي بالسفن الماخرة فاقبلت عليها الباخرة تراجانست وهي مخصصة لنقل الزيت فلما وصلت تراجانست رأت اختها فلتورنو تلتهب ووجدتها في وسط نطاق من قلاع الامواج الهائلة لا تبقي على زورق يتقدم اليها بل تقلبه وترسل من فيه الى قاع البحر . فاخذت تسكب الزيت على افواه اللجج فلما حاولت المياه ابتلاعه هداء هياج البحر وسكن اضطرابه فاستطاعت التراجانست ان تنقذ من ركاب فلتورنو ٥٠٠ راكب

وفي ذلك الوقت اجمع الكل بان هذا الاكتشاف (اي تهدئة الامواج بالزيت) جديد لم يسبق له عمل ولا تصور مع انه امر معروف من القديم . ودليلنا على ذلك ما عثرنا عليه بهذه الايام وهو ما ذكره اسحق النينوي احد علماء الاثوريين في الجيل السابع للميلاد في احدى مقالاته ونقلنا ذلك في مأثورات العدد الماضي وهو ( بالزيت يهداء اضطراب البحر وبالكلام الوضيع يهداء الغضب ) ولابد قد روى ذلك من اختبار الامور او نقلاً عن الذين قبله

فصح اذا معنى الجملة التى صدرنا بها المقال وهي ( لا جديد تحت الشمس )

## نافور ثاني للعلامة ابن الحجر

ذكرنا في ترجمة العلامة موسى ابن الحجر المدرجة في العدد الرابع ان له نافور قداس واحد مطلعه ( ايها الرب الاله النور الازلي ) وبهذه الايام عثرنا على نافورٍ اخر له مطلعه ( ايها الاله الطاهر والقدوس السرمدي ) وهذه النسخة سريانية الاصل كتبت في سنة ١٤٧٩م في ديرنا ببرية الاسقيط في مصر المشهور بدير السريان . وهذا تاريخها بحروفه :

« انا القسيس قرياقس خادم دير ستنا العذراء اعتنيت في كتابة هذا كتاب القداسات لابينا القسيس موسى من النبك ابن دويشة ليكون يقراء فيه مدة حياته ولا لاحد سلطان ان يتعرضه لا رئيس ولا مرؤوس وبعد وفاته يكون لدير ستنا العذراء في برية الاسقيط » . وهذا تعريب تاريخه السرياني

« كتبت هذا الكتاب ايجابا لطلب اخي الروحي القسيس الفاضل والورع الراهب موسى . . . في سنة الالف والسبعمائة والتسعون في دير والدة الله مريم في برية الاسقيط المشهور بدير السريان »

# الى متى ؟

ايها الاعزاء ابناء طائفتي السريانية !

الى متى ، سؤال لو كل فردٍ منا يسأل نفسه اياه لاصبحنا بحالة احسن مما نحن عليها الان

الى متى هذا الانقسام وهذا التشتت، وكيف تصان وتعزز الملة والجهل ضارب اطنابه في عقول ابنائها وهم تائهون في فيافي النزاع والجدال ؟ فلا ترى بين كل فرد واخيه الاحرب عوان ناشئة في كل صقع وفي كل قطر وفي كل البلاد

الى متى هذا الخمول والجمود الذي جرَّ اذياله علَى عقول ابناء طائفتنا فمكن اوتاده وضرب اطنابه في عقولهم واقسم يميناً بان لايتركهم الا الى اللحد ، فكيف ترقى الملة وعقول ابنائها مقيدة بسلاسل الجهل المتين ؟

الى متى نرضى بالذل عوضاً عن الشرف والى م نجلس بالظلمة وامامنا النور وحتى م نترك اللب ونرضى بالقشور ؟ فكيف نطلب الاصلاح وكل منا متربع في دست الراحة والرفاهية لا يريد ان يحرك ساكناً ولا ان يعمل عملاً

الى متى نحن رازحون تحت نير الجهل الذميم لانبدي ادنى همة للتخلص من ويلاته المحزنة ؟

عجباً يا قوم ! خلق الانسان حرّاً ومن طبيعته ان لا يقبل التقيد بل يبتعد عنه فما بالكم قد تقيدتم بالخرافات والاوهام ؟ فالى متى هذا التهامل ، لماذ لا تكسروا القيود وتتحرروا ؟

ايها الاعزاء ! ان حالتنا الحاضرة تشبه لرجل يشكو علة في داخلة وهو يعرف علاجها ووسائط شفائها ويموت خوفاً من تجرع ذلك العلاج ، او كرجل يطلب السعادة ويسعى للحصول عليها نهاراً وليلا ، فصعد الجبال الشاهقة يتلمسها وغاص في قعر البحار يطلبها وطاف السهول والوديان مفتشاً عليها وبعد ذلك وجدها فمال عنها

هذه حالتنا يا قوم ، فكل منا يعلم ما تطلب الملة منه من المساعدة وما تحتاجه من اسباب الارتقاء ولكن قليلون هم الذين يفعلون ما يجب عليهم عمله كافراد في ملة كملتنا ليس لها قوة تسندها وتعضدها

انتم ايها الشبيبة والناشئة ! عليكم وحدكم يتوقف ارتقاء الملة ، فباعمالكم ان اردتم احييتموها وان اردتم امتموها ، ان اردتم اسعدتموها وان اردتم اشقيتموها . اما ان ترفعوها الى اوج المعالي والفخار او ان تسقطوها الى ادنى دركات الذل والاحتقار لانكم انتم شبان الحاضر ، انتم سند الملة وعضدها وساعدها المتين

كل منا يفتخر بكونه سريانيا ، فانت يا من تفتخر بانتمائك الى هذه الملة التي كانت ام المعارف والفنون ومهد العلوم والاداب ارني افعالك التي تؤول الى تعزيز هذه الملة ، ارني شعورك نحوها ولو بشيء قليل كي تمكنها من الرجوع الى حالتها القديمة الزاهرة

الا ينفطر قلبك ويذوب حزنا وكمدا على من كانت ام الطوائف والشعوب ، تنظر اليها الشعوب نظر المعجب وتتلقى منها العلوم والمعارف . الا يستحوذ عليك اليأس والكدر على من كانت سيدة الامم ومهد العلوم واصبحت الان في مؤخرة الطوائف ينظرون اليها بعين الشماتة والاحتقار ويرمقونها بنظرات الازدراء

هذه تواريخكم ايها السريان قلبوها وانظروا كم انشأت لكم من رجال بواسل بذلوا النفس والنفيس في سبيل ترقية ملتكم ، كم ربت لكم ابطالاً فطاحل زعزعوا البلاد بهمتهم وثباتهم . كم ازهر في سماء ملتنا من مشاهير العلماء واعاظم الابطال الذين نهضوا بالملة الى ذروة العزّ والفلاح . سلوا الاعصار فتخبركم والاجيال فتعلمكم كم نفقت عندنا سوق العلوم وكم ازهرت عندنا معالم الاداب

هلم معي ايها العزيز لنندب سوء حظ ملتنا العزيزة ونطلب رضاها ونسألها الصفح والغفران . ايه عليك ايتها الملة المحبوبة ! كنت في اوج العلا والان في الدرك الاسفل . ما هذا الخمول يا ربة العالم ! امن تغير في اقليمك هذا ام من تغير في ترابك ؟ لا لعمري ليس الا داء الجهل قد جرَّ ذيوله عَلَى ابنائك

رحماك ربي ما هذا المنقلب وما هذا المصير ؟ الا احيوا ايها السريان ارضاً احيتها لكم اجدادكم فافقرتموها بتوانيكم وكسلكم

فالان هلموا ايها الاخوان لنعقد الخناصر عَلَى الحب والتكاتف لنعيد ملتنا المحبوبة الى سالف مجدها الاثيل وسابق عزها القديم ونكون سبباً لانقلاب عجيب يتحدث به في كل صقع وناد يردده السلف بعد الخلف . فكفى بنا عَلَى هذه الحالة المؤلمة فلننهض ونعمل عَلَى رقي الملة ونجاحها

الا حيا الله يوماً اراكم به ايها الاخوان متحدين قلباً وقالباً ، انه ليوم سعيد ، انه ليوم الحياة . فسلام على ذلك اليوم والف سلام ! سلام عليه وعَلَى من يسعى اليه !

حماه عبد الكريم يعقوب ورده



# من كل نبع قطرة

عدد سكان قارة اسيا ٨٢٠ مليون وهذا المقدار هو اكثر من نصف الجنس البشري

اغنى رجل في العالم هو المستر روكفلر الاميركي وتقدر ثروته بنحو خمسة مليارات فرنك

يحضر في كل سنة الى مكاتب القرعة العسكرية في روسيا مليون ومائتا الف شاب

يبلغ عدد الاطباء في اوربا مائتي الف طبيب منهم في انكلترا ٤٨ الفاً وفي فرنسا ٣٢ وفي المانيا ٢٦ وفي ايطاليا ٢٤ وفي روسية ٢٠ وفي النمسا ١٣ وفي اسبانيا ٧ الاف ويقدر عددهم في تركيا ب ٣٠٠٠ طبيب

اكثر دول العالم ديناً فرنسا فان ديونها تبلغ ١٤٢٦ مليون ليرة واقلها ديناً سويسرا فان حكومتها مديونة باقل من خمسة ملايين ليرة

اتخذت الدولة العثمانية طوابع البريد سنة ١٨٦٢

اول كتاب طبع على وجه الارض التوارة باللغة اللاتينية سنة ١٤٥٥

بنيت مدينة بغداد سنة ٧٦٢ (١٤٥ هـ) والذي بناها كان الخليفة المنصور ابو جعفر من خلفاء العباسيين

تأسست الدولة العثمانية سنة ١٢٩٩ (٦٩٩ هـ) وهي السنة التي استقل فيها السلطان عثمان الاول

## سعيد باشا

توفي في الاستانة يوم السبت ١٨ من الشهر المنصرم سعيد باشا رئيس مجلس الاعيان ومن الصدور العظام السابقين . ولما كان المرحوم من مشاهير رجال الدولة العثمانية ومن اعاظم السياسيين رأينا ان ندرج لمعة من تاريخ حياته التي قضاها بخدمة الدولة في مناصب مهمة :

ولد سعيد باشا سنة ١٨٣٠ (١٢٥٤ ﻫ) في ارضروم وهو ابن علي نامق افندي سبعه زاده من اهالي انقره وكان والده موظفاً في السفارة العثمانية في طهران . وتلقى العلوم في مدرسة ارضروم الابتدائية وتعين سنة ١٨٥٤ مأموراً في دائرة تحريرات معسكر الاناضول ثم قدم الاستانة سنة ١٨٥٨ فعين في عدة وظائف ، وما زال يرتقي من منصب الى ارفع منه حتى صار سنة ١٨٦٨ مديراً للمطبعة العامرة ولجريدة «تقويم وقايع» جريدة الدولة العثمانية الرسمية . وفي جلوس عبد الحميد تعين باشكاتباً للمابين ثم نال رتبة الوزارة وصار ناظراً للخزينة الخاصة سنة ١٨٧٨ ثم ناظراً للداخلية ثم العدلية . وفي سنة ١٨٧٩ اسند اليه السلطان عبد الحميد الصدارة العظمى ولبث مدة سبعة اشهر و٢٧ يوماً ثم عزل . وفي السنة التالية اسندت اليه الصدارة مرة ثانية وعزل ايضاً ثم اسندت اليه ثالثة سنة ١٨٨٢ ولبث فيها حتى فصل سنة ١٨٨٦ على اثر ثورة الروم ايلي الشرقية ولم يزل في عزل واستعفاء حتى أعلن الدستور فلدى وقوع الدولة في ازمات حرجة داخلية ام خارجية كان عبد الحميد يستدعي سعيد باشا الى الصداره وبعد ان تنتهي الازمة يعزله وقد تولى الصدارة قبل اعلان الدستور ستة مرات

ولما جرت حوادث الارمن الشهيرة كان سعيد باشا يرى التشديد بمنعها وطعن في بعض المقربين من المابين لانهم كانوا يثيرون تلك المذابح فوشوا به الى جلالة السلطان فخاف على حياته فالتجاء الى سفارة انكلترا سنة ١٨٩٦ ولم يخرج منها الا بكفالة حفظ حياته وتعهد له الباب العالي باربعمئة ليرة كل شهر كان يتقاضاها حتى منح الدستور

ولما نشبت الثورة العثمانية سنة ١٩٠٨ استدعاه السلطان عبد الحميد الى مجلس الوزراء المنعقد ليلة اعلان الدستور للتذكر بشان اعلانه . فاشار على السلطان باعلان الدستور واجابة رغائب الامة . وأسندت اليه الصدارة يوم اعلان الدستور للمره السابعة فعاد واستعفى بعد ١١ يوما ثم شكل الوزاره ثانية فلم تدم وزارته هذه المرة سوى اربعة ايام فسقطت لخلاف بينه وبين الاحرار بشان تعيين بعض رجال الدور السابق . وبعد ذلك أُنتخب رئيسا لمجلس الاعيان وفي شهر نيسان رأس المجلس العمومي المؤلف من الاعيان والمبعوثان الذي قرر خلع عبد الحميد

وفي شهر ايلول سنة ١٩١١ أسندت اليه الصدارة للمرة التاسعة باستقالة حقي باشا على اثر الحرب الايطالية وبعد ذلك بثلاثة اشهر استقالت وزارته ولكن جلالة السلطان ابقاه في منصبه ولبث فيه الى شهر تموز سنة ١٩١٢ عندما سقطت وزارته وتولى الصدارة الغازي مختار باشا . وفي وزارة محمود شوكت باشا عين رئيساً لشورى الدولة ثم رئيساً لمجلس الاعيان ولبث في المنصب الاخير حتى وفاته

عاش ٨٤ سنة وتولى الصدارة عشرة مرات . وتقدر ثروته باربعمئة الف ليره على الاقل وهو على قول البعض اغنى ناظر تركي في الاستانة

## انباء مختلفة

= نشرت حكومة سربيا بيانا عن خسائرها في الحربين البلقانيتين فكان عدد القتلى ١٣٦٠٠٠ والجرحى ٤٨١٠٠٠

= تفتح ترعة بناما لمرور السفن في شهر تموز من هذه السنة

= في احدى الجرائد ان اربعة بواخر فارقت ثغور مكدونيا ووجهتها مرسيليا اما شحوناتها فهي من رصاص البنادق المستعمل الذي استطاع اللا قطون الفقراء جمعه من ساحات الحرب بعد تفرق الجيوش وهذه الكميات الوافرة من الرصاص باعها جامعوها من بعض التجار وهولاء شحنوها الى مرسيليا لتحول الى اغطية لزجاجات الخمور

= جاء في جريدة فلسطين الغراء نقلا عن الفتى العربي : ان النمسا تحكم ستماية الف مسلم في البوسنه والهرسك . وبلغاريا تحكم خمسماية الف مسلم في بلادها الاولى والجديدة . ورومانيا تحكم سبعين الفا واليونان تحكم ستماية الف مسلم مع البلاد الجديدة والسرب تحكم تسعماية الف مسلم مع البلاد الجديدة . وروسيا تحكم عشرة ملايين في اسيا وعشرة ملايين في اوربا ، وانكلترا تحكم تسعين مليونًا من المسلمين والصين تحكم اربعين مليونًا وسيام تحكم مليونًا واحداً ، وهولانده تحكم ثلاثين مليونًا وفرنسا خمسة وثلاثين مليونًا والدولة العلية ثلاثة عشر مليونًا

= في جريدة (القدس) ان عدد الزوار في القدس من جميع الطوائف المسيحية الان يزيد عن ثمانية الاف ولا يبعدان يكون عددهم في الفصح ما يزيد عن ١٢ الفًا

= نشرت بعض الجرائد احصاء لضحايا الطيران في ثلاث سنوات من سنة ١٩١٠—١٩١٣ فبلغت ٣٩٩ وهذه ضحايا كل دولة

فرنسا ١٠٧ ، المانيا ٩٠ ، الولايات المتحدة ٥٣ انكلترا ٤١ روسيا ٣١ ايطاليا ٢٢

بلجيكا ٦ النمسا ١٠ سويسرا ٨ اسبانيا ٥ بلغاريا ٢ اليونان ٣ رومانيا ٤ بيرو ٢ الارجنتين ٣ ، اليابان ٤ وقتل طيار واحد من كل من الدول الآتية : الصرب ، الجبل الاسود ، هولاندا ، دانيمارقه ، البرتغال ، البرازيل ، شيلي ، استراليا

شجرة صارت جريدة بثلاث ساعات ونصف — اراد اخد معامل الورق في مدينة (اسنثال) الالمانية ان يختبر مقدار الوقت الذي فيه تتحول الشجرة الى جريدة موزعة على القراء فقطع ثلاث شجرات في الساعة ٨و٣٥ دقيقة صباحاً من غابة قريبة من معمله واسرع في اعدادها حتى كان معظمها حاضراً في الساعة ٩و٣٤ دقيقة فنقلها بالسيارة (الاوتومبيل) الى المطبعة على بعد اربع كيلومترات فعالجتها الالات الى ان صارت في الساعة الحادية عشرة جريدة تتناقلها الايدي في الاسواق وتطالع اخبارها المطبوعة على صفحاتها (الآثار)

## افتتاح المجلس المختلط

يوم الخميس الوقع في ٢٠ من الشهر المنصرم أُفتتح المجلس المختلط وباشر باعماله ·

فتولى الرياسة نيافة السيد مار اثناسيوس المطران توما افندي موقتاً وافتتح سيادته الجلسة بقرأة فصل من الكتاب المقدس وباقامة الصلاة · وبعد ذلك نهض كلٌّ من الاعضاء الكرام ووعد وتعاهد امام الله ان يقوم بواجباته بكل امنية واستقامة ونزاهة واخلاص ثم بوشر بتدقيق نظامنامة البطريركية مادة فمادة · وقد تليت في غضون تدقيق كل مادة الاراء والملاحظات الواردة من ابناء الطائفة في سائر الجهات بشانها

وتقرر في هذه الجلسة مواصلة الاجتماعات اربعة ايام في الاسبوع : الاثنين والثلثا والخميس والجمعة وذلك من الساعة التاسعة (عربية) الى الساعة الحادية عشرة · ولم يزل المجلس الموقر يوالي اجتماعاته في الاوقات المعينة وقد انهى تدقيق الجانب الاكبر من مواد النظامنامة ويؤمل انهائها في الاسبوع القادم · وعن قريب نبشر القراء الكرام باتمام هذا المشروع

## اخبار ابناء الطائفة في المهجر

جاءنا من احد ابناء الطائفة الافاضل في الارجنتين ما ياتي :

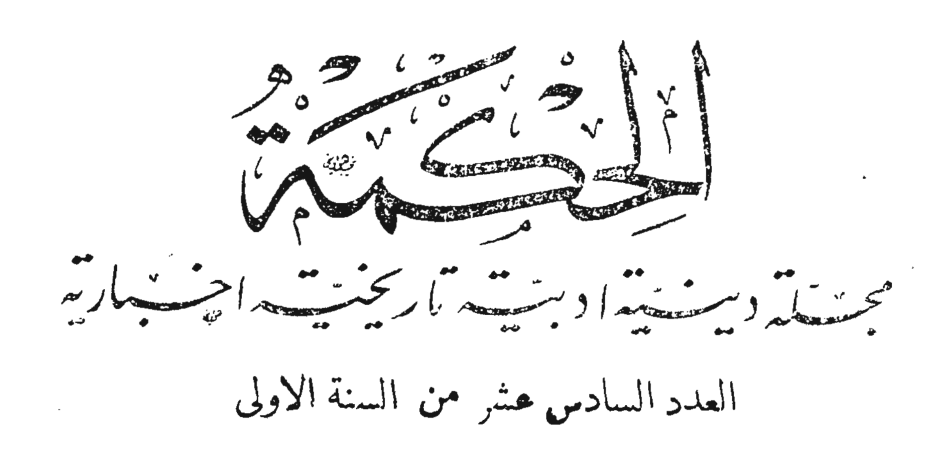
يوم الجمعة الواقع ١٦ شباط غ وصل الى باريشو الارجنتين (حيث يسكن عدد كبير من المهاجرين الماردينيين من ابنا الطائفة) حضرة الاب الفاضل القس حنا كاهن قرية حفر (من قرى حمص) موفداً من قبل غبطة البطريرك المعظم لجمع مساعدة من ابنا الطائفة في المهجر لانشاء مدرسة في القرية المذكورة وقد لاقته ابناء الطائفه هنا بمزيد الحفاوة والحبور وابتهجوا بتشريفه كثيراً . ويوم الاحد في ٨ شباط اقام حضرة القس القداس الالهي فاحتشد الكل لسماعه بشوقٍ جزيل وبعد الانتهاء من القداس ناول الاسرار المقدسة لا تعدين وعمد ابنا لاحدهم وبعد ذلك تبرع الحاضرون بمساعدتهم فبلغ مجموعها ٢٢٠ ريالاً ارجنتينياً

ومن هنا توجه حضرة القس الى بلاتا وصندا حيث يقيم عدد ليس بقليل من ابناء الطائفة وسيعود في هذا القرب الى مقره في سوريا . رافقته السلامة

الحكمة — نشكر ابناء الطائفة في المهجر ونثني على غيرتهم المليةجزاهم الله خيراً وعوض عليهم اضعاف مادفعوا = وهذه قائمة اسماء المتبرعين مع مقدار تبرعاتهم:

| ريال ارجنتيني | | |
|---|---|---|
| ١٠ سليم ملكي منيرجي | ١٠ عبد الجليل منيرجي | ٥ سليم كرش ومرش واخيه |
| ٥ ميخائيل ميخي ورده | ٥ حنا قواق | ٥ سليم شلازي واخيه |
| ١٠ يوسف صاحب واخيه | ٥ عبد الكريم بشار | ٥ سليم كابوس واخيه |
| ١٠ ابرهيم مسلمه واخيه سليم | ٥ اخيه بشاره | ٥ انطون قرياقس |
| ٦ وليمس قرنبي | ٥ بطرس ملكي سعدوني | ٥ كريم قواق |
| ١٠ الياس هلولي | ٢ جرجس هارون ورزق اه مرزيب | ٥ ملكي حناشه |
| ٥ بطرس قواق | ١٠ عبد الاحد كورو | ٥ سليم كولو واخيه |
| ١٠ سليم كارات | ١٠ عبد الاحد منيرجي | ٥ نعوم عبد الاحد |
| ١٢ الياس اسكندر قلثي | ١٠ جرجس داود | ٧ عبد الاحد ناشف |
| ٥ سيده (قلث) | ٥ قسطنطين قواق | ١٣ ملكي ناشف |
| | ٥ عبد الجليل هدايه | ٢٢٠ |

بالمطبعة السريانية                المدير المسؤول : حنا القس




العدد السادس عشر من السنة الاولى

١٧ و ٣٠ اذار سنة ١٩١٤ و ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

رب سائل يقول : وما عظمة المؤمن ؟ فيكون الجواب عليه : واي شيء اعظم من هذا ان يصير الانسان ابناً لله بالنعمة ؛ فقد قيل « واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولادا لله اي المؤمنين باسمه » ( يو ١ : ١٢ ) . وهذا اشدّ عقاب للغير مؤمنين حيث انهم عدموا هذه المجانسة الشريفة في حين انها كانت مبذولة لهم

فم الذهب

كل انسان حيث يتعلق شغفه في اليقظة ففيه يفكر عند النوم ايضا ويحلم به ، فالذي يحب المواشي يرى قطعان غنم ، ومن كان رغيبا يحلم بانواع المطائب ، والراغب في السكر يرى كؤوسا مجلية ، والحسود يشاهد الفتن والخصومات ، ومحب المال يرى اكياسا مملوءة ذهبا

وليس هكذا الابرار ذوو الآراء الصائبة بل كل احلامهم نبوية صادقة ، ويشهد بذلك احلام يوسف ودانيال

مار اسحق

ان كان الفخاري يشوي الاواني الفخارية بالنار ولا يتركها فيه اكثر مما يلزم لئلا تحترق وتتلف فكم بالحري يفعل الله معنا هكذا ، اذ انه لا يخرجنا من اتون التجربة ما لم ننضج ونكمل ، ولا يتركنا ان نحترق بنار الامتحان اكثر مما يجب لئلا نهلك

مار افرام

لو لم تظلم محبة العالم النفس كي لا تنظر الى غنى سياسة المسيح لظهر لها باكثر وضوح الخزائن العظيمة المكنوزة في فصول كتبه المقدسة

السروجي

ان الايمان توطده مخافة الله ومخافة الله تثبتها القناعة والقناعة يحفظها الرجاء والصبر اللذان يتولد منهما الكمال والكمال تنجم عنه المحبة

اوغريس

## حكم لابن شيراخ

من لمس القير توسخ ومن قارن المتكبر اشبهه

الماء يطفي النار الملتهبة والصدقة تكفّر الخطايا

العبد الحكيم يخدم الاحرار والرجل العاقل لا يتذمر

كما يكون قاضي الشعب يكون الخادمون له وكما يكون رئيس المدينة يكون جميع سكانها

انية الخزاف تختبر بالاتون والانسان يمتحن بحديثه

النمام وذ اللسانين اهل للعنة لاهلاكهما كثيرين من اهل المسالمة

من علم ابنه يغيّر عدوه

لا غنى خير من عافية الجسم ولا سرور يفوق فرح القلب

# حالتنا الماضية والحاضرة

نحن ذرية قوم افاضل اشتهروا قديما بالمعارف والصنائع والتجارة ، قوم دانت لهم الاقاصي والاداني وارتقوا الى الفلك ولكن لا بمنطاد ودوخوا البلاد ولكن لا بالمدافع وفازوا باكليل الظفر في ميدان السباق حتى بلغوا ارفع ما يطاق ، الذين شيدوا المدارس ومعاهد الادب التي بثت فيهم روح الاصلاح وافاضت عليهم انوار الرقي ، وزرعوا بذار المدنية في بلادهم فازهرت واثمرت افخر الاثمار ، الذين اكتسبوا في ممالك الازمان فخرا عظيما ومجدا اثيلا في الروحيات والزمنيات ، واحيوا الامة وضحوا النفس والنفيس في سبيل تقدمها وعمرانها . الا وهم السريان الذين اشتهروا بالحكمة والفلسفة وحب المعارف والعلوم حتى وصلوا فيها الى الدرجة القصوى

ولكن واسفاه ! اين الحالة الحاضرة من تلك ؟ اين كنا واين صرنا الان ؟ اين تلك المفاخر الباهرة والامجاد الزاهرة ؟ ماذا اصاب تلك الشهرة الفائقة والشرف العظيم ؟ ان كل ذلك تلاشى وصار اثرا بعد عين واكثره صار لا اثر ولا عين

فقد ابتدأنا في التقهقر والانحطاط يوم بانت غيوم الجهل في اديم شرقنا الصافي فتلبدت وتكاثفت حتى امطرت علينا امطار الشقاء وثلوج الياس وبرد الخراب ، يوم عصفت رياح الجهل على شهرتنا فطارت بها الى الاضمحلال وقفار التشتت والزوال يوم اطلق الجهل مدافعه نحو مدارسنا فطارت بمن فيها الى الهواء واصبح مكانها قاعا صفصفا ، يوم خان الدهر علينا وجار ودرس تلك الاثار والماثر والعلوم والفنون التي يتحرق لفقدها كل ذي ذوق سليم ومحب لملته

فلنرفع البرقع عن اعيننا ولنمزق القناع عن ابصارنا ولننظر الى جيراننا الذين كانوا بالامس في ظلمات الهمجية وقتام البربرية، ها قد تلألأت انوار المعارف بينهم وكل منهم يستمد من نورها ويعكسه عَلَى امته وبلاده فيزيدها كمالاً ويكسبها رونقاً وبهاءً اما نحن فلم نزل نتغذى بما فينا من الودك ونقتات من شحمنا ولحمنا جاهلين ان هذا الامر يعقبه الضعف والهزال . ها حالتنا الحاضرة تنبهنا الى ما نحن فيه من الخطر وما امامنا من الخراب والوبال، وتقدم الامم والشعوب لاعظم واعظ يوبخنا عَلَى ما نحن عليه الان من الفتور والجمود، ولكن ماذا يفيد الانذار ان كنا كمن يضرب عَلَى حديد بارد او ماذا يفيد التحذير ان لم يدب فينا ذلك الشعور السامي شعور النهوض من سبات غفلتنا العميق

لا ترجع الانفس عن غيها ما لم يكون منها لها زاجرُ

ايكفينا القول كنا وكنا وكنا ؟ انصير اناساً بمعرفة ابائنا واجدادنا ؟ الا تذرف عيوننا دماً وتقطر قلوبنا اسى لما نقابل بين حالتنا الماضية والحاضرة ؟ الا يبكينا سقوطنا من اعَلَى ذرى العز والمجد وتحطمنا في حضيض الذل والهوان ؟ اهل يسوغ لمن اتصف بالحماسة والحمية ان يقف مكتوف اليدين وينظر بعين عدم المبالاة الى ما وصلت اليه امته من التعاسة ؟ ايليق بنا ان نسلك في سبل الجهل المظلمة وشعب الغباوة القاتمة بعد ان كنا نمشي في طرق تنيرها المدارس وتضيئها المعارف ؟

فما رايكم اذا ايها الاخوة السريان ! انلبث في هذا الحال المحزن ؟ كلا كلا ! بل لنجتهد لتغيير الحال ولنسعى لوصول الى ما كنا عليه سابقاً، لنسترجع مفاخرنا القديمة التي درسها الجهل . الى العمل ايها السريان الى العمل ! الى احياء المدارس

روح الامة والاصلاح ، الى التجند في سلك عساكر الاجتهاد ، الى نبذ دواعي الشقاق والاختلاف وكلما يضرصوالحنا وصوالح امتنا ووطننا ، الى حومة القتال حيث يستل الحسام على الحسام بنية الطعن والانتقام ، الى ساحة الوغى حيث جيش الجهل امامنا يريد محاربتنا ، لنهجم عليه مهاجمة الرجال ونكافحه مكافحة الابطال بقلب الاسود ، عليه بالرماح بقلوب لا تخشى الحمام ، عليه بتشييد المدارس وتحصينها فهي احصن قلاع ، عليه الى ان نرفع راية الجد ابيضا علامة النصر والغلبة

هذا هو الطريق فلنسر فيه اذا كنا نريد استرجاع شرفنا السالف وعزنا الماضي والا فالخراب رابض قدام الباب

حلب عيسى توما

## القبور (١)

ما نفع ميت بقصر يشاد فوق ثراه
ان لم تشيد مقاماً الى الثواب يداه

ان اردت مشهداً يذوب منه فؤادك وتتقطع له احشاؤك لهفاً فاذهب الى المقابر وانظر هنا لك من ابنية شاهقة تظنها عن بعد قصوراً ثم تدنو فلا ترى الا ارماساً وقبوراً

ترى كنوز الاموال مدفونة في الارض وبنو الارض من البائسين لا يملكون بلغة يسدون بها رمق الجوع

تنظر الميت راقداً في ابهى منزل من البهجة والرواء والحي المسكين متقلب على فراش الالم والعناء

(١) بقلم الياس افندي طراد

تجد القبر مكسواً بحلة زاهية وبيت الفقير عارٍ من حصير بالية فكيف تشاهد هذه المناظر ولا تنفطر منك المرائر

سل من بنوا هذه المنازل يجيبوك اننا من ذوي الوجاهة والثروة فما ضر لوانفقنا اموالنا كيف نشاء · قل بئس ما تزعمون ان الله لم يأمركم ان تنفقوا اموالكم الا بما به الاجر تغنمون

وان قالوا انما نريد احياء ذكر فقيدنا قل ان احياء الذكر ليس بما من القبور تبنون ولا بما من القصور تقيمون بل ببناء بيوت البر والاحسان ان بناها الميت من قبل والا فلا يجديه نفعاً كل ما تضعون

واذا ادعوا ان في ذلك مجداً له قل اي مجد من بناية تشير الى ان صاحبها كان غنياً ان لم يكن الناس بفضله يتحدثون

ولرؤية اثار تستدر عليه الرحمة خير من النظر الى قبره الفسيح عند من يبصرون اقال ربك ان السعيد من اتخذ القصور قبراً ام قال هو من نال في سمائه اجراً

وهنا أسأل العفو من اغنياء بلادنا عن كلام ربما حسبوه تطاولاً عَلَى قدرهم وماهي الا خطرات افكار استلفت اليها نظرهم الكريم

عَلَى اني لا انكر ما يجود به الكثير منهم في سبيل المعروف والاحسان واغاثة الملهوف من بني الانسان الا انني اقول ما ضرهم لو ضموا الى حسناتهم ما ينفقونه فيما لا فائدة منه الا اضاعة اموالهم بلا فائدة · اوليس بناء مدرسة عن نفس الفقيد لا تفتتح دروسها يومياً الا بالثنا عليه ولا يلهج طلبتها الا بالدعا الى الله للاحسان اليه خيراً من كل ماينفق في زينة القبور او ليس انشاء منتدى علمي ينطق بفضل الميت عليه اولى مما ذكرنا

اوليس عمل مستشفى تأوي اليه ذووالاسقام ابقى لذكره واقرب للتقى مما اليه اشرنا اوليس صنع مآثر تذيع فضل الفقيد في اقطار العالم افضل من بهرجة باطلة لا يعلم بها سوى مواطنيه

فان كان القصد من تلك الابنية العظيمة المجد فما بالنا لا نطلبه من حيث منفعة البلاد واحياء العباد

بل ربما آل الامر الى عكس ما نريد كالمؤلف الجاهل يكشف من امره ما كان مخفيا . فان في اقامة تربة للفقيد انفقت عليها الملايين دليلا عَلَى انه من ذوي الثروة الطائلة فان لم يكن ذا مآثر قال الناظر الى تربته مات هذا الغني شقيا

واذا قيل كيف يقدم الاغنياء على ترك تلك العادة وقد اصبحت فرضا واجب الاداء بما اتصل الينا من التقليد فمن اهملها فقد عرض نفسه للوم والتعنيف فاما ان ينسبوا اليه الشح اويرموه بالتفريط في واجباته نحو فقيده

قلت اما الشح فلا يقال عنه لان ما يوفره من تلك الجهة ينفقه في مشروع ادبي او عمل خيري . واما التفريط في واجباته نحو فقيده فلا يظن به بعد ان يقيم عن نفسه ما يزيد في اعين الناس اعتباره ومكانته

فيا اغنياء البلاد واعيان الوطن ارايتم انكم لو جمعتم ما تجاوزتم به حد الواجب من النفقات عَلَى المدافن لكفى ذلك بناء الوف من المعاهد الخيرية والمنتديات العلمية

أأردتم ان تمتازوا عن دونكم من الاحيا حتى ولو بعد الممات الا فاعلموا ان لا امتياز الا بالاخلاق والاداب ولا رفعة الا بما فيه نيل الاجر والثواب وان كل نعيم زائل وكل شي ما خلا الله باطل

# مأثورات

## من زوايا اللغات

الخص عن فضائل غيرك وعن قصور نفسك

بيت لا اولاد فيه كجرس لا مطرقة له

ابتغاء العلم للبيع هو ربح معيوب

ابناء اللئام اذا تعلموا تكبروا وابناء الكرام اذا تعلموا تواضعوا

لا مشهد الا مشهد الفضيلة والذمة

لا شيء اقوى من الحق ولو وجد عند الضعفاء ولا شيء اضعف من الكذب ولو وجد عند الاقوياء

الانتصار على الاخوان هو عين الخذلان

المرأة التي كل راس مالها جمالها لا بد ان تفلس

خير اصحابك من صدّ عنك مكره

الذئب الجائع يهاجم الاسد

ترك الصداقة يشبه لكسر حجرة ثمينة بصخرة

لا تثق بقوتك ما لم تدخل التجارب

الكريم من كف اذاه والقوي من غلب هواه

الرحوم هو طبيب نفسه

## ܡܪܝ ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܝܥܩܘܒ ܒܪ ܨܠܝܒܝ

# مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي

«بقلم الاب الفاضل الراهب افرام افندي برصوم»

هو الحبر الخطير والعلامة الشهير، حجة اللاهوتيين وعمدة الائمة المفسرين مار ديونيسيوس يعقوب الملطي مطران مدينة امد (دياربكر) المشهور بابن الصليبي الملقب بالمنطقي او البليغ احد ملافنة الكنيسة السريانية العظام ومشاهير آبائها الاعلام الذي فسر الكتب العتيقة والحديثة التفسير المستطاب الذي يبهر العقول والالباب

لمعت زهرة وجوده في ملاطية احدى مدن أرمينية الصغرى وهي منبت عدد وفير من مشاهير السريان وذلك في أوائل القرن الثاني عشر للميلاد ونشأ على حب العلم والتقوى حتى نال فيها القدح المعلى. فلما قدح زناد فضله وانجلت انوار علمه رقاه البطريرك اثناسيوس الثامن الانطاكي مطراناً على مدينة مرعش (بنواحي حلب) باسم ديونيسيوس نحو سنة ١١٤٩ م ثم ضم اليه مجمع دير مار برصوم ابرشية منبج سنة ١١٥٥ — وحدث في السنة التالية التي هي سنة ١١٥٦ ان الارمن اغاروا على مرعش ونهبوها وسبوا اهلها وبينهم السيد صاحب الترجمة الذي لجأ هاربا الى دير قليسورة راجلا. ونظم في ذلك ثلث قصائد. وفي سنة ١١٦٥ عزم البطريرك المذكور على اتخاذ ماردين كرسياله دون أمد واراد ان ينقل الى هذه الحبر صاحب الترجمة فأبى. وفي السنة التالية شهد مجمع انتخاب البطريرك مار ميخائيل الاول الكبير في دير مار برصوم وكان من اكبر الراغبين فيه واخص اعوانه على محافظة القوانين الكنائسية. وحضر حفلة رسامته مع جمهور الاباء الذين كانوا ثمانية وعشرين

وقيل اثنين وثلاثين مطرانا · وذلك في ١٨ تشرين الاول سنة ١١٦٦ · وصحبه الى دير مار حنانيا بجوار ماردين حيث نقل كرسيه البطريركي · وعند ما أقيمت حفلة جلوسه على الكرسي ارتجل له السيد ديونيسيوس خطبة شائقة رصعها بدرر التهاني ووصف فيها ما تحلت به نفسه الزكية من سامي المناقب وكان ذلك يوما مشهوراً

وايد البطريرك الجديد انتخاب سالفه للسيد صاحب الترجمة لكرسي امد فاطاع وانتقل الى تلك الابرشية الواسعة · وغلبت نسبته اليها واحسن تدبيرها خمس سنوات حتى اواخر سنة ١١٧١ التي فيها غابت شمس حياته الساطعة في تشرين الثاني عن اثنتين وعشرين سنة في رئاسة الكهنوت فجل الخطب بفقده على الكنيسة جمعاء وبكته عيون العلم والعلماء · واودع جثمانه الطاهر كنيسة العذراء الكبرى بامد ولا يزال ضريحه المنور مكرما يزار شان ضريح البررة الاولياء · لازالت سحائب الرضوان ترطب تربه ومأواه وملائك الرحمان ترفرف فوق مثواه

كان علامتنا بن الصليبي فريد عصره ووحيد دهره علما وادباً وفضلا وفضيلة وقال العلامة مار غريغوريوس ابن العبري في تاريخه : كان ديونيسيوس ابن الصليبي علامة منطقيا بل كوكب عصره فانه صنف كتباً كثيرة · وفسر العهدين وكتب الملافنة ومئات من مقالات اوغريس وكتب المنطق تفسيراً محكما — وقال ايضاً ان العلامة مار ميخائيل الكبير الف مقالة ضمنها سيرة الملفان صاحب الترجمة ومآثره المبرورة وتآليفه المشهورة وقد حكمت له الكنيسة انه أحد معلميها ودرجت اسمه بين الآباء والملافنة في كتاب سفر الحياة

اما مصنفاته فهي كثيرة تتناول العلوم اللاهوتية والفلسفية والفقهية والتاريخية

والادبية وقد وجه اغلبها الى الملفان الفاضل الراهب صليبا القسيس القريكري المتوفي سنة ١١٦٤ واشهرها

(١) كتاب تفسير العهد القديم

(٢) كتاب تفسير العهد الجديد أي الاناجيل الاربعة والابركسيس والرسائل والرؤيا وكلاهما سفران جليلان كبيران مكتوبان في عدة مجلدات فسر فيها الكتاب المقدس تفسيراً مطولا حرفيا ورمزيا روحيا اعتمد في ذلك على تفاسير اشهر ملافنة الكنيسة كالقديس فم الذهب وكيرلس واثناسيوس الاسكندريين وباسليوس القيسري وغريغوريوس النزينزي ومار افرام السرياني ومار يعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي وساويرس الانطاكي وماروثا التكريتي ويعقوب الرهاوي واندراوس الاورشليمي · وزوراع النصيبيني ودانيال الصلحي ويونس الداري وموسى الحجري وغيرهم

(٣) كتاب المباحث · وهو قسمان :الاول في اللاهوت · أي التثليب والتوحيد والتجسد الالهي · والرد عَلَى الخلقيدونيين والبحث في الملائكة والشياطين والنفس الناطقة والكهنوت والكائنات أي الطبيعيات والفلكيات والفردوس والقيامة والاسرار البيعية وما يتعلق بها

(٤) القسم الثاني من كتاب المباحث في المجادلات ودحض الهرطقات : في الرد عَلَى الاسلام واليهود والنساطرة والخلقيدونيين والارمن في بعض عوائدهم وهذان الكتابان الجليلان مكتوبان في جملة مجلدات

(٥) كتاب تفسير كتب ملافنة الكنيسة

(٦) كتاب تفسير مئات من مقالات اوغريس

(٧) كتاب مختصر في تاريخ الاباء والقديسين والشهداء

(٨) كتاب خلاصة القوانين الرسولية

(٩) كتاب في العناية الالهية رد به على السيد يوحنا مطران ماردين

١١٢٥—١١٢٦

(١٠) مقالة فند فيها رسالة كيورك جاثليق الارمن في الرد على العلامة البطريرك مار يوحنا الشهير بابن شوشان

«١١» كتاب صغير في الرسائل

«١٢» كتاب قوانين التوبة والاعتراف

«١٣» كتاب تفسير رتبة القداس الفه باقتراح السيد اغناطيوس مطران اورشليم سنة ١١٦٩

«١٤» كتاب تفسير المنطق

«١٥» ثلاث نوافير القداس مطولة ومختصرة . ويضاف اليها ثلث صلوات تتلى الاولى في قداس خميس الاسرار والثانية في قداس سبت النور والثالثة عند كسر القربان في القداس

(١٦) جملة ميامر شعرية منها قصيدتان في سبي مدينة الرها وثلاث في خراب مدينة مرعش سنة ١١٥٦ وقصيدتان بالبحرين السباعي والاثني عشري في ما عرض للمفريان اغناطيوس الثاني مع الاسلام بمكر القس ابراهيم التلمغري

«١٧» مقاله ردبها على نرسيس اخي جاثاليق الارمن سنة ١١٥٩

(١٨) مقالة في تركيب جسد الانسان

(١٩) خطبة فاه بها في زياح البطريرك ميخائل الكبير في دير مار حنانيا الذي هو دير الزعفران سنة ١١٦٦ والى غير ذلك من الطلبات والشروح في الطقوس البيعية وقد صنف مؤلفاته هذه باللغة السريانية التي يعد فيها من اكبر الكتبة البارعين ولعله وضع غير هذه الكتب طوى عنا الزمان أثرها هذا واذا تاملنا ما وصل الينا من تصانيفه التي نهتدي بنبراس فوائدها عرفنا له الفضل الغزير والتضلع من العلوم المتنوعة والمكانة السامية بين مشاهير المعلمين والكنائسيين وانصار المعارف في شرقنا العزيز افادنا الله بعلمه وحكمته ونفعنا بصالح دعواته وبركاته

## اخبار الملة

رجوع السيد ايوانيس هلولي الى احضان الكنيسة

«فلم تجد الحمامة مقراً لرجلها فرجعت اليه الى الفلك تك ٨ : ٩»

في الاسبوع المنصرم ورد نبأ برقي من مجلس طائفتنا السريانية الملي بحمص الى نيافة النائب البطريركي والمجلس الملي بماردين يحمل بشائر رجوع نيافة السيد الاثيل مار ايوانيس المطران الياس هلولي رئيس الكرسي الاوشليمي سابقاً الى احضان امه الكنيسة السريانية الارثودكسية والكنيسة قبلته بكل ارتياح وسرور . فملك الفرح مشاعر الافئدة الارثودكسية بهذا النبأ المسرّ وتولاها الحبور والابتهاج العظيم

ويوم الاحد الواقع ـــا ٩ من هذا الشهر اقام سيادته القداس الالهي في كنيسة

السيدة بحمص لاول مرة بعد رجوعه · وقد بارح حمص يوم الاربعا ١٢ من هذا الشهر آتيا الى دير الزعفران مقر البطريركية الانطاكية، رافقته السلامة وصحبه التوفيق

الحكمة — نرحب برجوع نيافة السيد ايوانيس كل الترحيب ونرفع التهاني بذلك لعموم ابناء طائفتنا السريانية الارثوذكسية

## المجلس الملي المختلط

ان المجلس المختلط لم يزل موالياً اجتماعاته لسن وترتيب نظامنامة البطريركية بكل غيرة ونشاط، والنظامنامة على وشك الختام وغب الانتهاء من ترتيب موادها ستوضع على بساط البحث والمذاكرة بهيئتها العمومية · وفي العدد القادم سنبشر ابناء الطائفة بتوقيع النظامنامة وتقديمها لنظارة العدلية والمذاهب في الاستانة

اخذ الله بيد اعضاء المجلس الكرام والهمهم الى كل ما فيه خير الطائفة ورقيها

## تشييد كنيسة

باشر ابناء الطائفة السريانية بماردين بتشييد كنيسة كبرى في محلة الكولاسية باسم القديس بطرس · وفي الاسبوع الماضي جرى الاحتفال بوضع الاساس بحضور سيادة النائب البطريركي ومار ايوانيس المطران الياس افندي ومار اثناسيوس المطران توما افندي مع لفيف الاكليروس الموقر ووجهاء الطائفة · وبعد اقامة الصلاة واجراء المراسم الدينيه تقدم نيافه السيد ايوانيس الياس ووضع الحجرة الاولى في اساس الكنسه بيده، ثم تلا نيافه السيد اثناسيوس توما خطاباً وجيزاً ختمه بالدعاء للذات الشاهانيه

فنشكر لابناء الطائفة الاعزاء هذه الهمة وهذا النشاط ونسأل الباري ان يوفقهم ويعضدهم في بناء الكنيسة واتمامها حتى ترتفع فيها اصوات التمجيد لعزته في القريب العاجل · جزا الله المهتمين بتشييد هذه الكنيسة جزاء الخير وخير الجزاء

ونرغب الى ابناء الطائفة في المهجران يمدوا يد المساعد المادية لاخوانهم في بناء هذه الكنيسة ونحثهم على ذلك والله لا يضيع اجر المحسنين

رسامة رهبان

يوم السبت الواقع ١٥ من هذا الشهر رقي اربعة من تلامذة المدرسة السريانية بدير الزعفران الى درجة الرهبنة الابتدائية وجرى ذلك بقرار المجلس الرهباني الموقر بعد ان ثبتت اهليتهم واستحقاقهم لهذه الدرجة · وقام باجراء رسامتهم السادات الاجلا النائب البطريركي ومار اياونيس المطران الياس ومار اثناسيوس المطران توما وذلك في كنيسة القديس حنانيا بدير الزعفران · والمرتسمون هم الراهب يوسف والراهب صليبا من قرية كعبيه والراهب حنا من قرية قرهباش والراهب اوجين من قضا البشيرية · فلهم منا التهنئة الخالصة

رسامة خوري

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي عن رسامة الاب الفاضل القس موسى كاهن قرية كعبيه (من قرى ديابكر) خوريا · فقد رقاه السيد الجليل المطران توما افندي رئيس اساقفة امد الى درجة خوري يوم الاحد الواقع ٢ من الشهر المنصرم قبل حضوره لماردين · فنهنئ حضرة الخوري الفاضل بالدرجة الجديدة التي نالها عن جدارة واستحقاق

# من كل نبع قطرة

اول بلدة فتحها العثمانيون في اوربا هي كاليبولي ، أفتتحت سنة ١٣٥٩ بقيادة الامير سليمان ابن السلطان اورخان

انتقل مسند الخلافة الاسلامية من اخر الخلفاء العباسيين (المتوكل علَى الله) الذي كان مقيماً في القاهرة الى السلاطين العثمانيين في سنة ١٥١٧ والسلطان سليم (الاول) هو اول من نال هذا المسند ولقب بخادم الحرمين الشريفين وخليفة الاسلام

اعلَى جبل في العالم هو جبل افرست من جبال حملايا الواقعة بين الهند وتيبت وعلوه ٨٨٤٠ متر

الشمس اكبر من الكرة الارضية بمليون وثمانمائة وعشرين الف مرة والكرة الارضية اكبر من القمر بستين مرة

بلغ عدد السلاطين العثمانيين منذ تأسست الدولة الى الان ٣٥ سلطاناً

حكم السلطان سليمان القانوني ٤٨ سنة وهي اطول مدة حكمها سلطان عثماني

تنفق اوربا سنويا علَى اساطيلها البحرية سبعة مليارات ونصف من الفرنكات

بقيت ادرنه عاصمة السلطنة العثمانية مدة ٨٧ سنة

تمَّ حفر ترعة السويس في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٨٦٩ بعد شغل عشر سنوات وأنفق علَى حفرها ٣ ملايين و٤١٥ الف ليرة

# الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد السابع عشر من السنة الاولى

٣ و ١٦ نيسان سنة ١٩١٤ و ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢


## من كل شجرة ثمرة

من اراد ان يذوق حلاوة المسيح فليجتهد ان يتفرغ للصلوة التي تقرب الانسان الى الله اكثر من سائر الاعمال الروحية ، فانه بها يخالط العقل ربه ويصير شبيهه وينال منحه ويصير ينبوع اسراره وبها يفتح خزائنه ويقسم كنوزه ، وبها يستحق ان يرى مجده ويغوص في سحاب انوار عظمته حيث القوات العلوية فيستولي عليه السكون والاندهاش ويذهل في ما يشرق عليه من اشعة النور الساطعة وتلك حياة الروحانيين ولذتهم القصوى

الشيخ يوحنا ابو الدوالي

كما ان عدو الملك يصنع اهانة عظيمة اذا جلس عَلَى مائدته وقلبه مملوءٌ حقدا وعداوة ضدّه هكذا هي حالة من يتكئ عَلَى مائدة الرب وهو في حالة الخطية بل انه اشرّ من ذلك ، لانه ياكل الرب نفسه ويتناوله في قلبه المملوءُ حقدًا وعداوة

باسيليوس

تعساً للغباوة فانها بينما تزهر تذبل ، وبينما تترصد الفرح يدركها اليأس والترح ، واذ يخال مالكها ان عقله آخذ في النور ونفسه في النمو والتقدم يتكاثف عقله وقلبه يمتلئ ظلمة ونفسه تنقبض ،فتعمى فطنتها من الافكار الذمية التي يملأها العجب في حضنها . لان العلم كله نور واما الجهل فظلمة

مار فيلكسينس المنبجي

ان الامطار تنحدر عَلَى الارض بالتساوي ، ولكن الصخور لا ينبت عليها زرعاً لصلادتها . وهكذا معرفة الله فانها منتشرة عَلَى كل الارضين الناطقه بوجه المساواة ولكن اثارها انما تظهر في النفوس الطاهرة فقط احدهم

اثمار الشجرة تميل بالاغصان الى الاسفل ، والاعمال الخالية من الكبرياء تواضع النفس . فلا تحتقر المتواضع لانه ثابت في الحق اكثر منك ، فالقائم عَلَى الارض لا يسقط واما الذي يسقط من اعلو فانه يتحطم اوغريس

ما دمت تملك دموعاً اجل بها وصمات خطاياك ، افتكر بحكمة بما يفيد نفسك ولا يخذلك الفكر بانتظار حياة مديدة لانك دون ان تشعر تنفخ بك احدى العناصر التي لا تخالها شيئاً ويدنو عندئذٍ اللص النشيط الذي يسخر بالاغنياء والمساكين والجبابرة والمتكبرين فيخطف النفس من الجسد وتحلّ الندامة حيث لا منفعة منها

القديس نيلس

ان السيرة المضطرمة بالمحبة بعد الخطية ترضي الله اكثر من البرارة المتوانية بالطمأنينة غريغوريوس

# المطالعة

اصبحت العلوم والمعارف في عصرنا الحاضر الذي هو فخر العصور وزينتها قبلة كل فرد من افراد المجتمع البشري ومرمى اماله . فهي بغية تصبو لنيلها النفوس مستسهلة في سبيل الحصول عليها المصاعب وتجشم الاخطار . فلذا نشاهد المعاهد العلمية تشاد على الدوام وهي غاصة بالطلاب الذين يؤمونها من كل صقع وناد وبغيتهم ارتشاف سلافة العلوم والمعارف المتدفقة فيها

والداخل الى المدرسة لا يتمكن من ضبط العلوم والمعارف كاللائق . سيما اذا كان رقيق الحال لا يسمح له فقره بالاقامة في المدارس مدة طويلة ، فيضطر الى ترك المدرسة ليشتغل ويكسب ما يقوم باوده ، وهذا ما جرى مع كثيرين من العلماء المشاهير واصحاب الاختراعات والاكتشافات الباهرة ، الذين كانوا في حداثتهم من ذوي الفاقة فلم تمكنهم حالتهم من البقاء في المدرسة كثيراً ومنهم من لم يتمكن من الدخول الى المدرسة ابداً

ولو فرضنا ان الطالب لبث مدة طويلة في المدرسة وتركها بعد ان نال الشهادة ، فانه لا يضبط ما درسه بصورة لائقة . فالمدرسة لا تهبنا شيئاً سوى فهرس ناقص للعلوم والفنون الموجودة لتنمية المعلومات فينا في المستقبل ، هذا كل ما تهبنا المدارس اياه فلهذا نضطر نحن لنهيئ انفسنا

قال « ثيبون » من مشاهير حكماء الغرب :

« يأخذ الانسان نوعين من التربية ، الاولى هي التربية التي تعطى له والثانية التربية التي يكتسبها بنفسه . والتربية الثانية هي مهمة جداً بالنسبة الى الاولى

لانه يجب عَلَى الانسان ان يشكل فكره وروحه بنفسه . اننا نستفاد مما نعامله بنفسنا اكثر مما يعاملنا اياه الغير»

وهوقول ينطبق تمام الانطباق على الحقيقة ؛ فان لتهيئة الأنسان نفسه وتهذيبها بنفسه تأثير عظيم يفوق كثيرا التأثير الناتج من تهيئة وتهذيب الغير اياه

ولادراك هذه البغية اي تهيئة الانسان ذاته وتزيينها بمحاسن الاخلاق ومكارمها يحتاج الانسان الى التدقيق والمطالعة اكثر من كل شيء . فللمطالعة مفعول قوي وتأثير عميق في تهذيب الانسان اذ تجلببه بسربال بديع من حميد السجايا ومكارم الاخلاق . والانسان مادام في قيد الحياة لا يمكنه الاستغناء عن المطالعة فهو في احتياج كلي الى الانكباب عَلَى مطالعة ما كتب كبار المنشئين من القدماء والمعاصرين من المقالات التهذيبية الاخلاقية والمباحث العمرانية الاجتماعية والسير التاريخية وبذلك تتسع مداركه وتزداد معلوماته وترقى افكاره ويشيد بناء محكماً فوق اساس العلوم الذي شيده في المدرسة

واذا امعنا النظر في اذواق الحياة وملاذها نجد ان المطالعة من اكبرها واعظمها واكثرها لذةً وانشراحاً ؛ فعدا فوائدها الجمة من جهة التهذيب والاداب فانها تهب المطالع لذةً وارتياحاً زائدين وتمتعه بفرح جزيل . ولا يمكننا ان نجد في العالم شيئا يسلي الانسان ويلهيه عن المتاعب ويقصيه عن الاكدار بقدر مطالعة الكتب ؛ فالكتب سلوة الحزين وتعزية الكئيب ومتعة الجميع بملاذ تفوق كل سائر الملاذ

وقال العالم (ما قوله) في رسالةٍ كتبها الى ابنة صغيرة :

« ... لو وُعدت بملوكية عظيمة بشرط ان لا املك كتباً للمطالعة لرددتها

حالاً بلاتردد، فانني ارجح ان اعيش في كوخٍ حقير بين كومات الكتب عَلَى ان اكون ملكًا لا يحب المطالعة »

فهذا العالم يرجح المطالعة عَلَى الملوكية وابهتها، فلا عجب فان لذة المطالعة تفوق لذة الملك ومسراته ولا يضاهيها شيئ آخر في العالم

ومن الاقوال المأثورة « تعلم المطالعة في سنة واحدة ما تعلمه التجربة في عشرين سنة» · وهذا ايضاً قول جميل قد اصاب كبد الحقيقة · فالانسان بكثرة المطالعة يعيش كثيراً · فالذين يتشكون من قصر العمر عليهم ان يطالعوا · فمطالعة التاريخ مثلا تجسم امام الانسان الاحوال والوقائع التي جرت في العالم منذ بدء الخليقة والمطالع يعرف كيف تأسست الدول السالفة من الازمنة القديمة الى الوقت الحاضر وكيف اندرست وانقرضت الامم وماذا كانت دواعي انقراضها وهكذا يتعلم كيف تاسست المدينة السالفة والحاضرة وكيف دخلت في طورها الحالي وكيف ظهرت الاختراعات والصنائع العديدة

وحاصل الكلام يقف عَلَى جميع حوادث الزمان الماضي بوجه التفصيل كانه شاهد جميعها برأي العين · انما يكون قد عاش الانسان طويلاً بالمطالعة

سئل احد العلما (كم عمرك ؟ اجاب « ان آدم هو اخي ونوح رفيقي ، فاني عائش من ذلك الوقت الى الان » فهذا العالم لم يكن قد عاش كل هذه المدة المدهشة بل كان قد طالع التاريخ ووقف عَلَى كل الحوادث التي جرت منذ الخليقة الى زمانه · وهكذا قل عن مطالعة سائر العلوم والمعارف، فمطالعتها تجعل حياة الانسان طويلة وتصده عن انتشكي من قصر العمر

وللمطالعة تأثير قوي عَلَى الاخلاق والاداب، فانها تهذب الانسان وتجمله وان يرقى فكراً وعقلاً . فالجهل منبع الشرور وام المساوئ واساس فساد الاخلاق . ولا نتمكن من ابعاده عنا الا بالتحصيل والمطالعة وحينئذٍ نتهذب التهذيب الحسن وندع كلما يوجب الضرر للاخرين

وقد نبغ عدد كبير من مشاهير العلماء بواسطة المطالعة . فاذا راجعنا تراجم اكثر العلماء والفلاسفة والشعراء نجد ان الظروف لم تسمح لهم في حداثتهم بالبقاء في المدارس كثيرا ومنهم من لم يدخلها ابدا ولكنهم انكبوا عَلَى المطالعة وصرفوا فيها السنين الطوال و بهذه الواسطة نبغوا واصبحوا من مشاهير الرجال الذين يُشار اليهم بالبنان وخلدوا لهم ذكرا عاطرا على مدى الازمان . ويوجد اليوم عدد ليس بقليل من رجال الصحافة الذين يعدون في طليعة مشاهير الكتاب لم يكونوا بشيء يُعتد به في بادىء الامر ولكنهم وصلوا الى هذه الدرجة بواسطة المطالعة

وكم سمعنا عن كثيرين كانوا خاملين مدة وجودهم في المدرسة وبعد خروجهم منها انكبوا عَلَى المطالعة فنجحوا وحصلوا عَلَى شهرة فائقة لم يكونوا ليحلموا بها ولم يكن يُنتظر منهم ذلك

هذا قليل من فوائد المطالعة وتأثيراتها القوية ولا يسمح لنا ضيق المقام بالاسهاب عنها اكثر وفي ما ذكرنا كفاية لبيان اهميتها وفوائدها وتاثيراتها

ونظراً لفوائد المطالعة وما لها من التأثيرات المهمة نشاهد في الممالك المتمدنة الراقية ان الحكومة والاهلين يهتمون بانشاء غرف للقراءة يجتمع اليها الافراد يطالعون هنالك الكتب والصحف المتعددة . وقد اتت هذه الغرف بنتائج حسنة ما جعلهم

ان يسعوا بتكثيرها · فنتمنى من صميم الفؤاد ان تشاد في بلادنا غرف القراءة ليستفاد ابناء الوطن بها وتولي عنها جيوش الجهل التي هي اساس لكل خراب ووبال ومصدر كل شقاء وانحطاط جرّ اذياله على بلادنا العزيزة

وقال احد فضلاء الاميركيين « لو امكنني لنثرت كتباً عَلَى كل الكائنات مثلما ينثر الزارع الحنطة في الحقول »

ومما يلزم لنا معرفته كيفية المطالعة · فاذا شعرنا بان مطالعة الكتب تضيق علينا وتوجب لنا الملل والضجر فلنعلم اننا نجهل صناعة المطالعة · فلهذا يلزمنا اولاً اكتساب هذه الصناعة اي ان نتعلم كيف يجب ان نطالع حتى نحصل عَلَى الفوائد الناجمة من المطالعة والا فنخسر الوقت الثمين دون ادنى فائدة · فمن اهم الشرائط في كيفية المطالعة حصر افكارنا لما نطالع والانتباه بكل حواسنا اليه · فاذا كانت افكارنا مملوءة بتخيلات متنوعة طبعاً لا نتلذذ من المطالعة ولا نستفيد شيئاً · فلدى مطالعة كتاب ما يجب ان ننصرف بكل افكارنا اليه عائشين في محتوياته ولنكن كاننا نشاهد عياناً ما نقراء

ولكن هنالك شرط مهم للمطالعة يجب علينا مراعاته لنجني فوائدها ونتمتع بلذائذها ، فاذا لم يراعَ انقلب النفع الى ضررٍ كبيرٍ يؤدي الى دركات التدني والانحطاط وهذا الشرط المهم هو :

انتخاب الكتب الموافقة للمطالعة ، فان لم يحسن انتخابها فهنالك الطامة الكبرى اذ تنتج اضراراً عظيمة · فانتخاب الكتب امر مهم جداً بقدر انتخاب الاصدقاء · فان كل كتاب تطالعه هو بمثابة صديقٍ لك ترجع اليه في كل امورك · فمثلما معاشرة الاصدقاء الاشرار تورث الضرر العظيم هكذا مطالعة الكتب الردية تفسد الاخلاق

وتعود بالوبال العظيم فعلينا ان نصرف مزيد اهتمامنا الى هذه النقطة المهمة كثيراً

يجب ان نتخذ المطالعة لتكون خادمة لتنوير افكارنا اكثر مما نستعملها للتسلية وقتل الوقت. فالكتب التي تلذ لنا مطالعتها وتوجب لنا الفرح كالرومانات والحكايات الخيالية هي نظير الحلويات التي نستعملها في اثنا الطعام ومن وقت الى اخر نتلذذ بها لكننا لا نقدر ان نعيش منحصراً بها بل نحتاج الى اغذية مقوية لاجسادنا وهكذا الكتب التي نطالعها لترقية وتنوير افكارنا هي كالاغذية التي نستعملها لتقوية اجسادنا ونموّها

فعلينا بانتقاء الكتب التهذيبية الادبية التي تضم بين صحائفها المقالات الضافية عن الاداب ، والحكم الرائعة والى غير ذلك مما يترك اثرا عميقا في النفس ويسوقها الى حميد السجايا ومكارم الاخلاق . ومما يحسن مطالعته ايضا التاريخ وخاصة تاريخ الامة التي ينتمي اليها المطالع. فان مطالعة التاريخ فضلا عن انها توجب لذة زائدة فلها مفعول قوي في رقي الامم والممالك . فان مماللاً كثيرة صعدت الى ذروة الرقي والنجاح بمطالعة افرادها تاريخها القديم

ويجب الامتناع قطعياً عن مطالعة الكتب التي تفسد الاخلاق كالروايات الغرامية والرومانات العشقية التي تفسد اخلاق الناشئة وتنزلها الى احط دركة من الدناءة. وكذلك القصص الكبيرة الخيالية التي سداها الكذب ولحمتها التلفيق كقصة فيروزشاه وبني هلال وغيرها ، فهذه فضلاً عن انها تقتل الوقت الطويل لا تفيد ادنى فائدة للمطالع اذ كلها تدور حول حوادث مبالغ فيها اشد المبالغة تعلم الكذب والخداع وغير ذلك

فانكبوا على المطالعة ايها الاعزاء منصرفين الى الكتب المفيدة حتى ترقى افكاركم وتتهذب نفوسكم فيولي الجهل عن بلادنا مدبراً ويرقى الوطن العزيز

## مأثورات من زوايا اللغات

التجربة مدرسة تصحح فيها كل النقائص

ذَنَب الكلب يطعمه الخبز وفمه يسوق اليه الضرب

كثرة الكلام تذهب بجوهر الافكار

لاتفتخر بالغد لانك لاتعلم ما يلده الليل

العفة ثوب تمزقه الفاقة

مثل سرعة انحدار الماء في المكان المائل هكذا قوة الغضب متى وجدت فسحة في ضميرنا

حب الذات المفرط نقيصة ولكن عدمه رذيلة

الغني البخيل يشبه لفارةٍ في وسط كاسٍ ذهبي

الجاهل عدو نفسه فكيف يصير صديقاً لغيره

الفقير هو الذي يحرز الغنى ولا يكتفي منه والغني هو القنوع في كل حال

الخل الحاد يورث الضرر لانائه

التواضع العظيم والحقيقي هو تنازل السيد لخدمة عبيده

## الملاك والطفل

« عن الشاعر الافرنسي ربول »

على المهد الجميل ، والفراش الوثير ، رقد الطفل كان وجهه الحسن مصورا ، ومحياه الجمال ممثلا ... نام نوما لم تعكر صفاءه الاحلام الرائعة ، والخيالات المزعجة ، الى ان وافاه ملاك قد اشرقت بهجته وراقت نضارته .. وقف الملاك حيث كان الطفل متأملا بمبسمه . فتراءت له صورته معكوسة كما يتراءى للناظر خياله في جدول الماء الصافي

* * *

تأمل الملاك روعة الفتى الفتانة فخلب لبه ولم يتمالك ان هتف له : « ايها الولد! يا من هو اخي في البهاء . وندي في الرواء هلا تغادر معي هذا العالم لنطير الى الاخدار العلوية آمنين غوائل الناس ومكائدهم . هلم حيث السعادة الحقيقية تفعم قلب مريدها سرورا . هلم معي فالارض غير مستحقة لتحمل من هم امثالك طهرا ونقاوة

دع هذا العالم فالسعادة فيه غير تامة والسرور لا يعرف الكمال . تتألم النفس في وسط حبورها . واذا ما غنت طربًا فصوتها ممزوج بانات الترح ولذتها بتنهدات الغم

هي الحياة ملأى بالشقاء ومحاطة بالعناء . لا يقر لها قرار ، ان اقبلت اليوم فغدا تولي الادبار اذا هي ابتسمت في يوم تعبس في تاليه . خذلك مثالاً من السفر في يوم صفا جوه واكد ريحه ، الا تكون دائمًا في خوف من هطل الامطار وهبوب الزوابع

هموم تمر في الحياة فتنكدها ، ومصائب تداهم المعيشة فتنغصها . ايجوز ان يسمح لتلك الهموم ، لهذه المصائب ان تمر على جبينك الطاهر النقي فتدعه مجعداً مقطبًا ، وعلى محياك الزاهر النضر ، فتصوّح زهرته وتقبح نضرته

اليس حرامًا ان يذوي هذا الجمال ! دع هذا العالم الفاني وطر معي الى عالم الابدية . لان العناية الالهية تضرب لك صفحًا عن الايام الطوال التي كتب لك ان تقضيها .

قل لاهل بيتك قبل ان تغادرهم : حذار حذار من لبس السواد ، اياكم والبكاء على فقيدكم بل لتشرق اسرتكم ولتثلج صدوركم بروءيتي في يوم رحيلي كما ابتهج فؤادكم وارتاحت

نفوسكم يوم ولادتي فابهج ايام الطفل ذي القلب الطاهر والفؤاد النقي هو يوم يغادر فيه هذه الحياة الى مقر الابدية »

* * *

حرك الملاك جناحيه الابيضين بعد ان قال هذا وحلق في فضاء اللانهاية متجهاً نحو الديار الابدية : ايتها الام البائسة ان ابنك قد مات

( المراقب ) صديق شيبوب

## اماني الورود (١)

« بقلم الفاضل الراهب حنا دولباني احد الرهبان بدير الزعفران »

ܟܠܗܝܢ ܘܪ̈ܕܐ ܒܡܘܥܕܐ ܫܐܠܐ : ܘܛܠܐ ܡܬܒܥܐ ܠܒܢܝܢ ܓܢ̈ܬܐ

ܫܘܓܐ ܡܢܘܚܬܐ ܡܫܪܒܝܢ ܐܘܪܐ : ܠܒܒܘܟ ܟܘܠܐ ܙܪܒܬ ܒܪ̈ܬܐ

ܒܝܬ ܡܠܐܟ ܠܗ ܒܟܐ ܡܢܘܪܬܐ : ܚܘܬܐ ܕܫܪܝܟ ܒܠ ܢܐܬܐ

ܘܟܠܗ ܡܒܝܢ ܕܠܝܒܐ ܕܫܠܡܬܐ : ܘܡܚܒ ܠܗܘܢ ܡܢܗܘܢ ܕܫܠܬܐ

ܠܐ ܕܡܝ ܥܠܝܗ ܒܟܠ ܓܢܬܐ : ܕܡܫܪܐ ܦܪܚܝܢ ܡܢ ܚܘܬܐ

ܐܠܐ ܡܘܒܠܐ ܠܒܒܗ ܕܐܬܐ : ܡܫܪܝܐ ܐܬܐ ܠܗ ܟܠ ܦܘܪܫܐ

ܘܐܦ ܐܢܬܝܢ ܕܫܦܝܪܐ ܫܝܢܐ : ܗܘ ܠܒܐ ܐܬܐ ܡܢ ܚܘܬܐ

ܒܥܐ ܡܫܪܐ ܠܒܗܘܢ ܒܢܝ ܠܒܢ̈ܬܐ : ܘܐܫܪܒܘܢ ܠܟܘܢ ܡܢ ܠܐ ܡܠܝܢܐ

ܡܒܘܥܘܠܡ ܕܡܫܡܫܒܒܐ ܐܢܫܐ : ܘܡܪܘܒܐ ܠܗܘܢ ܠܚܒܝܒܗ ܕܝܢܐ

ܘܠܐ ܬܐܠܐ ܠܗ ܠܚܘܒܗܘܢ ܐܘܪܐ : ܚܙܐ ܒܫܒܒܗ ܕܫܠܡܐ ܒܫܡܐ

ܡܢ ܢܐ ܗܘܒܠܗ ܗܘ ܒܝܬ ܟܡܪܐ : ܘܡܫܐ ܐܒܘ ܕܡܠܟ ܢܝܚܐ

ܠܗܘܒܒܘܢ ܬܐܠܐ ܕܗܘܐ ܡܒܪܝܐ : ܡܢ ܚܠܝܐ ܕܫܪܐ ܡܫܒܚܐ

ܕܠܗܘܢ ܒܚܠܝܢ ܠܟܠ ܗܘܝܐ : ܢܠܗܘܬܐ ܢܫܝܐ ܟܡܠܘܢܐ

(١) عن كتاب في القراءة السريانية لحضرة الناظم تحت الطبع

# من كل نبع قطرة

عدد اليهود في العالم ١٣ مليون نسمة ، نصفهم في روسيا

نودي بالجمهورية البرازيلية في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٨٩

أنفق على حفلة افتتاح ترعة السويس نحو مليون ليرة انكليزية

اكثر الناس شرباً للقهوة سكان الولايات المتحدة الاميركية . فينفقون في السنة ٧،٦٦٥،١٩٠ كيساً ( ومعدل الكيس ٦٠ كيلوغراماً )

اول صيدلية أنشئت في العالم كانت في بغداد

عدد المتكلمين باللغة الفرنسوية تسعون مليوناً

في جبل تايشان الذي في مملكة الصين يوجد سلم هو اطول سلم في العالم عدد درجاته ستة الاف درجة والذي يصل الى اعلى درجة من هذا السلم يكون في علو الف وثمانمائة وعشرة امتار عن الارض ويعد هذا السلم مقدساً عند الصينيين

تنفق الامرأة الغنية في اميركا سنوياً ٤٠٠٠٠ ليرة على ملابسها فقط

اكبر شلالة في العالم هي شلالة « كيناتور » الواقعة في كينا الانكليزية ينحدر الماء منها عن علو ٢٧٥ متراً ، وقد اكتشفت سنة ١٨٧١

الراديوم اثمن من الذهب والالماس فان قيمة الغرام الواحد منه يسوى ١٠٠٠٠ ليرة

عدد الصنائع في المانيا ١٠٢٩٨ صناعة

اعلى ما شيده البشر برج ايفل في باريس وعلوه ٣٠٠ متراً

## في حدائق الادب

### النسر

جريدة جديدة راقية اصدرها في نيويورك حضرة الكاتب البارع نجيب افندي جرجي بدران احد صاحبي جريدة الدليل المشهورة · طالعنا اعدادها الصادرة الى الان فالفيناها حافلة بالمقالات المفيدة الراقية والشذرات المفيدة والاخبار المهمة · تصدر مرة في الاسبوع موقتا وقيمة الاشتراك السنوي فيها ريالان في الولايات المتحدة وكوبا ومكسيكو وريالان ونصف في البلدان الاخرى ·

نرحب بهذه الرصيفة المعتبرة كل الترحيب ونتمنى لها الرقي والنجاح

### لسان العرب

اصدرت مجلة لسان العرب الغراء التي تصدر في الاستانة عدداً ممتازاً يقع في ثمانين صفحة حوى المقالات البليغة والاشعار النفيسة وهو مزدان بالعدد الكثير من الرسوم والتصاوير البديعة · وفضلاً عن نفاسة محتويات العدد وحسن ترتيبه فهو مطبوع طبعاً جميلاً باتقان زائد

نهنئ صاحب لسان العرب ونشكره شكراً جزيلاً على اجتهاده ونشاطه

### الجديد

جريدة اسبوعية راقية تصدر في سان باولو البرازيل لصاحبيها ومحرريها الفاضلين نجيب افندي طراد وفارس افندي نجم · دخلت هذه الرصيفة الغراء في عامها الثالث وهي طافحة بالابحاث المفيدة والاخبار المهمة · فاليها تهنئتنا الخالصة متمنيين لها مزيد الرقي النجاح

### الحاجيات والكماليات

عنوان خطبة لحضرة الدكتور كامل افندي الخوري تلاها في نادي الحرية في حمص على اثر اعلان الدستور · وقد طبعت تلك الخطبة في كراس صغير بمطبعة التوفيق في بيروت وثمن النسخة ثلاثون باره .

# اخبار الملة

## المجلس الملي المختلط ونظامنامة البطريركية

في منتصف الشهر المنصرم فرغ المجلس المختلط الموقر من اعداد مواد نظامنامة البطريركية وذلك بعد مذاكرات مديدة وتدقيقات عميقة متواصلة وثم وضعت انظامنامة عَلَى بساط البحث والتدقيق بهيئتها العمومية وبعد تعديلات جزئية قبلت من كل الاعضاء الكرام وتبيضت

ويوم الثلثا في ١٧ اذار عقد المجلس الموقر اخر اجتماع للتوقيع عَلَى النظامنامة تحت نظارة حسن افندي مأمور الزراعة الموفد من قبل المتصرفية وبعد الفحص والتدقيق قبلت النظامنامة باتفاق الاراء وجرى عليها التصديق والتوقيع

والنظامنامة موءلفة من ٦٤ مادة وقد جعلت ثلاثة نسخ تقدمت الواحدة الى الحكومة المحلية لترسل لنظارة العدلية والمذاهب في الاستانة بواسطة الولاية والثانية لغبطة البطريرك المعظم والثالثة لوكيل البطريرك في الاستانة وتقدمت النسخ الثلاث في اواخر الشهر المنصرم

وبانتهاء النظامنامة انتهت اعمال المجلس المختلط الذي كان قد تشكل لسنها وترتيبها وجلسة ١٨ اذار كانت اخر جلسة عقدها

الحكمة — بسرور كلي مقرون بشعائر الجذل والحبور نرفع التهاني القلبية الى ابناء طائفتنا السريانية الاعزاء بانتها هذا المشروع الخطير ضالتهم المنشودة

وثم نتقدم الى اعضاء المجلس المختلط الفخام بالشكر القلبي وعواطف الامتنان لما بذلوه من السعي والهمة في ترتيب النظامنامة وانهائها جاعلين النزاهة والاخلاص رائداً لهم . جزاهم المولى جزاء الخير وامد في حياتهم واكثر من امثالهم انصارا للطائفة

## قدوم سعيد

في الخامس والعشرين من الشهر المنصرم قدم ماردين نيافة السيد الاثيل مار اياونيس المطران الياس افندي هلولى الجزيل الوقار آتياً من حمص، نجرى له استقبال حافل من عموم ابناء الطائفة يتقدمهم لفيف الاكليروس الموقر ووجهاء الطائفة واشرافها وكانت اشارات السرور مرسومة علَى مفارقهم وقلوبهم طافحة بالبهجة والحبور ودخل سيادته البلدة بموكب فخيم لم يسبق له نظير

فنرحب بنيافته ونهنئه بسلامة الوصول ونتمنى له طيب الاقامة عندنا

## سفر

علَى اثر انتهاء اعمال المجلس المختلط بارحنا السيدان الموقران مار اياونيس المطران الياس افندي شاكر رئيس اساقفة الموصل ومار اثناسيوس المطران توما افندي قصير رئيس اساقفة امد عائدين الى مقر ابرشيتيهما

بارحنا السيد اياونيس الياس يوم الخميس سا ٢٧ اذار والسيد اثناسيوس توما في اليوم التالي، وقد شيعهما الى خارج البلدة الآل والمعارف

رافقت السلام السيدين الموقرين وصحبهما التوفيق

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة الحادثة الآتية

لم يبعد السيد اياونيس عن ماردين مسافة ساعة الا وتصدى زمرة من الاشقياء للقافلة المسافرة سيادته معها لسلب المسافرين . وللحال اسرع قواص سيادته الى البلدة واخبر الحكومة السنية بالحادثة . فحالا ارسلت قوة مؤلفة من خمسين نفرا من الفرسان والمشاة وبرفقتهم احد الضباط للقبض على اولئك الاشقياء فانتشروا في الاماكن المجاورة لمحل الحادثة فلم يقفوا لهم على اثر فانهم ولوا مدبرين اسريعا

ولم يحصل ادنى ضرر لسيادته ولا للمسافرين الذين مع القافلة سوى جرح احد انفار الژاندرمة الذين اصحبتهم الحكومة مع سيادته جرحا خفيفا · ولم تزل الحكومة تتعقب الاشقياء للقبض عليهم والامل قوي بالقاء القبض عليهم باقرب وقت

مدرسة الاجتهاد السريانية بدياربكر

في اواخر العام المنصرم باشرت عمدة هذه المدرسة الزاهرة بانشاء غرفتين لاجل الدرس لضيق دائرة المدرسة· والان افادنا مكاتبنا في ديار بكر ان الغرفتين تمّ بناؤهما في اواخر الشهر الماضي

فنشكر اعضاء عمدة المدرسة الكرام شكراً جزيلاً ونثني عَلَى اجتهادهم ونشاطهم عاطر الثنا سائلين المولى ان يكثر من امثالهم انصاراً للعلم والادب

اريحية ملية

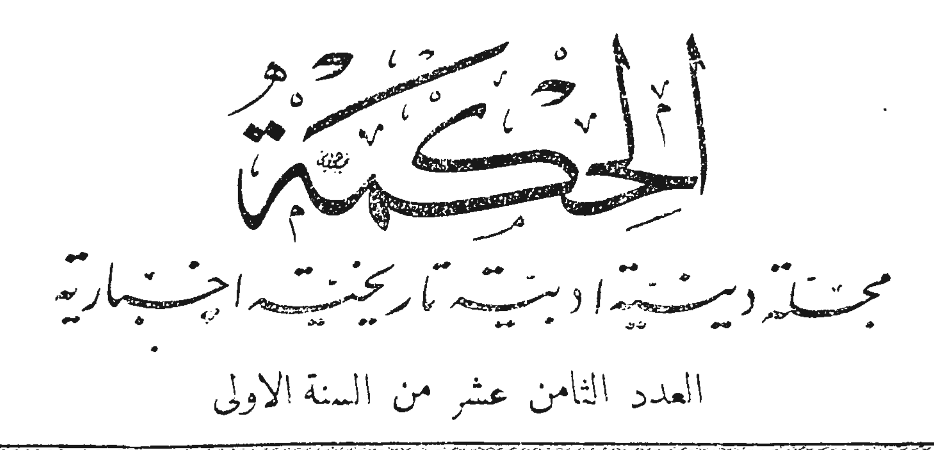
تبرع حضرة الوجيه الفاضل سعيد راجي افندي الافخم احد اشراف الطائفة في الاستانة بعشرة ليرات عثمانية للابنية التي انشأتها عمدة مدرسة الاجتهاد السريانية بدياربكر · وكذلك تبرع صاحب المعزة حنا نجاتي افندي رضوانلي عضو محكمة الاستئناف في ازمير باربعة ليرات للمقصد ذاته

فبسرور وافر نسطر لها هذه الاريحية الملية عَلَى صفحات المجلة ونثني عَلَى غيرتهما الملية اطيب الثناء · عوض المولى عليهما اضعاف مادفعا

تعيين

سرنا جدا تعيين حضرة الوجيه الافخم عبد الله افندي نجل المرحوم الاسقف يعقوب افندي عضواً لمجلس الادارة في متصرفية معدن نظراً لمقدرته واخلاصه · فنقدم الى حضرته تهانينا الخالصة بهذه الوظيفة التي نالها عن جدارة واستحقاق ونرجو له زيادة الرقي والتقدم

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس




العدد الثامن عشر من السنة الاولى

١٥ و ٢٨ نيسان سنة ١٩١٤ و ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٢

# حل بعض مشاكل

## الاسفار التاريخية من العهد الجديد

« تابع لما في الجزء الرابع عشر صفحة ١٩٧ و١٩٨ »

١٤ · قالوا ان المسيح اوصى رسله بعدم أخذ عصا في السفر كما روى متى البشير (مت ١٠ : ١٠) حالة كون البشير مرقس روى انه اوصاهم ان يأخذوا عصا (مر ٦ : ٨)

قلنا ان العصا الاولى المنهى عن اخذها في رواية متى هي من ادوات السلاح والكفاح والحرب والقتال واسمها بلغة اليهود « شفط » واما العصا الثانية التي صرح المسيح باخذها كما في مرقس فهي العصا العادية المستعملة للتوكؤ عليها واسمها في لغة اليهود « ميشخن »

١٥ · قالوا ورد في (مت ١٥ : ٥) واما انتم فتقولون من قال لابيه او امه قربان هو الذي تنتفع به مني فلا يكرم اباه او امه ) وهذه العبارة اعقد من ذنب الضب لا يفهمها الا الله

قلنا لا ننكر كونها معقدة وملتبسة وان ابرع عالم وهو اوريجانوس حار فيها ولم ينكشف له معناها الا بعد ان شرح له احد اليهود تقاليد قومه وعوائدهم ومثلها نصوص كثيرة مبهمة لا يعلم الغرض منها الا بعد معرفة احوال وظروف القوم الذين خوطبوا بها · ولكي تعرف المقصود بالاية المذكورة نقول ان من تقليدهم المخالف لسنة الله كما في الوصية الرابعة التي تحتم باكرام الوالدين ومساعدتهما عند احتياجهما وعذرهما هو ان من نذر ماله وما تملك يداه لله

و لهيكله وقال عنه انه قربان لا يحل لسواه ان ينتفع بماله وممتلكاته لانها اصبحت في ظنه محرمة على غيره فاذا طلب اليه ابوه او امه الاسعاف وسد الرمق والقوت الضروري يجيب محتجاً ومعتذراً بعذر تافه قائلا ان مالي قربان اي وقف محرم علي ان اعطيكما منه شيئا ولكن الفائدة لكما منه مضمونة ومعنوية لانه يكون سببا لاستدرار بركات العلي لسائر افراد الاسرة ويظن اليهود بهذه الوسيلة التي اخترعها رؤساؤهم انهم يصبحون غير ملتزمين ولا مكلفين بتلك الوصية باكرام الوالدين وهو اعتقاد فاسد وضلال وغرور . وقد اكتفى المسيح بالتلميح الى هذا التقليد اعتمادا على معرفة المخاطبين له لانه كان مشهورا ومعروفا للعامة والخاصة

١٦ . قالوا ان متى البشير روى في ٢٠ : ٢٩ — ٣٤ ان المسيح عند خروجه من مدينة اريحا التقى باعميين وشفاهما وروى مرقس في ١٠ : ٦٤ ـ ٧٢ انه شفى حينئذ اعمى واحداً بارتيماوس وخالفهما لوقا في ١٨ : ٣٥ ـ ٤٣ بقوله ان المسيح شفى اعمى واحداً ولكن عند دخوله المدينة لا خروجه منها

قلنا ان المسيح شفى اعميين حقيقة كما روى متى ولكن مرقس اقتصر على ذكر احدهما وعين اسمه فلانا لانه كان اكثر شهرة ومعروفا من الثاني وغايته ان يرينا ان المعجزة التي وقعت كانت ذات اهمية وخطيرة للغاية لان الشخص المعروف باسمه وكنيته الذي عاد ينظر كان فاقد حاسة النظر بالمرة ومن رواية لوقا الذي قال ان السيد شفى الاعمى عند دخوله المدينة ينحل الاشكال باجلى بيان ويعلم منها ان السيد شفي اعميين احدهما عند دخوله المدينة كما روى لوقا والثاني عند خروجه منها كما روى مرقس فجمع متى في روايته الحادثتين معاً ليكونا اعلق بالذهن واوجب للاندهاش والتعجب

١٧ . قالوا ان متى البشير روى في ١٧ : ١ ومرقس البشير روى في ٩ : ١ عن تجلي المسيح قائلين وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا اخاه وصعد بهم ... دون لوقا البشير خالفهم بروايته عن ذلك بقوله وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس الخ ٩ : ٢٧

قلنا ان متى ومرقس لم يضما الى الايام اليوم الذي وعد فيه السيد عن تجليه ولا اليوم الذي انجز فيه وعده تعالى وعدا الايام التي تخللتهما فقط وفعل لوقا بعكسهما اذ حسب اليوم الذي صدر فيه الوعد واليوم الذي تم فيه فكان عدد ايامه ثمانيه واتضح بذلك ان كلا الطرفين صادقان

في حديثهما وروايتهما

١٨ . قالوا ورد في انجيل (مت ٢٤ : ٢) قول المسيح لتلاميذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض . فعلق المفسرون على ذلك ان الهيكل بعدان خرب ضاعت معالمه وانطمست آثاره مع ان التاريخ يشهد ان عمر بن الخطاب بنى المسجد محل الهيكل السليماني

قلنا قال ذلك فريق بناء على ما حل في الهيكل والمدينة من الخراب والدمار كما هو مدون في تاريخ يوسيفوس الذي شاهد بنظره ما حل بديار امته وهيكلهم على الخصوص اذ عبثت به النيران ولعبت به معاول جنود تيطوس واخربته حتى الى الاسس بالرغم عنه وضد رغبته وقد اجتهدان بقية ويحفظه كاثر نفيس وشدد الاوامر على جنوده بذلك فلم يفلح وقال مؤرخ يهودي اسمه مايمونيدس بان احد ضباطه المدعو ترانتيوس روفرس حرث اساس الهيكل ولذلك ضاعت معالمه وفي سنة ١٣١ بنى القيصر ادريانوس من انقاضة معبدا لجو بيتر وبني المدينة ولم ياذن ليهودي السكنى فيها ولما دان اهلها بالنصرانية بنوا او اصلحوا ذلك المعبد كنيسة على اسم العذراء وجعلوها تذكارا لدخولها الى الهيكل وفي سنة ٣٦٢ رخص يوليان الكافر لليهود ان يستوطنوا المدينة وفرق ذلك امدهم وساعدهم على تشييد هيكلهم لكي يكذب نبوة المسيح على ديمومة خرابه فظنوا ان الكنيسة بنيت فوق اسسه فازالوها وجرفوا الانقاض والاتربة الى مكان بعيد وعمقوا في تحت الاسس ولكنهم لم يفلحوا لان العواصف والزوابع كانت تنتابهم من وقت لآخر وتهيل الاتربة عليهم وتغطي الاسس وتبدر الكلس او الجير المتراكم اكواماً وكان مقداره ٣٠٠ الف كيل وفي احدى المرار خرجت شعل نارية على شكل كرات ور شقتهم فكفوا عن العمل بعد ان انفقوا النفقات الطائلة وفي سنة ٥٢٩ جعله يوستنيانوس كنيسة تذكار دخول العذراء الى الهيكل في مكانها الاول او بالقرب منه ولما استولى العرب على اورشليم اخذ عمر بن الخطاب هذه الكنيسة وحولها الى جامع برضى صفرونيوس بطريرك الروم الذي سلمه المدينة وهو المعروف الان بالجامع الاقصى ولذلك لا يعلم بالتحقيق ان كان مكانه هيكل اليهود ام خلافه

« لها بقية »



## تهنئة

اتتني هذه القصيدة العصماء لابل الدرة اليتيمة من صديقي الفاضل الشاعر السرياني المشهور الشماس يعقوب افندي ساكا البرطلي تهنئة بعيد الفصح المجيد فجذبت هواي بحسنها الفتان واستمالت الفؤاد شغفاً وهياماً بما تضمنته من رقيق الشعائر وسامي العواطف · ازين بها صفحات المجلة ليس لموضوعها او لماحوته من الاطراء والمدح بل لجمال اسلوبها ورقة معانيها ولماحوته من التفنن البديع في النظم اظهاراً لبراعة ناظمها الفائقة وبياناً لمكانته السامية في الشعر السرياني

فكل بيت من القصيدة اذا قرئ بتمامه كان على البحر السروجي واذ أهملت الكلمات التي بين هلالين كان على البحر الافرامي · وكذلك الاحرف الاولى من ابيات القصيدة يتشكل منها هذه الجملة ܗܢܘ ܝܘܡܐ ܕܥܒܕ ܡܪܝܐ ܬܘ ܢܪܘܙ ܘܢܚܕܐ ܒܗ ومعناها « هذا هو اليوم الذي صنعه الرب هلموا لنبتهج ونفرح فيه ( مز ١١٧ : ٢٤)

فاشكر للصديق الكريم عواطفه الخالصة واقدّر له هذه التحفة الثمينة مثنياً على لطفه وادبه الزاهر عاطر الثناء

ܗ ܗܘܝܘ ܐܡܬܥܠܝܐ (ܘ)ܡܥܕܝܢܐ . ܥܕܬܐ ܡܝܠܕܐ (ܝܗܘ) ܒܪܢܐ .

ܢ ܢܘܗܪܐ ܕܡܢܗ ܕܢܚ (ܘ)ܡܢܗܪܐ . ܐܝܟ ܡܝܠܕܐ (ܡܠܐ) ܕܝܘܕܥܐ .

ܘ ܘܙܝܢܐ (ܘ) ܕܚܝܐ . ܡܬܝܗܒܐ (ܘ) ܡܦܪܘܩܘܬܐ .

ܝ ܝܘܡܐ (ܗܘ) ܕܐܡܬܠ ܢܘܗܪܐ . ܘ(ܡܢܗ) ܢܘܗܪܐ ܠܥܠܡܐ :

ܘ (ܘܡܢ) ܕܟܠ ܡܬܚܙܝܐ ܡܫܝܚܐ . ܠܡܫܘܙܒܘ (ܗܘ) ܡܬܚܙܝܐ .

ܡ ܡܫܝܚ (ܡܢܗ) ܕܢܘܗܪܐ ܢܓܗ . ܡܢ ܩܒܪܐ (ܕܝ) ܢܘܗܪܐ .

ܐ ܐܘܪܚ(ܐ) ܕܚܝܐ ܡܬܚܙܝܐ . ܐܬܡܠ(ܐ) ܘܡܠܐ ܠܥܠܡܐ .

ܘܐܝܟܢܐ ܠܥܠܡܐ (ܐܝܟ) [illegible] ܀ ܘܐܬ[illegible] ܕܫܡܝܐ ܀

ܒܝܘܡܐ ܕܫܘܒܚܬܐ ܦܪܝܫܐ ܀ ܘܦܘܪܩܢܐ ܠܐܢܫܘܬܐ ܐܬܐ ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

[illegible] ܀

# من كل شجرة ثمرة

ان يسوع لما دخل العلية الصهيونية حيث كان التلاميذ مجتمعين افتتح خطابه معهم بالسلام حسب عادته ليرشدهم الى احراز الحلم مقتدين به . فانه منذ اقبل الى العالم حتى انطلاقه تدرج في كل طرقه بالسلام ، فبالسلام حيى الملاك امه العذراء حين قبلته ، وبالسلام بشرت الملائكة الرعاة حين ولادته وكذا بالعلية . واخيراً عند ارتفاعه بالسلام انجز طريقه السروجي

الروح المتواضعة مدينة ذات سور حصين ومن يسكنها لا يُسلب

اوغريس

كما ان النار تجلي الحديد من الصداء كذلك مخافة الله ان حلّت في النفس تطهرها من دنس الاهواء باخوميوس

ان شئت الاعتناء الصالح بنسلك فخلف لهم قرطاساً مكتوباً يكون به الله مديونك وهذا القرطاس هو الخيرات المخلفة للفقراء بكتاب الوصية

فم الذهب

ايها العامل اجتهد في الصغائر وواظب عملها بغير اهمال وغض الطرف عن الكبائر التي تُفعل بقصد عقيم فيلكسينس المنبجي

كما ان الثدي التي ترضع ينصب اليها الحليب هكذا المال فانه يجري ويجتمع عند من يفرقه على المساكين اقليميس الاسكندري

# سر النجاح باتمام الواجبات

ترانا الى هذا العهد وكلنا ساعٍ الى غاية واحدة ومرمى واحد · الا وهو التماس التقدم في سبل النجاح لكي ننتقل من هذه الحالة المكربة وعذاباتها المبرحة الى حالة اعلى رتبة واسمى مقاماً، حيث هنالك نتربع في بحبوحة العيش الرغيد · وكلنا ييمم طيبة الملتاع ويتلهف تلهف الملتاح لرؤية نور الاصلاح متلألئاً في كبد سماء شرقنا المحبوب نود من صميم الفؤاد ان نشاهد شموس النجاح مشرقة في افق بلادنا العزيزة · لكن يا للاسف كلما نتأمله اضغاث احلام وتصوير افكار، يتمثل لافكارنا لكن لا حقيقة له، يدور في خلدنا ولكن لا وجود له · فلا ترانا الا خائبين، نصفق صفقة الخاسرين ونندب سوء حظنا اذ اننا لم نصب الهدف الذي رمينا اليه امالنا ولم يتحقق شيء من امانينا باصلاح البلاد

ترانا نطلب التماس التقدم في سبل النجاح، ولكن ليس ذلك بالامر اليسير اذا لم نبذل في سبيله جهداً او نسعى باتمام واجباته، اذ ان اتمام الواجب هو المبداء القويم والصراط المستقيم لكل نجاح وبه سر نجاح كل رقي وفلاح · وعبثاً يحاول المرء ان يحصد اذا هو لم يزرع، او يطلب الاصلاح اذا هو لم يسعَ باتمام واجباته

تعال ايها القارىء الكريم محولاً طرفك عن بلادنا المسكينة واطلق له العنان نحو امم الغرب وانظر الى ما وصلوا اليه رجالها من التمدن الحقيقي والاختراعات الباهرة تلك التي تاخذ بمجامع القلوب، ولا ياخذن الاندهال منك مأخذاً،

وامسك التاريخ وقلّب صفحاته صفحة صفحة فعندئذ يتضح لك ما كانوا عليه قبلا وفي اي حالة من الرقي اصبحوا عليها الان

فماذا تظن أهولاء اتاهم الرقي بوحي من الله يا ترى او عثروا عليه ككنز في جوف الجبال فاخرجوه وتمتعوا به غنيمة باردة ؟

كلا كلا ! اجل ان كل هذا الرقي المدهش والنجاح الباهر قد حصلوا عليه بهممهم العالية وافعالهم الشماء ؛ اعتنقوا المبداء القويم وساروا في سراط مستقيم اذ كل من سار على الدرب وصل ، جعلوا النجاح مطمع نفوسهم والاصلاح قبلة انظارهم واتخذوهما منهاجا لايفاء ما عليهم من الواجبات

ومن ثم اخذوا يتدرجون نحو مرقاة النجاح واعتلاء سلم الارتقاء حتى انهم تسلموا اقصى درجات المجد واعلى قمم المعالي .. واصبحوا كما نراهم عليه الان من العظمة وكبر الشان

ترى الغربي يهدي اولاده من نعومة اظفارهم الى معرفة الواجب واخضاعهم لسلطانه وانقيادهم لاوامره . فينشاء الولد عندهم وكل عمل يُعهد اليه يعمله بمثابة فرض يجب عمله

بينما الشرقي لانراه يعلم صغاره شيئا من ذلك بل يورثه الجهل الذميم والكبريا الفارغة وحب الذات والكسل والخمول و ...

فالى الواجب يا طالب النجاح ! فسر كل نجاح وكل اصلاح باتمام الواجبات والخضوع لاوامرها

سنتياغو الارجنتين فائق ابراهيم جبور

# مأثورات

## من زوايا اللغات

من حاسب نفسه سلم يوم الحساب

كن عاقلا عند بث الكلام فقد يخرج من الراس ما يقطعه

فم الحكيم قلبه وقلب الجاهل فمه

الواسطة لتخليص نفسك من الحزن هي تخفيف احزان غيرك

لا يندم الانسان ما لم يرَ جزاء افعاله وحركاته

صاحب الحمل الثقيل تكون خطواته قصيرة

اذا لم يكن للسارق سبيل للسرقة ظن نفسه عفيفا

التراب هو المساوي بين الكبار والصغار ، فاننا نولد عَلَى صور مختلفة ولكن جميعنا نموت عَلَى سياق واحد

اسهل شيء اعطاء النصيحة للغير

ارخص تجربة يتعظ بها المرء المصيبة التي تقع عَلَى غيره

الادب زينة الغني وساتر الفقر

من صرع الحق صرعه

ثق بالمتدين ولو كان عَلَى غير دينك ولا تثق بالمستخف وان اظهر انه عَلَى دينك

الثروة خادمة العاقل وسيدة الاحمق

# النجاح في الصدق

قد راج منذ القديم في الاحاديث مثل (النجاة في الصدق) ولكن كلمة «النجاح في الصدق» لم ترج مثلها ومع ان كلا الاثنين النجاة والنجاح في الصدق نرى انه لم يراع بالاخلاص ولذا فالنكبات تتواتر والتقهقر يزداد

فالصدق فضيلة يضطر لاكتسابها كل فرد وحصن يتسور به كل حر، لان به يتأتى الفلاح ويتهيا النجاح، وينبذ الطلاح وينتشر الصلاح. وبه يملك الامان في البلدان ويثبت الاخاء والسلام في كل اين وآن

ان اكبر خطب في شرقنا العزيز هو النزوح عن هذه الفضيلة السامية والانتماء الى ما يضادها من الرذيلة اعني بها الكذب والخداع والقسم الباطل في الحديث والاشتراع وقل من تجد يصدق في معاطاته ويُثق به في موالاته بل على الغالب قد اتخذوا الكذب ديدناً والقسم ديناً وهم يسلكون بهما في كل احوالهم ويعلقون عليهما كل امالهم. وما ذلك الا من قلة التهذيب ونبذ خوف الله الحاكم الرهيب الآمر الخلق بالحق والمتوعد الكذبة بالسحق

والاضرار الناجمة من نبذ الصدق عديدة منها: فقد الامان في الاخذ والعطاء والاغضاء عن مسامحة الواقعين في الزلل والخطاء والتعطل عن بذل البرّ لاهل الفاقة، وتمرير الزمان في المحاكمات المديدة الشاقة

فالشاري لا يأمن البائع ولو اقسم له باغلظ الاقسام والمدعي لا يعفو عن المجرم ولو اقرّ بجريمته وذنبه والغني لا يبذل البر على الفقير لما يراه عليه

من فنون المكر في الاستعطاء . والمحاكم لا تزال دعاويها معلقة لان المتكلمين بالكذب كثيرون ، فيتلونون في اقاويلهم امام القضاة ويختلفون في تادية الشهادة . فما يشهد به اليوم اناس ياتي في الغد غيرهم وينقضه ، فتقع المشاكل عند القضاة حتى يعجزون عن حلها

وما ابرد الاعتذارات التي يوردها المتكلمون بالكذب ! فالبائع مثلا يقول لا رواج لمالي مالم اكذب و فيجعل اتكاله عَلَى الكذب دون انه يجعله عَلَى الله القائل ألق همك عَلَى الرب وهو يعولك (مز ٥٥:٢٢) . والشاهد بالكذب يزعم انه ان شهد زوراً لتخليص رفيقه لا يمسه خطية من جراء ذلك وقد فاته ان ذلك مكروه عند الرب لان « كراهة الرب ملتوو القلب ورضاوءه مستقيمو القلب ام ١١ : ٢٠ )

وليس في هذا فقط بل وفي المودة نفسها قد ولجت هذه الرذيلة . فقلَّ ان ترى مودة خالصة لا يشوبها الكذب والمداهنة ، بل اغلب المودات مفعمة بالتمليقات . وهذا ايضاً نوع من مضادات الحق المكروهة عند الرب وقد رسم عنها وعيداً مرعباً في الزبور وهو ( يهلك الرب الشفاه الملقة والالسن المتكلمة بالعظائم مز ١٢ : ٣

ذكر في التاريخ ان ارملة قصدت ملكا تشكو اليه بحالها فلم يبالِ بها لاول مرة فعنفته عندئذ بالتوبيخ في حضور مجلسه فلم يغتظ منها . اما الحاضرون فانكروا عليه ذلك فجاوبهم ( اني حتى الان لم اشاهد احدا تكلم بالحق غير هذه الارملة لان الجميع ياتون بالمدح والتمليق بينما زلات الانسان عديدة . واماهذه فقد وبختني جهرا واظهرت نقائصي ومن ذلك تأكدت صدقها فكيف اغتاظ منها ؟

سئل احد الفلاسفة اليونانيين ما هو الحيوان الاشد وحشة من غيره اجاب اظن انه لا يوجد بين الحيوانات الانسية اشد وحشه واكثر قساوة من الملاق ذي اللسانين لانه يسلب اعراض الناس ويرمي الفتن والوساوس

فاذا كانت هذه اوصاف المتكلمين بالكذب وتلك عواقبهم ونكباتهم فلمَ يُبادر اليه !

فانزحوا عنكم الامال الفاسدة التي تعزوها الى الكذب لانه لانجاح ولا نجاة الا بالصدق. اليه ايها الاخوان لانه ركن النجاح وعامود الفلاح. عليه اسسوا مشاريعكم فيه تبلغون جلّ رغائبكم . جعله الرب ديدنكم ونجواكم وعصمكم من الكذب ونجاكم من وخيم عواقبه . الراهب حنا دولباني



# فتح بغداد

## وانقراض الدولة العباسية

في سنة ٧٥٠م( ١٣٢ هجرية) سقطت الدولة الاموية التي دامت ٩١ سنة وانتقلت الخلافة الى العباسيين. واول من جلس منهم عَلَى سرير الخلافة ابو العباس السفاح عم الرسول وكانت عاصمة ملكهم بغداد بناها سنة ٧٦٢ (١٤٥هـ) الخليفة العباسي الثاني ابو جعفر المنصور وسماها مدينة السلام. ولهذه الدولة ثلاثة اعصر :

فالعصر الاول يبتدئ بقيام الدولة وينتهي بخلافة المتوكل وهو الدور الذهبي فيه بلغت الفتوحات الاسلامية اقصاها ووصلت العلوم الى اوج مجدها خاصة في

دور الرشيد والمأمون

والعصر الثاني يبتدئ بمقتل المتوكل وينتهي بانحلال الدولة وفيه هبط مجد العباسيين واخذوا في الانحطاط واستبد الاتراك بالخلفاء حتى آل الامر الى انحلالها وقيام ممالك اسلامية صغرى على انقاضها كالدولة الاخشيدية والادريسية ودولة بني بويه وبني سامان وبني حمدان وغيرهم ولم يبقَ للعباسيين سوى السيادة الدينية فانها لبثت نافذة في كل البلاد الاسلامية ، فباسمائهم كانت تضرب النقود وتقرأ الخطبة . ويمتد هذا العصر الى خلافة القاهر بن المقتدر سنة ٩٣٢

والعصر الثالث وهو عصر الانحلال ينتهي بفتح هولاكو المغولي بغداد سنة ١٢٥٨ ( ٦٥٦ هـ ) الذي قتل الخليفة المستعصم بالله وهو اخر خلفاء العباسيين

وبما ان انقراض الدولة العباسية تمّ على يد هولاكو خان المغولي بفتحه بغداد عاصمة العباسيين رأينا ان نكتب نبذة مفصلة عن فتح بغداد وما جرى بعد فتحها والى من انتقلت :

بينما كانت احوال الدولة العباسية في انقسام واختلال ظهرت الدولة السلجوقية واصلها عشيرة صغيرة كانت تقطن بلاد تركستان في السهول الواقعة شمالي بحر قزبين واول رئيس معروف لهذه العشيرة كان يسمى [بقاق] الذي كان يعبد مع عشيرته النار والكواكب وتلقبوا بالسلجوقيين نسبةً الى جدهم سلجوق ابن بقاق المذكور ، الذي اقرهم في القرن العاشر للميلاد في بخارى حيث اسلموا وذلك في سنة ٩٦٠ م ( ٣٤٩ هـ )

ولما عظم شأنهم زحفوا على بلاد خراسان بجيش جرار سنة ١٠٣٧ تحت

راية طغرل بك حفيد سلجوق وهو اول سلاطينهم فاستولوا عليها وغيرها من الولايات الايرانية . وسنة ١٠٥٦ استولوا عَلَى بغداد في زمن القائم بامر الله ولكنهم لم يتعرضوا له بسوءٍ واستقر طغرلبك بها تابعاً للخليفة العباسي . وبعد هذه الفتوحات دعا طغرلبك نفسه امير الامراء وتزوج ابنة الخليفة المذكور ثم توفي وخلفه ابن اخيه الب ارسلان ففتح الولايات والاقاليم ثم ابنه مالك شاه فجعل اصبهان عاصمة مملكته التي كانت تمتد من الصين الى القسطنطينية .

ثم بعد ذلك بعشرين سنة نهض احد خانات خراسان بجيوش كثيرة واستخلص جميع الممالك السلجوقية فانقرضت واضمحلت وكانت مدة ولايتها ١٥٦ سنة وذلك من سنة ١٠٣٨ الى سنة ١١٩٤ وفي زمانها كانت الخلافة باقية في بغداد تتعاطى الامور الدينية فقط ولم يكن لها كلمة نافذة في الامور السياسية

وعند نهاية احكام الدولة السلجوقية ظهر جنكيز خان[1] الشهير وهو من قبائل المغول فدوخ جميع البلاد الاسلامية . ثم قام حفيده هولاكو خان وزحف بمئتي الف مقاتل الى العراق ففتح طهران واصبهان وهمذان . ثم في منتصف شهر المحرم من سنة ١٢٥٨ [٦٥٦هـ] نزل عَلَى بغداد فحاصرها وكان بدء القتال ثاني وعشرين محرم ولم يزل يحاصرها حتى افتتحها في الرابع من شهر صفر ودخلها بنفسه وقتل الخليفة المستعصم بالله وبذلك انقرضت الدولة العباسية وامر بنهب المدينة وكانت مصيبة عظيمة عَلَى الاسلام لم يُسمع بمثلها قط . ويُقال ان الذي أُحصي ذلك اليوم من القتلى الف الف وست مئة الف نسمة وان يكن هذا النقل من مبالغة المؤرخين

(١) واسمه الاصلي تموجين وحول اسمه الى جنكيز خان ومعناه الملك الاعظم

الاقدمين فلا اقل من كونه يفيد علَى ان الخسارة كانت جسيمة جدا

وكانت مدة خلافة المستعصم بالله ستة عشر سنة تقريبا وكانت مدة ملك الخلفاء العباسيين ٥٢٤ سنه هجرية وعدة خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة

ولم يبق من اسرة الخلفاء العباسيين سوى واحد فقط وهو المستنصر بالله فهذا اخذ الامانات النبوية الشريفة واتى بها الى مصر وسكنها . وهنا نال مزيد الاكرام والاحترام من الملك الظاهر وهو من المماليك البحرية التي كانت تحكم مصر في ذلك الوقت ، حتى ان الملك الظاهر امر ان تتلى الخطبة وتضرب النقود باسم الخليفة المستنصر بالله وبهذه الصورة تأسست خلافة عباسية جديدة في مصر وظهر منها ١٤ خليفة واخرهم كان المتوكل على الله

وفي سنة ١٣٥٠ استولى السلطان سليم الاول العثماني علَى مصر واخذ معه في رجوعه الى الاستانة الخليفة المتوكل وهنا عقد السلطان مجلسا في اجيا صوفيا ، فنهض المتوكل وصعد الى المنبر وبين اولا لياقة واستحقاق السلطان سليم للخلافة وبايعه اياها وذلك انه نزع جبته الرسمية التي عليه والبسها للسلطان ومن هنا انتقلت الخلافة الى السلاطين العثمانيين ولم تزل لهم الى يومنا هذا

اما بغداد فبقيت بيد هولاكو الى سنة ١٣٣٦ م ثم تحولت الى دولة تترية اخرى تولتها الى سنة ١٣٩٣ م ثم افتتحها تيمورلنك السفاك المشهور وبقيت بيده الى سنة ١٥١١ ومازالت تتنابها ايدي العجم والعثمانيين الى ان استقرت بيد الدولة العلية علَى عهد السلطان مراد الرابع

## والي ديار بكر

في الثلاثين من الشهر المنصرم وصل الى ديار بكر واليها الجديد صاحب العطوفة حسين جلال بك وهي المرة الثانية لتعيينه واليا لديار بكر ، قدمها بعد مفارقة ١١ شهرا وقد جرى له استقبال حافل يليق بمقامه

## متصرف ماردين

وقدم ماردين في الثاني من هذا الشهر صاحب السعادة شفيق بك الافخم متصرف البلدة عائدا من ديار بكر بعد ان اقام فيها مدة وكيلا للوالي

وبهذه المناسبة نصوغ قلائد الشكر والثناء لسعادته لما يبذله من السعي والهمة في خدمة اللواء وندعو له بالتوفيق والنجاح

## اهداء الحكمة

اهدى الحكمة لسنة حضرة الاديب فريد افندي الياس نزها في بونس ايرس (الارجنتين) الى حضرة والده الفاضل الخواجه الياس سليمان نزها في حماه

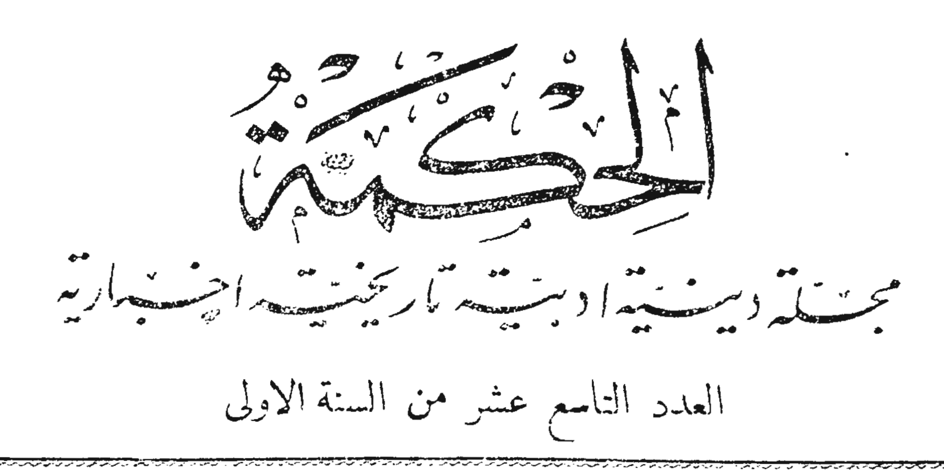
واهدى عدداً اخر الى الخواجه ايلس القسيس في بونس ايرس الارجنتين

واهداها حضرة دعاس افندي طحان في سانتياغو الارجنتين الى عبود افندي السيوفي في سانتياغو الارجنتين ايضاً

واهداها حضرة حافظ افندي خضرو في سانتياغو الارجنتين الى نجله الاديب يوسف افندي في المدرسة الاستعدادية السريانية بحماه

فالى كل هؤلاء الافاضل الشكر الجزيل والثناء العاطر

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول : حنا القس



الحكمة
مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد التاسع عشر من السنة الاولى

١ و ١٤ ايار سنة ١٩١٤ * و ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

لا تدع الدراهم ان تصدا في يدك ليس لحاجة المتسولين والفقراء اليها بل لان الصداء العارض من قبضتك دليل عَلَى صداء قلبك مار اسحق

كما ان عابد الاوثان يحترم اوثانه ولا يجسر على لمسها بيده لشدة اعتباره ومحبته لها هكذا البخيل فانه يحترم المال كالاوثان ولا يجترئ عَلَى لمسه بل يسرُّ بالنظر اليه فم الذهب

ابتغاء الانسان معرفة امور لا تخصه خزي ووبال وقلة ادب وشرّ طامي فان ذلك لا يدع الانسان ان يعرف زلاته الانبا اشعيا

في العالم الجديد لا يقوم المرء بثيابه لان لدى الله شيئاً اخر يلبسه للمستحقين وهي ثياب المجد المحفوظة ليوم النشور · فاللباس الارضي يبقى في الارض عَلَى الرمم البالية ويتسربل الجسد بالمجد منبعثا من القبر· ولذلك ترك الرب ثوبه في القبر عندما خرج منه ليظهر البعث حسب نظامه وترتيبه السروجي

احرصوا علَى تنقية قلوبكم حتي تجذبوا اليكم نعمة المخلص فلا يقدر العدو عليكم . لان السفهاء هم الذين يعطون العدو قوةً عليهم بابتعادهم عن الله ومخالفتهم وصاياه و فيجدهم العدو مجردين من النعمة فيقتادهم الى طريقه الرحبة

مار افرام

العمل بدون صوت انفع من الكلمة الغير عاملة ، فليس الفضل للمتكلمين بل للسائرين بالاستقامة

تاولوغوس

اقطف من ضحى الشبوبية ازهار الفضيلة واجمع من صيفها انواع الاثمار لتحفظ لك في زمن الشيخوخة . لان الانسان السائر حسب الجسد فقط يتعطل كلياً في زمن الشيخوخة . اما من استحر بالرغبة الروحية في زمن الشبوبية ، فانه يثبت غير متغير حتى انقضاء حياته

مار فيلكسينوس المنبجي

ان الكهنة من شأنهم ان يكونوا مثل البلور الشفاف الذي اذا وقعت عليه الشمس تنعكس اشعتها وتنتشر علَى القريبين منه

ديونسيوس الاريوباغي

لايوجد ميراث اصلح وانفع من الصدقة بين ما يخلفه الاباء لاولادهم ويجب ان تكثر الصدقة بنسبة كثرة البنين

قبريانس القرطجني

ينبغي لنا ان نقمع جسدنا ونلجمه كانه وحش مفترس ونستعمل العقل والتمييز بمنزلة سياط نسكن بها ثائر الاضطرابات المتولدة في النفس لئلا تنجذب عقولنا ان اطلقنا العنان للذة والشهوة وتنخطف منها كما يخطف من الخيل الغير مروضة

باسيليوس

# سوء التفاهم اصل التخاصم (١)

تتنازع الاهواء الناس وتتقسمهم كيف تشاء وتضلهم عن سبل الحق وتتيه بهم في بوادي المغالطات والسفسطات وتوردهم موارد البؤس والشقاء لا سيما حيث لا ادب وافر يكبح جماح النفس ويدمث الخلق ولا علم صحيح يرقي العقل ويوسع المدارك ولا شبهة في ان انوهم لم يزل رائد معظم الافكار والاغترار قائد اكثر الاعمال وجلّ بني الناس يعمهون في دياجي الفساد والضلال · علَى ان اصوات المفتكرين والباحثين والمصلحين قد بحت لكثرة ما تشكو من تكرار السفسطات وبرهنوا علَى فسادها واندروا بسوء معادها ونادوا بنبذها حتى لم يبق اعذار واضحة للمتشبثين بالاهواء والاوهام بعد ان تشرق عليهم شموس الحقائق وتستنير بها منهم الاذهان · وقد ازداد في الكون العاملون علَى خدمة البشر وتعزيز الانسانية وازدادت وسائل الراحة وبواعث الهناء ولكن سوء التفاهم ما برح رفيع العماد يورث الخلق مخاصمات اقل ما يقال فيها انها تحزن الارواح وتذيب الاجساد

حقيقة لا ريب فيها ان كل ما ساء تفاهم الناس تخاصموا وكلما تخاصموا ازدادوا شقاء · وكانه لا يكفيهم من العناصر والامراض ويتعرضون له من المخاطر والنوائب ويعانونه من الاتعاب في جهاد الحياة حتي يوجدوا بعضهم لبعض اسباب منازعات كثيراً ما تتصل بهم الى ما لاتحمد عقباه فيجعلون من الحبة قبة ومن الكلمة كتاباً ويدعون بحقوق وهمية وحجج اوهى من خيوط العنكبوت ويعملون علي تأييد ما يتوهمونه حقاً جميع الوسائل التي منها ما يورث اضراراً جمة فيوءججون نيران المخاصمة

(١) بقلم جرجي افندي نقولا باز ·

ويبعثون العداء ولا يجنون غير العناء والشقاء . وما هو الا قليل من سوء التفاهم يوري الزناد ويبث جرثومة الفساد

تبدو من شخص ما حركة غير مقصودة فيخالها الآخر موجهة اليه فيبني على انقاضها العلالي والقصور ويجسمها في مخيلته وينميها حتى تترأى له حقيقة لا ريب عنده فيها فيعمل على مقابلته بالمثل ويكيل له الكيل كيلين وذاك يتوهم ماتوهمه هذا ويعمل عمله فتستعر بينهما نيران البغضاء وتنمو جراثيم الحقد ويتصلان الى المنازعات والمشاجرات وكل يستميل اليه حزباً من آله واصدقائه ومعارفه ولا تسل اذ ذاك عما تأول اليه حالة الحزبين من الشرور والاضرار . كل يعد على الاخر انفاسه ويترصد كل حركة تبدو منه مهما كانت صغيرة وبلاقصد معهود ويؤول كل ما يسمعه عنه ويراه منه خابطاً في دياجي الاوهام والغايات خبط عشواء ايغاراً للصدور واثارة للشحناء سعياً وراء الارتواء من ينابيع الانتقام اشباعاً لمطامع النفس وحيوانيتها اللذاعة الفتاكة الهائلة

على هذا النمط يجري في الكون حوادث مكدرة لا تحصى تثير الاشجان وتشقي الانسان يخالها السامع لاول وهلة من نتائج التناقض في الاراء والمذاهب وثمار التنازع في المصالح والمآرب وما هي عند الباحث المحقق غير صدى ثوران العواطف اثر سوء التفاهم ليس الا فجدير بمن يتوهم البغض في احد ويخاله عدواً له ان يبحث مدققاً عن مسببات مايتراى له منه واسبابه ولا يتسرع في حكمه عليه علّ ان يكون لسوء التفاهم اصبعاً في الامر كما يكون غالباً فيهون عليه استطلاع باطن الحقيقة ويتنصل من تبعه سوء الظن ولا يدع مجالاً للنزاع . وحري بالمتولين فض المشاكل وحسم المنازعات

وتنظيف القلوب من ادران البغض والحقد ان يوجهوا انظارهم في البدء الى استئصال جراثيم سوء التفاهم وايضاح الحقائق للمتباغضين تسكيناً لثوران عواطفهم وصداً لتيارات انتقامهم وازالة لما التبس بينهم الحكم عليه والا فسدت عواقب مساعيهم ولم تجد نفعاً مؤيداً

العجلة سبيل الندامة غالباً والحكم على مظاهر الناس غير مصيب في بعض الاحيان وليست جميع افعال البشر واعمالهم صادرة عن هدى وتعقل وقصد مخصوص بل معظمها ابن الخاطر يصدر بداهة دون تروّ وامعان وتعمد وارادة حرة . واختلاف الاهواء وتناقض الاميال وتباين الاخلاق والمآرب وتضارب الآراء فالمعتقدات والمذاهب كل ذلك يعد مجالاً فسيحاً للمغالطات والتفسطات ويمهد سبل المماحكات والمنازعات . وغير خاف ان الانسان اذا لم يستنر بضياء العقل السليم ويسترشد بارشاد نبراسه الوسيم في جميع حركاته واعماله الادبية والمادية او في معظمها على الاقل فخطاؤه اكثر من صوابه واقرب بما لا يقدَّر والعكس بالعكس

فبناء على هذا ينبغي التأني والحذر وحسن العناية في ابراز جميع ما يخطر في البال الى حيز الوجود وموضع العمل اخصه مما يختلج في الاذهان من المقاصد الخاصة اثر وقوع ما يوهم غير ما يبطن تفادياً من حدوث مالا يرضي . اما اذا أُلقي الكلام على عواهنه ونقلت الاخبار على علاتها ووقعت الحوادث دون استدراك فلسوء التفاهم اذ ذاك اوسع مجال ويعقبه التخاصم لا محال ولما كان بين الناس كثير ممن على شاكلة ما ذكرنا فلا يعرف بعد ذلك اين تستقر اقدام الخصام

ان الضعف الطبيعي المعهود بالانسان يجعله غير اهل لان يحاسب على هفوة ويصده

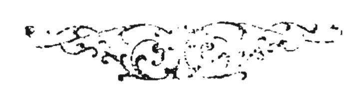
عن بلوغ قمة الكمال بافكاره واقواله واعماله . فعبثاً يتطلب المرء الكمال من بني جنسه وعبثاً يناقشهم حساب كل ما يتوهمونه موءذياله وغير لائق به ماداموا على هذه الحال وطالما له من نفسه ما لهم وعنده ما عندهم فلم ترقب حركاتهم والوقوف لهم بالمرصاد ؟ ان الباحث المدقق في حاجات الامم ولوازم هيئة الاجتماع ومقتضيات العمران يرى ان من اخص واجبات الهيئة التساهل والتسامح وغض الطرف عما يبدو بعض الاحيان من الصغائر وسد جميع ثغور سوء التفاهم والا امست الهيئة عبارة عن محشر نزاع ومستقر خصام

قال بعضهم «الاعمال بالنيات» ويصدق هذا القول خصوصاً على من لا يتدبر بالامعان نتائج اعماله من مقدماتها ويتبصر بالعواقب قبل الشروع فيها . ولكم ممن يقدمون ولا يستعدون ويفعلون ولا يفتكرون وينوون النفع بعمل ما ولا يلبث ان ينقلب نفع عملهم هذا الى ضرر محض وكم وكم ... وكم من رزايا يجلبها المرء على نفسه بافكاره واقواله واعماله دون ان يدري ويقصد

فاذا لم يعامل الناس بعضهم بعضاً بتساهل وتسامح وولاء واخاء ويرغبوا عن اساءة التفاهم والسفسطات ويتأنوا باعمالهم ويعملوا الفكر قبل التكلم ساء مصيرهم وتعبوا وشقوا

وما الطف من اذا راى من اخيه غير ما يعهد به ان ينتحل له اكثر من عذر واحد اتقاء شر سوء التفاهم وضناً بالصداقة والسلام

« واعقل الناس اعذرهم للناس »



مأثورات من زوايا اللغات

عارفو الجميل يطبعون الاساءة في التراب وينقشون الاحسان في الحجر

قوة الانسان معرفة ضعفه والاقرار به باتضاع

الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لايرونه الا المرضى

ماتريد ان تقوله لغيرك قله اولاً لذاتك

القيود ثقيلة ولو كانت من ذهب

لا تصادق الصديق الذي لا ثبات له ، فهذه الدنيا الغدارة لا تليق للمصادقة

الكلام مرآة العقل

طريق التأجيل يؤدي الى مدينة العدم

المداهنة هي شبكة لصيد الناس

انتظر من اولادك ما عملته مع ابيك

لا يُطلب الكمال من المرء وانما يطلب منه ان يكون في كل يوم احسن منه في اليوم الذي مضى

حسن نبات الارض من كرم البذر

تفيدنا اغلاط الاخرين اكثر من نجاحهم

شيئان يوجبان غضب العقل : السكوت في وقت التكلم والتكلم في وقت السكوت

الاعور بين العميان اول قائد

# اذكريني

قصيدة لالفرد دي موسّه الشاعر الفرنساوي الشهير

— « معربة بقلم ابرهيم افندي سليم نجار مندوب الاهرام » —

اذكريني عندما يبدو الشفق    فاتحا للشمس قصر الذهب
اذكريني عندما يسري الغسق    فاكرا تحت ستار الشهب
واذا قلبك لبّى وخفق    واذا ناداك داعي الطرب
اصغي للغاب قليلا    واسمعي صوتا ضئيلا
اذكريني

اذكريني عندما ينيء القدر    عنك هذا القلب نأيا ابديا
اذكريني عندما فرط السهر    والليالي تذبل القلب الشقيا
اذكري عهد ودادي فالسفر    والنوي ليس لدى العاشق شيئا
اسمعي صوت فوادي    خافقا فهو ينادي
اذكريني

اذكريني عندما اذهب عن    وجه هذي الارض محمولا اليها
اذكريني عندما الزهرة من    فوقيا تفتح صبحا شفتيها
اذكريني انما روحي وان    ذهبت تأتي فتقضي ما عليها
اسمعي صوتا ضئيلا    يهتف الليل ذليلا
اذكريني

# السلطان سليمان الاول

## المعروف بالقانوني

*١٥٢٠—١٥٦٦م*٩٢٦ — ٩٧٤هـ*

ان دور السلطان العثماني الكبير سليمان القانوني هو الدور الذهبي في تاريخ الدولة العثمانية · ففي ايامه بلغت الدولة اعظم مبلغ من الصولة والمنعة والاتساع ووصلت اوج عزها ، ومدة حكمه كلها انتصارات باهرة وفتوحات متتابعة وبلغ الجيش العثماني فينا عاصمة النمسا · واصبحت الدولة العثمانية في عهد هذا السلطان العظيم ممتدة من بودابشت على نهر الطونه (الدانوب) الى اصوان عند شلالات النيل ومن نهر الفرات الي بوغاز جبل طارق

ولد السلطان سليمان في ٢٧ نيسان سنة ١٤٩٤ م في اول سنة من العصر العاشر للهجرة وهو ابن السلطان سليم الاول الوحيد · تبواء سرير الملك بعد ابيه وذلك في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٥٢٠ (٩٢٦هـ) وكان عمره اذ ذلك ٢٦ سنة وهو عاشر سلاطين آل عثمان وابعدهم شهرة واعلاهم كعبا في سياسة الملك

والافرنج يسمونه سليمان الثاني حاسبين سليمان ابن السلطان بايزيد الاول هو سليمان الاول · ويعرف بالقانوني لسنه القوانين النظامية وتنظيمه الحكومة الادارية والمالية على خطة اصلح مما كانت عليه · فقد انشاء قوانين جديدة بها ضبط سلطنته واحسن سياستها وقسم ممالكه الى عدة ولايات واقام في كل ايالة فرقة من العساكر

للمحافظة ورتب مع غاية الاتقان جميع ما يلزم لضبط العساكر ونظم ايضا منوالا جديدا لدخل الدولة وخرجها واقام فيها جملة ابنية فاخرة فازدادت شوكة الدولة في ايامه وتحسنت احوالها جدا . وتسمي الافرنج هذا السلطان « العظيم »

وقد جلس على كرسي السلطنة في نفس السنة التي مسح فيها شارلكان ( وهو كارلوس الخامس ) امبراطوراً وكان معاصرا له ايضا فرنسوا الاول ملك فرنسا الشهير وفي بدء جلوسه كانت فرنسا واسبانيا والمانيا وايطاليا جميعا مضطربة بالمنازعات من حيثية ولاية ميلان والمجادلات والاضطرابات الدينية ايضا كانت ناشرة لوائها في هذه الاثناء ففي الغرب كان لا وثر ناشر المذهب البروتستانتي وفي الشرق الشاه اسماعيل مروج المذهب الشيعي

وعند جلوس السلطان سليمان كان قد مر على اكتشاف امريكا ٢٨ سنة

ان الاضطرابات السياسية والدينية المذكورة وتطاحن اربابها مهدت للسلطان سليمان طرق الافتتاحات وجعلته ان يغتنم الفرصة وكان يترقب وسيلة جزئية ليشن الغارة على المجر والنمسا وسائر الممالك

ولما جلس السلطان سليمان لم ترسل المجر سفيراً للتبريك بجلوسه وفوق ذلك قتل ملكها الچاوش بهرام الذي أُرسل لتحصيل الجزية . فاتخذ السلطان سليمان ما ذكر وسيلة واغتنم فرصة الاضطرابات والانشقاقات السائدة في اوربا وزحف بعسكر جرار عَلَى بلاد المجر واقام الحصار على مدينة بلغراد وكانت من اعظم ثغورهم الحصينة فاستولى عليها . ثم انثني راجعاً وصمم عَلَى افتتاح جزيرة رودس

كانت جزيرة رودس مركزا للقرصان في بحر الارخبيل وقد سدت الطريق

بين الاستانة ومصر وكانت تهدد سوريا ايضا . فاذ ذاك كان امام الدولة العثمانية طريقتان اما الامتناع عن ان تكون دولة بحرية في البحر المتوسط او وجوب ضبط هذه الجزيرة لنيل مركزهم في البحر ولتأمين الطريق الذاهبة الى مصر . فعولت الدولة عَلَى اجراء الطريقة الثانية

وفي عهد السلطان سليم الاول كانت الدولة قد صممت عَلَى فتحها وكان قد انشاء السلطان سليم ١٥٠ سفينة مع معدات حربية كثيرة هيأها لفتح الجزيرة ولكن المنية عاجلته قبل اتمام رغبته . فلما اراد السلطان سليمان فتح الجزيرة كانت السفن وباقي المعدات حاضرة لديه وامر ببناء سفن غيرها حتى بلغ عددها ٤٠٠ سفينة وفي الوقت عينه ارسل السلطان خبرا الى رئيس الجزيرة يبين فيه بانه اذا سلم القلعة يكون لوجاق الشفاليرية الذي يقطن الجزيرة الصيانة والحرية فلم يرضَ بذلك

فوجه اليها ٢٠٠ الف مقاتل مع عمارة بحرية مؤلفة من ٤٠٠ سفينة تحت قيادة صهره وبيري باشا الصدر الاعظم فاقاموا عليها الحصار

ولم يكن في الجزيرة يومئذ من العساكر الا ستة الاف وست مئة من فرسان وجاق شفاليرية ماري يوحنا المدعوين انصار بيت المقدس وكان قائدهم اذ ذاك شفالير دي ليل آدم وكان من شجعان ابناء زمانه موصوفا بالذكاء والحزم فعظم عليه الامر وارسل من يومه يستعين بالامبراطور شرلكان وفرنسيس الاول السالف ذكرهما ويطلب اليهما المساعدة والامداد فلم يجيباه الى هذا الطلب بسبب المنازعة الواقعة بينهما . وكان البابا ادريان السادس قد حثهما عَلَى المدافعة والمحاماة عن تلك الجزيرة فلم يلتفتا الى كلامه

فاستمر الحصار عليها نحو ستة اشهر واظهر رئيسها ليل آدم المذكور في اثناء هذه المحاصرة من البسالة والثبات، ما لا مزيد عليه حتى كلت همت الانكشارية وبينما كانوا قد عولوا عَلَى الانسحاب اتاهم السلطان سليمان بنفسه وشدد الحصار وانهض عزائم الجيش بالوعد والوعيد وضايق المحاصرين من كل جهة غير مبالٍ بخسران الرجال فاضطر اخيراً رئيس تلك الجزيرة ان يسلم بعد ان اصبحت الجزيرة خراباً وكان ذلك في سنة ١٥٢٢ (٩٢٨هـ)

فتعجب السلطان سليمان من شجاعة هذا الرجل وثباته فاحترمه ومدحه عَلَى شجاعته وسلاه عَلَى مصيبته واجابه الى الشروط التي كان قد عرضها عليه وهي ان تبقى الكنائس عَلَى حالها وان تكون للنصارى الصيانة والحرية في دينهم وان لا يتكلفوا الى دفع شيء مدة خمس سنين

ثم انسحب ليل آدم من الجزيرة وتبعه ٤٠٠٠ من اهل رودس فاعطاهم البابا مدينة ويترية فاقاموا فيها الى ان نقلهم الامبراطور شارلكان سنة ١٥٣٠ الى جزيرة مالطة فنسبوا اليها وصارت من ذلك العهد دار اقامتهم الى ان استخلصها منهم بونابرت وهو آتٍ الى مصر سنة ١٧٩٨

وقد قتل من العثمانيين في محاصرة رودس ٢٥٠٠٠ جندي

«التتمة في القادم»



## ميزانية البلقان

وضع تقرير مفصل بالمساحة وعدد السكان لكل من حكومات البلقان كما ترى في هذا الجدول :

(١) رومانيا — كانت مساحتها قبل الحرب ١٣١،٣٥٣ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٧،٢٤٨،٠٦١ . فاكتسبت من بلغاريا ارضاً مساحتها ٨٥٢٥ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٢٨٥،٧٥٧ واصبحت مساحتها الان ١٣٨،٨٧٨ وعدد سكانها ٧٥٣٣، ٨١٨

(٢) بلغاريا — كانت مساحتها ٩٦،٣٤٥ وعدد سكانها ٤،٣٢٩،١٠٨ تخسرت ٧٥٢٥ كيلومتراً مربعاً من الارض و٢٨٥،٨٥٧ من السكان . واكتسبت ٢٥٧ ٢٦ ك . م، و٦٤، ٧٠٩٦٤ من السكان . فاصبحت مساحتها ١١٢٠٧٧ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٤ ٧٥٢ ٩٩٧

(٣) سربيا — كانت مساحتها ٤٨٣٠٣ ك . م وعدد سكانها ٢٩٥٧٢٠٧ .

فاكتسبت ٣٩٠٤٧ ك . م و١،٢١٠،٠٠٠ من السكان . واصبحت مساحتها ٨٧٣٥٠ ك . م . وعدد سكانها ٤،١٦٧،٢٠٧

(٤) اليونان — كانت مساحتها ٦٤،٦٥٧ ك . م وعدد سكانها ٢٧٣٢٩٥٢ . فاكتسبت ٥٦٦١١ ك . م و١،٦٣٠٠٠٠ من السكان . واصبحت مساحتها ١٢١٢٦٨ ك . م . وعدد سكانها ٤٣٥٢٩٥٢

(٥) الجبل الاسود — كانت مساحته ٩٠٨٠ ك . م وعدد سكانه ٢٨٥٠٠٠ . فاكتسب ٥٨٧٦ ك . م و٢٣٠٠٠٠ من السكان . واصبحت مساحته ١٤٩٥٦ ك . م وعدد سكانه ٥١٥٠٠٠

(٦) البانيا — مساحتها ٣٢٠٠٠ ك . م وعدد سكانها ٨٨٠٠٠٠

(٧) تركيا اوروبا — مساحتها بعد الحرب البلقانية الاولى بمقتضى معاهدة لندن ٨٦١٩ ك . م وعدد سكانها ١،٦٢٣،٠٠٠ . ومساحتها بعد الحرب الثانية ٢٥٣٦٩ ك . م وعدد سكانها ٣،٣٤٨،٠٠٠ (النفائس العصرية)



## في حدائق الادب

### النجعة

عنوان لرسالة تقع في ٤٨ صفحة الفها صديقنا الكريم نعمة الله افندي دنو الموصلي ردا على رسالة اللمعة التي انشاءها القس اسحق ارملة البابوي ونشرها في العام المنصرم باسم المطران حنا معمارباشي البابوي ( رئيس اساقفة تكريت شرفا !! )

تصفحنا النجعة بامعان زائد فالفيناها حاوية المباحث المعززة بالبرهان فند بها مؤلفها الفاضل محتويات اللمعة بادلة قوية وحجج دامغة مما يشهد له بطول الباع والمقدرة الكافية ، فعسى انها تكون فصل الخطاب لهذه الردود

والرسالة قد طبعتها جمعية الاتحاد القويم للسريان القديم بحماه على نفقتها في مطبعتنا السريانية بدير الزعفران احسن طبع

### تاريخ العيال الشرقية

سفر جزيل الفائدة عني بجمعه حضرة رصيفنا الفاضل الباحث المدقق عيسى افندي اسكندر المعلوف صاحب مجلة الآثار الغراء وهو يتضمن انساب الاسر الشرقية في سورية وفلسطين والعراق والعجم ومصر من جميع المذاهب المسيحية والاسلامية والاسرائيلية

ويعرضه مؤلفه الفاضل منذ الان للاشتراك الذي قيمته ريالان مجيديان في المملكة العثمانية وعشرة فرنكات في غيرها للمشتركين في مجلته وقيمة اشتراك غيرهم يضاف عليها فرنك واحد . فنحث القراء الافاضل على الاشتراك في هذا الكتاب النفيس

### الاخاء

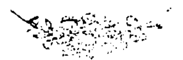
هي المجلة الشهيرة التي تصدر في حماه لصاحبها الكاتب المتفنن جبران افندي مسوح الذي تمكن باجتهاده من ايصال مجلته اللطيفة الى درجة مدهشة من الرقي في مدة وجيزة . والاخاء هي احدى المجلات القليلة التي يطالعها قراؤها من اولها الى اخرها فانها مفعمة بالمباحث اللطيفة والنبذ الرائقة والمواضيع المبتكرة ، وعدا هذا فللاخاء انتقادات صائبة تجمع بين اللذة والفائدة

وصاحبها كاتب خفيف الروح يكتب بجراءة نادرة مقرونة بنزاهة واخلاص

دخلت هذه الرصيفة المحبوبة في عامها الخامس وامامنا العدد الاول لعامها الجديد وهو ملآن بالدرر والابحاث اللطيفة التي اعتاد منشئها البارع نشرها وقد ادخل اليها عدة تحسينات مع اضافة مهمة الى عدد صفحاتها · فنتقدم للرصيف الكريم اشرف التهاني متمنين لمجلته الرقي المستديم

القرن العشرون

جريدة حرة راقية تصدر في بونس ايرس الارجنتين لصاحبها الصحافي المتفنن لبيب افندي الرياشي · اجتازت هذه الرصيفة المعتبرة عامها الثالث ودخلت في الرابع رافلة ببرود التقدم والنجاح · وقد اصدرت بمناسبة ذلك عدداً ممتازاً يقع في ٣٢ صفحة جمع المقالات النفيسة والمباحث الادبية والسياسية والنبذ اللطيفة · نهنئ الرصيف الفاضل ونتمنى لجريدته مزيد الاقبال والانتشار



## من كل نبع قطرة

اعظم مدن تركيا الاسيوية في عدد السكان ازمير وعدد سكانها ٢٢٥٠٠٠ نفس

يطوف الرجل الماشي ليلاً نهاراً حول الارض في اطول مناطقها في ٤٢٨ يوما

استثمر الى الآن من الخط البغدادي الكبير ٢٤٠٠ كيلومترا

في المملكة العثمانية ٤٧٠٠٠ كيلومتر من الاسلاك البرقية

المسدس اخترعه صامويل كولت سنة ١٨٠٤

التحارير التي أرسلت من لندن الى سائر انحاء المملكة الانكليزية في عيد الميلاد بلغت ٣٠ مليوناً

طول السور الذي يحيط بديار بكر ثمانية كيلومترات ويحتوي على ٧٢ برجاً

عدل المحصون ان في كل ثلاثة دقائق يولد في لندن شخص وفي كل خمس تحدث فيها وفية

يوجد في فرنسا ٤٨٠ الف خمارة

## محلية

### تعيين

تعيين السري الامثل خضر چلبي كوملي رئيساً لبلدية ماردين. وقد صادف هذا التعيين محله وسر الاهالي بذلك جزيلاً لما للرئيس الجديد من المقدرة التامة ولتفانيه واخلاصه في خدمة البلدة في وظائف سابقة

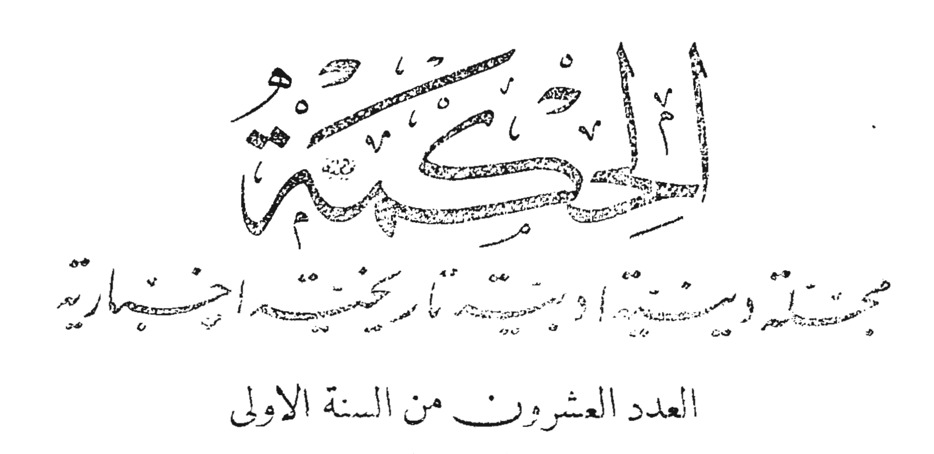
فبسرور زائد نرفع التهاني القلبيه للرئيس الافخم متمنين له الفوز والتوفيق

### سفر

في التاسع والعشرين من الشهر المنصرم بارحنا حضرة الاب الجليل الراهب الياس رئيس دير الزعفران والاب الفاضل الراهب شمعون رئيس دير القديس يعقوب قاصدين قضائي البشيرية وغرزان لملاحظة احوال ابناء الطائفة فيهما ومن هناك سيعرجان على ديار بكر لاشغال تتعلق باملاك دير الزعفران وثم يعودان الينا

فنتمنى لهما سفراً سعيداً ونجاحاً في المقاصد التي سافرا لاجلها





الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد العشرون من السنة الاولى

١٩ ايار و١ حزيران سنة ١٩١٤ ٭ ٨ رجب سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

كما ان فعل الشرور سهل كذلك التوبة فانها من اسهل الامور لمن ارادها ، فاللص اليمين لم يضطر الى زمان مديد لاجل التوبة ، والشهداء نالوا اكليل الظفر في مدة وجيزة . فعلينا ان لا نيأس من رجاء خلاصنا ، فليس السقوط هو الامر المستصعب بل عدم رغبه الساقط في القيام    القديس ثاودوطا

اسقف آمد

محبة الله هي قيد لين وخفيف ، ولكنه لا يقدر السيف ذو الحدين على قطعها . ان الامراء قطعوا اعضاء القديسين واما محبتهم فما استطاعوا ان يقطعوها

مار افرام

ان تبلبل الذهن هو انقضاض الصواعق وهياج البحر وثوران الحروب والخصومات في المدن والمنازل . وهو يسبب الامراض في الاجساد والخطايا في الارواح    غريغوريوس النزينزي

التسبيح سكون الانفس ومدبر السلام ومجموع التعاليم والآداب الحسنة ، التسبيح يصادم مواكب الافكار ويصد سجسها ويلين الغضب . يطرد الشياطين ويستدعي الملائكة . التسبيح طمانينة في المخاوف الليلية وراحة من الاتعاب النهارية التسبيح ركن المبتدئين ونمو المتوسطين وتثبيت الكاملين . التسبيح صوت الكنيسة وعمل الملائكة وطيب الجنود السموية بسيليوس

الجدال كالارقم ان ولج المجامع اثرّ عليها بالتحزب والانقسام واضرّ كثيرين بجمته ، فيقتضي رضه بالايمان السروجي

من يتوقى الخزي امام الناس ولا يفتكر بالخزي امام الله الناظر اليه ويتوقى من ذلك اذ يعمل عملاً منكراً ولا يشاء ان يتوب عنه ويتركه سوف يفتضح في ذلك اليوم الرهيب ليس بمحضر واحد اواثنين من الناس بل امام كل اهل المسكونة . والبرهان عَلَى ذلك مثل الغنم والجداء ، وقول السعيد بولس : اننا لا بدان نقف امام منبر المسيح ليحتضن كل واحد عمله بجسده ان خيراً وان شراً

فم الذهب

حياة البار كلها عيد طاهر وفصح مقدس اقليميس الاسكندري

باشر اعمال الفضيلة بشهامة ولا تتقدم منها بقلبين لئلا يثقل عليك عملك . وامن قلبك ان الله رحوم ويمنح نعمته الذين يطلبونه ليس بحسب العمل بل نظراً الى المحبة والايمان نحوه مار اسحق

## حل بعض مشاكل

### الاسفار التاريخية من العهد الجديد

«تابع لما في العدد الثامن عشر صفحة ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١»

١٩ . قالوا اورد متى البشير كلام المسيح عن يهوذا بعكس ما اورده يوحنا فقال الاول الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني (مت ٢٦ : ٢٣) وقال الثاني اجاب يسوع وقال هو ذاك الذي اغمس انا اللقمة واعطيه فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا (يو ١٣ : ٢٦)

قلنا ان كلام السيد حسب رواية الاول في ظرف وحال وكلامه حسب رواية الثاني في ظرف وحال آخرين فكلامه حسب رواية متى كان قبل فريضة العشاء السري وفي اثناء تناول طعام خروف الفصح وكان رداً على سوءال صادر من عامة الرسل واما كلامه تعالى حسب رواية يوحنا فحدث بعد فريضة العشاء الرباني وكان جواباً على سوءال صادر من بطرس بواسطة يوحنا والمرجح عند المدققين انه لم يكن علناً فلم يسمعه الا يوحنا لاعتقادهم ان الرسل الذين لم يصلوا حينئذٍ درجة الكمال لو سمعوه وعرفوا بالتحقيق من هو الخائن منهم لفتكوا به وقد اشكل على بطرس معرفة المسلم حسب الرواية الاولى لان الذي كان يغمس يده في الصحفة مع معلمه كان اكثر من واحد وربما كان بطرس احدهم

٢٠ . قالوا ان المسيح لم يفِ بوعده لليهود بقوله من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء (مت ٢٧ : ٦٤) وهو غلط لان اليهود لم يروه كذلك

قلنا ان من معاني اتيان المسيح انزال النقمة بامة اليهود وقصاصها المريع وتخريب وطنها وسببها الذي [illegible] ث بعد الصلب باربعين سنة ولا يزال الان وفي خطاب السيد هذا وجوابه الفات نظر الذي سأله (أأنت هو المسيح ابن الله) الى ما قيل عن

المسيح في نبوة داود: قال الرب لربي اجلس عن يميني . والى ما قيل عنه في نبوة دانيال: كنت ارى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن الانسان اتى وجاء الى القديم الايام فقربوه قدامه (٧ : ١٣) ويجوز انه يعني باتيانه للدينونة العامة يوم القيامة كما قال صاحب الرؤيا هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض (رؤ ١ : ٧)

٢١ . قالوا توجد روايتان مختلفتان عن موت يهوذا الاسخريوطي فقال متى : فطرح الفضة في الهيكل وانصرف ثم مضى وخنق نفسه (٢٧ : ٥) وقال لوقا في سفر الاعمال : فان هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم واذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها (اع ١ : ١٨)

قلنا لا فرق بين الروايتين لان احد الراوين لما ذكر كيفية انتحار يهوذا باختصار والثاني زاد عليها العواقب الوخيمة التي رافقتها ونتجت عنها ليري فظاعة الانتحار والاضرار التي تنجم عنه ويحظر الناس منها فان يهوذا بعدان شنق نفسه وفاضت روحه الاثيمة ثقل على الحبل المربوط به وسقط من شاهق على الارض فانفجر بطنه واندلقت امعاؤه

٢٢ . قالوا ان متى البشير قال في اثناء روايته عن صلب المسيح . وفيما هم خارجون وجدوا انسانا قيروانيا اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه (مت ٢٧ : ٣٢) في حين ان يوحنا خالفه بقوله : فخرج يسوع وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له الجمجمة (يو ١٩ : ١٧)

قلنا لا خلاف بين القولين لان المسيح حمل من بادئ بدء صليبه وخرج ولما اعيى من حمله سخر اليهود سمعان القيرواني لحمله

## دموع الفجر

### بماذا ترتقي الامم ؟

اجل ، كلٌّ منا يتمنى الانتقال من وهدة الذل والهوان الى اعالي درجات الحضارة والعمران . وكلنا يتمنى ان يرى بروق التقدم والاصلاح تلمع في سماء بلادنا التاعسة ويبتغي من صميم القلب ان يشاهد كواكب السعد والفلاح مشرقة في بلادنا . فحسنٌ هذا التمني وجميل هذا الابتغاء ! فبماذا تصطلح البلاد ؟ . . . وبماذا ترتقي الامم ؟ . .

هذا التاريخ مفتوح امامنا نقلّب صفحاته ونقرأ فيه اخبار الغابرين وحوادث السالفين ، نقرأ فيه اسباب ارتقاءهم ووسائل نجاحهم والعوامل التي بها اصطلحت بلادهم ، ثم نقرأ اسباب سقوطهم وانحطاطهم وشقاء بلادهم . فلنبحث الان بماذا ارتقت واصطلحت بلاد اولئك الغابرين وما سرّ صعودهم الى قمم الرقي والنجاح ؟

خذوا لكم مثلاً امة الصين ، لقد كان السواد الاعظم من سكانها يتمتعون بنور الذل والهوان وكان الجهل راخٍ سداله فوق بصائرهم . فلما راوا ما هم عليه من التأخر والانحطاط وادركوا سوء المصير افاقوا جميعهم حتى المتعمقين منهم في سباتهم وانتبهوا الى وسائل اصلاح بلادهم فاتحدوا جمعاء . ثم اخذوا بتبديد ذلك الظلام الذي كان مخيماً في سماء بلادهم ليسيروا علَى مناهج الامم الراقية . فبذلوا النفس والنفيس وكلما عندهم من القوى العملية والمادية ، وهجموا على الاصلاح فاختطفوه من جبهة الاسد مذللين الصعاب بحكمة نادرة ورأي سديد . فاصبحوا كما نراهم

عليه الان من العظمة وكبر الشان ، ومن مصاف الامم الراقية

اتحدوا فنجحوا ، تفرقنا فخذلنا . ان الصينيين لقد بزغت عليهم شموس التمدن فافاقوا مبكرين من سباتهم العميق . اما نحن فلا نزال مستسلمين لسنة الكرى غافلين عن اسباب نهوضنا غير مبالين بتعاسة احوالنا وسوء مصيرنا . جميع الكتاب والخطباء والشعراء ينادون فوق رؤوسنا لاستنهاض الهمم الخامدة والعزائم الواهنة والعقول الجامدة ، ولكن كما قال الشاعر رحمه الله

لقد اسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادي

ترانا ننادي على الدوام الاصلاح ! الاصلاح ! الاصلاح فيا من تنادي بالاصلاح ، باسم الوطنية الحقة وباسم كل عزيز لديك قل لي ماذا تعني بندائك (الاصلاح !) ؟ اتنتظر ان تنال الاصلاح وانت لا تزال مستسلما لايادي الجهل تميل معه كيف مالت اهواؤه الفاسدة ؟

ام تريد ان تنال الاصلاح وانت لا تزال تتعسف في دياجير الظلام معرجا عن طريق الحقيقة وعن الصراط القويم الى حيث المبادئ السافلة ؟ اتروم ان تتمتع بثمار الاصلاح الشهية وانت ممدد على بساط الكسل تتقلب على فراش البطالة المذمومة ؟ ام تطلب الاصلاح وسلاحك الاقوال الفارغة ؟ بعيد عنا الاصلاح بُعد الثرى عن الثريا طالما حالة طالبيه هذه !

لقد آن لك ايها الشعب ان تنهض ودنا وقت القيام من حضيض الاهواء والغايات الى اعالي درجات المحبة والكمال حيث هناك السعادة التامة وهناك نجد ضالتنا المنشودة

هلم بنا ايها القارئ الكريم نسرّح الطرف نحو اراضينا ، تلك الاراضي الواسعة الاطراف المترامية الابعاد ذات الهواء النقي والمياه الصافية؛ تلك جميعها لقد اهملناها بل البعض منا نزح عنها وذهب يصلح بلاد الاجانب واراضينا قاحلة تبكي وتندب سوء حظها لما اصابها من الاهمال · تنادي رجالها باستنهاض هممهم وتشديد عزائمهم ولكن انت تضرب على حديد بارد

. . . .

بني وطني المحبوب! هيّا بنا نضرب على الخلل الضارب اطنابه في بلادنا، لنقلع الخمول الراسي في مطاوي عقولنا الذي سببه الجهل الذميم · ولننزع من قلوبنا التقاسم والبغضة وعوامل الشحناء ولنقم بطلب الاصلاح اذ اننا سنجده عاجلا كان ام آجلا فليس بعد السعي المتواصل والجد المستديم الا التربع على عرش السعادة في مدينة الاصلاح

هلموا بنا ايها الاخوان نخرج عن دائرة الجمود والتقليد الى الحركة والابتكار، وهبوا لنرفع صروح العلوم والمعارف ومعاهد التربية والتهذيب ونجتني من اثمارها اليانعة كلما لذّ وراق

اذ هكذا قد اصطلحت البلاد وهكذا ارتقت الامم

صانتياغو — الارجنتين فائق ابراهيم جبور



# مأثورات

## من زوايا اللغات

البطالة قبر الانسان الحي

اشغل نفسك بكل ما يجب فتمتنع عما لا يجب

الرقاد موت مختصر واما الموت فهو رقاد اطول

السجن قبر الاحياء به تعرف محبة الاصدقاء الحقيقية

الذي يحب اكل البيض عليه ان يصبر على قرقرة الدجاج

لا تدفع السكران لكي يقع فانه سيسقط من نفسه

بيت الانسان هو حيث يجد راحته

الذهب والفضة هما اوثان البخلاء

لا تنمو الفضيلة الا بالوقوع في المصائب

التمليق فخ فيه عسل ، يحضن الانسان بلطافة فيقتله

الاحسان كاوراق مالية على الابدية تدفع نقداً عند وصولها

الجاهل يفتش في الغابات فلا يجد حطباً للوقود

من اكثر من القول اقل من التفكير

من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه

# السلطان سليمان الاول

## المعروف بالقانوني

«تابع لما قبله»

وبعد ما فرغ السلطان سليمان من هذه الحرب رجع الى القسطنطينية . وفي هذه الاثناء تم الاتفاق بينه وبين فرنسوا الاول ملك فرنسا . وسبب هذا الاتفاق هو ما يأتي :

طالت الحروب وكثرت المناوشات بين فرنسوا والامبراطور العظيم شارلكان ، وكان القهر مرافقاً فرنسوا في حروبه فخسر اكثر فتوحاته . وسنة ١٥٢٥ عزم فرنسوا على استرجاع ما فقده من الاملاك في ايطاليا فانتصر في مبداء الامر ثم انكسر في واقعة باقيا وانجرح ووقع اسيراً في قبضة العدو ، فاخذ اسيراً الى اسبانيا وبقي في اسر الامبراطور شارلكان اكثر من ١٢ شهراً

واراد فرنسوا ان يسترد شرفه الضائع وولاياته الذاهبة فاتفق اولاً مع امراء المانيا البروتستان على اثارة الفتن في انحاء المملكة . ثم اتفق مع السلطان سليمان القانوني ففي اثناء اسر الملك فرنسوا أرسل اول سفير من فرنسا من قبل الملكة لويزة يحمل تحريراً منها لجلالة السلطان . ولكن هذا السفير لم يصل بل قبض عليه حاكم البوسنة في اثناء مروره قاصداً القسطنطينية وقتله هو واتباعه . ثم ارسل سفيراً اخر سنة ١٥٢٥ واسمه ( جان فرن جياني ) وهو من اشراف المجر . فوصل الاستانة ومعه كتاب من ملك فرنسا الى جلالة السلطان يطلب منه بكل تواضع اسعافه في حروبه بمهاجمة شرلكان من ناحية البحر

ليمكن فرنسا من الانتصار عليه

وقد قابل السفير الفرنساوي السلطان سليمان في ٦ كانون الاول سنة ١٥٢٥ فاحتفل به واجزل له العطاء . واكتفى السلطان بمجاوبة فرنسوا برسالة دون ان يمضي اتفاقاً وننشر هنا هذه الرسالة نقلا عن مجلة الاثار الغراء :

« الله العلي المعطي المعين

« بعناية حضرة عزة الله جلت قدرته وعلت كلمته وبمعجزات سيد زمرة الانبياء وقدوة فرقة الاصفياء محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الكثيرة البركات وبموازرة قدس ارواح حماية الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وجميع اولياء الله انا سلطان السلاطين وبرهان الخواقين متوج الملوك ظل الله في الارضين سلطان البحر الابيض والبحر الاسود والاناضول والروملي وقرمان الروم وولاية ذي القدرية وديار بكر وكردستان واذربيجان والعجم والشام وحلب ومصر ومكة والمدينة والقدس وجميع ديار العرب واليمن وممالك كثيرة افتتحتها يدجلالتي بسيف الظفر انا السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان الى فرنسيس ملك ولاية فرنسا وصل الى اعتاب ملجاء السلاطين المكتوب الذي رسلتموه مع تابعكم فرانقيان النشيط مع بعض الاخبار التي اوصيتموه بها شفاهيا واعلمنا ان عدوكم استولى على بلادكم وانكم الان محبوسون وتستدعون من هذا الجانب مدد العناية بخصوص خلاصكم وكل ما قلتموه عرض على اعتاب سرير سدتنا الملوكانية واحاط به علمي الشريف على وجه التفصيل فصار بتمامه معلوماً فلا عجب من حبس الملوك وضيقهم فكن منشرح الصدر ولا تكن

مشغول الخاطر فان ابائي واجدادي العظام نوّر الله مراقدهم لم يكونوا خالين من الحرب لاجل فتح البلاد ورد العدو ونحن ايضاً سالكون على طريقتهم وفي كل وقت نفتح البلاد الصعبة والقلاع الحصينة وخيولنا ليلاً ونهاراً مسروجة وسيوفنا مسلولة فالحق سبحانه وتعالى ييسر الخير بارادته ومشيئته واما باقي الاحوال والاخبار فتفهمونها من تابعكم المذكور فليكن معلومكم هذا تحريراً في اول شهر اخر الربيعين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة بمقام دار السلطنة العلية القسطنطينية المحروسة المحمية »

محاربة موهاكز — وسنة ١٦٢٧ جهز السلطان سليمان جيشاً يبلغ عدده ٣٠٠ الف مقاتل وثلث مئة مدفع وزحف به على بلاد المجر عن طريق ادرنه وفلبه وصوفيا وبلغراد وكان برفقته الصدر الاعظم ابرهيم باشا · فالتقاه ملك المجر لويس الثاني بثلاثين الف مقاتل فقط ولعدم معرفته بادارة الحروب قلد بولس طوموري احد اساقفة بلاده قيادة الجيش وسار لمصادمة الاتراك فالتقيابهم بازاء مدينة موهاكز ( مهاج ) واشتبك القتال بين الفريقين فكانت واقعة عظيمة · وبعد محاربة شديدة للغاية انهزم المجر انهزاماً عظيماً وتشتتوا

وقتل الملك لويس في هذه المحاربة وهلك اكثر من عشرين الفاً من جنوده المشاة واربعة الاف من الفرسان وانهزم الباقون · وكان بين المقتولين ثمانية اساقفة وعدد كبير من الاشراف والعظماء واستولى السلطان سليمان على مدينة موهاكز والحصون والقلاع الواقعة على الجهة الجنوبية من مملكة المجر

وبعد هذا الانتصار سار الجيش نحو مدينة بودين · وعند وصوله لقرب المدينة جلب اعيانها واشرافها مفاتيح القلعة وسلموها للسلطان · فدخل السلطان سليمان الى قصر الملك

وجلس فيه واصدر امراً بمنع العساكر من نهب المدينة · ثم انشأ جسراً عظيما بين بودين وبشته وتوجه اليها وهنا قبل امراء المجر في الحضور

وبعد موت الملك لويس المذكور وقع النزاع بين قائد جيوشه المسمى (ژان زابولى) الذي هو حاكم ترانسلفانيا وبين الارشيدوك فرديناند ملك بوهيميا من جهة ولاية مملكة المجر · فتحزب السلطان سليمان الى زابولي وانجده على بلوغ مرامه وضرب عليه مالا معلوما يدفعه في كل سنة للدولة العثمانية واستخلص له عدة مدائن من فرديناند · ثم قفل السلطان سليمان راجعا الى القسطنطينية محفوفا بالظفر والغنائم وكانت مدة هذه المحاربة سبعة اشهر

محاصرة ڤيانا — سنة ١٥٢٩ في شهر ايار خرج السلطان سليمان من القسطنطينية بجيش يبلغ عدده ٢٥٠ الف مقاتل و٣٠٠ مدفع لحرب النمسا · وسار عن طريق ادرنه وصوفيا ووصل الى بلغراد وهنا اكمل المعدات الحربية وثم نهض منها وجاء الى سهل موهاكز · فاتى زابولي ملك المجر اليه وبرفقته ستة الاف فارس وعرض العبودية للسلطان وفي اليوم الثالث من ايلول وصل الجيش الى بودين تحت قيادة الصدر الاعظم ابرهيم باشا فضبطها بعد محاصرة قليلة لان فرديناند ملك النمسا كان قد ضبطها من ملك المجر

وفي ١٤ ايلول سار الجيش من بودين وعند وصوله الى مدينة ڤيانا عاصمة المملكة نصب السلطان خيامه بالقرب منها واقام عليها الحصار · وكان عدد المحاصرين من الاتراك مئة وعشرين الف مقاتل · ولم يكن عند النمسا سوى عشرين الف مقاتل واثنين وسبعين مدفعا فقاتلوا اشد قتال كمن كان في يأس فخمدت قوة

الانكشارية بعد هجمات متعددة · ولما رأى السلطان ذلك وكان فصل الشتاء ايضاً قد حل تحول عن المدينة

وامتدت هذه المحاصرة من ٢٥ ايلول الى ١٤ تشرين الاول

« ستأتي البقية »



## محليـــة

### سفر النائب البطريركي

في السابع عشر من هذا الشهر غادر ماردين نيافة السيد الاثيل والشيخ الوقور مار فورلوس المطران جرجس النائب البطريركي قاصداً دياربكر لاجراء معاملات رسمية تتعلق باملاك واوقاف دير الزعفران الكائنة في دياربكر · وقد شيع سيادته الى خارج البلدة جمهور كبير من ابناء الطائفة ووجهائها يتقدمهم لفيف الاكليروس الموقر وتلامذة المدارس السريانية · رافقته السلامة وصحبه التوفيق

### وكيل النائب البطريركي

تعين نيافة السيد الجليل مار اياونيس المطران الياس هلولي وكيلاً للنائب البطريركي مدة تغيبه في دياربكر · فنهنئ سيادته ونتمنى له التوفيق

### مدرسة دار المعلمين الدياربكرية في ماردين

صدر امر من نظارة المعارف في الاستانة الى مدارس دار المعلمين في الولايات باجراء سياحة الى احدى المدن القريبة من الولاية مشياً على الاقدام والقصد من هذه السياحة تنشيط التلاميذ وترويض اجسامهم وثم لاعطائهم دروسا عملية في الجغرافية والنبات والاخلاق ولمشاهدة بعض الآثار القديمة

وقد قررت عمدة مدرسة دار المعلمين في دياربكر القيام بهذه السياحة في ماردين وبعض النواحي القريبة منها · فجأت بالتلاميذ وعددهم يربو عَلى التسعين الى ماردين وكان وصولهم اليها يوم الاثنين الواقع ١٥ من الشهر الجاري برفقة مدير المدرسة الاديب الفاضل مصطفى بك ومعاون المدير وبعض المعلمين وقد كان الاحتفال بملاقاتهم بمنتهى الرونق والبهاء

وبعد ان استراحوا قليلاً في مكان خصوصي في خارج البلدة اعد لنزولهم ساروا الى البلدة وزاروا بعض مدارسها · وقضوا ثلاثة ايام في ماردين بزيارة المدارس ودوائر البلدة المهمة فكانوا موضع اكرام واعتبار اولياء الامر واهل العلم اينما حلوا

وفي اليوم الرابع من وصولهم الى ماردين اي يوم الخميس جاوا الى دير الزعفران فاستقبلهم رئيس الدير بمزيد اللطف والاكرام واديرت عليهم القهوة والمرطبات · ثم زاروا المدرسة والمطبعة وادارة المجلة وتفرجوا عَلى الاثار القديمة التي في الدير · ثم غادروا الدير بعد ان لبثوا فيه زهاء ثلث ساعات وانصرفوا شاكرين لما لاقوه من الحفاوة والاكرام ووجهتهم دارا المشهورة بآثارها القديمة ومن هناك توجهوا الى قوجحصار للتفرج عَلى جامعها الشهير وثم الى دياربكر فوصلوها نهار الاثنين ٢١ من الشهر الجاري استغرقت سياحتهم عشرة ايام

وفاة مبعوث ماردين

نعت الينا الانباء البرقية من الاستانة الشهم الهمام علي رضا افندي مبعوث بلدتنا · فملك الحزن مشاعر الافئدة لهذا النبأ المحزن وانفطرت القلوب لهول هذا المصاب · فقد كان الفقيد المرحوم من خيرة الرجال متفانيا في رفع شأن الوطن العزيز

فنقدم التعزية الى اهل اللواء عموماً والى آل الفقيد خصوصاً ونسأل الله ان يلهمهم الصبر والسلوان كما نسأله ان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

## صورة الخطاب الذي تلاه الاديب الفاضل منصور افندي غليونجي في الاحتفال بعيد جلوس جلالة السلطان في سراي الحكومة:

اليوم ! اليوم ، وما ادراكم ما اليوم ؟ هو الرابع عشر من نيسان الزاهي بصفائه وبهائه على يوم المهرجان ، فاكرم بيوم يملاء القلب فرحاً وسروراً ويرقص الفؤاد جذلاً وحبوراً . في مثل هذا اليوم انقضت صاعقة الحرية وكهربت اجساد الخائنين الارتجاعيين الذين حاولوا خنق المشروطية وهي في ربيع عمرها وعنفوان شبابها قصدهم اعادة الدور البائد (لا رده الله) . في مثل هذا اليوم زلزلت العاصمة من اقدام وبسالة الجيش الزاحف وابتلعت ذلك الطاغية عبد الحميد الذي حنث باليمين واستحق الخلع بالفتوى الشريف والنص المبين . في مثل هذا اليوم نودي . فليحي السلطان محمد الخامس اول سلطان دستوري على العرش جالس . اذ هذا هو اليوم الذي جعله الله بكرا في الايام ونوروزاً في الاعوام،فحق على العثمانيين ان يبجلوه بالمظاهرات الفائقة والزينات الشائقة ويعلوا المنابر لالقاء الخطب الحماسية و البث في قلوب الجميع شعائر الوطنية لهذا أُدعى ناكر الجميل اذا لم اقم خطيباً في هذا المحفل الكريم ولو انني ممن يتطفلون على موائد الادباء ويتهافتون حول منابر الخطباء فاقول :

لا خفاكم يا اخوان ان هذا الانقلاب العظيم في مثل هذا اليوم ما تم على يد اولئك الضراغمة العظام الا عندما حلفوا يمين الاخلاص واقسموا ببذل النفس والنفيس حتى اراقة الدم في تاييد الدستور بنوايا صادقة خالين عن الاغراض والغرور ، افلا يجب علينا ان نقتدي بهم ونحترم شرف العثمانية ونجل قدسية الوطن المحبوب ؟ بلى ان ذلك لواجب على كل منا نحن العثمانيين . فالويل ثم الويل للذين يحطون بقدر العثمانية ويبيعون هذا الوطن المحبوب وهم متسترون برداء العدالة وجرائيم الظلم تنخر في العظام بهدرهم دم القتيل وتضييعهم حقوق المظلوم لدرهم يرتشونه او لصديق يرضونه ام لغرض يفعلونه فهؤلاء بشرهم بعذاب اليم . ثم بمناسبة هذا الجلوس المأنوس يليق بنا والحالة هذه ان ننبذ الاغراض وندفن التحزب القومي والتعصب المذهبي لانه كفانا والله كفانا ما نظرناه من الويلات وما ذقناه من المرارة في هاتين السنتين المنصرمتين التي ما تأتت الامن الاختلافات القومية وتعدد الفرق السياسية والتعصبات المذهبية

ولو لم تتداركنا يد القدرة لادى بنا الحال الى ما لا تحمد عقباه · فلله درها من وزارة تشكلت من خيرة الرجال وافاضل القوم هذه التي قامت بهمة قعساء في فك المشاكل المعضلة وتسوية المسائل بيننا وبين الدول العظام وتوفقت بعد الجد والجهد الى عقد القرض الكبير الذي قابلته كل الاندية العثمانية بمزيد الارتياح والسرور لانه بعقد هذا القرض قد تجدد اعتماد الدول علينا وتضاعفت ثقتهم بنا ولم تكتفي بهذه وتلك بل باشرت في اجراء الاصلاحات الحقة نسأل الله رب العرش العظيم ان يوفقها الى ما هو خير العباد وترقي البلاد · ويلهمنا نحن الملة ان نرضخ لاوامرها وننقاد بكل الرضا والارتياح الى قوانينها وعدم التذمر من عبء تكاليفها واعاناتها في هذه السنوات التي خرجت من حرب بين طاحنتين · علينا ان نتشبه بفرنسا وقتما اهمتها تلك الضربة القاضية والسقطة المهولة من عدوتها المانيا كيف نهض شعبها بكامل الحمية والاريحية على اختلاف طبقاته بدفع تلك الغرامة العظيمة حتى ان الفقيرات من البنات والنساء كن يقصصن شعرهن ويعرضنه على الاغنياء ببدل من الدراهم كيلا ينحرمن من الاشتراك في خدمة الوطن المحبوب ، هكذا فلتكن الحمية والاريحية تلك التي خلدت للشعب الافرنسي في التاريخ ذكرا جميلا واثرا مجيدا · اذا ليس من العار ان نتثاقل من هذه الخدمة في ترقية الوطن العزيز واعلاء شان العثمانية المبجلة

هذا واختم كلامي بالدعا لحفظ حياة سلطاننا الاعظم وخاقاننا الافخم ذي الحلم والسداد السلطان محمد رشاد بكر السلاطين للمشروطية ورافع منار المساواة والحرية · فليحي السلطان ولتدم المشروطية ولتعش الجندية

ولا افتر من ان ارطب لساني بالثناء على حضرة متصرفنا الاديب الاكرم شفيق بك هذا الذي هو قائم بهمة لا تعرف الكلل في ادارة شوءون لوائنا داخلا وخارجا · اللهم وفقه الى ما يريد انك السميع المجيب



بالمطبعة السريانية          المدير المسوءول : حنا القس



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد الحادي والعشرون من السنة الاولى

١١ و٢٤ حزيران سنة ١٩١٤ ☆ ١ شعبان سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

الضلالة مغشوشة وضعيفة جداً تردع سريعاً ولو دهنت بالوان عديدة . فكما ان الذين يبيضون الجدران المائلة الى الوقوع من الخارج لا يتمكنون من تشديدها بتبييضها كذلك الكذبة فانهم يردعون سريعاً فم الذهب

اني لا اقاسي تعباً في صلاتي لان ليس فيها حركة من قبل مشيئتي وانما اصغي لما يتكلم به الروح فيَّ . فهذا هو معنى القول « ان الروح يصلي عنا رو ٨: ٢٦ »

احدهم

يجب ان لا نعطي انفسنا راحة حتى تحل علينا قوة العلا وتتنقى قلوبنا كما قال النبي : لا اعطي وسناً لعينيَّ ولا نوماً لا جفاني حتى اجد مقاماً للرب ومسكناً لا له يعقوب ( مز ١٣١ : ٢ ) اوغريس

ان الشكر لله المقدم عن الصدقة بواسطة صلاة المساكين يكون اجرة فاعل الصدقة وتزداد بالمكافاة الالهية قبريانس

بدأة السيرة العملية هي مواظبة التفكر في وعود الله ومحاسن مجد العالم الجديد اذ بذلك يصير الانسان حريصا عَلَى عمل الفضائل والمجاهدة عوض البر ويصير بضميره كان نفسه ساكنة في العالم الروحاني وهو ينادم الملائكة النورانيين ونفوس الابرار الكاملين. ومن ثم يبطل الضجر والحزن ويملك الامن والفرح والعزاء

مار اسحق

ان دينونتنا انفسنا تحفظ لنا الفضائل التي نقتنيها بالاعمال المتعبة وهذا هو ما قاله الرسول: «لو كنا ندين انفسنا ما كنا نُدان» ١ كور ١١: ٣١

الاب بيمن

كما انه لا يمكننا ان نتكلم ونعمل في حالة النوم مثلما يتكلم ويعمل المستيقظون هكذا الانسان الغارق في بحر الشهوات لا يمكنه ان يفطن باعمال الله العجيبة او يعرف ان يتأمل بسياسته ويندهل من مجده على اختلاف تدابيره او ان يحرك العجب في ذاته عَلَى عظمة مجده ويكون منتبها لمعرفته ومستعدا لجواب حكمته؛ فهذه كلها لا يشعر بها من كان غارقا بالشهوات لانها خواطر المنتبهين والاحياء النبجي

ان الذي يبتغي مفاعيل الروح القدس قبل حفظه الوصايا يشبه عبدا يباع وحين المساومة عَلَى الثمن يطلب براءة العتق بينما سيده يكتب وثيقة البيع

مرقس المتوحد

الذهب لا ينقى ما لم يُطرح في النار وهكذا الابرار لا يتزكون ما لم يصادفوا البلايا السروجي

## نخبـة مليـة

اذا القينا نظرة عامة عَلَى طائفتنا السريانية نجد انها لم تتمكن حتى الان من السير في سبيل التقدم والارتقاء ولم يزل التأخر ضارب اطنابه فيها رغما عما في نفوس افرادها من الرغائب والاشواق الى الرقي والنجاح · وبعد تدقيق متواصل نرى ان اساس تأخرها هو قحط الرجال · فالامم لا ترقى الا بالرجال العاملين

نعم يوجد اليوم نهضة فيما بين الطائفة وعندنا وسائط الارتقاء وكل سرياني يهوى من صميم الفؤاد ان يشاهد الوية الفلاح تخفق فوق طائفته ويتوق الى مشاهدتها متجلببة بثياب النجاح · ومع هذا كله نجد ان سيرنا في مناهج الفلاح بطيء للغاية لا بل وهو متعذر الان · فما سبب ذلك ؟ لانه ليس عندنا رجال للوظائف الملية · فكيفما التفتنا واينما وجهنا انظارنا في الطائفة نرى الجميع يشكون قحط الرجال ويطرق سمعنا الاصوات التي تتعالى من كل جهة تطلب رجالا يديرون امور الطائفة

فنحن في غاية الحاجة الى اناس ينكرون ذواتهم في سبيل الطائفة · يعوزنا اناس قد عقدوا القلوب عَلَى حب الطائفة وترقيتها · نحن يا ابناء طائفتي المحبوبة في عوز الى فئة تعزز اركان العلم والادب بيننا · لعمري ان حاجتنا عظيمة الى رجال اكفاء يغارون عَلَى مصالح الملة ويخدمونها بكل قواهم · نحن في حاجة الى اناس قد اتقدت قلوبهم بنار الحمية يستسهلون الصعاب ويبذلون النفس والنفيس في سبيل طائفتهم

انا لا انكر انه يوجد في الطائفة ادباء افاضل مقتدرون بكل معنى الكلمة يذوبون شوقا الى اصلاح الطائفة وعمرانها ويبذلون النفس والنفيس في سبيل اسعادها وعندهم الكفاءة التامة لادارة امورها على احسن منوال وهم اليوم زينة الطائفة وفخرها ولكن اولئك الافاضل قليلون جدا والملة في اشد الاحتياج الى عدد كبير منهم فكيف نحصل عليهم؟

يمكن لكل امة ان تجد لادوائها المعنوية ادوية ناجعة تتخلص بها من مضرات الادواء وويلاتها الا داء قحط الرجال فلا يمكن ايجاد دواء عاجل له ، فان ذلك يستلزم الوقت الطويل ويوجب انتظار الانسال الآتية · فعندما تشعر اي امة كانت باحتياج الى الرجال يجب ان تبذل كل مساعيها الى المدارس ففيها تتهيأ الرجال

يتضح لنا من ذلك ان اول ما يترتب الان عَلَى طائفتنا العزيزة والتدبير المهم الذي يجب اتباعه باسرع وقت هو بذل الاهتمام لاحياء المعارف واقامة المدارس التي ستخرج للطائفة عدداً كبيراً من الرجال يأخذون عَلَى عاتقهم خدمتها ولتبشر حينئذٍ بالرقي والفلاح· لنتأكد انه عندما تخرج الناشئة من معاهد العلم والتهذيب ستزول العبوسة من محيا الطائفة ويبسم ثغرها ورويداً رويداً ستتخلص من داء قحط الرجال الذي كاد ان يودي بحياتها الى العدم

ومع ان اصلاح الطائفة ورقيها منوط بالمدارس باسفٍ اقول اننا لم نعرها الاهتمام اللازم حتى الان· فالمدارس عندنا لم تزل قليلة والموجود منها اكثرها لا تجنى منها الفوائد المطلوبة· فكيف يُرجى النجاح والتخلص من ورطة ذل التأخر وهذه اهتماماتنا بشان المدارس · لو اهتممنا بامر المدارس كاللائق لكان اليوم عندنا طائفة كبيرة من الرجال الاكفاء وكنا في مأمن من داء قحط الرجال

وحاصل الكلام ان اقبالنا ونجاحنا متوقفان عَلَى هذا المصدر واعني به المدارس فان شمس النجاح ستشرق من سماء المدارس وتسطع انوارها عَلَى الطائفة

علينا اذا ان نفرغ كنانة جهدنا في انشاء المدارس وتربية الناشئة عَلَى اقوم المبادي واسمى الاداب· فاذا فعلنا ذلك تكثر لدينا الرجال الاكفاء الذين سيخدمون الطائفة بكل همة ونشاط وينشلونها من الوهدة الساقطة فيها

ان يوما نرى فيه مدارسنا تخرج الناشئة متحلية بحلى العلوم والمعارف متسربلة بجلباب الآداب لهو يوم سعيد فيه نؤمل الترقي الى اوج النجاح

يا ابناء الطائفة الاعزاء وجهوا كل قواكم وجميع مساعيكم الى المدارس ، انشئوها فانها هي التي ستزيل ظلام الجهل عنا ، هي التي ستنيلنا الاصلاح ضالتنا المنشودة بما تربي تحت سمائها من ذوي الغيرة والفضل

## ارتقاء ارباب الاقلام من الخمول

اذا تتبعنا سير العلماء وحاملي القلم ودققنا في انسابهم نجد ان القسم الاكبر منهم خامل النسب حقير الاصل وانما نال الشهرة العالية والشرف الباذخ بادبه . فكم من رجل قعد به نسبه فنهض به ادبه واوصله الى اسمى ذرى المجد والشهرة ، وكم قام في شرقنا المحبوب وفي غيره اناس عصاميون لا يحصي عددهم داسوا الفقر الذي ولدوا فيه وجعلوه مرقاة الى قمم المجد . ولنا من مراجعة التاريخ دلائل بينه تثبت مقالنا

فان من قلب صفحات التاريخ وقرأ تراجم مشاهير العلماء وارباب القلم يرى ان اكثرهم ارتقوا من نسب خامل ، وبجدهم واجتهادهم امتلكوا ناصية العلم والادب فنالوا من الشهرة والنجاح حظا وافيا ورزقوا السعادة في نسبهم العلمي وادابهم

وهوذا نذكر الان البعض من خاملي النسب وحقيري الاصل الذين عدوا من مشاهير الرجال وكبار العلماء لنسبهم العلمي . ونبداء من علماء العرب وشعرائهم فابو الطيب المتنبي كان ابن سقاء ولكنه رقي بتوقد ذهنه وبلاغة شعره اسمى المراتب وقد قال فيه بعضهم

ما رأى الناس ثاني المتنبي ... اي ثان يرى لبكر الزمان

هو في شعره نبي ولكن ... ظهرت معجزاته في المعاني

والشهرة نسبته الادبية كان متقربا الى الملوك مسموع الكلمة مشهورا بالفضل والحكمة وكانت قريحته من اذكى القرائح · وابو تمام حبيب الطائي نشأ بمصر وكان يسقي الناس ماءً بجرة في المسجد هنالك وكان ابوه عطارا ثم قال الشعر البليغ فطارت شهرته وظهر فضله وعرفت منزلته شاعرا وراوية يروي اربعة عشر الف ارجوزة عن العرب ما عدا القصائد والمقطعات واشتهر ذلك عنه · وكان واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه · ولما مات رثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ... وغدير روضتها حبيب الطائي

ماتا معا فتجاورا في حفرةٍ ... وكذاك كانا قبل في الاحياء

وجرير الشاعر كان ابوه فقيرا جدا · وابن الزيات وزير المعتصم كان ابوه زياتا وهو كان كاتبا بباب المعتصم فاستوزره لادبه وحسن قلمه · وابو العتاهية الشاعر المشهور كان يبيع الجرار فقيل له الجرّار وبواسطة ادبه تقرب من هارون الرشيد اعظم خلفاء العرب ونال عنده المكانة السامية والمنزلة الرفيعة · وهو صاحب الابيات الآتية التي انشدها في وليمة اولمها هرون الرشيد وبكى عند سماعه اياها :

عش ما بدا لك سالماً ... في ظل شاهقة القصور

يسعى اليك بما اشتهيـ ... ـت لدى الرواح والبكور

فاذا النفوس تقعقعت ... في ظل حشرجة الصدور

فهناك تعلم موقناً ... ما كنت الا في غرور

ونشأ من بين العبيد والمماليك بواسطة صناعة التحرير والتحبير جمهور غفير من الامراء والعظماء كبدر الدين الجمالي الذي كان عبداً عند جمال الدولة ابن عمار فصار

بحذاقته في الانشاء وزير السيف والقلم عند المنتصر وهو ابو الملك الافضل

وهؤلاء الرجال ليسوا الا عدداً لا يذكر بالنسبة الى الذين ضربنا صفحاً عن ذكرهم خوفاً من التطويل . ثم اذا التفتنا الى تواريخ بلاد الغرب رأيناها مفعمة بذكر اشخاص كثيرين مهروا في فن الكتابة فكانوا قادة بلادهم وذوي الرأي النافذ والكلمة المسموعة . فان جرمي تيلر الملقب عند الانكليز بفم الذهب واللورد تندزدن قاضي القضاة كان ابواهما حلاقين . وليون غامبتا الفرنساوي الشهير كان ابن عطار وقد بلغ بقلمه وبادبه وفصاحة لسانه اسمى المراتب ونال شهرة طبقت الخافقين واخذ يتدرج في الترقي حتى بلغ الى رياسة الوزارة في فرنسا . وفرانكلين الرحالة الشهير والعالم الطائر الصيت كان ابن شماع وحسبنا بهذا اليسير شاهد على ارتقاء ارباب الاقلام من الخمول

فلا ينظر في الادب الى النسب بل الى النسبة الادبية التي بها تنال الشهرة والشرف

ان الفتى من يقول هانذا ليس الفتى من يقول كان ابي

وقول المأمون في هذا الشان مشهور . اذ انه عندما سأل احدهم ابن من انت فاجابه ابن الادب ، سُرَّ بهذا الجواب وقال « نعم النسب انتسبت اليه »

فانتظموا ايها الراغبون في الادب في سلك ارباب الاقلام بقطع النظر عن خمول نسبكم فان قلمكم اذا كان طويلاً خوّل نسبكم حسباً وشرفاً ورقاكم من ادنى الدرجات الى اعلى المراتب . هلموا وادخلوا في حدائق الادب واسعوا واجتهدوا واجمعوا من هذه الحديقة الغناء كلما لذّ وطاب فتفقدون ذلك الخمول وتخدمون وطنكم احسن خدمة

## مأثورات من زوايا اللغات

لا ايمان لمن لا امانة له

من جار على صباه جارت عليه شيخوخته

جد ولا تمنن فان الفائدة اليك عائدة

الفقر باب منخفض كلما كان داخله عاليًا اضطر الى الانحناء

الحق كالفلين لا يغرق

البخيل لا يستحق اسم الحرية فانه عبد يملكه ماله

لا تسمع اصوات الاجراس الصغيرة عند قرع الكبيرة

السائر منفردا يسير بسرعة

من يسلم ايام شبيبته للشهوات يضطر الى تسليم شيخوخته للندامة

ارخص الاصدقاء اكثرهم وهم كثيرون في اوقات السلام وبلا عدد على موائد الافراح

الحيوان لا يصير عالما ولو حملته كتبا عديدة

## رجوع غبطة الحبر النبيل اغناطيوس البطريرك عبد المسيح الثاني الى احضان امه الكنيسة السريانية الارثوذكسية

في العام المنصرم انضم السيد اغناطيوس عبد المسيح الى الكثلكة بمساعي البعض من ذوي المآرب والاغراض الذين همهم الوحيد الاضرار بطائفتنا السريانية والايقاع بها ، وبعد ان لبث غبطته مدة في بيروت جاء في بدأة هذا العام ماردين . وفي الاسبوع الماضي حضر الى قرية قلعتمرا للتنزه ولترويح النفس من عناء المرض وهنا اظهر رغائبه بالرجوع الى احضان امه الكنيسة السريانية اذ انه تحققت عنده صدق نوايا الطائفة نحوه وعرف ان الذين سعوا واقنعوه بالانضمام الى الكثلكة انما فعلوا ذلك لاغراض في النفس وعداوة وبغض نحو الكنيسة السريانية

فصمم على الرجوع وكاشف برغائبه هذه البعض من وجهاء الطائفة · فتلقى الشعب السرياني قاطبة ذلك بمزيد السرور واظهر كل ارتياح الى رغائب غبطته

وفي صباح الاحد الواقع في ٨ حزيران ذهب من ماردين الى القرية لفيف الاكليروس الموقر ووجهاء الطائفة وجم غفير من افرادها واخذوا غبطته معهم قاصدين دير الزعفران وقبل ان يصلوا الى الدير لاقته الاباء الرهبان وتلامذة مدرسة الدير وهم يرتلون الاناشيد السريانية وغيره ولما وصل الى الدير توجه غبطته توًّا الى مقبرة القديسين والبطاركة وهنا عمل التشمشت واخذ بالبكاء متأثرا لفراق هذه المحلات المقدسة وثم خرج من المقبرة المقدسة ودخل الكنيسة وجلس على الكرسي المعد لغبطته

وبعد اقامة صلاة الصباح قام احد الكهنة الافاضل بخدمة القداس الالهي وفي نهاية القداس نهض الاب الفاضل القس عبد المسيح افندي راعي كنيسة ويرانشهر وفاه بخطبة رحب بها بغبطته وهناء الشعب السرياني · وبعد ذلك خرجوا بغبطته من الكنيسة وعدوا الى الديوان البطريركي بموكب فخيم جداً انتظم فيه الاكليروس الموقر وتلامذة المدرسة ينشدون الاناشيد السريانية المطربة مع جم غفير وكلهم شارات السرور مرسومة على مفارقهم وقلوبهم تطفح بهجةً وسروراً والنساء كن يزلغطن اعلانًا لسرورهن وبين الاناشيد والزلاغيط وهتاف السرور كانت تطلق العيارات النارية في الفضاء · وبعد ان دخلوا الديوان البطريركي منح غبطته البركة الرسولية للجمع المحتشد وشكرهم على ما اظهروه من عواطف الحب وشعائر الاخلاص فصفق الجمهور تصفيقًا حاداً ودعوا لغبطته بطول البقاء · ثم اخذ المهنئون يتواردون وغبطته يقابلهم بمزيد اللطف والبشاشة

وفي اليوم عينه أُعطيت البرقيات لكل الابرشيات مبشرة اياهم برجوع غبطته وبالجملة فقد كان يوم الاحد يومًا مشهوداً تتناقله الايام بالفخر والمباهاة

ومما زاد في سرورنا تحسن صحة غبطته وخفة وطأة المرض عليه بتأثيرات استراحة ضميره وجودة هواء الدير

الحكمة — نرحب بغبطته كل الترحيب وندعو له بالحصول على العافية التامة وثم نزف اشرف التهاني بعواطف الجذل والسرور الى ابناء طائفتنا العزيزة مشاركين اياهم بسرورهم

## ملاحظات
## على ترجمة العلامة ابن الصليبي

نشرنا في العددالسادس عشر من الحكمة ترجمة العلامة الشهير مار ديونيسيوس ابن الصليبي بقلم الاب الجليل الراهب افرام برصوم الموقر · وقد جاء فيها بعض الاغلاط صدرت سهوا فبعث الينا حضرة الاب المذكور بالملاحظات الاتية ننشرها شاكرين له اهتمامه بتدقيق الابحاث التاريخية :

١ — جاء في ص ٢٣٦ : «وقال ايضا ان العلامة مار ميخائيل الكبير الف مقالة ضمنها الخ » والصواب « وقال العلامة مار ميخائيل الكبير انه الف مقالة ضمنها » فالراوي هو ميخائيل عن نفسه في تاريخه

٢ — وجاء في ص ٢٣٨ « كتاب تفسير مئات من مقالات اوغريس » والصواب « كتاب تفسير مئات اوغريس » فان مئات ܩܦܠܐܘܢ اسم خاص لكتاب اوغريس

٣ — وجاء في ص ٢٣٩ « والى غير ذلك من الطلبات والشروح في الطقوس» والصواب « الى غير ذلك من الحسايات والتعاليق » ولا ذكر للطلبات

٤ — يضاف الى تآليفه : مقالة في عشرة فصول ردَّ بها عَلَى الشماس يشوع

# السلطان سليمان الاول

« تابع لما في العدد التاسع عشر والعشرين »

وسنة ١٥٣٢ خرج السلطان بمائتي الف مقاتل لمحاربة بلاد السرب فافتتح في طريقه اربع عشرة قلعة واستولى عَلَى اكثر حدود بلاد النمسا ثم رجع الى القسطنطينية

وسنة ١٥٣٣ عقد صلحاً بين ملوك اوربا

محاربة العجم — بعد ان فرغ السلطان سليم الاول المشهور والد السلطان سليمان من محاربة الاعجام وعاد الى القسطنطينية اخذ الشاه اسماعيل مدينة تبريز وتسلط عَلَى اذربايجان، وفي اثناء اشتغال السلطان سليمان بمحاصرة ڤيانا لجاء من جانب الدولة العثمانية (ميرشرف) حاكم بتليس الى ايران ولجاء من جانب ايران (اولامه خان) والي اذربايجان الى الدولة وفضلاً عن ذلك قدم (ذو الفقار خان) والي بغداد الايراني مفاتيح المدينة الى السلطان سليمان . فلهذه الاسباب المار ذكرها استحكم العداء والتنافر بين الدولتين وقرر السلطان اعلان الحرب عَلَى ايران

فبعد عقد الصلح مع النمسا وجه السلطان عساكره لمحاربة العجم وافتتاح مدينة بغداد تحت قيادة ابرهيم باشا الصدر الاعظم . فسار لمقاتلة ميرشرف الذي كان قد لجاء الى ايران . وبعد ان قضى الصدر الاعظم فصل الشتاء في حلب ضبط قلاع وان وارجيش وعادلجواز واخلاط واخيراً افتتح مدينة تبريز واستولى عَلَى اذربايجان كلها

وسنة ١٥٣٤ (٩٤١ هـ) خرج السلطان بنفسه بالعساكر تابعاً اثر الصدر الاعظم حتى انتهى الى تبريز ومنها سار الى بغداد ودخلها بعد شهرين ونصف . ولبث فيها اربعة اشهر منظماً احوالها ومرتباً شؤونها . وجدد قبر الامام الاعظم في بغداد الذي كان قد هدمه الشيعيون ، ونصب سليمان باشا حاكم دياربكر والياً لبغداد ثم سار الى تبريز عن طريق كردستان لظهور الشاه طهماسب وفي الطريق جاء السفير الفرنساوي وهنأ السلطان بفتوحاته . وبعد ان اقام في تبريز مدة خمسة عشر يوماً انثنى راجعاً الى القسطنطينية وكانت مدة هذه المحاربة ستة اشهر . وهناك وشوا له

عَلَى وزيره ابرهيم باشا فامر بقتله فكان قد دُعي الى الافطار في اسراي في رمضان هذه السنة وبعد ان عاد الى بيته وُجد في الصباح مخنوقا في فراشه · ويُروى ان سبب قتله كانت كبرياؤه واستعماله الالفاظ التفخيمية في مخاطباته وتجاوزه الحدود في استعمال وظيفته وقد لبث في منصب الصدارة ١٤ سنة

وانعم السلطان سليمان عَلَى خير الدين باشا المشهور عند الافرنج باسم باربروس Barbe Rouge اي ذي اللحية الحمراء برياسة العمارة البحرية وارسله لافتتاح ولاية تونس · فسار خير الدين باشا وتحت قيادته اسطول مولف من ٨٤ سفينة الى سواحل ايتاليا وحاصر بوغاز مسينا وضبط (قورون) ثانية وثم ضبط تونس بعد حصار شديد من المنلا حسن الذي هو من سلالة ( بني حفص ) وكان قد قتل ٤٠ اخا له غير ان هذا الفتوح لم يطل امره الازمانا يسيرا لان المنلا حسن صاحب تونس كان قد التجاء الى الامبراطور شارلكان واستعان به على استخلاص بلاده فاجابه الى ذلك وارسل اسطولا مؤلفا من خمسماية قطعة تحت قيادة الاميرال (اندره آدوريا) المشهور فاسترجع تونس للمنلا حسن ثم خرجت من يده ايضا

وسنة ١٥٣٨ (٩٤٥ هـ) ذهب السلطان سليمان مع الجيش الى آولونيه ، ودخلت العمارة البحرة تحت قيادة باربروس خير الدين باشا وطورغوت باشا في الارخبيل الرومي واستولت عَلَى عدة جزائر لجمهورية ڤينسيا بعد ان شتتت عمارتهم وثم بلغ باربروس ان الاميرال اندره آدرويا موجود مع اسطوله في اطراف برەوزا فهجم عليه غير مكترث بقلة رجاله وغلب خصمه والجاه الى الفرار وبذلك اخذ منه حاكمية البحر المتوسط

ثم في نحو الوقت ذاته بعث السلطان سليمان فرقةً من الجنود تحت قيادة (خادم سليمان باشا) والي مصر الى شواطئ بلاد العرب لمنع فتوحات البرتوغال واستولت عَلَى اراضي عدن وبعض اليمن · وقدجاء سليمان باشا بجيشه الى قلعة (دي يو) في ساحل الهند وحاصرها ولانتهاء المؤنة ترك الحصار وقفل راجعاً الى القسطنطينية

وفي اثناء ذلك حدثت مصيبتان عظيمتان شغلتا بال السلطان جداً وهما مرض الطاعون وحريقة كلية احرقت نحو نصف القسطنطينية فتعطلت اشغاله الحربية باهتمامه في جبر النكبات التي نتجت عنهما · وقد توفي بمرض الطاعون اياس باشا الذي تولى الصدارة بعد ابراهيم باشا ، فتعين محله لطفي باشا

وفاة زابولي ومحاربة المجر —

ان فرديناند ملك بوهيميا كان قد صمم عَلَى استرجاع ولايته من زابولي ملك المجر واستعد لمحاربته فخاف زابولي من عواقب هذا الامر ووقع في حيرة اذ رأى نفسه مضطرا الى الاستعانة بالسلطان سليمان · فاتفق سرًّا مع خصمه فرديناند عَلَى انه يكفيه شره وان يستولي عَلَى المملكة بعد موته ؛ وكان قصده بذلك ان يريح نفسه من القلاقل والحروب المهلكة لانه كان شيخا مسنا ولم يكن له ولد · فاجابه فرديناند الى ذلك

ولكن لما بلغ اعيان مملكة المجر هذا الخبر ساءهم جدا واجمعوا عَلَى منع وقوع مملكتهم في يد ملك غريب وحملوا ملكهم زابولي عَلَى التزوج بالاميرة ايزابللا بنت ملك بولونيا فاعقب منها ولدا وجعله ولي عهده ولم يلتفت الى الاتفاق الواقع بينه وبين الملك فرديناند ثم مات بعد ان اناط بكفالة ابنه ونيابة المملكة زوجته واسقف فارادين

وعند موته كان عمر ابنه خمسة عشر يوما وكان اسمه (سكيزموند) · فغضب فردينند من هذه الحادثة وارسل يطلب من الملكة ايزابللا تسليم المملكة وعرض عليها اقليم ترانسلفانيا وهو الاردل لتمكث به هي وابنها فرفضت هذا الطلب فازداد غيظه وارسل عسكراً لحربها واستخلاص المملكة

ولما رأت ايزابللا انها غير قادرة عَلَى مقاومته ارسلت رسولا الى السلطان سليمان تلتمس منه المساعدة والامداد عَلَى عدوها · اما فردينند فارسل (لاسكي) المشهور سفيراً الى السلطان يعتذر اليه بان التجاوز الواقع هو على مملكة زابولي وليس عَلَى الممالك الشاهانية · فلم يلتفت الى كلامه وحبس السفير المذكور · واجاب طلبة ايزابللا وبعث جيشا الى بلاد المجر تحت قيادة خسرو باشا والوزير الثالث محمد باشا ثم سار هو بنفسه في جيش اخر وعند وصوله الى هناك كانت الفرقة الاولى قد فتكت في الاعداء وانتصرت عليهم

ولما رأى السلطان ان المملكة هي بيد طفل تحت وصاية امرأة واسقف قرّر ان يستولي الان عليها على ان يعيدها الى الطفل عندما يبلغ سن الرشد · فافرز للطفل وامه اقليم الاردل وبعض المقاطعات وارسلهما الى هناك واستولى هو عَلَى باقي بلاد المجر · وبعد ان فارقت الملكة ايزابللا مدينة بودين عاصمة المملكة دخل اليها السلطان سليمان وحول كنيسة (سانت مارى) الى جامع وصلى فيه وجرت هذه الوقائع في سنة ١٥٤١ (٩٤٨ هـ)

« التتمة في القادم »



## في حدائق الادب

### الهدى

هي الجريدة اليومية الشهيرة التي تصدر في نيويورك الولايات المتحدة لصاحبها الفاضل نعوم افندي مكرزل الصحافي النابغة الذي تمكن باجتهاده ان يجعل جريدته ارقى جريدة في العالم العربي · دخلت هذه الرصيفة الكريمة في سنتها السابعة عشرة ترفل في حلل الفخار والعظمة · فاليها اشرف التهاني بهذه الخطوة المهمة والمنزلة الرفيعة التي حازتها في عالم الصحافة راجين لها مزيد الرقي والانتشار

### المنتدى الادبي

المنتدى الادبي هو جامعة الشبيبة العربية في الاستانة ، اصدر في العام الماضي مجلة «لسان العرب» مملوءة بالفوائد · وقد انهت سنتها الاولى ودخلت الان في سنتها الثانية وصدرت باسم المنتدى نفسه وقد برزت بثوب قشيب من الاتقان الزائد تحمل طي صحائفها اجمل القصائد وانفس المقالات يتخللها رسوم بديعة متعددة فنشكر لرجال المنتدى مساعيهم وهممهم وندعو لمجلتهم بالنجاح المتواصل وسعة الانتشار

### فلسطين

هي عروس جرائد فلسطين بلا منازع اشتهرت باخلاصها وصدق وطنيتها ، كانت الحكومة المركزية من مضي شهرين قد عطلتها للمرة الثانية فاسفنا لذلك اشد الاسف · ويسرنا الان جداً ان هذه الجريدة الراقية عادت الى الظهور رافلة في احسن حلل البيان بما يدبجه يراع محررها الكاتب البليغ يوسف افندي العيسى · فنؤهل بالرصيفة الحرة

### ܫܦܘܪܐ * شيفورا

جريدة ملية يصدرها في دياربكر صديقنا الاديب بشارحلمي افندي احد ابناء طائفتنا السريانية الارثودكسية فيها · تصدر مرتين في الشهر باللغتين التركية والعربية واحرفها سريانية دخلت هذه الرصيفة الغراء في سنتها الثانية متابعة خطتها من نشر المقالات المفيدة والاخبار الملية فنهني الرصيف الكريم ونرجو لجريدته مزيد الرقي

## وفاتان

بكل اسف ننعي الى القراء الكرام الكاتب الاديب القس عمانوئيل قرياقس راعي كنيسة مديات الانجيلية . انتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعا ٢١ من الشهر المنصرم اثر داء عضال تمكن فيه من مدة طويلة ، فاسفت لهذا النباء المحزن قلوب جميع عارفيه واصدقاءه فقد كان محبوبا من الكل لدماثة اخلاقه ولطفه الزائد . وكان كاتبا بليغا له مقالات نفيسة وابحاث متنوعة في عدة جرائد

فنقدم لآل الفقيد خالص التعزية بهذا الخطب الجلل ونساله تعالى ان يسقي ضريحه غيوث الرحمه ومزن الرضوان برحمته ولطفه

---

وانشبت المنية اظفارها بالوجيه المرحوم الشماس اسطفان داشو احد وجها طائفتنا السريانية في خربوت . توفي يوم الاثنين ١١ من الشهر الماضي فاسفنا لوفاته اشد الاسف لانه كان غيوراً متفانياً في خدمة الملة . وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً بمقامه . رحمه الله والهم آله الصبر والسلوان

## اهداء الحكمة

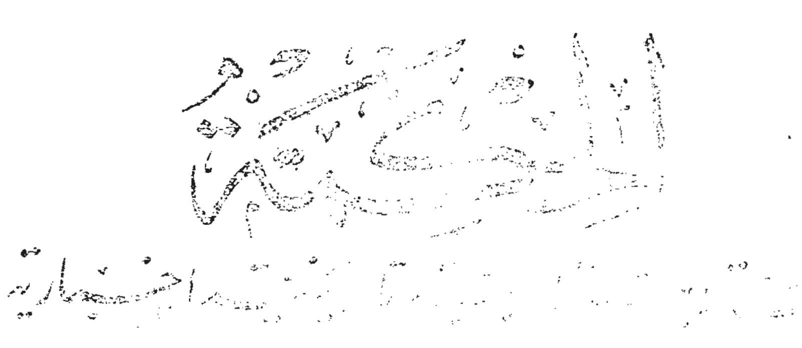
اهدى الحكمة لسنة حضرة الفاضل الخواجا جرجس الياس بشاره في الارجنتين الى شقيقه الخواجا بشاره الياس بشاره مختار قرية مسكنه التابعة لحمص

واهداها حضرة الخواجا ابراهيم الياس ادم في الارجنتين الى حضرة الفاضل المعلم يوسف عبد الاحد داود في زحله لبنان

فنثني على انصار الادب اجمل الثناء

---

بالمطبعة السريانية المدير المسؤول: حنا القس




العدد الثاني والعشرون من السنة الاولى

٣٠ حزيران و٣ تموز سنة ١٩١٤ * ١٠ شعبان سنة ١٣٣٢


## من كل شجرة ثمرة

اذا مللت من اعمال التوبة او من القرأة والصلاة لا تحزن باطلا بل اترك قربانك على المذبح وامض صالح اخاك وحينئذٍ تعال وقدّم قربانك بلا اضطراب وان لم تعمل هكذا كما رسم الاباء فانك لا تختلف ممن يستقي ماءً ويصبّه في وعاء مثقوب

(معنى القول — امض وصالح اخاك — هو ان تصالح جسدك وتروحه من متاعبه واحزانه لان الجسد والنفس هما توآمان قد ولدا معا . ومعنى القربان هو العمل)

مار اسحق

لا تتصنع بالكلام في صلاتك فان لجلجات الاطفال البسيطة والغير متنوعة قد ارضت الاب السماوي مرارا كثيرة

يوحنا رئيس الدير

كل فضيلة سامية نعملها اليوم هي توبيخ للاهمال الماضي لا وفاؤه

مرقس المتوحد

للدعاء شروط متعددة منها : ان يغفر المصلي زلات كل الذين اساؤوا اليه وبعد ذلك يطلب ان تُغفر سيئاته كما يعلمنا الانجيل الطاهر القائل (ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضا ابوكم السماوي — مت ٦ : ١٤) ومن البين ان هذا الشرط هو المفتاح الذي تفتح به ابواب السماء للسؤالات والوسيط الجيد لاجابة الطلبات

ابن العبري

انهم يحمد الله عند الشبع واليسر اما الفطن فانه يتلو آيات الحمد في اونة الجوع والعسر

مار افرام

نوم العالم خير من صلاة الكسلان

احدهم

علينا ان نفرح — لانا قد عرفنا ابن الله — ليس في سريرتنا فقط بل سبيلنا ان نبين ذلك باعمالنا نفسها · وعمل المسرورين هو ان يطيعوا من قد عرفوه وفعل المطيعين هو ان يعملوا ما يريد ذاك الذي عرفوه

فم الذهب

كما ان الحكام يقتلون الاشرار كذلك العمل يقتل الشهوات ، وكما ان العبيد الاشرار يهربون من ساداتهم كذلك الشهوات الردية تهرب من التعب في الاعمال فالخيرات تتولد من التعب كما ان الآفات تتولد من الراحة

الاب ففنوط

حياة الرجل الشهواني هي حياة عثار ، فانه لا ينحصر فيه فقط بل يتجاوز الضرر الى ناظريه فهو كحجرة موضوعة في الوسط وكل من يمر بها يعثر

مار فيلكسينس المنبجي

## حل بعض مشاكل

### الاسفار التاريخية من العهد الجديد

« تابع لما في العدد العشرين صفحة ٢٩٤و٢٩٣ »

٢٣ • قالوا روى متى في ( ٢٧ : ٢٧ )ومرقس في ( ١٥ : ١٦ ) ان الذين استهزأوا بالمسيح والبسوه اللباس كانوا جند بيلاطس وخالفهما لوقا اذ روى في ( ٢٣ : ١١ ) ان الجند الذين استهزأوا به هم جند هيرودس

قلنا كانت غاية كل كاتب ان يروي نوع الاهانة التي اهين بها المسيح فاجمع كلهم على ذكر ذلك فان الاهانة التي اوقعها جند بيلاطس بالمسيح ورواها متى ومرقس هي غير التي اوقعها به جند هيرودس ورواها لوقا • فروى هذا ما حدث للمسيح اولا في سراي هيرودس من عسكره وزاد عليه عسكر بيلاطس فرواه متى ومرقس فلو ان كاتب قال ان المسيح حصل له تبجيل وقال اخر انه حصل له احتقار لدل ذلك على الاختلاف بينهما

٢٤ • قالوا اختلف الانجيليون في رواية المشروب الذي قدم للمسيح ليشربه وفي نوعه فقال متى وللوقت ركض واحد منهم واخذ اسفنجة ملاءها خلا وجعلها على قصبة وسقاه (٢٧ : ٤٨) وقال مرقس واعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل (١٥ : ٢٣ ) وقال لوقا : والجند استهزأوا به وهم ياتون ويقدمون له خلا (٢٣ : ٣٦)

قلنا انه كان يوجد نوعان من المشروب احدهما الذي ذكره مرقس وهو الخمر الممزوجة بمر والثاني الخل وانت تعلم من سياق رواية مرقس ان المشروب الذي ذكره قدم للمسيح قبل ان يتعلق على الصليب وكانت غاية العسكر اياه لكي يخدر قواه الحساسة ولا يشعر بشدة الآلام التي كان مزمعا ان يقاسيها وذلك كان تصرفهم مع كل من كان يحكم علية بالاعدام البطيء ولم يرد المسيح ان ينزل ذاته منزلة المجرمين رافضا ان يشرب الخمر الممزوج بالمر لانه اتى ليحمل عنا الآلام ويتوجع بالنيابة عنا جزاء خطايانا اما المشروب الثاني فكان خلاً اوخمراً دنيئة كانت مشروب العساكر فقدموها له شفقة عليه ورأفة به وذلك حين سمعوه يقول انا عطشان فذاقة ليكمل المكتوب عنة القائل عند عطشي يسقونني خلا ( مز ٦٩ : ٢١ )

٢٥ . قالوا ان ثلاثة من الانجيليين اختلفوا في رواية واحدة وهي ان متى ومرقس قالا ان اللصين اللذين صلبا مع المسيح كان يجدفان عليه ويعيرانه ( مت ٢٧ : ٤٤ ومر ١٥ : ٣٢ )

قلنا ان كلا اللصين من بادئ بدء كانا يجدفان على المسيح ويعيرانه ولكن الاعاجيب المذهلة التي حدثت اثناء الصلب اقنعت احدهما وهو اللص اليمين وانبهته الى غلطه وحذرته من التمادي عليه فاندفع يصلح ما افسده ويقر بلاهوت المصلوب ويعترف بسلطانه المطلق بخلاف زميله اللص الشمال الذي اصر على التمرد والعصيان وطفق يجدف على المصلوب الى ان زهقت روحه الشريرة من جسمه الملعون وساوى يهوذا الدافع

٢٦ . قالوا يوجد اختلاف في رواية الانجيليين عن وقت ذهاب النساء الى قبر المسيح فقال متى : وبعد السبت عند فجر اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الاخرى لتنظرا القبر ( مت ٢٨ : ١ ) وروى مرقس ، وباكراً جداً في اول الاسبوع اتين الى القبر اذ طلعت الشمس ( مر ١٦ : ٢ ) وروى لوقا . في اول الاسبوع اول الفجر اتين الى القبر حاملات الحنوط الذي اعددنه ومعهن اناس ( لو ٢٤ : ١ ) وروى يوحنا ، وفي اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر ( ٢٠ : ١ )

قلنا ان ظاهر الاختلاف هو في رواية مرقس فقط لان باقي عبارات زملائه متفقة تنذر بان الوقت الذي خرجت فيه الزائرات هو واحد وان اختلفت بالالفاظ ووجه اتفاق رواية مرقس مع رواية اخوته هو ان مرقس لاحظ بقوله ( وباكراً جداً ) بداية سفر النساء وخروجهن من منازلهن ، وبقوله ( اذ طلعت الشمس ) لاحظ نهايته او انه لاحظ بالقول الاول مجيء النساء الى القبر لاول مرة وبالقول التالي مجيئهن المرة الثانية والرأي الاول ارفق واتم وارجح

٢٧ . قالوا روى يوحنا في ( ١٩ : ٣٩ و ٤٠ ) ان يوسف ونيقوديموس حنطا جسد يسوع في حين ان لوقا ومرقس رويا في ( ٢٣ : ٥٦ و ١٦ : ١ ) ان النساء اللواتي شرعن في تحنيطه

قلنا تخيلت النساء ان المقدار الذي حنط به ذانك الصديقان جسد حبيبهن ولاهن لم يكن كافيا موازيا لمنزلته ودون ما يستحقه من الاكرام والتبجيل هذا على فرض انهن احطن علما بما فعلاه فأردن ان يكملن هذا النقص ويسددن ذلك الفراغ

# ابدأُوا بانفسكم (١)

نحن ايها السادة في عالم ناموسه بقاء الاصلح وشعاره التغير المستمر · دور يذهب ودور يجيء · والامم في حياتها تتبع سنن الارتقاء · مسوقة فيه بعوامل البقاء والفناء فما ازدهاء الامم الغابرة وانحلالها وما النور الذي بزغ على الاجيال الحديثة فبدد الظلمات وقلب المعتقدات · او الثورات العظيمة التي مع فظائعها سحقت الاستبداد ورفعت شأن الجماعات، الا مظهر من ذلك الناموس العام، ناموس النشوء الابدي النظام · وليس الشرق بشاذٍ عنه · فاذا رأيت الشرقيين يطلبون الحياة وينادون باصلاح انفسهم فعملهم هذا حق طبيعي ليس لاحد ان ينكره عليهم نحن نطلب الحياة، الحيوة الحقيقية وننالها اذا فهمنا حقيقتها وسلكنا المسالك الرشيدة اليها · على ان طلب الحيوة شيء والسبيل اليها شيء اخر وبليتنا هي الاعتقاد الراسخ في اذهاننا ان الاصلاح حلة تخيطها الحكومات لشعوبها فترانا في كل نادٍ نصيح : انعموا علينا بالحياة فنحيا، افتحوا لنا ابواب التقدم فنتقدم، اوهام تلك في عقولنا وخبط في سياستنا فما الحيوة والاصلاح الا نموّ تدريجي لا يظهر في الامة الا متى امتلأت بروح العلوم الصحيحة وتضلعت من المبادئ الكبيرة · واننا مهما ضججنا وحملنا اولياء الامر على الرضوخ لمطالبنا لا ننتفع شيئاً لان الفساد مستحكم في الاخلاق العامة اخلاق الافراد ومن العبث اصلاح شيء قبل ازالة هذا الفساد

نقول الحكومة، الحكومة · وننسى ان الحكومة بنت الشعب وان اخلاقها مرآة اخلاقه — هذه ولايات المملكة جميعها، بل هذا لبنان الشامخ برأسه الى السماء

(١) من خطبة لانيس افندي الخوري المقدسي — عن « المورد الصافي »

الفاخر بما فيه من ماء وهواء · أفما يأتيه الحاكم احياناً طيب القلب صادق العزيمة فلا يلبث بتصرف الشرق ان يتسرب اليه ما يشين سياسته ويسود صحائفه ? وكذلك قل في كل من ولي امراً بيننا اجنبياً كان ام وطنياً · ولماذا ? لان الامة عريقة في الضعف الاجتماعي فهي التي بجهل الطبقة العامة فيها وتراخي اخلاق الطبقة الخاصة تظهر ميلها بالفعل الى ذلك وان انكرته بالقول · هي التي باعمالها تقول لاوليائها كلوا واشربوا وطأوا الواجب باقدامكم ثم تقف في قارعة الطريق تندد باعمالهم وتعدد مثالبهم ! لايجرحكم كلامي ايها السادة !

في البلاد الراقية اذا سنت المجالس العمومية قانوناً كان الشعب اسبق من الحكومة الى تنفيذه · ذلك لانهم ربوا منذ صغرهم — في المدرسة وفي البيت — على معرفة مالهم وما عليهم واحترام حقوقهم وحقوق غيرهم · فهل نحن كذلك ? هلم نفحص انفسنا هل نجد فينا الصفات اللازمة للارتقاء · لا تعيدوا على مسمعي ماطالما سمعته من الفخر الفارغ اننا افضل الامم وان بلادنا اجود البلدان · كلا ايها الواطنون بل نحن في موخرة الامم ونحن الملومون · نحن لم نرب على احترام مالنا والقيام بما علينا ندوس الشريعة بالاقدام ونحسب ذلك ضرباً من البأس والاقدام ؛ نساعد السارق على الفرار ونفتح للقاتل ابواب النجاة ونرفع مقلق الراحة العمومية الى مصاف الابطال ثم نرجع باللوم على الشريعة وذويها وكان الاولى ان نلوم انفسنا ونبكي لسوء تربيتنا

وكم نلوم رعاتنا ورؤساء مذاهبنا ونعزو اليهم السبب في تأخرنا وانحطاطنا وننسى انهم جزء منا وان افرادهم منتخبون من مجموعنا · اني ايها السادة من القائلين بالحرية الدينية المظاهرين لاربابها على اني لا ارى اليوم رأي المتطرفين الذين لا يرون الا اسقاط السلطة الدينية في الشرق فان ظماتنا السياسية تقتضي ان يكون لنا نحن

الشعب ملجأً نلجأ اليهِ عند اشتداد الزوابع والانواء · واين نجد هذا الملجاء الا في الطبقة التي آلت علَى نفسها التنزه عن حطام الدنيا والانقطاع عن شهواتها · فاذا كانت هذه الطبقة قد لعبت بها اهواء المطامع وغرّها غرور العالم — اذا كانت كما يدّعون قد توغلت في اودية الجهالة فمن الملوم ? أليس الشعب الذي به تحيا وعليه تقوم · مضى الزمن الذي كان فيه الحاكم المدني والديني كل شيء تصلح الرعية بصلاحه وتفسد بفساده الزمن الذي كان يستطيع فيه فرد من الناس ان يقول انا الدولة انا الامة · واتى زمن الحرية الادبية فاصبح الشعب كلّ شيء واذا كان الشعب مهذباً يعرف ماله وما عليه فمن يتجاسر ان يخونهُ او يهضم حقوقه

فيا ايها المواطنون ! اذا اردتم الاصلاح الحقيقي فابدأوا بانفسكم· ابدأوا بصغاركم بتنشئتهم على الاخلاق الكبيرة ، فليست حاجتنا اليوم الى تغيير في شكل ادارتنا ولا الى تحوير في نظامنا بل حاجتنا الى الرجال ذوي النفوس الابية هوءلاء اذا كثروا فينا اتانا الاصلاح من تلقاء ذاته · وبلغنا من المجد اعلَى درجاته

قال روزفلت « ان اساس المدنية الصحيحة انتم ايها الرجال علَى ان الرجال لا يستطيعون ان يوءسسوا مدنية صحيحة ما لم تكن فيهم الصفات اللازمة للارتقاء واهمها ما يأتي —

١· روح الرجولية — ولا اراني استطيع وصفها بالكلام النظري فلاضرب لكم عليها بعض الامثال : في ليلة حالكة الاديم من ليالي العام الماضي صدمت الباخرة العظيمة التيتانيك جبلاً من الجليد في عرض الاوقيانوس فتصدعت جوانبها واخذت تهوي الى قاع اللجج · ولا تسل عن الرعبة التي استولت على البحارة والركاب ، لا تسل عن صراخ النساء والاطفال · ولم تكن قوارب النجاة كافية فماذا تظنون

حدث ؟ ثارت في الرجال روح الرجولية الحقة وعوضا عن ان يهجموا على القوارب وينجو القوي منهم بقوته فتحوا طريق الحيوة للنساء والاطفال ثم وقف الرجال على ظهر الباخرة وقد رأوا الموت يقترب منهم على زبد الامواج الزاخرة ، وعلى انغام الموسيقى الالهية هبطوا الى قاع اللجج وعيونهم الى السماء وهم ينشدون « اليك اقرب ! — هذه هي الرجولية الحقة ايها السادة — تضحية النفس اجابة لدواعي المروءة والشهامة

بالامس كان طيارنا محلقا فوقنا على اجنحة السحاب . الم تدمع عيوننا لمرآه الم تبك دماء محاجرنا لما دهاه ولماذا ؟ ألسرٍّ عجيب في آلته او لامر غريب في بناء جسمه . كلا بل لاننا راينا فيه من الخلال ما لا نراه عادة في الرجال . المغامرة في سبيل المصلحة العامة ، هي فضيلة النوابغ وروح الابطال ! وبدونها لا يحق لامة ان تطلب الحيوة !

٢ — المحافظة على المبدأ . وهي نتيجة لازمة لروح الرجولية ونحن كجماعات معروفون بتقلبنا وتلوننا وقد طالما عيرنا المعيرون بذلك فلم نبال بتعييرهم . واذا كنتم في شك من قولي فنظرة واحدة الى مجالسنا وجمعياتنا — نظرة الى مشاريعنا واحزابنا تثبت لكم وجود هذا النقص فينا . وباطل ايها السادة كل سعي لنا في سبيل التقدم الا اذا كنا نربي فينا هذه الروح الكبيرة ، روح العظماء الذين قادوا الامم وكونوا مجريات التاريخ ومتى تشربت الامة تلك الروح ظهرت فيها الصفة الثالثة اللازمة للارتقاء وهي روح القيادة فقام فيها قادة مخلصون يعرفون الحق والحق يحررهم ولعمري اننا اليوم في اشد الحاجة الى مثل هؤلاء القادة لا سيما وجونا متلبد الغيوم ينذرنا بيوم قمطرير يتطاير شره وتثور نيرانه

شاهدة علينا الاجيال التي شهدت مجد اسلافنا القدماء وشاهدة هذه الجبال وما مر عليها من الحوادث والانباء اننا ما وصلنا الى هذه الحال الا لفساد النفوس وقلة الرجال فما المال او العلم عمد الدولة ولا الجيوش او الاساطيل بل هي الاخلاق ' هي المبادىء ' هي البأس العام في نفوس الافراد !

## مأثورات من زوايا اللغات

اكليل الشيخوخة اتعاب الصبوة

السعادة كالصدى تجاوب ولكنها لا تاتي

الهدو والسكينة هما رائدا الافراح

العالم الغير عامل يشبه لاعمى بيده مصباح يهدي الاخرين بضيائه وهو لا يهتدي

البشر والبشاشة نقود رائجة لدى الجميع

كما تخترق الامطار البناء المتداعي هكذا تخترق الشهوات القلب الضعيف

الفوز عَلى المصاعب هو الذ ما في الحياة

كثيراً ما يكون الصفح ناقصاً ولكن النسيان يتمم ما فاته

من سل سيف البغي قتل به

العائش بين المتملقين هو كخروف بين الذئاب

اذا يئس الانسان طال لسانه

# السلطان سليمان الاول

« تتمة ما سبق في العدد الحادي والعشرين صفحة ٣١٦ — ٣٢٠ »

تتمة الاخبار عن فتح بلاد المجر — وبفتح مملكة المجر والحاقها باملاك الدولة العثمانية انقسمت الى ٣ اقسام : ١ً البلاد الباقية بيد فرديناند ٢ً اقليم ترانسلفانيا وهو الاردل المعطى للملكة ايزابللا وابنها الصغير ٣ً البلاد التي دخلت في حوزة الدولة العثمانية . وولى السلطان وزيراً عَلَى هذه البلاد وهو سليمان باشا المجري والي بغداد السابق وتعين خير الدين افندي قاضياً

وفي سنة ١٥٤٤ (٩٥٠ هـ) نشبت حرب اخرى بسبب محاصرة بشته ثانية فسار الاميرال خير الدين باشا بحراً عَلَى شارلكان وتبعه السلطان سليمان براً بجيش منظم وضبط قلاع متعددة والحقها ببلاد المجر العثمانية وهكذا صارت المجر ايالة عثمانية محضة . وفي السنة التالية ضبط قلاع كثيرة اخرى في جهات (اسقلاونيا وخرواتستان وبعد سليمان باشا المذكور تولى ولاية بودين بالى باشا ومن بعده محمد باشا وقسمت المجر الى اثني عشر مقاطعة وجرى تحرير الاملاك فيها بواسطة الدفتردار خليل جلبي . وبعد هذا عاد السلطان سليمان الى القسطنطينية

وكان شارلكان يميل الى محاربة الدولة في البحر اكثر من البر وكان ملك فرنسا ايضاً يحبّب الى الدولة محاربة البحر فلذلك حاربه الاميرال خير الدين وضبط منه مدينة (ره كجيو) في جزيرة سيسيليا واطلق المدافع عَلَى مدينة نيس . اما عمارة شارلكان فقد تبدد القسم الاكبر منها بسبب العواصف التي ثارت في البحر وبعد خسارة كبيرة وتعب كلي تمكن من الرجوع الى بلاده . وقد صار ميناء طولون الفرنساوي مدة

مرسىً للسفن العثمانية · وهذه الحرب هي اخر حروب الاميرال خير الذين باربا روس

وفي هذه الاثناء تولى الصدارة رستم باشا عوضاً عن (خادم سليمان باشا) وتعين ابو السعود من مشاهير العلماء شيخ الاسلام · وكذلك بهذه الايام وضع اساس جامع السليمانية الشهير وتولى بناءه (المعماري سنان)

وسنة ١٥٤٧ (٩٥٤هـ) ارسل شارلكان وفرديناند مندوبين من قبلهما الى الاستانة لعقد الصلح مستصحبين معهم هدايا للسلطان · وبعد مذاكرة دامت ١١ شهراً عقدوا هدنة اجلها خمسة سنوات بشرط ان ماضبطته الدولة من المجر يبقى في حوزتها وان فرديناند يدفع للسلطان جزية سنوية قدرها ثلاثون الف دوقة

محاربة العجم — وفي السنة التالية زحف هذا السلطان الى بلاد العجم واستولى على بلاد شروان وباقي بلاد كردستان بعد ان دامت الحرب سنتين · وسنة ١٥٥٥ تمّ بناء جامع السليمانية واتى وفد من بلاد العجم للتبريك

وفي سنة ١٥٥٨ (٩٦٦)اتقدت نار الخصام والفتنة بين الاميرين سليم وبايزيد اولاد السلطان سليمان وطالت مدة ثلاثة سنين جرى في اثنائها وقائع متعددة وانتهت هذه المخاصمة المشهورة بقتل الامير بايزيد مع اربعة اولاده وذلك في سنة ١٥٦١

وكان في سنة ١٥٥١ ان العثمانيين استخلصوا من فرسان رودس طرابلس الغرب التي كانت قد أعطيت لهم من طرف شارلكان عند اعطائه لهم جزيرة مالطا فارسل فيليب الثاني خليفة شارلكان في اسبانيا سنة ١٥٦١ جيشاً لاستخلاصها فبعث السلطان سليمان عمارة بحرية وكسر جيوش الاسبانيولين · وسنة ١٥٦٥ ارسل عمارة بحرية لافتتاح جزيرة مالطة تحت قيادة مصطفى باشا وبعد حصار شديد وهجمات متعددة ارتد هذا الوزير راجعاً من غير طائل بعد ان فقد من جيشه نحو عشرين الفاً

محاربة سكتوار — اما السلطان فلكي ينسى مصيبة تجريدة مالطة انتقم من المجر في نظير ذلك · وذلك ان مكسيمليان الثاني كان قد خلف فرديننـد الاول على تخت امبراطورية اوستريا وضم تاج بلاد المجر الى الامبراطورية كابيه فطلب اسطفان زابولى الامداد من الدولة العثمانية فارسل له السلطان سليمان نجدة واذ لم تصادف نجاحا ركب بنفسه سنة ١٥٦٦ بمساعي محمد باشا صقوللي الصدر الاعظم الشهير الذي كان قد تولى الصدارة في تلك الاثناء ( سنة ١٥٦٤ ) · وكان عمر السلطان اذ ذاك ٧٦ سنة وكانت هذه المحاربة الثالثة عشرة والاخيرة لحروبه

فجاء الجيش الى سملين عن طريق صوفيا وبلغراد وهنا صادف حلول عيد القربان فاجريت مراسم المعايدة ووزعت الهدايا على الامراء والعساكر · وجاء زابولى امير الاردل ومعه الهدايا وعرض العبودية لجلالة السلطان · ثم بدات المحاربة وبعد معارك مهولة انتصر السلطان وفتح جملة مدن وقلاع · وسار الجيش الى مدينة ( سكت وار ) وبعد هجمات شديدة متوالية أفتتحت واستغرق القواد والعساكر في الافراح واقيمت الزينات ومعالم السرور لهذا الانتصار الباهر

وفي ليلة ذلك اليوم توفي السلطان في معسكره في ٢١ صفر سنة ٩٧٤ ( ١٥٦٦ م ) فاخفى وزيره محمد باشا صقوللي هذا الخبر عن الجيش واشغله بترميم القلعة وبنا ما تهدم في المدينة · فكانت تلك الليلة ليلة رهيبة تتنازع فيها عوامل الافراح والاكدار · فمن جانب كانت العساكر ثمة بخمرة الانتصار مسرورة اشد السرور ومن الجانب الاخر كان الصدر الاعظم وحجاب السلطان يغسلون جثته خفية في الخيمة

انتهت هنا اخبار هذا السلطان العظيم وحروبه وسنأتي في العدد القادم على اوصافه وعظمته وغير ذلك

# من كل نبع قطرة

الجرائد الانكليزية هي ثلثا جرائد العالم تقريبا

اللغة التترية هي اكثر اللغات حروف هجاء فعدد حروفها ٢٠٢

تنفق الولايات المتحدة ١٤٠ ليرة في السنة على كل جندي من جنودها البرية وانكلترا ٩٣ ليرة والنمسا وفرنسا والمانيا ٤٥ ليرة وايطاليا ٣٨ وروسية ٣٧ والدولة العثمانية ١٨

اتصل الى معرفة دورة الارض العلامة غليلاي سنة ١٦٠٢

تبلغ قيمة املاك المسترجان روكفلر الموسر الاميركي الشهير تسعمائة مليون دولار وضريبتها السنوية اثني عشر مليونا وتسعمائة وستين الف دولار باعتبار اربعة عشر دولاراً وعشرة سنوت عن كل الف دولار من قيمة املاكه

عدد المؤلفات التي ظهرت في القرن التاسع عشر ٧٬٠٩٩٬٠٠٠

مدينة كالكوتا الهندية هي المدينة الوحيدة في العالم التي يتكلمون فيها عدة لغات فعدد سكانها ١٬٠٤٣٬٣٠٧ انفس وعدد اللغات التي يتكلمونها ٥١ لغة هندية واسيوية واوربية

بلغ عدد المعلمين والمعلمات في الولايات المتحدة ٥٢٣٬٠٠٠ نفساً

اول مجلة عربية نسائية هي مجلة الفتاة انشأتها الآنسة هندنوفل في الاسكندرية سنة ١٨٩٣

اكبر مبلغ انفقته فرنسا في زيارات الملوك كان يوم زيارة القيصر والقيصرة لباريس فقد انفقت ١٬٥٢٩٬٤٠٠ فرنكاً

# اخبار الملة

## نظامنامة البطريركية

صادق غبطة البطريرك المعظم على نظامنامة البطريركية وقدمها لنظارة العدلية والمذاهب في الاستانة والنظارة الجليلة احالتها الى مجلس شورى الدولة للنظر والتدقيق في موادها

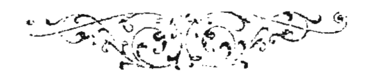
## حول رجوع السيد اغناطيوس عبد المسيح الى احضان الكنيسة

اخبرنا في العدد الماضي عن رجوع غبطة البطريرك عبد المسيح الى احضان امه الكنيسة السريانية منفصلاً وقد اعقب رجوعه حادثة مثل ادوارها بعض المفسدين اللئام ولكنهم عادو في ختامها بالفشل والخزي . وتفصيل الحادثة هو :

ان البعض من المفسدين واصحاب المآرب السافلة اخبروا نيافة المطران جبرائيل البابوي بان غبطة البطريرك محجوز عليه في دير الزعفران ويريد الرجوع الى الكثلكة . والسيد جبرائيل قبل ان يتروى في ما نقله اليه المفسدون ويعلم صحة ذلك حالاً قدم عريضة لسعادة المتصرف بين فيها ( ان البطريرك عبد المسيح كان قد ذهب الى قرية قلعتمرا للتنزه والسريان اخذوه لدير الزعفران وهو محجوز هناك . يريد الرجوع الى الكثلكة وفضلا عن ذلك لنا عنده بعض الاغراض استرحم ترجيعها ... ) . فحول سعادة المتصرف استدعاء المطران لمجلس الادارة والمجلس قرر انفاذ هيئة لدير الزعفران تاخذ افادة غبطة البطريرك وعين لذلك احد اعضاء مجلس الادارة وبرفقته باشكاتب المجلس ومأمور الدفتر الخاقاني . ويوم الجمعة الواقع في ٢٠ حزيران جاءت الهيئة المذكور لدير الزعفران وتوا جهوا مع غبطته ثم اظهروا استدعاء المطران جبرائيل وقرأوا قرار مجلس الادارة وعرضوا سبب مجيئهم فاجابهم غبطته بما ياتي « انا سرياني ارثودكسي لبثت مدة عند الكاثوليك مسافرة والان بارادتي وحريتي رجعت لبيت ابائي واجدادي لاحضان امي

فما الذي يبتغيه مني الكاثوليك ؟اما يخجلون بتقديم تقرير كهذا لا نصيب له من الحقيقه ؟ ٠٠٠»
ثم سألوه عن الاغراض التي يستدعيها المطران جبرائيل ، فاجاب ( ان المطران ليس له عندي
ادنى شيء ، واذا البطريرك رحماني يطلب ما اهداني اياه نظير صليب وخاتم وما اشبه فليراجعني
بنفسه ٠٠٠ )ثم ايد غبطته اقراره بختمه الضبط وقفلت الهيئة راجعة وقدمت ورقة الضبط
لسعادة المتصرف ومجلس ادار اللواء

الحكمة — ما كنا نظن ان سيادة المطران جبرائيل يصغي لاقوال بعض الاوباش الانذال
ويسرع بتقديم تقرير بامضائه و يدعي بما لبس عليه مسحة من الحقيقة ويكلف الهيئة المحترمة
المذكورة بالحضور ويوجب تصديعها ٠ ومما يؤيد كذب هذا الادعاء وجود احد قسوس السيد
جبرائيل في قلعتمرا حين ذهاب غبطة البطريرك للدير بكامل ارادته وقد شاهد القسيس كل
شيء بام عينه ٠على ان الانسان لا يتبرا من الوهم والخطاء ولله وحده العصمة والكمال



## حفلة تدشين

نهار الاحد الواقع ٢٠ نيسان احتفلت الطائفة السريانية في ديار بكر بتدشين الابنية الجديدة
الملحقة الى مدرسة الاجتهاد ٠ وهذه الابنية مؤلفة من غرفتين للدرس واخرى لهيئة ادارة
المدرسة وصالون انشئت في دائرة كنيسة العذراء بمساعي وهمم ابناء الطائفة في دياربكر ٠
جرت الحفلة في فناء الكنيسة امام الابنية الجديدة بحضور جم غفير من افراد الطائفة ووجهائها
مع تلامذة المدارس وكان محل الاحتفال مزيناً بالاعلام واغصان الاشجار فظهر بهيئة بديعة
تأخذ بمجامع القلوب وكانت الموسيقى تصدح بانغامها الشجية فكانت حفلة بهية للغاية تجلت
فيها الغيرة الملية باجمل مظاهرها ٠ فحبذا تلك الحفلة الزاهية وحبذا همم ومساعي ابناء الطائفة
الكرام ٠ وهذه تفاصيل الاحتفال :

افتتح الحفلة نيافة السيد اثناسيوس المطران توما رئيس الابرشية بقرأة بضعة اعداد من الكتاب المقدس ثم فاه بخطبة غراء موضوعها هذه الاية ( جدد ايامنا كما كانت في القدم مراي ٥ : ٢١ ) وهذه الاية بعينها كانت شعار الاحتفال وقد كتبت على لوح باللغات السريانية والتركية والعربية وعلقت في صدر المحفل وبعد ان اكمل سيادته الخطاب صدحت الموسيقى بالحان مطربة ثم وقف التلميذ الاديب صموئيل افندي من الصف الثالث وتلا خطابا سريانيا موضوعه المدارس واعقبه احد تلامذة الصف الاول بتلاوة قصيدة تركية عنوانها ( الولد الغيور ) ثم جرت محاورة تركية بين تلميذين من الصف الرابع عن التهذيب والعلم فاظهرا اجابة غريبة سرّ بهما الحاضرون كثيرا وفي ختام المحاورة رتل التلامذة بعض التراتيل اللطيفة والموسيقى تصدح معهم · ثم تقدم حضرة الاديب الياس فهمي افندي مدير المدرسة وفاه بخطاب تركي موضوعه ( فوائد المدارس )فاحسن واجاد وختمه باظهار الشكر والامتنان للحاضرين واثنى على غيرة الطائفة

وفي الختام نهض السيد اثناسيوس توما وخطب ثانية واثنى اطيب الثناء على همة وغيرة عمده المدرسة السابقة والجديدة الذين اهتموا بتشييد الابنية بكل غيرة ونشاط وشكر ابناء الطائفه الذين تبرعوا بالمساعدة للبناء وختم كلامه بالدعا للذات الشاهانية وللامة العثمانية

وقبل ارفضاض المحفل وُضعت مفاتيح الغرف الجديدة في موقع المزايدة والذي يُحال عليه اخيراً يفتح الغرف لاول مرة بيده فبداء الحاضرون بالمزايدة حتى بلغت الى ٤١٠٠ غرش وأُحيلت على الوجيه الفاضل فتح الله افندي خضرشاه ثم تقدمت الانسة زهرة ابنة فتح الله افندي وفتحت الغرف بيدها ودخل الحاضرون وجلس كلٌّ في موقعه وادیرت عليهم المشروبات والمرطبات وبعد ذلك قام التلاميذ باجراء بعض الالعاب الجمناستيكية وثم اخذ رسم البناء والحاضرون بالفوتوغراف وهكذا نصرف الحاضرون وعلائم السرور في وجوههم لما شاهدوه من مظاهر الرقي وحسن الانتظام

الحكمة — نصوغ عبارت الشكر لابناء طائفتنا السريانية بدياربكر الذين اظهرو غيرة فائقة وحمية مشكورة ونثني على هممهم اطيب الثناء وندعو للمدرسة الزاهرة بالنجاح المستمر





مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

العدد الثالث والعشرون من السنة الاولى

١ و١٤ تموز سنة ١٩١٤ * ٢١ شعبان سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

ان المحب لا يقدر ان يمقت اعداءه لانه يقتدي بربه الذي علا الصليب عوض اعدائه . فهلم ايها الغضبان وصالح عدوك لان الغضب ان بات في النفس افسدها ولذلك يامر الرسول بالصلح قائلا ( لا تغرب الشمس عَلَى غضبكم افس ٤ : ٢٦ ) فاجتهد ايها الفطن في طلب الصلح ما دام النهار قائماً فالغضب يضرك ويظلم نفسك ويقلقها ويفسدها ويحزن قلبك ويكدر افكارك السروجي

ان الاخوية بالمسيح اعظم من الاخوية الدموية ، لان هذه ربما يصدر منها تشابه في الجسم فقط الا ان تلك تبلغ الى اتحاد القلب والنفس حسبما هو مكتوب : وكان للقوم الذين آمنوا قلباً واحداً ونفساً واحدة (اع ٤ : ٣٢) امبروسيوس

ان كان كل نبي مهاناً في مدينته فليحذر ان لا تكون الغربة له سببا للمجد الباطل اياوني رئيس الدير

كما ينضر النبات بورود المطر كذلك القلب بعمل الصالحات مار افرام

ان الصلاة الطاهرة هي تسبحة قلبية واتجاه نحو الله واندهاش به والذين تكون صلاتهم هكذا هم الساجدون الحقيقيون بالروح واياهم يطلب الاب حسب كلام محبينا ( يو ٤ : ٢٣ )

احدهم

طوبى للنفس التي تسافر في كل حين من هذا العالم الى العالم المزمع اذ تطير وتنزل في حضن الازلية مع الجواهر الروحانية الخفيفة وتتعجب وتندهش وتقدس وتنذهل باللذة التي لا تعبر

يوحنا ابو الدرالي

من يعمل الصلاح ويطلب المكافاة لا يخدم الله بل مشيئة نفسه

مرقس المتوحد

حكمة القلب هي ان تحمل الجسد اعمالاً بقدر طاقته لئلا اذا ضعف وملّ تضعف النفس ايضاً معه

اوغريس

امران يوءولان الى الهلاك الثقة بالنفس واليأس . فان الثقة تسقط القائم واليأس لا يدع الساقط ان يقوم . ولذا يحرض الرسول قائلاً : من ظن انه قائم ليحترز من ان يسقط ( ١ كو ١٠ : ١٢ )

فم الذهب

الرحمة اساس التقوى

بيماليوس

كما ان المعدة تكون في حالة سيئة جداً عندما لا تضبط الاكل بل تدفعه وتستفرغه هكذا النفس التي لا تقدر أن تحفظ كلام الله فانها في حالة سيئة جداً

غريغوريوس



# لمحة ملية

اجتمع المجلس الملي الموقر وقرر ما قرره في سبيل ادامة حياة هذه الامة واعلاء شانها اذ سنّ النظام البطريركي ورتّب مواده بحسبما يقتضيه روح العصر وبعد ان صادق علَى ذلك كل اعضاء المجلس بالاتفاق قدموا لائحة النظام لمجلس الشورى كي يصادق عليه رسميا ليكون من ثم دستور العمل ثم تفرق اعضاء المجلس وذهب كلٌّ لشانه وباتت الطائفة باسرها تترقب نتائج الاصلاح من وراء هذا العمل متوقعة خيراً من هذا الاجتماع الملي

لسنا ممن اطلعوا علَى محتويات هذا القانون بعد ولا ممن درسوا مواده درساً يتمكنوا به من البحث عنه او التباحث فيه . ولكننا نعرف تمام المعرفة انه مضمن اهم القضايا التي يدور عليها نجاح الطائفة ومرتب علَى احسن ما يقتضيه الحال بتغيير الادارة الطائفية القديمة من مطلقة الى مقيدة شوروية ، واتخاذ الوسائل الفعالة لتمكين النظام لايجاد رياسة قانونية تتم فيها معدات تجدد الحياة المعنوية . وبناء على تلك المعرفة نبني مباحثنا المختصرة في هذه اللمحة

يظن البعض ان مجرد تنظيم المجلس البطريركي وتغيير الادارة وقلبها من حال الى حال يبدل وجه سياسة الطائفة ويؤثر في مجتمعها اثاراً عظيمة تنتج ترقية الامة وعمرانها علَى اننا اذا استقصينا الامر بعين التمعن والتفكير والقينا نظرة اجمالية الى تواريخ انقلاب الامم وقرأنا اسباب قيامها وسقوطها راينا ان الانقلاب الاداري وحده غير كافٍ للاصلاح ولا كافل بالعمران والنجاح

امامنا مشهد الانقلاب العثماني وتبدل الادارة المستبدة فيه الى ادارة مقيدة شورويه . فاننا نحن العثمانيين يوم نلنا الدستور توقعنا خيراً عظيماً من وراءه وبتنا ننتظر ولم نزل منتظرين هذا الخير بفارغ الصبر بيد اننا لسوء الحظ لم نحظ منه بشيء حتى الان . ومثل هذا ، الانقلاب الفارسي وتبدل حاكميته فانهما لم ياتيا بنتيجة مما كان يتوقعه الاعجام من وراءهما . ولكن اذا راجعنا تاريخ انقلاب فرنسا نرَ الامر بالعكس اذ انتج نتائج حسنة فبدل وجه السياسة واثر تأثيرا عظيماً في المجتمع الدولي حرر الافكار وفكها من قيود العبودية ونشر تعاليمها وقوانينها الادبية في كل الجهات ، وبالاجمال رفع شان المملكة الفرنسوية الى ارفع مقام وعززه باقوى الاركان

فالثروة والعلم والادب والعدل والاخاء والصناعة والزراعة وسائر الكمالات الانسانية اوجدها في فرنسا انقلاب الادارة فيها . وهكذا اقول في نتيجة انقلاب الادارة في اليابان اذ به قطعت شوطاً بعيداً في مضمار الرقي والعمران فاصبحت من اعظم الدول الشرقية قوة ونشاطاً

فما هذا الفرق يا ترى بين نتائج الانقلابين العثماني والفرنساوي ولماذا هذا التباين الواسع بين الثورتين اليابانية والفارسية ؟ العل في ذلك سراً غامضاً لا نستطيع فهمه ، ام هي مفاعيل القدر والقضاء تعطي هولاء وتمنع اولئك ؟ كلا فان الامر واضح بين وهو ان الامتين الفرنسوية واليابانية كانتا على استعداد تام لانقلابهما الاداري ، اعني ان نموا داخليا في نفوس الافراد اجيالا متعاقبة مكنهم من الاستفادة بذلك . اما شعبنا العثماني والقوم العجمي فلم يكونا على شيء من الاستعداد الداخلي لقبوله وعليه فلم يستفيدا بشيء . ولا فرق في اصول الادارة بين المملكة

والامة والطائفة والمدرسة والبيت والجمعية وكلما من شانه ان يدخل تحت الادارة والنظام

اذاً نتج مما تقدم ان مجرد انقلاب ادارة امة او مملكة او جماعة غير كافٍ وحده للاصلاح ولا كافل بالنجاح ما لم يسبقه الاستعداد التهذيبي لقبول مفاعيله. وعليه فيجدر بنا ان نعرف شيئاً اجمالياً عن حالتنا السابقة لهذا الانقلاب لتصح المقابلة وتستقيم النتيجة ، هل نحن على شيء من الاستعدادات لهذا الانقلاب الاداري اوفي استطاعتنا ان نمشي امورنا على سنن الرقي والعمران ؟ او لنا الخبرة التامة في ذلك؟ اوهل عندنا من الاختصاصيين للادارة الملية على مناهج اصول حياة الامم ؟ فاذا كان الجواب عن كل ذلك سلباً فلم يبق لنا سوى ان نفهم الطرق التي تهيئنا للاستفادة من نظامنا الجديد ، تلك التي وان تعددت ولكن مرجعها للمدارس التي تربي في الانسان اميالاً للاستفادة من عوامل الرقي والنجاح اوبالاحرى تهيئ اناساً ليديروا دفة الاعمال ويقوموا بمصالح الامة على اختلاف انواعها لان من لم يهذَّب لا يقدر ان يهذِّب كما ان من لم يتعلم لا يستطيع ان يعلم وقد قيل « لا يستقيم الظل والعود اعوج »

والنتيجة اذا اردنا ان نستفيد من انقلاب ادارة طائفتنا ونظامها الجديد فعلينا قبل كل شيء ان نعمل فيما يهيء فينا رجالاً لادارة العمل لان « الاعمال بالعمال » وذلك بتهذيب الناشئة اولاد اليوم ليكونوا على استعداد من اقتبال روح العمران عندما يصيرون رجال المستقبل ، لان التهذيب على اختلاف انواعه هو العامل الاعظم في ترقية الامة واصلاحها  فحي على العمل !

« ابن العبري »

# اين الفضيلة ؟ (١)

قرأت في بعض الروايات ان فتى قضى حقبة من دهره مولعاً بحب فتاة خيالية لم يرها مرة واحدة في حياته وانما تخيل في ذهنه صورة الفها من شتى المحاسن ومتفرقاتها في صور البشر فلما استقرت في خياله تجسمت في عينيه فراها فاحبها حبا ملك عليه قلبه وحال بينه وبين نفسه وذهب به كل مذهب . فانشأ يفتش عنها بين سمع الارض وبصرها اعواماً طوالاً حتى وجدها

لا استطيع ان اكذب هذه القصة لاني انا ذلك الفتى لا فرق بيني وبينه الا انه يسمي ضالته الفتاة واسميها الفضيلة وانه فتش عنها فوجدها وفتشت عنها حتى عييت بامرها فما وجدت اليها سبيلا

فتشت عن الفضيلة في حوانيت التجار فرايت التاجر لصا في اثواب بائع ؛ وجدته يبيعني بدينارين ما ثمنه واحد فعلمت انه سارق للدينار الثاني . ولو وكل اليَّ امر القضاء ما هان عليَّ ان اعاقب لصوص الدراهم واغفل لصوص الدينار ما دام كل منهما يسلبني مالي ويتغفلني عنه

انا لا انكر على التاجر ربحه ولكن انكر عليه ان يتناول منه فوق جزائه على جهد نفسه في جلب السلعة وبذل راحته في صونها واحرازها . وكل ما اعرف من الفرق بين حلال المال وحرامه ان الاول بدل الجد والعمل والثاني بدل الغش والكذب

فتشت عن الفضيلة في مجالس القضاء فرايت ان اعدل القضاة من يحرص الحرص كله على ان لا يهفو في القانون الذي بين يديه هفوة يحاسبه عليها من منحه هذا الكرسي

(١) للسيد مصطفى لطفي المنفلوطي — عن « النظرات »

الذي يجلس عليه مخافة ان يسلبه اياه . اما انصاف المظلوم والضرب على يد الظالم واراحة الحقوق على اهلها وانزال العقوبات منازلها في الذنوب فهي عنده ذيول واذناب لا يابه لها ولا يحتفل بشانها الا اذا اشرق عليها الكوكب بسعده فمشت مع القانون في طريق واحد مصادفة واتفاقا . فاذا اختلف طريقها بين يديه حكم بغير ما يعتقد ونطق بغير ما يعلم وادان البري وبرأ الجاني . فاذا عتب عليه في ذلك عاتب كانت معذرته اليه حكم القانون عليه . كانما يريد ان يجعل العقل اسير القانون وما القانون الا حسنة من حسنات العقل وصنعة من صنائعه

هذا شان اعدل القضاة واهداهم الى الحق واقومهم سبيلا . واما الاخرون فيطبقون احكامهم على قانون الربح وينزلون من الدينار منزلة اللازم من الملزوم فيدورون معه وجوداً وعدما

فتشت عن الفضيلة في قصور الاغنياء فرايت الغني اما شحيحاً او متلافا . اما الاول فلو كان جاراً لبيت فاطمة رضي الله عنها يسمع في جوف الليل انينها وانين ولديها من الجوع ما مد اصبعيه الى اذنيه ثقة منه ان قلبه المتحجر لا تنفذه نسمات الرحمة ولا تمر بين اثنائه نسمات الاحسان . واما الثاني فماله بين ثغر الحسناً وثغر الصهبأ . فلي يد اي رجل من هذين الرجلين تدخل الفضيلة قصور الاغنيأ ؟

فتشت عنها في مجامع السياسة فرايت ان المعاهدة والاتفاق والقاعدة والشرط الفاظ مترادفة معناها الكذب ، ورايت ان الملك في كرسي مملكته كالحوذي في كرسي عربته لا فرق بينهما الا ان هذا ينقض « تعريفته » وذاك معاهدته . ورايت ان اعدى عدو للانسان الانسان وان كل امة قد اعدت في مخازنها ومستودعاتها وفي بطون

قلاعها وعلى ظهور سفنها ما شاء الله ان تمده لاختها من عدد الموت فانين العذاب، حتى اذا وقع بينها خلاف على حد من الحدود او لقب من الالقاب لبس الانسان فروة السبع واتخذ له من تلك العدد الوحشية اظفاراً كاظفاره وانياباً كانيابه فشحذ الاول وكشر عن الاخرى ثم هجم على ولد ابيه وابن امه هجمة لا يعود منها الا به او بنفسه التى بين جنبيه

وانك لو سألت الجنديين المتقاتلين ما خطبكما وما شانكما وعلام تقتتلان وما هذه الموجدة التى تحملانها بين جنبيكما ومتى ابتدأت الخصومة بينكما وعهدي بكما انكما ما تعارفتما الا في الساعة التي اقتتلتما فيها، لعرفت انهما مخدوعان عن نفسيهما وانهما ما خرجا من ديارهما الا ليضعا درة في تاج الملك او نيشاناً في صدر القائد

فتشت عنها بين رجال الدين ورجال الصحف فرايت انهما يتاجران بالعقول في اسواق الجهل ورأيت كلا منهما قد ثغر له في كل راس من رؤوس البشر ثغرة ينحدر منها الى العقول فيفسدها والقلوب فيقتلها ليتوصل بذلك الى الذخائر فيسرقها والخزائن فيسلبها . هذا باسم الوطنية وذاك باسم الدين

فتشت عنها في كل مكان اعلم انه تربتها وموطنها فلم اعثر بها فليت شعري هل اجدها في الحانات والمواخير او في مغارات اللصوص او بين جدران السجون ؟

سيقول كثير من الناس قد غلا الكاتب في كلمه وجاوز الحد في تقديره فالفضيلة لا تزال تجد في صدور كثيرين من الناس صدراً رحباً ومورداً عذباً ، واني قائل لهم قبل ان يقولوا كلمتهم اني لا انكر وجود الفضيلة ولكني اجهل مكانها فقد عقد رياء الناس امام عيني سحابة سوداء اظلم لها بصري حتى ما اجد في صفحة السماء نجماً لامعاً ولا كوكباً طالعاً

كل الناس يدعي الفضيلة وينتحلها وكلهم يلبس لباسها ويرتدي رداءها ويعد لها عدتها من منظر يستهوي الاذكياء والاغبياء ومظهر يخدع اهواء الناس بالناس ظناً . فمن لي بالوصول اليها في هذا الظلام الحالك والليل الاليل ؟

ان كان صحيحاً ما يتحدث به الناس من سعادة الحياة وطيبها وغبطتها ونعيمها فسعادتي ان اعثر في طريقي في يوم من ايام حياتي بصديق يصدقني الود واصدقه ، فيقنعه مني ودي واخلاصي دون ان يتجاوز ذلك الى ماوراءه وان يكون شريف النفس فلا يطمع في غير مطامع · شريف القلب فلا يحمل حقداً ولا يحفظ وتراً ولا يحدث نفسه في خلوته بغير ما يحدث به خلطاءه في محضره ، شريف اللسان لا يكذب ولا ينم ولا يلم بعرض ولا ينطق بهجر ، شريف الحب فلا يحب غير الفضيلة ولا يبغض غير الرذيلة هذه هي السعادة التي اتمناها ولكن لا اراها

اني ارى الرياض تهفو اشجارها وترن اطيارها وارى جداول الماء تنساب بين انوارها وازهارها انسياب الافاعي الرقطاء في الرمال البيضاء وارى انامل النسيم تعبث بمنثورات الاوراق عبث الهوى بالباب العشاق واسمع بين صفير البلابل وخرير الجداول نغمات شجية تبلغ من نفس الانسان ما لا تبلغ ارتار العيدان · فلا يسرني منظر ولا يطربني مسمع لاني لا ارى بين هذه المشاهد التي اراها ضالتي التي انشدها

لقد سمج وجه الرذيلة في عيني وثقل حديثها في مسمعي حتى اصبحت اتمنى ان اعيش بلا قلب فلا اشعر بخير الحياة وشرها وسرورها وحزنها

ولولا بنيات صغار يفقدن بفقدي طيب العيش ونعيمه لفررت من هذا العالم الناطق الى ذاك العالم الصامت فاجد من الانس به والسكون اليه ما وجده الذي يقول

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

# مأثورات

## من زوايا اللغات

التألم لفقد الاصدقاء دليل عَلَى بركة وجودهم

من يخلُ قلبه من صفاء المودة يبقَ محروماً من السعادة دائماً

الفقير الحقيقي هو الغني المحتال

من لا يخصص اوقاتاً للفراغ يستحيل عليه الثبات عَلَى العمل

يستطيع الرجل ان يعمل عملاً عظيماً كلما قل اعتقاده بالمستحيل

احتمال الشر خير من ارتكابه

احدى الاشياء التي تفهم قيمتها في فقدانها هي نقائص الانسان

لو صور الصدق كان اسداً ولو صور الكذب كان ثعلباً

لا تمل من سؤال ايامك الماضية فان اجوبتها هو ما يدعى الاختبار

خيرك بالامس يجلب سعادتك غداً

صعب على الريح مهما كانت قوية ان تقتلع الدوحة العظيمة ما لم يكن قد اكلها الدود

الفضيلة تربح شهرتها من المظالم كما ان العلم يأخذها من الخرق البالية

ليس كل كلب نباح يلقم حجراً ؛ ولا تنس انك اذا رميت الوحل بحجر اصابك منه رشاش

# السلطان سليمان الاول

## المعروف بالقانوني

ذكرنا في العدد الماضي في ختام ترجمة السلطان سليمان وفاته في معسكره مساء اليوم الذي فيه ضبطت مدينة «سكتوار» . وكانت العادة في تلك الايام عدم اعلان وفاة السلطان للجيش اذا لم يكن ولي العهد حاضراً خوفاً من حدوث ثوره بين العساكر وخاصة الانكشارية الذين كانوا يرقبون ادنى وسيلة لاضرام نيران الثورة . ومما اوجب كتمان الوفاة بزيادة وفاة السلطان في معسكره خارج العاصمة . فاذ ذاك أخفى الصدر الاعظم محمد باشا صقوللي خبر وفاة السلطان عن العساكر واعلن ان السلطان مصاب بالزكام لا يقدر عَلَى الخروج وانه سيؤدي صلاة الجمعة في جامع سكتوار لاول مرة بعد الانتهاء من بنائه وبذلك قدر ان يلهي العساكر

وهكذا امكنه اخفاء الوفاة ٣ اسابيع كتب في اثنائها الى الامير سليم ولي العهد الذي كان في كوتاهيه واخبره بالامر وطلب حضوره الى بلغراد . فترك الامير سليم كوتاهية وجاء الى الاستانة وهنا اعلن جلوسه عَلَى سرير السلطنة رسماً وأُجريت له المراسم المعتادة من الوزراء والعلماء الموجودين في الاستانة ثم جاء الى بلغراد منتظراً ورود الجيش برفقة الصدر الاعظم

اما الصدر الاعظم فسير الجيش في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني ووضع الجثة في عربة خصوصية وسار الجميع قاصدين بلغراد بموكب فخيم جداً . وعند اقترابهم من بلغراد اخذ الصدر الاعظم باعطاء بعض الاشارات عن وفاة السلطان

فعرف الجميع ذلك وكان قد مرّ على وفاته ٤٨ يوماً وفي وصولهم الى بلغراد قابلهم السلطان سليم والاهالي بلغراد وكلهم بلباس المأتم وعلامات التأثر والحزن الشديد بادية على وجوههم ومن هنا جيء بالجثة الى الاستانة ودفنت في المحل المخصوص

وكانت العادة في تلك الايام تقضي بان توزع الهدايا للعساكر عند جلوس سلطان جديد واذا امتنع الجالس عن ذلك فهناك الطامة الكبرى اذ كانت تتقد نيران الثورة ويقتل كثيرون من الوزراء . فلما اعلن الصدر الاعظم وفاة السلطان سليمان ووصلت العساكر الى بلغراد اخذوا يطلبون الهدايا المعتادة واذ لم يجابوا الى مطاليبهم لخلو الخزينة من المال اخذوا يتهيجون واوشكت الثورة ان تتقد لو لم يتدارك الامر الوزير الاعظم محمد باشا صقوللي بحكمته المشهورة اذ اقنع السلطان سليم باعطاء الهدايا وهكذا انتهى الامر على سلام

لنرجع الى السلطان سليمان فنقول كانت مدة سلطنته ٤٨ سنة وكان عمره حين وفاته ٧٦ سنة . وقد حزن الناس عليه حزناً شديداً ورثاه الشعراء بكل لسان فمن ذلك مرثية المفتي ابي السعود التي يقول في مطلعها

اصوت صاعقة ام نفخة الصور  فالارض قد ملئت من نقر ناقور

ومنها ام ذاك نعي سليمان الزمان ومن  قضت اوامره في كل مأمور

ومن ومن ملأ الدنيا مهابته  وسخرت كل جبار وتيمور

ومدة حكمه هي خاتمة دور الاستيلاء العثماني . فهو دور الكمال للدولة ومن بعده اخذت في النزول ولحقها دور الانحطاط . وكان للسلطان سليمان ثمانية اولاد وهذه اسماؤهم (سليم ، مصطفى ، محمد ، بايزيد ، جهانكير ، مراد ، محمود ، عبدالله )

اوصافه — كان طويل القامة ، طويل الوجه ، اسود العينين ، اقنى الانف ، مفترق الاسنان وكان سيره بهدو ووقار وكان محباً للعلماء والادباء والاصلاح

وقد اجمع المؤرخون على انه لم يقم بين السلاطين العثمانيين اسعد من السلطان سليمان وذلك للاسباب الاتية :

١ — جلوسه على العرش في ريعان الشباب اذ جلس في السادسة والعشرين من عمره ومدة حكمه مديدة وهي ٤٨ سنة

٢ — تخلصه من منازعات وراثة العرش لانه كان الابن الوحيد لابيه

٣ — جلوسه على سرير سلطنة كان قد اوصلها والده السلطان سليم الاول المشهور الى اعلى درجة من العظمة اذ كان قد ارعد الشرق والغرب بسيف سطوته ودرب اركان الدولة والعساكر باتم صورة

٤ — وجود عدد من المشاهير في مدة حكمة كابن كمال وابي السعود من افاضل العلماء وخير الدين باربروس وطوزغود من المجاهدين العظام

فلهذه الاسباب يعد السلطان سليمان اسعد السلاطين العثمانيين . وعلاوة على ذلك فهو ايضاً قد حكم الدولة بنفسه مقتفياً في ذلك اثار اجداده وكان يخرج مع العساكر للحروب وعمل ١٣ حرباً ولكن من سنة ٩٥٠ ﻫ طراء عليه الفتور بالنسبة الى همته الاولى ويتضح ذلك من الحروب التي قام بها فان تسعة منها قام بها في النصف الاول من مدة حكمة والاربعة الباقية في النصف الثاني . وهذه هي اسماء الحروب التي اجراها : (بلغراد ، رودس ، موهاكز ، فيانا ، كون ، بغداد ، قورفو ، سوكزاواو بودين غران تبريز نخجوان سكتوار)

وبالجملة نقول ان السلطان سليمان كان سلطاناً لم يقم بين سلاطين آل عثمان اعظم منه حتى كان جميع اهل الارض ترتعد فرائصهم عند استماع اسم سليمان · ولكن مع ذلك قد وقع منه خطأ كانت نتائجه غير حسنة عَلَى الدولة العثمانية لانه منذ تأسيسها كان الامراء الذين هم من فخذ السلطنة يقودون العساكر ويحكمون الاقاليم التي كانت اقطاعاتهم فامر السلطان سليمان بابطال هذه العادة فاتى ذلك عَلَى الدولة فيما بعد بالضعف والخسران فان اولاد السلاطين اذ اخذوا ينشأون في ظل القصور والرفاهية بعيدين عن حركات الجيوش ودمدمة اصوات المدافع وقرقعة السلاح زالت عنهم عوائد اسلافهم الحربية · وبعد ان كانت دولة آل عثمان موءسسة عَلَى الفتوحات اخذت في الانحطاط والقهقرى

## في حدائق الادب

### زهرة ناضرة في رياض المناظرة

عنوان لكراس يقع في ٤٨ صفحة من قلم حضرة الاديب عبد الكريم افندي ميخائيل صباغ في حمص وهو يحتوي على المناظرة الشفاهية التي حدثت بين الابوين الفاضلين الخوري عيسى اسعد الارثوذكسي والخوري اغناطيوس عبود الكاثوليكي في موضوع انبثاق الروح القدس ويعقبها ما دار بعد تلك المناظرة من النشرات والكتابات وفي ختامها محاضرة نفيسة لقدس الاب العالم الخوري عيسى اسعد في الموضوع نفسه تعرب عن مقدرة كافية وتضلع تام في هذه المواضيع وربما نقلنا شيئاً من هذه المحاضرة في اعدادنا القادمة فنشكر للمهدي هديته ونحث الادباء على مقتنى هذا الكراس وثمنه غرش واحد وهو يطلب من ناشره في ادارة جريدة حمص الغراء · ويطلب في ماردين وجهاتها من ادارة هذه المجلة

## اقتراح مفيد

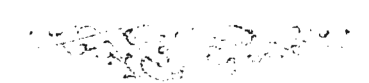
تلقينا من حضرة الفاضل امين افندي العرموني الاقتراح التالي :

لما كانت بلادنا في حاجة ماسة لانماء موارد ها الطبيعية وتنشئة احوالنا الاقتصادية وكانت اللغة العربية تفتقر الى كثير من الكتب العلمية والصناعية والزراعية لتحقيق هذه الامنية ارى من الواجب على ابناء هذه اللغة ان يقوموا بتأليف جمعية عمومية تدعى « جمعية الترجمة العربية » يكون مركزها الرئيسي مدينة نيويورك كونها غنية بالكتب المطلوبة ، وان هذه الجمعية تأخذ على عاتقها اتمام هذا العمل وتدعو جميع ابناء الوطن الغيورين في مصر وسوريا والمهجر لمعاونتها والاشتراك معها في هذا المشروع المفيد . ولذلك ارجو من الادباء ان يفكروا في هذا العمل الحيوي النافع ويهتموا به اهتماماً كاملاً عسى ان تصادف كلمتي هذه اذاناً صاغية وقلوباً واعية تستلفت انظارهم الى الواجب فيفعلونه والى المتحتم عليهم فيحققونه

الحكمة — حبذا هذه الفكرة المفيدة وحبذا غيرة صاحبها الفاضل . فنحن نشكر له اهتمامه بتنشيط العلم وترقية اللغة ونثني على ادبه اطيب الثناء ، ونحث الادباء في كل مكان على عضد صاحب هذا الاقتراح والسعي لتحقيق فكرته ، فان تحققت سيكون من ورائها فائدة عظمى . وامامنا الامة التركية تؤيد فوائد الترجمة فانها اصبحت غنية جداً بما نقله اليها اصحابها من المؤلفات الافرنجية

ونرجو من حضرات الادباء الذين يطالعون هذا الاقتراح ابداء رأيهم فيه وارسال اقوالهم الينا لننشرها او الى صاحب الاقتراح على هذا العنوان :

AMEEN ARAMONIE
24 Rector Street
NEW YORK CITY
U. S. A.

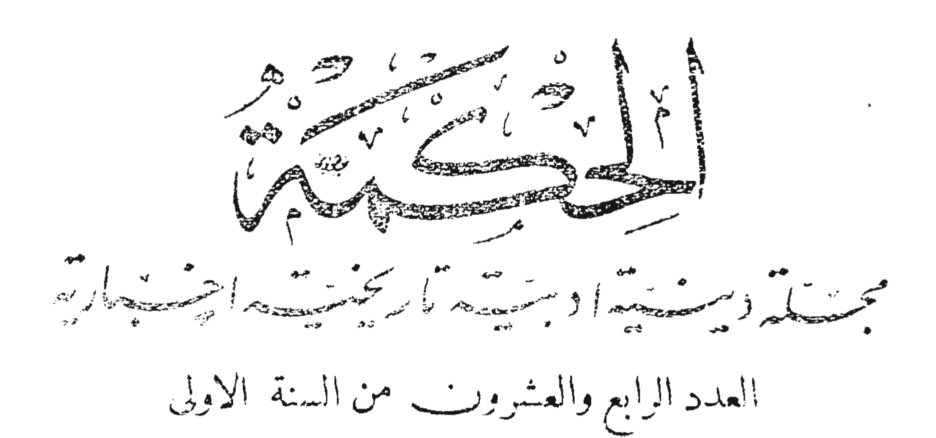


## تابع قائمة الاكتتاب لكنيسة حماه

— « من مؤمني الشام » —

| باره | غروش | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ٣٠ | ١٠ داود ماوى | ١٠ | ٣ كلو | |
| | ١٧ | القس ميخائيل | ٢٠ | ٢ سعيد « | ٢٠ | ٤ حوا | |
| | ١١٤ | شعيد چرميكلى | ٢٠ | ٢٨ نصري كوكه | | ٦ احون طوراني | |
| | ١١٤ | رزق اه سرياني ومدامته | | ٦ حنا ابلحد رشو | | ٦ سابا دنحا | |
| | ١١٤ | ملكي كركه | ١٠ | ٣ سعيد كجي | ١٠ | ٢٤ الخوري بطرس سعد | |
| ١٠ | ٢٤ | مدامته | ٣٠ | ٧ المقدسي زتي | | ٥ ابراهيم قلعتمراوي | |
| | ٢٨ | كامل سرياني | | ٦ عبد الله يشوع | | ١٠ نصري كوكب | |
| ٣٠ | ٧٢ | نور مدامة كامل سرياني وبناتها | ٢٠ | برصوم طوراني | ١٠ | ١٢ الشماس عبدالله ضومط | |
| | | | ١٠ | ١٢ حنا الخوري | ١٠ | ١٢ المقدسي ملكي اسحق | |
| ١٠ | ١٢ | اسكندر المازي | ١٠ | ١٥ جبران زازي ومدامته | ٢٠ | ٨٢ حنا نجمي | |
| ١٠ | ١٢ | الياس بنايلي | ٢٠ | ٦ فرج ملكي و « | | ٥ نعوم ماوي | |
| ١ | ٢٤ | حنا والياس عبد لكي | | ٦ سليمان المقدسي الياس | ١٠ | ٤٢ يعقوب شماس واخوانه | |
| ١ | ٢٤ | جبرائيل بكر اورفلي | | ٦ دحو طوراني | ٥ | ١٢ حنا [illegible] | |
| ١ | ٢٤ | نمر سماره | ١٥ | ٦ مريم و[illegible] | | ٦ ابراهيم قلعتمراوي | |
| ٥ | ١٢ | رزق الله چقي | ١٥ | ٦ حانون عين وردي | ١٠ | ٣ « الياس يوسف | |
| ١٠ | ٤٢ | بطرس ديار بكري | | ٦ حنا مدياتي | ١٥ | ٦ اسكندر ماوي | |
| ٢٠ | ١١ | حنا رمية | | ٥٧ امرأة الخوري داود | ١٠ | ١٨ عيسى الساعور | |
| ٥ | ١٢ | مريم ديار بكري | ١٠ | ٣١ عفيفة ابلحد | ١٠ | ١٣ المقدسية حنه جاقي | |
| ١ | ١ | باكوس ماوي | | ٥ مرقس دقو | ٣٠ | ١٦٠ | ١ |
| ٢٠ | ٣ | نجمة ام يعقوب | ٢٠ | ٣ ساره | | | |

بالمطبعة السريانية — المدير المسؤول : حنا القس




العدد الرابع والعشرون من السنة الاولى

١٥ و ٢٨ تموز سنة ١٩١٤ * ٦ رمضان سنة ١٣٣٢

## من كل شجرة ثمرة

ليست الصعوبة عند بناء البيت في وضع الاساس بل في ايصال البناء الى العلو الواجب وبمقدار ازدياد البناء وارتفاعه الى العلو يزداد التعب وتكثر المشقة · وهكذا الحال بعينه في البناء الروحي · فان الصعوبة الشديدة ليست في وضع الاساس بل في ابلاغ البناء الى كماله الاقصى

مار افرام

كما ان القابلية للاكل والرغبة الشديدة فيه يدلان على حسن صحة الجسد هكذا الشوق الزائد الى استماع كلمة الله يدل على سعادة النفس وراحتها · فاذا كنت لا تحس بالجوع الى كلام الله ولا تستعذبه فذلك دليل رديء جداً · لانه يدل على انك مريض ونفسك في اشد حالات الخطر اذ انك تكره القوت الذي يناسبها ويفيدها جداً

فم الذهب

قوة الانسان العظيمة هي ان ينسب خطيته الى نفسه دائماً امام الله

الاب انطونيوس

ان للشيطان ثلاث قوى وهي تسير امام كل خطيئة . الاولى الطغيان ، الثانية الغفلة ، الثالثة الشهوة . لانه اذا اتى الطغيان حينئذٍ تأتي الغفلة ومن الغفلة تأتي الشهوة ومن الشهوة يسقط الانسان . فاما من تيقظ وحذر من الطغيان فلا يغفل ومن لا يغفل فلا يسرع الى الشهوة وان كان لا يتم شهوته بمعونة المسيح لا يسقط

الاب بيمن

رأس الكفر كراهة التعليم احدهم

المجد الفارغ هو كلص متنكر يرافق المسافر كانه ابن سبيل نظيره وبعد ذلك يختلس ما معه ويقتله في وقت يكون فيه المسافر غير متحذر ظاناً انه في سلامة

غريغوريوس

ليس الممدوح من سكن اورشليم بل من عاش عيشة حسنة في اورشليم

ايرونيموس

من اراد ان يظفر بمعونة الله فليفعل ما يجب عليه فعله على اتم وجه يمكنه فمن يفعل هكذا لا تهمله النعمة الالهية ابداً . فلهذا يلزمنا ان نجتهد في ان لا يوبخنا ضميرنا على شيء ما بسيليوس

اذا خمدت صولة الجسد خارت اهواؤه ايضاً

مار مسعود الزازي

ليس باعمال الجسد فقط يحرز الكمال بل بجهاد الضمير الصحيح تضفر الاكاليل على الهامات اوغريس

## حل بعض مشاكل الاسفار التاريخية من العهد الجديد

«تابع لما في العدد الثاني والعشرين صفحة ٣٢٥ و ٣٢٦»

٢٨ . قالوا قال مرقس البشير عن الوقت الذي صلب فيه المسيح وكانت الساعة الثالثة فصلبوه ( مر ١٥ : ٢٥ ) وخالفه بذلك يوحنا بقوله وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة فحينئذٍ أسلمه ( بيلاطس ) اليهم ليصلب ( ١٩ : ١٤ و ١٦ )

قلنا اختلف المفسرون في توفيق قول أحدهما للاخر وقال بعضهم ان كلاً منهما صادق في روايته لا يختلفان بشيء وذلك ان اليهود كانوا يقسمون كل واحد من الليل والنهار الى اربع ساعات كبيرة الاولى والثالثة والسادسة والتاسعة وكل واحدة تشتمل على ثلاث ساعات من ساعاتنا وكانت الساعة الاولى تبتدئ من شروق الشمس الى حين تمضي ثلاث ساعات ثم تبتدئ الساعة الثالثة وتنتهي بنصف النهار ثم تبتدئ الساعة السادسة وتستمر الى ان تمضي ثلاث ساعات من بعد الظهر فتكون الساعة التاسعة وتمتد الى حد الغروب . فعلى هذا التقسيم والاعتبار لا يوجد فرق بين كلا النصين اذ يراد بقول القديس مرقس ( الساعة الثالثة ) نهايتها ويراد بقول القديس يوحنا ( الساعة السادسة ) نهاية تلك وبداءة هذه . واليك ما قاله الشيخ الرئيس القديس بطرس السدمنتي بهذا المعنى في كتاب التصحيح في آلام المسيح : ان نهاية احد السواعي هو ابتداء الساعة الاخرى والقدر الذي بين الساعتين من الزمان مجهول هذا على تقدير ان يكون ثم مفهوم زماني والفعل قد ينسب الى زمانين لجواز وقوع طرفيه في طرفيهما فيجوز بحسب هذا القياس ان يكون ابتداء هذا الصلب نهاية الساعة الثالثة وانتهاؤه الساعة السادسة فيجوز بجواز هذا الاعتبار قبول قول مرقس ويوحنا جميعاً لاسيما ومرقس قد قال وكانت الساعة ثم صلب وهذا دليل على ان الصلب كان ابتداؤه نهاية الساعة الثالثة والدليل عليه انه قدم الاخبار بالساعة ثم استثنى بذكر الصلب . وقال ان القضية جرت على السيد في الساعة الثالثة بان يصلب وذاع ذلك عنه واشتهر عليه امره وحينئذٍ ابتدأوا يرقعون به جميع ما يتعلق بالصلب من هذا الحين من الجلد والاهانة وغيرذلك وسمى مرقس هذه الامور صلباً لانها داخلة تحت الحكم بالصلب او ان الامر بالصلب في هذا الوقت او ان انتهاء هذه الساعة كان بدء الصلب والصلب اسم واقع على ابتدائه واواسطه واواخره فهو مصلوب اذاً في كل وقت من هذه الاوقات والذي يترجح

ان مرقس اراد بالصلب في هذا الوقت خروج القضية بالصلب فتصير قوة قوله صلب في الساعة الثالثة بمعنى حكم عليه بالصلب فيها وبحسب هذا التأويل كان تكامل الصلب في الساعة السادسة كما قال يوحنا اه٠ ورأي هذا العلامه موافق لرأي البعض الاخر الذين ذهبوا الى ان مرقس ذكر الساعة الثالثة لانه صدرت فيها كثير من لواحق الصلب وتوابعه كموافقة ارادة بيلاطس لارادة الصالبين وحصول الجلد ليسوع ووقوع الاهانة والازدراء به حتى الساعة السادسة حين صلب فترك يوحنا ملحقات الصلب التي عدها مرقس منه واقتصر على ذكر الوقت الذي علق فيه يسوع على الخشبة وذهب قوم أخرون الى ان بعض النساخ اهملوا سهواً (الثالثة) في يوحنا وبدلوها بالسادسة واستدلوا على رأيهم ببعض النسخ التي وردت فيها الثالثة بدل السادسة راجع حاشية طبع البروتستان في بيروت

٢٩٠ قالوا ورد في (يو ١١: ٤٩ — ٥٢) فقال لهم واحد منهم وهو قيافا رئيساً للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئاً ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها ٠ ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيساً للكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع مزمع ان يموت عن الامة وليس عن الامة فقط بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد وبناء على ذلك يعتقد النصارى بان قيافا نبي وانه شرير ايضاً واعتقاد مثل هذا لا يقبله ذو العقل السليم

قلنا توهم قيافا واليهود الذين على شاكلته ان ترك يسوع ينشر دعوته ويجذب الجميع الى طاعته ينجم عنه سخط الرومانيين الحاكمين على امة اليهود اذ يسيئون الظن بولائها للقيصر ويعتقدون انها متمردة عاصية فيقتصون منها ويجتاحونها ولكي يقي امته من هذه النكبات المنتظرة بت ذلك الحكم الجهنمي الجائر وهو اعدام يسوع هذه كانت غايته الرديئة وبموجبها عد شريراً سافكاً للدم البريء ومن المعلوم ان الله يحول احياناً غاية الناس الاشرار ومقاصدهم الرديئه الى خير من يقصدون اذاهم كما حول شر اولاد يعقوب باخيهم يوسف الى خيره وتقدمه ومجده وخيرهم ايضاً وخير غيرهم فكلام قيافا من نحو المسيح كان من هذا القبيل لانه كان يقصد به شره في حين انه كان نبوة على مجده ومجد من يؤمن له بدون ان يشعر بذلك وشأنه في كلامه النبوي شأن آلة صماء تبدي صوتاً لا تدرك له معنى فيدركه من يسمعها وقد استخدم الله مراراً كثيرة الناس الاشرار لاجراء مقاصده الالهية وسخرهم لاعلان مشيئته بدون ان يعدّوا في ذلك صلحاء وابراراً فاوحى الى فرعون في زمان غربة يوسف (تك

٤١ : ١ — ٨ ) والى نبوخذ نصر وبيلشاصر ( دا ٢ و٥ : ٥ ) وقد كان لكهنة اسرائيل وسيلة للتنبوء وذلك بقطع النظر عن كونهم صلحاء او اشراراً وهي لبس الاوريم والتميم اي الانوار والصحائح راجع اخر ١٨ : ٣٠ وعد ٢٧ : ٢١ واصم ٢٨ : ٦ )

# الحياة السعيدة (١)

لقد انكر قوم امكان الحصول على السعادة في الحياة وقالوا ان الحياة كلها تعب وشقاء وهم وعناء . وخالفهم اخرون وقالوا بامكان ذلك والصحيح ان الحياة تكون كما يريدها صاحبها فهي كمدية ان امسكها المرء بمقبضها قضى بها حاجته ولم تجرحه وان امسك بنصلها جرحته والمته

اذا دخلنا قصور العظماء واكواخ الصعاليك وتفحصنا احوال كل طبقة من الناس وجدنا ان الحياة السعيدة ضالتهم المنشودة وانما اختلفت مذاهبهم في البلوغ اليها والحصول عليها . فمنهم من ظنوا ان السعادة تستتب لهم بحشد القناطير المقنطرة من المال فامتطوا صهوة الكد والاجتهاد وجابوا الاقطار وتجشموا الاخطار ولكنهم لم يفوزوا بالمرغوب ولا حازوا المطلوب فكان نصيبهم الخيبة والاسى . ومنهم من احرز الاموال الطائلة فبنوا القصور الفخيمة والصروح الباذخة تحيط بها الجنات الفيحاء والخمائل الغبياء وابتاعوا الضياع والدساكر واقتنوا المركبات الجميلة تجرها الجياد العتاق ولكنهم مع ذلك كله لم يبلغوا السعادة التي سعوا وراءها لانهم لم يقنعوا بما حصلوا عليه بل ظلت انفسهم طامحة الى المزيد وكان المال الذي جمعوه سبباً لحرمانهم

(١) لداود افندي قربان — بشمرف

هناء العيش ولذة المنام و، كانو في الفراش الوثيرة على اسرة ذهبية لقلق بالهم واضطراب افكارهم . ولا انكر ان للمال قوة عظيمة ولكن لقوته حداً معيناً ، به يقدر الانسان ان يشتري ما يشتهي من ضروب الاطعمة الفاخرة ولكنه لا يقدر ان يبتاع به شهية التمتع بتلك الاطعمة . به يستطيع ان يبتاع القصور الجميلة ويزينها باجمل الاثاث وانفس الرياش ولكنه لا يستطيع ان يصد هجمات الادواء عنه وهو متمتع فيها . به يستطيع ان يلجم السنة الناس عن ثلم صيته ولكنه لا يقدر ان يسكت تقريع الضمير وتبكيته الشديد

ومن الناس من يظنون ان السعادة تقوم بتحصيل الجاه الرفيع والرتب السنية فينفقون في سبيل نيلها ما عز لديهم وهان فاذا تحققت امانيهم وتبوأوا المناصب الخطيرة ونالوا مكانة سامية لا يلبث ان يقذف بهم من حالق المجد والسؤدد الى حضيض الخزي والهوان . فيجرعون من مرارة الخيبة ما ينسيهم حلاوة الظفر . واذا والاهم الحظ وثبتوا في مركزهم الخطير ردحاً من الزمان كانوا في غضونه عرضة للهموم والقلق من ثقل الواجبات ومخافة الوشاية بهم ممن يريد لهم الخسف والضيم وهكذا تمر بهم الايام وهم في وجل دائم وهم مقيم . ولا تستتب السعادة للمرء بالتانق في المآكل والملابس ولا بانتياب اماكن اللهو والطرب ولا رشف بنت الحان هادمة اركان الفضيلة والعمران .

قال احد الافاضل «اي طالبي السعادة انكم لا تجدونها في الترفه ولا في جميع لذات الجسد ولا في المال ولا في الشهرة لان مصدرها القلب الطاهر »

ورب قائل يقول ان كانت السعادة لا تقوم بما ذكر فبماذا ؟ فاجيب انه يتعذر الحصول على السعادة المطلقة في هذه الحياة ولكن في الامكان الحصول على سعادة نسبية وهذه تتوقف على امور اذكر منها اربعة اجعلها اركاناً لها :

الاول — الصحة · من الاقوال المأثورة ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى · فلو كان للانسان مال قارون ومقام سام وكل اسباب البهجة والسرور ولكنه كان سقيماً عليلاً لما عد ذاته سعيداً ولا حسده من هم دونه مقاماً وثروة · كم من سعيد عميد تمنى لشدة مرضه وكثرة اسقامه ان يكون في منزلة احد خدمه الصحيح البنية المجدول العضل

ايها الشبان الذين تضعون اليوم اساس الحياة المستقبلة لا تكتفوا بان تعالجوا الجسد بالدواء حين الاعتلال بل قووه بالرياضة والنظافة والطعام المغذي غير متجاوزين حد الاعتدال كما يفعل البعض ممن جعلوا الهتهم بطونهم لان الانسان انما ياكل ليعيش ولا يعيش لياكل · وروضوا عقولكم بالعلوم ومطالعة الكتب المفيدة والمجلات العلمية والجرائد الشريفة المبادئ نابذين وراء ظهوركم الكتب والجرائد التي تفسد الاداب وتلقي في مهاوي العطب والفساد · فاذا راعيتم كل ذلك كان عمركم مديداً وزمان حياتكم سعيداً وتمتعتم بنعيم الحياة وافراحها

الثاني ، البيت · واريد بالبيت تلك المملكة الصغيرة المعروفة بالعائلة التي يتولى ادارتها الوالدان · ولا يخفى ان بعض البيوت مربع السعادة والهناء وبعضها مرتع الشقاء والعناء فلابد هنا من سر مكنون تقضي الحال بالنبش عنه توصلاً الى حقيقة ذات شان · اذا اراد الانسان ان ينشئ حديقة بذل جهده في انتقاء الاغراس اللذيذة الاثمار والنباتات الذكية الرائحة الجميلة الازهار وتعهدها بالركس والسقي والسماد وكل ذرائع الخصب والنماء · والعائلة اعظم شاناً وارفع مقاماً من كل الحدائق الغناء · فاذا رغب المرء في ان يكون سعيداً في بيته وجب ان يختار له ربة جيدة البنية حسنة

الاخلاق نقية الاعراق طاهرة السيرة والسريرة مهذبة لها المام في تدبير المنزل ولو لم تكن ذات مال · واذا ارادت الفتاة ان تحيا حياة سعيدة فلا ترض بعلاً لها من كان ماجناً خليعاً سكيراً فظ الطباع بذيء اللسان ولو كان على جانب عظيم من الثروة

الثالث خدمة الانسانية · لا خفاء ان الجنس البشري عائلة واحدة ولو تباين افرادها في الهيئات والالوان وتفاوتت درجاتهم في التمدن والعمران ولهم بعضهم على بعض حقوق متبادلة لا يجوز في شرع الانصاف اهتضامها وديون لا يحل انكارها · وكلما ارتفعت امة في مراقي الحضارة وامتد سؤددها ونمت ثروتها عظمت مسئوليتها نحو من هم دونها · والشعور بهذه المسئولية استفز الامم المتمدنة الى تلك النهضة الشريفة لالغاء النخاسة وتحرير الرقيق وحداهم الى تأليف اللجان الخيرية وارسال قوم من نصراء الانسانية الى البلدان التي لا تزال تتسكع في مفاوز الهمجية لتنوير اذهان سكانها واستئصال شأفة العادات الوحشية من بينهم ونقلهم من قفار التوحش الى رياض المدنية · ولم يقتصر عمل تلك اللجان الشريفة بين المتوحشين بل امتد الى من اخنى عليهم الزمان من بني ادم فبنيت المدارس لتعليم العمي والصم والمستشفيات لمداواة ذوي الاسقام ودور العجزات والمياتم للذين لا ناصر لهم الا الله ومحبو الاحسان فلو استولت محبة الذات وعاش كل لذاته لعم البلاء وتفاقم الشقاء وهجرت السعادة كل ربع وكيف يستطيع ان يكون المرء سعيداً والبلاء عام والشقاء متفاقم بين مجاوريه ومواطنيه وبني جنسه فاذا اردنا ان نكون سعداء فلا نعش لذواتنا بل لنبذل ما في وسعنا لاسعاد غيرنا ممن يفتقر الى مساعدتنا · وليس من الضروري ان تكون المساعدة مالية فكثيرون لا يحتاجون الى المال فعيادة المريض وتعزية الحزين واحياء ميت

الاميال في الناس كلها خدمات شريفة تفعم قلب من يقوم بها سروراً وابتهاجاً

قيل ان جلالة الملكة فكتوريا كانت تزور المستشفيات من وقت الى آخر وتطيب قلوب المرضى بكلامها وتخيط ثياباً وتوزعها على المعوزين فتجد في صنيعها هذا سروراً داخلياً لم ينلها مثله جلوسها على العرش البريطاني

الرابع القناعة والثقة بالله . مما يكدر صفو عيشنا ويسلبنا راحتنا في هذه الحياة عدم رضانا بالمركز الذي عينه لنا استعدادنا ومواهبنا التي خصنا بها الباري تعالى وطموحنا الى مركز غيرنا وهذا يذكي فينا نار الحسد ويورثنا الغم والكمد . فلو صرف التاجر فكره عن تجارته واخذ يحسد الحاكم الذي ينقد راتباً كثيراً وله مقام سام في المجتمع الانساني لاستولى عليه الغم وربما تاخرت تجارته وهكذا لو اخذ الصانع يحسد الطبيب والمحامي متوهماً ان الدراهم تنهال عليهما انهيالاً بلا تعب ولا نصب وهو يلتزم ان يكابد عرق القربة ليحصل على ما يقوم بالحاجيات لعدم الراحة ومني باليأس . وبالاختصار لو كان للانسان مال كثير ومنصب خطير ولم يكن قنوعاً كان الهم جليسه والشقاء حليفه وانيسه

والسعادة الحقيقية التي لا يشوبها شائبة هي ما نشأت عن مدح الضمير الصالح والايقان بان وراء النواميس الطبيعية يداً خفية تدير شؤون هذا الكون بالحكمة الفائقة ولا تصنع الا الخير وبان وراء هذه الحياة حياة امجد وابقى لا يمازجها غم ولا حزن وهذا اليقين كان مصدر سعادة الابطال والشهداء الذين احبوا الحق وانتصروا له في كل مكان وزمان وجاهدوا تحت لوائه بقلوب لم ترهبها النيران ولا المنون

# مأثورات

## من زوايا اللغات

الكسل دليل الرذائل كلها

ان في آلام ومصائب الكثيرين اكتشاف اثم الحقائق في فلسفة الحياة

ليس الشوك الذي يخنق العشب بل هو تهاون الزراع

ليست الحياة بشيء بحد ذاتها وانما قيمتها متوقفة على صورة استعمالها

اعمل الخير لاصدقائك فتزداد عندهم فضلاً واعمل الخير لاعدائك فيصبحون اصدقاء لك

المبالغة هي دهليز الكذب

كن كخشب الصندل يعطر كل ما يمسه حتى الفأس التي تقطعه

لا يطول الطريق لمن يمشي الهوينا ولا تبعد المنفعة عمن يستعد لها بصبر

المال هو خير خادم وشر سيد

الموت في الجهاد عوض الفضيلة خير من الحياة الساقطة بالاعمال الرذيلة

لا نستقيم الغاية من تحرير البلاد بمنح الشعب الحرية بل بتعليمه كيفية استعمال الحرية

الامل هو تخيلات التعيسي الحظ

متى ادرك الانسان سرعة زوال الحياة الجسدية حينئذٍ يقدر ان يفهم كل الصلاح

الشمعة تكون مظلمة امام نور الشمس



# اخبار الملة

## وسامات شاهانية

انعمت الحضرة السلطانية ايدها الله بالوسام العثماني الاول على غبطة امام الاحبار مار اغناطيوس البطريرك عبد الله الجزيل البر والقداسة . وانعمت بالوسام المجيدي الثالث على قدس الاب الفاضل الراهب يوحنا عباجي الموقر كاتم اسرار غبطة البطريرك المعظم فنرفع اشرف التهاني لغبطته وقدسه بهذه التعطفات السلطانية السنية

## شراء ارض في القاهرة لبناء كنيسة

بسرور وافر نخبر القراء الكرام انه قد تم شراء ارض لتشييد كنيسة سريانية في القاهرة (مصر) حيث يقيم فيها عدد ليس بقليل من ابناء الطائفة الذين يربو عددهم على الثلاثمائة نسمة ، وذلك نتيجة الهمم والمساعي التي بذلها حضرة الاب الجليل الراهب جبرائيل النطو النائب البطريركي بمصر ومساعدة ابناء الطائفة في مصر الذين اجتهدوا بغيرة فائقة وحمية زائدة . ومساحة الارض هي خمسمائة متر مربع وقيمتها ٥١٢ ليرة انكليزية . ولدى اجتماع المبلغ الكافي سيباشر ببناء الكنيسة

فنقدم زهرات الشكر لحضرة الاب جبرائيل الموقر ولابناء الطائفة في مصر ونثني على غيرتهم اجمل الثناء راجين لهم المعونة الالهية وحسن التوفيق

وقد تبرع غبطة البطريرك المعظم بثمانين ليرة مساعدةً فانطق الالسنة بجزيل الشكر وبالدعاء ببقاء غبطته فنحث ابناء الطائفة في جميع الابرشيات على التبرع بالمساعدات لهذا المشروع الخيري العظيم بما تجود به انفسهم مقتدين بغبطة امام احبارهم الجليل والله لا يضيع جزاء المحسنين . والتبرعات ترسل الى القاهرة باسم الخواجه مرقس اهرون بالسكة الجديدة في محل اهرون اخوان

## المدرسة السريانية بدير الزعفران

في نهاية الشهر الماضي انتهت السنة المدرسية للمدرسة السريانية بدير الزعفران وأعطيت العطلة للتلامذة ومدتها شهر ونصف . ولاسباب كافية تأجل اجراء الامتحانات والاحتفال الى افتتاح المدرسة الذي سيكون في منتصف الشهر القادم . وقد قررت هيئة ادارة المدرسة توسيع نطاق پروغرام المدرسة في السنة القادمة بزيادة بعض الدروس وعند افتتاحها سننشر بياناً مفصلاً عن جميع احوالها . وفق المولى القائمين بادارة هذه المدرسة وكلل مساعيهم بالفوز والنجاح

## احتفال المدرسة الاستعدادية السريانية بماردين

نهار الخميس الواقع ـــ ٣ تموز جرى احتفال المدرسة الاستعدادية السريانية بماردين فغصت ردهتها بالمدعوين الكرام وكان حاضراً البعض من مأموري الحكومة ووجهاء البلدة واشرافها . افتتح الاحتفال حضرة الاب الجليل الراهب عبد يشوع افندي مدير المدرسة بقراءة فصل من الكتاب المقدس ثم اخذ التلامذة بالقاء الخطب الانيقة ما دل علَى براعتهم وحسن العناية بتعليمهم وكان يتخلل هذه الخطب تراتيل مطربة . ثم وزعت الجوائز للفائزين من الخطباء الذين خطبوا باللغات السريانية والتركية والعربية والافرنسية وكذلك توزعت الجوائز للمتقدمين في الدروس وحسن الاداب ثم وقف سيادة النائب البطريركي الجليل وختم الاحتفال بمنح البركة الرسولية وبالدعاء للذات الشاهانية ايدها الله وانصرف المدعوون تطفح وجوههم سروراً لما شاهدوه من علائم النجاح

فنشكر للقائمين بهذه المدرسة مزيد عنايتهم ونثني على غيرتهم عاطر الثناء راجين للمدرسة اطراد التقدم والنجاح

## في مجلس المعارف

تعين حضرة صديقنا الاديب الفاضل الياس فهمي افندي مدير مدرسة الاجتهاد السريانية بدياربكر عضواً في مجلس معارف الولاية . فنهنئه بذلك

## قومسيون مدرسة الاجتهاد

انتهت مدة قومسيون مدرسة السريانية بدياربكر فجرى انتخاب غيره فاسفرت النتيجة عن انتخاب الذوات الاتية اسماءهم للعضوية :

الافندية توماس مومجي ، توماس خضرشاه ، يوسف المقدسي يعقوب ، يعقوب دراقجي صموئيل اصفر . فالى حضراتهم التهنئة الخالصة آملين ان نشاهد في عهد عضويتهم دلائل الرقي بادية وفقهم المولى وجعل النجاح قرين مساعيهم

## تبرع

تبرع حضرة الوجيه سعيد لطفي افندي جرميكلي عضو محكمة الاستئناف في الشام بليرة افرنسية لمدرسة الاجتهاد بدياربكر فنشكره ونثني على غيرته

## قائمة تبرعات بعض الافاضل في المهجر

## لكنيسة القديس بطرس بماردين

فرنك

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | عبد الجليل حنا حداد | ٢٥ | سعيد ابو سمره | ٧ | قسطنطين اكريكي |
| ٧٥ | ميخائيل غربي واخيه جورج | ١٠ | موسى خطار | ٢٥ | مريم شبره |
| ١٠ | سائغ منويلا | ١٠ | جميله روز | ٣٨٢ | |
| ١٠ | الشيخ طواد بريك | ١٠ | انسي شميت وادناهاكت | | |

فيلسان الحكمة نشكر هولاء الافاضل ونثني على غيرتهم اجزل المولى عليهم اضعاف ما دفعوا

القومسيون الملي

القس عبد المسيح
راعي كنيسة القديس بطرس

## اخبار الملة في سوريا

### تعيين

تعين حضرة الوجيه الأفخم موسى افندي عبدالله نزها عضواً لمجلس ادارة لواء حماه نظراً لمقدرته واخلاصه . فبسرور زائد نبعث الى حضرته بعطور التهاني بهذه الوظيفة التي نالها عن جدارة ولياقة

### الهيئة الجديدة للقومسيون الملي بحمص

بعد ان وصل نيافة السيد الجليل المطران عبد النور افندي الى مقر ابرشيته حمص باشر بانتخاب قومسيون الحالة فيها ، وفي نهاية شهر حزيران تم الانتخاب لعضوية هذا المجلس الملي الموقر فاسفرت النتيجة عن اكتساب العضوية الوجهاء الافاضل الاتية اسماؤهم : يعقوب سرياني ، انطانيوس الخوري ، انيس سرياني ، ليان الخوري ، سمعان خزعل ، ابراهيم بطاح ، عبده كريدي ، الياس دبس ، الشماس اسحق ، موسى زيادي ، شمعون بربر ، عيسى السيف

فنزف اشرف التهاني الى هولاء الافاضل بما نالوه من ثقة الملة ونؤمل ان نرى في عهد عضويتهم اعمالاً نافعة تخلد لهم ذكراً حسناً وتجزل لهم امتنان الملة ، وفقهم الرب بنعمته

* * *

لم يزل نيافة السيد الجليل المطران عبدالنور افندي باذلاً قصارى جهده في اصلاح شؤون الطائفة على اختلاف انواعها وقد تم الان باتمام عمارة كنيستنا في قرية زيدل التي بوشر في بنائها قبل مدة ولم يتوفق الى انهائها وقد رتب في قرية صدد جمعية للنظر بشؤون المدرستين اللتين فتحهما سيادته بعد ان جمع لاجل ذلك ماينوف عن ٥٠ ليرة كما انه اسس مدرسة اخرى في قرية الحفر

قدم بهذه الاونة الاخيرة حضرة الاب الفاضل الخوري حنا راعي كنيسة قرية الحفر من الديار الاميركية بعد ان تجول هنالك مدة ٨ اشهر سعى في خلالها بجمع حسنات من ابناء طائفتنا في المهجر. وفي نيته ان يؤسس بما جمعه من الاحسانات مدرسة رسمية ويعمر دار مطرنة في القرية المذكورة ويقوم بمشاريع خيرية غير هذه تعود بالفوائد الجمة على الطائفة

جزاه الله خيراً عن نياته وقدره على اعمال الخير والصلاح

## قائمة التبرعات لمدرسة الاجتهاد السريانية بديار بكر

## التي أجريت بصورة المزايدة في حفلة التدشين

| باره | غروش | | دفعات الزيادة | ٣٠ | نيافة المطران توما | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | ١١٦٧ | فتح الله خضرشاه | ٩ | ٢٠ | المعلم زكريا رمزي | ١ |
| ٢٠ | ٨٣٢ | الياس ونعوم صاروخان | ١٣ | ٢٠ | نعوم ورزق الله خضرشاه | ٢ |
| ٢٠ | ٣٠٢ | الشماس اسحق ونجله نعوم | ٥ | ٢٠ | يوسف القس (سياوان) | ١ |
| ٢٠ | ١٤٢ | عبد المسيح درتلي | ٣ | ٢٠ | داود بطمان | ١ |
| ٢٠ | ١٣٢ | صدقي اسيا النجار | ٢ | ٢٠ | جرجس شاكر | ١ |
| | ١١٥ | قرياقس خضرشاه ونجله حنا | ٥ | ٢٠ | عبد المسيح چلنكر | ١ |
| ٢٠ | ٨٧ | المقدسي يعقوب هاجريان ونجله | ٤ | ٢٠ | عبد العزيز مديرجي | ١ |
| ٢٠ | ٨٧ | الياس فهمي مدير المدرسة | ٤ | ٢٠ | كوركيس مختار قرية كعبيه | ٢ |
| | ٨٠ | هيئة ادارة المدرسة | ٢ | ١٥ | حنوش خورسيه | ٢ |
| | ٨٠ | المعلم عبد القادر افندي | ١ | ١٥ | قسطنطين نوري | ١ |
| ٢٠ | ٧٧ | الشماس حنوش مومجي | ٤ | ١٥ | سعيد اسيا نجار | ٢ |
| | ٧٥ | قرياقس اصفر ونجله شكري | ٤ | ١٥ | يعقوب طقاقجي | ٣ |
| ٢٠ | ٦٢ | عبد العزيز عباجي | ٢ | ١٥ | جرجس لولو | ٢ |
| ٢٠ | ٦٢ | هاكوب قالايجي | ٣ | ١٥ | توماس (من التلامذة) | ٣ |
| ٢٠ | ٥٧ | مسعود فهمي اصفر | ٣ | ١٠ | الخوري بشاره | ٣ |
| | ٣٥ | قرياقس اسيا النجار | ١ | ١٠ | نعوم بوروجي | ١ |
| | ٣٥ | بشار حلمي | ٣ | ١٠ | اوسيب كيله جي توزي | ١ |
| | ٣٠ | المعلم يعقوب المختار | ٥ | ١٠ | حلميا = | ١ |
| | ٢٥ | يعقوب بالي | ٣ | ١٠ | بشار شمسي | ١ |
| | ٢٥ | سعيد دورنا | ٣ | ١٠ | نعوم دكرمنجي | ١ |
| | ٢٠ | اوسيب ابراهيم | ١ | ٢٠ | ٣٧٤٣ | ١٢٠ |

لها بقية

## خاتمة السنة الاولى

نحمدك اللهم على ما افضت من الآئك واسبغت من جزيل نعمائك ونشكرك على ما وهبتنا من انوار معرفتك ومنحتنا من حولك وقدرتك

وبعد فان السنة الاولى من «الحكمة» تتم بهذا العدد · فنحن نختم الان هذه السنة برفع خالص الشكر ومزيد الامتنان الى حضرات المشتركين الكرام والوكلاء الافاضل والمكاتبين وجميع انصار الادب على اهتمامهم الزائد بالمجلة ومؤازرتهم اياها ونطلب منه تعالى ان يجازيهم خير الجزاء وجزاء الخير

الحكمة في السنة القادمة — قد عولنا الدوام على خطتها وادخال التحسين اليها بانتقاء المواضيع الاعم فائدة والاغزر مادة · ان صغر حجم المجلة اضطرنا الى الاقتصار على ابواب قليلة ولذلك عزمنا على زيادة عدة صفحات على كل عدد من سنتها القادمة تبسطاً في المباحث التي نطرقها وهكذا سندخل اليها ابواب جديدة وابحاث مفيدة مما يروق لاعين القراء ويزيدهم ارتياحاً واقبالاً · وسنبذل قصارى جهدنا في ازالة جميع العراقيل التي كانت تعترض سير المجلة وتؤخرها عن ميعادها· والعدد الاول من السنة الثانية سوف يظهر في اول ايلول

هذا ونقدم خالص الشكر لرصفائنا الذين تكرموا علينا بمبادلة صحفهم كما اننا نشكر الادباء الذين شجعونا بكلمات التنشيط وتلطفوا بتزيين المجلة بازهار افكارهم

واننا نختم هذه السنة كما افتتحناها بحمد الله سائليه التوفيق وانجاح المساعي والمقاصد بمنه وكرمه

بالمطبعة السريانية　　　　المدير المسؤول : حنا القس